

AL HAYAT



طبعة القاهرة



٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 8, MARCH, 1996 ISSUE NO 12066

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٨ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٩ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٦

لقاء الملك حسين ـ كلينتون رافقه الاعلان عن مصادرة معدات للعراق... والقاهرة تستضيف قمة لمكافحة الارهاب

اتفاق على اجراءات «حاسمة» لوقف العنف

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تركزت المحادثات بين الرئيس بيل كلينتون والملك حسين في البيت الأبيض امس على «الامن» في الشرق الأوسط سواء بالنسبة الى اسرائيل بعد التفجيرات الأخيرة فيها او بالنسبة الى الوضع في العراق وانعكاساته الاقليمية وبحثا في امكانية الدعوة الى قمة او مؤتمر دولي لمواجهة الارهاب. وبثت الاذاعة الاسرائيلية مساء ان قمة ضد الارهاب ستعقد الاربعاء المقبل في القاهرة وقد يحضرها الرئيس كلينتون.

وقالت مصادر البيت الأبيض ان الزعيمين بحثا ايضاً في كيفية دفع عملية السلام الى امام وفي ارسال الولايات المتحدة ٣٤ طائرة مقاتلة الى الأردن ناهيك عن صفقة طائرات «اف - ١٦».

واضافت هذه المصادر ان الرئيس كلينتون اشاد بموقف العاهل الأردني وولي العهد الأمير الحسن اللذين دانا الانفجارات في اسرائيل وانهما كانا متفقين على ضرورة «اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف اعمال العنف والارهاب» واعربت عن ارتياح الادارة الى دعم الملك حسين عملية السلام والمواجهة مع العراق. وان

التتمة في الصفحة (٦)



الملك حسين والرئيس كلينتون وبدا نائب الرئيس آل غور والوزير كريستوفر. (رويتر)

رد للسفير القصيبي على النائب غالواي

الفقيه ينفي توجيه «انذار اخير» لكن الوساطات بين المنشقين في طريق مسدود

□ لندن - «الحياة»:

■ انفجرت الازمة مجدداً بين الدكتور محمد المسعري من جهة والدكتور سعد الفقيه من جهة اخرى على رغم استمرار ما وصف بـ «الوساطات الحميدة». واستمرت الاتهامات المتبادلة امس واول من امس، ووصلت الامور في وقت متاخر من مساء امس الى توجيه «انذار نهائي لمحمد المسعري» وزعه بالفاكس الدكتور سعد الفقيه. لكن الفقيه اتصل لاحقاً بـ«الحياة» وقال ان البيان الرقم ٤٥ مزور وانه لم يوجه انذارا الى المسعري.

وجاء في البيان - الانذار «بعد ان تكررت افتراءات المسعري ضد الناطق الرسمي للجنة (لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية) الدكتور سعد الفقيه (...) تجد اللجنة نفسها مضطرة الى توجيه انذار نهائي الى المسعري بالكف عن هذه التصرفات الرعناء التي تتنافى مع ابسط مبادئ ديننا الحنيف وإلا فستجد اللجنة نفسها مضطرة الى نشر كل ما لديها من وثائق ومستندات تفضح المسعري وماضيه الأسود الملوث بالاختلاسات والانحرافات الخلقية والجنسية وتكشف عن الارتباطات الحالية مع اعداء الله...».

وجاء هذا التصعيد في وقت استمر تبادل الاتهامات باختلاسات مالية وادارية من جهة والتعامل مع حزب متهم بالارهاب من جهة اخرى. وبدا واضحاً ان «الوساطات الحميدة» وصلت الى طريق مسدود ولم يعد امامها سوى تخفيف الاضرار وليس تحقيق الوفاق.

كما طرأ عامل جديد امس تمثل في اصدار عبدالله المسعري (والد محمد المسعري) بياناً وزع بالفاكس يؤيد فيه ابنه في مواجهة الدكتور سعد الفقيه الذي كان اصدر بياناً باسم اللجنة يعلن فيه طرد المسعري الابن من مسؤولية الناطق الرسمي باسم «لجنة الدفاع». وقال الدكتور الفقيه في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان بيان المسعري الأب كان من وجهة نظر واحدة، ولا يعبر بالضرورة عن آراء اعضاء اللجنة الآخرين. واضاف انه يحاول مع زملائه الاتصال به لشرح وجهة نظرهم وكشف المخالفات التي ارتكبها المسعري الابن.

واعرب الفقيه عن اعتقاده بأن عمل «الوساطات الحميدة» ربما لن يؤدي الى الوفاق والاندماج مجدداً بين طرفي الخلاف، وكل ما يمكن عمله الآن هو تقليل الاضرار ووقف المهاترات ومنع نشر الغسيل الوسخ في الوسائل الاعلامية. لكنه اوضح

التتمة في الصفحة (٦)

قيادي في «حماس» لـ«الحياة»: بيان تسليم السلاح مزور

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ نفى قيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الضفة الغربية صحة البيان الأخير المنسوب الى «حماس» الذي ذكر ان الحركة تطلب من اعضاء جناحها العسكري تسليم اسلحتهم ومعدات التفجير وقال: «ان مثل هذا القرار لا يمكن ان يصدر عن جهة واحدة في حماس، وانما يصدر بعد ان تعتمده كل الجهات المعنية في الداخل اي في غزة والضفة، وفي الخارج اضافة الى كتائب القسام». ووصف البيان الأخير بانه «مزور ويأتي بعد بيانات عدة اخرى طرحت حولها علامات استفهام تهدف الى اثارة البلبلة في صفوف انصار «حماس» والشعب الفلسطيني».

وكانت «الحياة» اتصلت هاتفياً بالقيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه كونه مطارداً من السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية. واعاد هذا القيادي الاتصال من مكان امن وتبين في وقت لاحق بعد المقابلة معه واجرائه الاتصال الهاتفي ان السلطة الوطنية اعتقلته.

ووصف «القيادي» الوضع في مدن الضفة بانه «اشبه بحال حرب وان الشعب هناك يعيش في رعب بسبب حملات الدهم المستمرة». وقال «ان معظم قيادات «حماس» مطاردة وكذلك معظم المحسوبين عليها وهم لا ينامون في بيوتهم منذ ايام باستثناء عدد قليل منهم».

وتحدث عن «شعور بالرعب لدى الفلسطينيين المقيمين قرب المستعمرات الاسرائيلية». وقال ان هؤلاء «يخشون من مجزرة ترتكب في حقهم ينفذها متطرفون يهود كما في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢».

واضاف: «حتى المساجد محاصرة بواسطة افراد من السلطة الوطنية الذين يتحققون من هوية من يشتبهون به».

وعن عدد المطلوبين وهل اعلنت قوائم بأسمائهم قال: «لا اعرف عدداً محدداً او اسماء.. كل من هو محسوب على «حماس» او متعاطف معها أو نشيط في احدى الجمعيات الاسلامية مطلوب».

وعن حال الغموض والبلبلة التي اثارتها البيانات المتعددة الصادرة عن «حماس» او «تلامذة الشهيد يحيى عياش» بعد التفجيرات الأخيرة قال: «الشيء الوحيد الذي نحن متأكدون منه هو البيان الذي تلاه الأخ مصطفى اللداوي (ممثل حماس) في بيروت، كذلك نداء (محمد) الشمعة و(محمود) الزهار في غزة من اجل وقف العمليات، وكل ما عدا ذلك عليه علامات استفهام كبيرة، ولدينا معلومات اكيدة عن تزوير بيانات في مكتب الأمن الوقائي في غزة وذلك بهدف اظهار الحركة كأنها منقسمة واستمروا بعد ذلك في تزوير مكشوف للبيانات».

وعن التقارير التي تحدثت عن كشف خلايا لـ «حماس» مسؤولة عن التفجيرات الأخيرة قال ان الاسرائيليين «بدأوا يصلون الى نتائج في التحقيقات بفضل تعاون السلطة الفلسطينية»، واشار الى ان «المجموعة المتهمة بتنفيذ عمليتي القدس وعسقلان كشفت بعد تحريات للسلطة في معهد المعلمين في رام الله»، وقال: «ان المعلومات حصلت عليها السلطة من شباب عذبوا تعذيباً شديداً على ايدي فلسطينيين». وعن اعترافات المتهم محمد أبو ردة الذي حكم عليه بالسجن المؤبد الاربعاء الماضي من قبل محكمة عسكرية فلسطينية في أريحا قال: «لا اعرف حقيقة تورط ابو ردة ولكنها عملية استعراضية، اذ حوكم وصادق (الرئيس) عرفات على الحكم في غضون ساعتين، لكني اعرف ان اعترافه، الذي بثه التلفزيون الفلسطيني ونقلته المحطات الاسرائيلية بأن «حماس» استهدفت من العملية مساعدة ليكود للفوز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، تم في مكتب جبريل الرجوب (مسؤول الأمن الوقائي) وعملوا ذلك كي يؤكدوا ادعاءهم ان «حماس» تعمل لمصلحة ليكود. وهذا ليس صحيحاً ولا يهمنا فوز ليكود أو العمل فأهدافنا استراتيجية واكبر من تلك».

ولدى سؤاله من اصدر الاوامر

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات: لن نتردد في محاربة الارهاب

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ استغل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس فكرة روجها الرئيس الاميركي لعقد قمة في المنطقة حول مكافحة الارهاب ودعا في اول جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني الى عقد مؤتمر دولي للتصدي للارهاب.

وقال عرفات في خطابه امام اعضاء المجلس الثمانين المنتخبين وحوالى ستين مدعوا من دول عربية وغربية «انني من على هذا المنبر اتوجه باقتراح الى جميع الاطراف الدولية والاقليمية المعنية بالسلام العادل في المنطقة بعقد لقاء على أعلى مستوى من اجل البحث في سبل حماية مسيرة السلام والتسريع بها على كل المسارات باعتبار ذلك خطوة بارزة واساسية لاقفال الطريق امام دورة العنف الدموية وللبحث معا في سبل التصدي للارهاب كظاهرة اقليمية ودولية». (راجع ص٥).

وشدد عرفات اكثر من مرة في

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن يجدد الحظر على العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ جدد مجلس الأمن امس الحظر الدولي الشامل المفروض على العراق وذلك للمرة الثلاثين. واتخذ المجلس القرار في جلسة مغلقة تميزت بانتقادات لاذعة للنظام العراقي بسبب تصفية صهري الرئيس صدام حسين واقربائهما بمن فيهم الأطفال، ولاستمرار النظام في محاولات استيراد أسلحة محظورة، وآخرها ضبط السلطات الأردنية امس شحنة قطع غيار عسكرية مرسلة للعراق تحت غطاء «معدات زراعية».

وجدد المجلس الحظر عشية

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد البحريني التقى غور وليك وبيري

المحادثات تناولت العلاقات الأمنية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدأ ولي عهد البحرين قائد قوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس زيارة رسمية للولايات المتحدة بدعوة من وزير الدفاع وليم بيري تستمر حتى اليوم الجمعة يجري خلالها محادثات ثنائية واقليمية مهمة مع كبار المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وتأتي زيارة الشيخ حمد لواشنطن في اطار الاجتماع السنوي للجنة العسكرية البحرينية - الاميركية المشتركة والتي تجتمع مداورة بين المنامة وواشنطن والتي يترأسها هذه السنة الشيخ حمد والوزير بيري.

واجرى ولي عهد البحرين امس محادثات مع نائب الرئيس آل غور ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك وعدد آخر من كبار المسؤولين الأميركيين المدنيين والعسكريين المعنيين بشؤون الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وعدد من زعماء الكونغرس. وفي وقت لاحق أعلن انه اجرى ايضاً محادثات مع مدير وكالة الاستخبارات جون دويتش.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان ليك، مستشار الرئيس، اكد للشيخ حمد خلال اجتماعهما بعد ظهر امس «اهمية العلاقات السياسية والأمنية» بين البحرين والولايات المتحدة والتي تربط بينهما منذ فترة طويلة تعود الى الحرب العالمية الثانية. واضاف المسؤول ان العلاقات الجيدة بين الدولتين تعمقت وتوسعت خلال العقد الماضي الى درجة ان البحرين تستضيف قيادة الأسطول الخامس الذي يشكل «عنصراً اساسياً في استراتيجية امن الخليج».

وزاد المسؤول ان ليك اعرب للشيخ حمد عن تقدير الادارة الاميركية لعلاقات الصداقة مع المنامة خصوصاً «العلاقات الأمنية» بين الدولتين وانها تتطلع الى مزيد من العلاقات الأوثق في المستقبل.

ولم تستبعد أوساط مطلعة ان يكون البحث بين الشيخ حمد والمسؤولين الاميركيين تناول الوضع الداخلي في البحرين والوضع الايراني ايضاً.

وسيجري الشيخ حمد صباح اليوم محادثات مع وزير الدفاع بيري في اطار اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة وسيقام لولي العهد استقبال رسمي في باحة مدخل وزارة الدفاع تشارك فيه مختلف الأسلحة الاميركية. ويقيم الوزير بيري مأدبة غداء على شرف ضيفه.

يذكر ان زيارة الشيخ حمد الحالية هي الزيارة الرسمية الاولى له منذ العام ١٩٨٣. وان الوزير بيري جدد دعوته للشيخ حمد خلال زيارته الأخيرة للخليج.

واجتمع الشيخ حمد مساء اول من امس في مقر اقامته في واشنطن مع الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال الاجتماع «تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الأخوية المميزة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان اجتماعات المسؤولين الاميركيين مع الشيخ حمد «مهمة، وزادت في اهميتها الاحداث الأخيرة في اسرائيل، خصوصاً انها تعطينا فرصة للبحث معه في بعد اقليمي لحل مشكلة الارهاب» في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول ان الادارة ستشيد بموقف البحرين التي دانت التفجيرات الأخيرة في اسرائيل ودعم المنامة لعملية السلام.

وشدد على ان واشنطن تدعم الحكومة البحرينية في سياستها الداخلية. وان البحث مع الشيخ حمد سيتناول التطورات السياسية والاقتصادية الاخيرة في البحرين بما في ذلك التحديات الاقتصادية فيها والحاجة الى استراتيجية بعيدة

التتمة في الصفحة (٦)

قوات الأمن تطوق منزل المهدي وتمنع اجتماعاً دعا اليه

الخرطوم: اعتقال عسكريين خططوا لتحرك مع بدء الانتخابات

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ نفذت قوات الأمن السودانية حملة اعتقالات شملت مجموعة من العسكريين يعتقد انها كانت تعد لتحرك عسكري متزامن مع بدء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية صبيحة يوم اول من امس الاربعاء. ومنعت قوات الأمن اجتماعاً دعا اليه رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي في منزله في مدينة ام درمان.

وأعلن مسؤول سوداني ان المجموعة المتهمة بـ «التخطيط لعمليات تخريب» تضم بين ١٧ و٢١ من الضباط من رتب مختلفة وضباط الصف. وأفاد المصدر ان التحقيق لا يزال مستمراً مع المتهمين وانه تم اطلاق بعضهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان سياسيين في الخارج وعدداً من الضباط من الرتب الصغيرة خططوا للعملية التي كانت تهدف الى «إحداث تخريب في يوم بدء الانتخابات يؤدي الى فوضى سياسية تمهيداً لقلب نظام الحكم».

ورفضت المصادر ذكر اسماء العسكريين المعتقلين لكنها اوضحت ان بعضهم اطلق فيما لا يزال التحقيق مستمراً مع الباقين. واشارت الى ان اسم زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ترند باعتبار انه كان على صلة مع المجموعة لتحديد ساعة الصفر. ووصفت هذه المصادر التحرك بانه «دون المستوى المطلوب لانجاح انقلاب، لكنه مرتبط بالأحداث العسكرية التي وقعت في مثلث حلايب في الأيام الماضية».

وذكرت ان الجهات المختصة تدرس احتمال وجود رابط بين المحاولة وتطورات الاحداث خارج البلاد واجتماعات السياسيين بحجة البحث في مبادرات مصالحة وطنية ووفاق.

الى ذلك، اكد المهدي في تصريحات الى «الحياة» واقعة تطويق مجموعات من رجال الأمن منزله صباح امس وتعرضهم بالسؤال لزواره ومنعهم بعض هؤلاء من دخول المنزل.

واوضح المهدي انه وجّه دعوة الى سبعة أشخاص «لهم وزن سياسي وفكري» لتناول وجبة الفطور معه للتذاكر في شأن مسألة عرضها عليه بعض القياديين البارزين في الحزب الاتحادي الديموقراطي.

واوضح ان هؤلاء ذكروا ان المسألة التي لم يرد توضيحها هي محل نقاش مع أطراف في حكومة الرئيس عمر البشير.

ورفض المهدي إعطاء أي معلومات عن موضوع الاجتماع او اسماء المشاركين فيه.

وندد المهدي بشدة بتصرف رجال الأمن واعتبره «أمراً سلبياً للغاية يدل على ان الحكومة لا تفرق بين العمل العلني المشروع والسري غير المشروع». وقال: «لو كنت اخطط لأمر ما لما فعلت ذلك في منزلي ودعوت اشخاصاً في وضح النهار».

واعتبر المهدي أن تصرف عناصر الأمن «يدخل في دائرة الخلاف والصراع داخل النظام بين الصقور والحمائم». وتابع ان «الحكومة تذكرني بالمثل القائل على نفسها جنت براقش».

وعلق المهدي على الانتخابات التي بدأت اول من امس في البلاد قائلاً إنها «عملية معزولة عن الشعب وتخص الحكومة ومؤيديها».

وقال ان الحكومة «اعطتنا وأعطت الشعب فرصة ذهبية للتعبير لها بوسيلة سلمية عن رفضنا لكل

التتمة في الصفحة (٦)

تطور مفاجئ في سياسة التنظيم

«الجماعة الاسلامية» في اسوان تلقي السلاح وتوقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور مفاجئ لسياسة تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر قد يهدد بحدوث انشقاق داخله، اعلنت «الجماعة الاسلامية» في محافظة أسوان إلقاء السلاح ووقف كل أعمال العنف الموجه الى المسؤولين ورجال الشرطة والاقباط والسياح، «من أجل انقاذ الوطن وقبل ان يغرق طوفان الدم الجميع».

وجاء هذا التطور الخطير في بيان تلاه أمير «الجماعة الاسلامية» في المحافظة السيد خالد ابراهيم أمس في مقر محكمة وسط القاهرة في أثناء النظر في قضية تنظيم اسوان، المتهم فيها ٢٨ من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

وكانت المحكمة تستمع الى مرافعة الدفاع عن المتهمين في القضية. وقررت النطق بالحكم فيها في جلسة تعقد يوم ٢ نيسان (ابريل) المقبل. وطلب ابراهيم الكلمة فوافق رئيس المحكمة المستشار صلاح الدين بدور وأعلن أمير «الجماعة الاسلامية» في أسوان وقف كل أعمال العنف. وناشد اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المحافظات الأخرى «ان يحقنوا الدماء وان يوقفوا كل أعمال العنف وان يتخلقوا

التتمة في الصفحة (٦)



امراتان امام ملصق لفائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني المرشحة للانتخابات. (ا ب)

٣٠ مليونا يصوتون اليوم لاختيار أعضاء البرلمان

ايران: المعركة الانتخابية بين اليمين وأنصار الرئيس

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ يتوجه اليوم ملايين من الايرانيين (٣٠ مليوناً يحق لهم الانتخاب) الى صناديق الاقتراع لاختيار ٢٧٠ نائباً من اصل ٣٣٣٢ مرشحاً للدورة الخامسة لمجلس الشورى الاسلامي الذي تمتد ولايته لاربع سنوات.

وتتميز هذه الدورة الانتخابية بمنافسة شديدة بين جناحي السلطة، علماً ان المنافسة في الدورات السابقة اقتصرت على اليمين الديني واليسار الديني الراديكالي، وبعدما استطاع اليمين في الدورة الماضية ان يكتسح البرلمان ويقصي اليسار من المعادلة السياسية والرسمية، برز للعلن قبل أقل من شهرين تيار جديد خرج من رحم اليمين، ويحظى بدعم قوي من الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وعلى رغم مشاركة مجموعات المعارضة اليسارية الدينية، وعدد كبير من المرشحين المستقلين في الانتخابات اليوم يبدو ان المنافسة الحقيقية ستكون بين انصار رفسنجاني واليمين التقليدي. وتبدو امكانات التكهن بالنتائج صعبة نظراً الى تشابك بعض المعطيات التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

١ - صراع على البرامج بين جناحي السلطة الرئيسيين. فالشعارات متشابهة تكاد لا تخرج عن المتفق عليه بين جميع المرشحين. فـ «العزة للاسلام» والدفاع عن قيم الاسلام والثورة» و«الايمان بولاية الفقيه والدفاع عن المبادئ» و«دعم رفسنجاني» و«العمل على تحقيق العدالة

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559033

التتمة في الصفحة (٦)

ابرق الى الأسد مهنئاً بـ ٨ آذار

الهراوي متحمس لاقتراحه الانتخابي ويطالب بفصل السياسة عن المطالب العمالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب زاروا رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر امس ان «الحذر لدى اركان الحكم من انعكاسات الارباك في اسرائيل، عمليات او ضغطاً في لبنان. يقابله اطمئنان الى استقرار الاوضاع الداخلية، الامر الضروري والاساسي لمواجهة الجمود في عملية السلام».

واشار هؤلاء الى ان «السلطات تترقب تطور الاوضاع والمواقف في اسرائيل، واذا كان ثمة اقرار بان الوضع الاقليمي هو الطاغي الآن على ما عداه من ملفات داخلية، فانه لم يضعها على الرف ولم يحجب الاهتمام بها».

ونقل النواب ايضاً عن الهراوي «انه لا يزال متحمساً لاقتراحه اجراء الانتخابات على مرحلتي القضاء فالدائرة الواحدة وقد قطع شوطاً كبيراً في اعداد تفاصيله الدقيقة وهو يخلي ملفات بهذا المعنى امام زواره». وخرجوا بانطباع ان «الانتخابات النيابية حاصلة». وعن المطالب العمالية، لا يرى رئيس الجمهورية، بحسب النواب، «مشكلة في البحث العميق في هذه المطالب شرط عدم اقحام السياسة والاعلام والمصالح الانتخابية في هذه المطالب».

وقد زار قصر بعبدا النواب يوسف معلوف وحسن عز الدين وسليم سعادة واسعد هرموش ومهى الخوري اسعد ونبيل البستاني واوغست باخوس وعلي عيد ووجيه البعريني ومحمود طبو ومحمود عواد.

وكان رئيس الجمهورية عرض قبل ظهر امس في القصر الجمهوري الوضع الاقتصادي مع وفد من اتحاد نقابات الحرفيين واصحاب الاعمال برئاسة عبدو سعد الذي قال «شكرنا موقف فخامة الرئيس الذي ينقذ السفينة دوماً». واضاف «لبنان يختلف كلياً عن دول العالم فنحن نقول اننا ٢٥٠ الف مؤسسة حرفية في لبنان. وعمالنا يفوق عددهم ثمانين الفاً، واقل عامل يتقاضى يومياً من ٢٠ دولاراً وما فوق».

وقال الامين العام لاتحاد الحرفيين واصحاب الاعمال النقيب محمود اسماعيل «كانت زيارة تقدير واحترام» منوهاً «بتكليف الجيش اللبناني المحافظة على الامن». واكد «رفض التظاهرات والاضرابات وتاييد مطالب العمال المحقة وعدم تسييس الاتحاد العمالي العام». ورأى ان «ما يهمنا استقرار الوضع وعدم حصول اي تشويش تتردد اصداؤه في كل انحاء العالم مما ادى الى انية موسم الاصطياف الذي نحن في حاجة اليه». واكد «اننا مع فتح الحوار مع الاتحاد العمالي الذي يطالب بمطالب العمال ولا يعمل في السياسة، لكننا نندد بهذه المواقف السياسية والضجة الاعلامية المثارة». وسئل عن مدى الاستعداد لزيادة الرواتب فاجاب: «نحن ايجابيون مع كل موقف تتخذه الحكومة، ونتمنى على الاتحاد العمالي الذي يسيس موقفه ان يفتح باب الحوار مع رب العمل».

ثم التقى الهراوي وفداً من «البنك العربي» ضم نائب رئيس مجلس ادارة المصرف خالد شومان وعضو مجلس الادارة فاروق جبر، والمدير الاقليمي للمصرف الدكتور هشام البساط.

وكان الوفد زار رئيس الحكومة في الاولى والنصف بعد ظهر امس وتم عرض اوضاع البنك وشؤوناً مالية.

على صعيد آخر وجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية الى الرئيس حافظ الاسد مهنئاً اياه بالذكرى الثالثة والعشرين لـ ٨ آذار (مارس) وعيد الثورة وانطلاقة الحركة التصحيحية في سورية، ابدى فيها «تمنياته وتقديره للتعاون البناء والمثمر بين البلدين».

كذلك ابرق عدد من الشخصيات الى الرئيس الاسد بينهم الرئيسان عمر كرامي وسليم الحص وقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والوزيران عبد الرحيم مراد وعلي الخليل والنواب عماد جابر وايمن شقير وطلال ارسلان ووجيه البعريني وعصام فارس ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب وكمال شاتيلا.

الجميّل: اجماع وطني على رفض الاقتراح الرئاسي

□ لندن - «الحياة»:

■ اعرب الرئيس امين الجميل عن اعتقاده ان الاحداث في المنطقة ستترك «انعكاسات خطيرة على المسارات التفاوضية، نظراً الى ان «السباق بين مؤيدي السلام ومعارضيه بدا متوازياً».

وقال الرئيس اللبناني السابق في محاضرة القاها في الدوحة ان العمليات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل قد تؤدي الى ثلاث نتائج: تأخير الانسحاب الاسرائيلي من بعض مناطق الحكم الذاتي وتأخير مرحلة مفاوضات الوضع النهائي وتأخير البحث في مستقبل القدس.

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد يعود بالمسار السوري الى مرحلة الصفر او «محاولة وضع بعض العراقيل التي تشعر الحكومة السورية بالضيق الشديد» مبدياً خشيته من «ان تطرح اسرائيل امام سورية اربعة شروط لاستئناف المفاوضات معها وهي: مطالبة سورية بتحديد مفهومها النهائي للسلام وما اذا كانت جادة في اقامة علاقات سلام وتطبيع كامل مع اسرائيل ام لا. وتحديد موقف سورية من الارهاب واعمال العنف خاصة وانها ما زالت على قائمة الدول التي تدعم الارهاب. وتحديد موقف سورية من المنظمات الفلسطينية العشر الرافضة لعملية السلام والتي تستضيفها على ارضها. وتحديد موقفها من حزب الله والمقاومة في الجنوب».

واضاف الجميل «ان الاهتمام السوري يقتصر على ثلاث هضبات: هضبة واشنطن (الكابيتول هيل)، وهضبة الجولان، وهضبة لبنان». وقال انه «لم يعد هناك خيار امام سورية واسرائيل سوى محاولة التوصل الى قواسم مشتركة ومعاودة الحوار واستئناف المفاوضات».

وفي رده على اسئلة الحضور كرر الجميل رفضه الاقتراح الانتخابي للرئيس الياس الهراوي ووصفه بانه «اقتراح غير عملي، لان لبنان غير مهيأ لاجراء انتخابات في يوم واحد. كما ان هذا الاقتراح يتناقض مع نص اتفاق الطائف» مشيراً الى «نوع من الاجماع الوطني لمختلف القوى في لبنان على رفض هذا الاقتراح، وفي طليعة هؤلاء الرئيس سليم الحص والرئيس عمر كرامي والرئيس حسين الحسيني وغيرهم ممن يرى ان هذا الاقتراح لا يخدم الوفاق اللبناني ومصلحة الديموقراطية. وهذا يدل على انّ الشعب اللبناني يرغب في انتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية تنتج عنها سلطة شرعية».

وانتقد الجميل الأوضاع الداخلية خصوصاً «تكليف الجيش اللبناني فرض حظر التجول بسبب اعلان الاتحاد العمالي تنظيم اضراب سلمي، وهذا امر غير مألوف في لبنان، وهذا يعبّر عن الهوة التي تتسع يوماً بعد يوم بين الحكم والشعب».

ويختتم الجميّل اليوم زيارته لقطر التي استغرقت ستة ايام، بعدما كان التقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم. وقبل مغادرته العاصمة القطرية، التقى اركان الجالية اللبنانية وتخلل اللقاء حوار تناول مجمل القضايا اللبنانية.

نفى ان يكون هدف كتلته اسقاط الحكومة

الحص: الانتخابات على مرحلتين قد تقتصر على الأثرياء

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى الرئيس سليم الحص ان يكون هدف كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية التي يرأسها اسقاط الحكومة، كما نفى اي علاقة بين زيارته الاخيرة لدمشق والوضع الحكومي. وقال ان الكتلة «انتهجت خط المعارضة البناءة التي تقوم على رصد اداء الحكومة واتخاذ موقف منه بهدف تصويب المسار».

وتحدث الحص في اللقاء الشهري الذي ينظمه «صالون سميح الصلح السياسي» مساء اول من امس، في حضور عدد من رؤساء تحرير الصحف، عن الازمة المعيشية والتحرك العمالي الاخير، فدعا الى «حوار بين اطراف الانتاج سعياً الى حل يرضي الجميع على ان تكون الحكومة شريكاً اساسياً في هذا الحوار».

وبالنسبة الى الاقتراح الانتخابي للرئيس الياس الهراوي قال رئيس الوزراء السابق انه «من دعاة الوصول يوماً ما الى لبنان دائرة انتخابية واحدة»، لافتاً الى ان «مثل هذا المشروع يتطلب وجود احزاب وتكتلات سياسية تشكل المرجعية وتتحمل عن المرشحين نفقات المعركة الانتخابية اذ، في غياب الاحزاب والتكتلات، تغدو عملية الترشح الى الانتخابات مرهقة لكثيرين وانا واحد منهم، خصوصاً في اطار فكرة اجراء الانتخابات على مرحلتين قد تليهما مرحلة ثالثة للبالوتاج». واعرب عن خشيته في مثل هذه الحال ان تقتصر العملية الانتخابية على القادرين والاثرياء.

وكرر الحص «تمسكه بمبدأ الحفاظ على الحريات مع التسليم بضرورة اجراء تنظيم لنشاط وسائل الاعلام المرئية والمسموعة»، داعياً الى «اعطاء تراخيص لاكبر عدد ممكن من المحطات الاذاعية والتلفزيونية في حدود ما تسمح به المعطيات الفنية». وقال: «خلافاً لما جاء في تقرير اللجنة الفنية التي عينتها الحكومة، رأى خبراء آخرون ان الفضاء اللبناني يتسع لاكثر من ست محطات تلفزيونية ومن الممكن ان يكون عددها عشراً».

واعرب الحص عن اعتقاده ان «عملية السلام اضحت في حكم المؤجلة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية فالاميركية، استناداً الى جملة معطيات ليس اقلها ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز لم يعد في وضع يسمح له بان يتجاوب مع الشروط اللازمة لنجاح عملية السلام».

انفجرت لإضعاف مواقع جنبلاط

الأزمة الدرزية الى حل باختيار شيخ عقل يزبكي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر سياسية درزية التقتها في باريس ان المصالحة التي تمت اخيراً بين وزير شؤون المهجرين زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ودمشق تنطوي على ايجاد حل لمشكلة مشيخة العقل في لبنان، بحيث يتم اختيار شيخ عقل يزبكي. ولفتت المصادر الى ان الاهتمام الذي يوليه جنبلاط لهذه المسالة يرتبط باعتباره ان انفجار هذه الازمة كان يستهدف موقعه.

واوضحت المصادر انه بعد تأزم وضع الساحة الدرزية في جبل لبنان خلال الأشهر الاخيرة نتيجة سياسات داخلية وخارجية استهدفت زعزعة زعامة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وتقسيم الصف الدرزي واضعافه بدعم اطراف «مستوردة» وجديدة، على الساحة الدرزية مثل القائم مقام بهجت غيث او نتيجة تحدي زعامة جنبلاط بزعامة تقليدية ناشئة على نمط الامير طلال ارسلان، رأت القيادة السورية انها لا تريد التخلي عن حليفها الطبيعي جنبلاط الذي كان على وشك ترك الحياة السياسية لو بقيت سورية مصرة على اضعافه وزعزعته لانه كان رافضاً لمبدأ ذوبان طائفته في تركيبة لبنان الطائفية عبر قانون انتخابي لا يرغب به.

ولعب رئيس الحكومة رفيق الحريري دوراً مهماً في هذه المصالحة، من خلال الحاحه على جنبلاط بالتوجه إلى دمشق ولقاء رئيس الأركان العماد حكمت الشهابي وردم الهوة مع حلفائه السوريين والمصارحة والتفاهم، وقد حصل ذلك. واجتمع جنبلاط مع الشهابي وكان اجتماع تصارح وعتاب لكنه أدى إلى تطمين سوري لجنبلاط بان سورية تؤيد كلياً ترتيب البيت الدرزي والوضع الداخلي للطائفة. كما انها وعدت جنبلاط بانه سيحصل على تقسيم الجبل في القانون الانتخابي الجديد، حرصاً على الاّ يكون جنبلاط خسر في السلام ما ربحه في الحرب لطائفته.

وعلى اثر هذا اللقاء بين جنبلاط والشهابي، والتطمينات في شان النيات السورية، تحركت المساعي لترتيب البيت الدرزي عبر لجنة مؤلفة من الوزير مروان حمادة والوزير انور الخليل وسليم خير الدين، لوضع مشروع قوانين جديدة تتعلق بمشيخة العقل وقوانين المجلس المذهبي الدرزي ومجلس إدارة الأوقاف. وهذه القوانين ستقدم للنواب الدروز الثمانية، علماً ان القوانين الحالية للمجالس الدرزية تعود إلى سنة ١٩٦٢.

والمشروع المطروح لاختيار شيخ العقل يقضي باختيار شيخ عقل واحد يكون هذه المرة يزبكياً يتفق عليه كل من وليد جنبلاط وطلال ارسلان والنواب الدروز، ولن ينتخب هذه المرة عطفاً على تقليد قديم مثلما حصل عندما توفي شيخ العقل رشيد حمادة، إذ وافق اليزبكيون والمير مجيد ارسلان على عدم انتخاب شيخ عقل جديد. وبقي حينها الشيخ محمد ابو شقرا. وهذه المرة يكون شيخ العقل يزبكياً. ويرشح طلال ارسلان ثلاثة او أربعة اسماء تحظى بموافقة جنبلاط، يختار النواب الدروز منها واحداً.

إلا ان الاطراف الدرزية الأخرى ارادت التلاعب في قضية مشيخة العقل، لانها رأت ان علاقات جنبلاط مع سورية سيئة، فاعتقدت ان في استطاعتها «زركه» خصوصاً مع وجود بهجت غيث الذي كان يشتمه ليلاً نهاراً في الشوف.

كما حاولت هذه الأطراف استغلال سوء علاقة جنبلاط بسورية لمصلحتها، حيث تظهر انه لم يعد زعيم الطائفة.

إلا أن التوتر الآن قد ينتهي، إذا بقيت سورية ملتزمة حلفها مع جنبلاط وحريصة على ارضائه، لانها في حاجة إلى حليف قوي في جبل لبنان.

بري: نعمل لايجاد لوبي عالمي ينبثق من مؤتمر البرلمانيين من أصل لبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح منتصف ليل الخميس - الجمعة ٧ - ٨ آذار (مارس) الجاري بتوقيت بيروت المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني في مبنى المجلس النيابي البرازيلي في برازيليا، بمشاركة وفود برلمانية من عدد من الدول التي تضم مجالس النواب والشيوخ فيها برلمانيين متحدرين من اصل لبناني، ويلقي الرئيس نبيه بري كلمة الافتتاح ويليه رئيس المجلس النيابي البرازيلي لويس ادواردو ماغاليانس ومنسق المؤتمر النائب ريكاردو عازار ورئيس الشعبة البرازيلية للبرلمانيين المتحدرين الياس مراد واحد اعضاء مجلس الشيوخ.

وفي خبر لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان الافتتاح الرسمي سبقته لقاءات رسمية للرئيس بري مع رئيس الجمهورية الاتحادية البرازيلية فرناندو هنريك كاردوزو، ومع رئيس مجلس الشيوخ البرازيلي جوزي سارنيه ورئيس المجلس النيابي البرازيلي.

وكان بري واعضاء الوفد النيابي اللبناني المشارك، وصلوا الى برازيليا من ساو باولو، الاولى صباح امس، وكان في استقبالهم الدكتور الياس مراد والنائب ريكاردو عازار وممثل عن الحكومة البرازيلية، اضافة الى سفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق واعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمدين في برازيليا وهم سفراء مصر والمملكة العربية السعودية والكويت والاردن والمغرب وتونس والامارات العربية المتحدة، ووجوه من ابناء الجالية اللبنانية في برازيليا الذين رفعوا لافتات ترحيب وقدموا باقات زهور.

وفي صالون الشرف، قال بري: «على رغم الوضع الذي يتسم بشيء من الدقة في لبنان، ارتأينا وانسجاماً مع مقررات المؤتمر الاول للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني ان نقوم بهذه الزيارة من اجل هذا المؤتمر ولتفعيل العلاقات اللبنانية، وبالتالي العربية البرلمانية البرازيلية، وتفقد الجالية اللبنانية، او التي هي من اصل لبناني وتعادل نصف اللبنانيين الموجودين في الوطن - الام وفي شتى انحاء العالم. فاذا كان صحيحاً ما يقال ان ١٤ مليون لبناني موجودون في لبنان ومنتشرون في العالم ففي البرازيل سبعة ملايين منهم عدا المتحدرين من اصل عربي فعلي. واعتقد بوجود نحو مليون سوري وكذلك بالنسبة الى بقية الدول العربية». واضاف: «لهذه الاعتبارات ولاننا على ثقة بان الحجم العربي لا يقتصر على الديبلوماسية والتحرك القائم سياسياً في العالم العربي يجب ايجاد مراكز ضغط في كل انحاء العالم كي نستطيع ان نصل الى حقوقنا العادلة والمشروعة والتي لم تنته بعد، بل لحل الامر في بدايته. هذه هي اهم الاهداف لانعقاد المؤتمر، وقد جئت لاتوجه بالشكر والتقدير باسم فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ودولة رئيس الحكومة (رفيق الحريري) والشعب اللبناني والبرلمان اللبناني، الى فخامة رئيس الجمهورية البرازيلي ورئيس المجلس النيابي البرازيلي للاحتضان القائم بالنسبة الى اللبنانيين وبالنسبة الى العرب عموماً».

وعما إذا كان هذا المؤتمر قد يفضي الى نشوء هيئة او منظمة لها سلطة تنفيذية تكون بمثابة اللوبي اللبناني العالمي قال: «قرر مكتب المجلس النيابي في جلسته الاخيرة في بيروت السعي الى تحويل هذا المؤتمر البرلماني منظمة عالمية مع سكرتيريا تعمل لايجاد لوبي لبناني وتمهيداً لايجاد منظمة عربية ايضاً للمتحدرين من اصل لبناني وعربي».

وسئل الدكتور الياس مراد ماذا يتوقع من المؤتمر؟ فاجاب بصفتي رئيساً للشعبة البرازيلية للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني وعددهم اربعون شيخاً ونائباً، نتوقع الكثير من هذا التحرك ومن هذا المؤتمر. لقد اتخذنا عندما كنا في بيروت، خلال المؤتمر الاول عام ١٩٩٣، خطوات عدة لتقديم دعم كبير، خصوصاً لتحقيق السلام في لبنان ولاعادة اعماره، وهذا الامر لا يقتصر على البرازيل بل على الدول الاثنتي عشرة التي شاركت في ذلك المؤتمر. ونحن سنقدم مثل هذا النوع من الدعم والمساعدة، ويسعدنا ان تكون برازيليا المدينة التي تستضيف المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني».

ومن المطار، توجه بري إلى مقر اقامته والوفد المرافق في فندق «كارلتون» في برازيليا، واقامت المجموعة اللبنانية - البرازيلية غداء امس للرئيس بري والوفد المرافق، ويقيم بري استقبالاً وتكريماً لاعضاء الوفود المشاركة في مقر السفارة اللبنانية في برازيليا.

وكانت السيدة رندة بري زارت خلال وجودها في ساو باولو مركزاً لتدريب المعاقين ومعالجتهم وتاهيلهم ورافقتها عقيلة نائب رئيس المجلس النيابي السيدة اولغينا الفرزلي.

ارتياح فاتيكاني الى زيارة الحريري

■ بيروت - «الحياة» - وضع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي عدداً من زواره في اجواء انطباعات البابا يوحنا بولس الثاني وكبار معاونيه عن الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري اخيراً للفاتيكان.

ونقل الزوار عن بوانتي ان الزيارة «تركت أثراً جيداً، وان البابا ابدى تقديره وارتياحه الى الاسلوب الموضوعي الذي اعتمده (الحريري) اثناء حديثه عن العلاقة مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير».

ونقل السفير بوانتي ارتياح امين سر دولة الفاتيكان (رئيس الوزراء) الكاردينال انجيلو سودانو ووزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران الى الطريقة التي اتبعها الحريري في عرضه وجهة نظره والتي تضمنت عرضاً دقيقاً ومفصلاً للوضع اللبناني من كل جوانبه اضافة الى ارتياحهما الى نتائج المحادثات.

وزير العدل الفرنسي في لبنان قريباً

■ بيروت - «الحياة» - يزور وزير العدل الفرنسي جاك توبون لبنان في ٢٥ آذار (مارس) الجاري لإجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين على مدى يومين، وفي اطار التحضير لزيارة الرئيس جاك شيراك المقررة في مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وكان الوفد الفرنسي المكلف الاعداد لزيارة شيراك زار الصرح البطريركي والتقى النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة، ووضعه في اجواء الترتيبات لهذه الزيارة التي تشمل ايضاً البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير.

انتقادات لتقرير الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان

بويز: يتناقض مع واقع الأمور دلول: يحرّض على الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبل التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان بردود فعل لبنانية منتقدة. فاعتبر وزير الخارجية فارس بويز انه «بعيد عن واقع الامور»، ودعا وزير الدفاع محسن دلول الولايات المتحدة الى «عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية»، في حين اعرب وزير العدل بهيج طبارة عن اسفه لان التقرير لم يستوضح المصادر الرسمية اللبنانية التي تحمل الاجوبة الصحيحة عن المواضيع المطروحة.

بويز

وقال بويز: «ان مثل هذه التقارير تتضمن دوماً كتابة غير دقيقة، لا تأخذ في الاعتبار تطورات الاوضاع السياسية والامنية والقضائية في دول العالم اضافة الى انها تتم وفقاً لمعايير قد تكون خاصة لبعض المنظمات من دون سواها».

واعرب عن اعتقاده ان «لبنان حقق شوطاً بعيداً بعد انتهاء الاحداث فيه على مستوى الامن والاستقرار والعدل وحقوق الانسان عموماً، وقد يكون من البلدان القليلة في العالم التي تمارس اعلى درجات الحرية والديموقراطية على رغم المستلزمات الامنية فيه أكان ذلك على مستوى الحقوق العدلية العريقة في لبنان او على مستوى ممارسة العمل السياسي او على مستوى حرية الاعلام». واضاف «ان قراءة هذه التقارير في اتجاه مطلق من الراي العام العالمي ومن المراجع المعنية لا يمكن ان تتم في معزل عن مقارنة تطبيقها مع عدد من الدول ومنها الولايات المتحدة. فدولة لبنان تطمح طبق تقاليدها وعراقتها الى ان تصل الى اعلى المعايير التي تمكنها الظروف الاقليمية والدولية من ممارستها. واذا كانت لدى لبنان اعذار مخففة، فهي غير موجودة لدى عدد كبير من الدول التي تعتبر مؤتمنة على هذه القيم والمثل». واعرب عن اعتقاده ان قراءة دقيقة وعملية لوضع حقوق الانسان في لبنان لا يمكن الا ان تتناقض مع المعطيات التي بني هذا التقرير على اساسها وهو بعيد من واقع الامور».

وقال دلول: «كان الاحرى بالولايات المتحدة ان تتوقف عند احتلال اسرائيل جزءاً من جنوب لبنان والبقاع الغربي، والا تزج نفسها في مواضيع لا علاقة لها بها، كانها تريد ان تتدخل في الشأن اللبناني وتحريض المواطنين اللبنانيين على الوقوف ضد الحكومة الشرعية». واضاف: «فات الولايات المتحدة، وبالذات وزارة الخارجية، ان القوات السورية موجودة في لبنان بقرار من السلطة اللبنانية وبطلب منها، ان كانت هذه السلطة او التي سبقت في عهود ماضية. ولا يجوز للولايات المتحدة ان تقف ضد السلطة اللبنانية، لان ذلك تفريط بحق هذه السلطة وبحق لبنان. والعلاقة بين لبنان وسورية شأن لبناني وسوري، لا علاقة للحكومة الاميركية به».

واضاف: «نحن طلبنا من القوات السورية ان تساعد السلطة اللبنانية والمؤسسة العسكرية اللبنانية على انتشار الجيش اللبناني، وان تساعد في كل الشؤون الامنية. وهذا من حقنا، ويعود الينا والى سورية ولا يجوز لأحد ان يتدخل به لا من قريب ولا من بعيد». واعتبر انه «كان الاحرى بوزارة الخارجية ان تقول لماذا لم تقف اميركا موقفاً حاسماً بالنسبة الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥؟ من هنا اصبحنا ندرك لماذا يتعثر المسار التفاوضي، لان الولايات المتحدة لا تقف موقفاً محايداً، وهي منحازة في شكل كامل الى اسرائيل، تشجعها على الاعتداء واستمرار احتلالها لجنوب لبنان. من حقنا نحن ان نرى ما يناسبنا ويناسب سيادتنا ونقدم عليه، ولا نرضى ان تحول الولايات المتحدة خادمة لمصالح اسرائيل وتحاول كسب الاصوات اليهودية لمناسبة الانتخابات الرئاسية الاميركية، باعتمادها الاساءة الى الوضع القائم في لبنان، وهو وضع سليم مئة في المئة، وكان عليها الا تلجأ الى تحريض البعض على الحكومة القائمة».

وزارة العدل

وقالت مصادر قريبة من وزير العدل بهيج طبارة ان «القراءة الاولية للتقرير الكامل الذي تسلم نسخة عنه من احد الديبلوماسيين الاميركيين (قبل ظهر اول من امس) مبني على ما اوردته الصحف اللبنانية خلال عام ١٩٩٥، من دون الرجوع في الاستيضاح الى المصادر الرسمية التي تحمل الاجوبة الصحيحة عن المواضيع المطروحة».

واعتبرت ان «التقرير استند الى معايير مثالية غير مطبقة حتى في الولايات المتحدة، واعتبر عدم تطبيقها في لبنان خرقاً لحقوق الانسان» واوردت مثلاً على ذلك «ان في الولايات المتحدة نفسها لا يتمتع كل سجين بجهاز تلفزيون واحد، في حين يعتبر الامتياز في لبنان خرق لحقوق الانسان». واكدت المصادر ان «طبارة يعد رداً على كل ما ورد في التقرير سينيعه على الراي العام قريباً بعد استقصاء المعلومات من مصادرها».

وقال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم «ان ما ورد في التقرير لا ينطبق ابداً على الحقيقة في لبنان، لاننا نهتم بحقوق الانسان اكثر من اي نظام في العالم». واعتبر «ان كل القوانين تطبق بحذافيرها ونحن نشرف شخصياً على كل التوقيفات الاستثنائية بهدف الوصول الى الحقيقة». ورأى «ان المقصود من وراء التقرير مربوط بدافع سياسي معين لا علاقة للحقيقة القضائية به».

وفي تعليق لعضوم على التقرير الاميركي عن واقع المخدرات في لبنان، قال انه يتحدى اياً كان ان يدله الى شبر واحد مزروع بالمخدرات في اي بقعة خاضعة للسلطة الشرعية، وان يشير الى مكان واحد تقوم فيه مصانع لانتاج المخدرات. ان ما حقق من سبعة اشهر الى اليوم يكاد يوصف بالمعجزة.

الحافظ

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس امين الحافظ ان ما ورد في التقرير «اقوال تتردد دائماً. لكن اللافت فيها توقيتها بعد الضجة القائمة في اسرائيل والضغوط التي نتعرض لها من اجل ادانة العمليات الحاصلة وصرف النظر عن المماطلة الاسرائيلية وتاخير المفاوضات التي طالب باستمرارها». واضاف: «هذه ظروف لا علاقة لها بمضمون التقرير، ولكن لها علاقة بالتوقيت الذي صدر فيه، علماً ان مواد كثيرة فيه مبالغ فيها كثيراً، ومعظمها يحصل في دول عدة. اما بعض النقاط الصحيحة فيه، فهي لا تزال من ذيول الحرب التي شهدها لبنان، ونحن نتعاون جميعاً على التخلص منها تدريجاً».

لجنة الاسرى

وانتقدت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية التقرير الاميركي «الذي اغفل احتجاز اسرائيل مئتي رهينة لبنانية في معتقل الخيام من غير محاكمات او توفير حقوق انسانية». وقالت في بيان لها ان التقرير «تجاهل نقل ٧٠ اسيراً الى السجون الاسرائيلية ومحاكمتهم داخل اسرائيل»، موضحة ان ذلك يشكل «مخالفة للقانون الدولي». واضافت «ان التقرير تجاهل معاناة المدنيين اللبنانيين في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، وهو ينظر بعين واحدة ومنحاز الى اسرائيل التي تمارس الارهاب وتعتبر من اكثر الدول التي تخرق حقوق الانسان ولا تلتزم اتفاق جنيف والمبادىء الدولية في المناطق اللبنانية المحتلة». ودعت الى «اوسع استنكار رسمي وطني للتقرير الاميركي».

التقرير الأميركي

وكان تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن وضع حقوق الانسان في لبنان اشار بداية الى ان «قوات عسكرية غير لبنانية تسيطر على الكثير من اراضي لبنان. بينها نحو ٣٠ الف جندي سوري، ومجموعة عسكرية اسرائيلية، وميليشيا مدعومة من اسرائيل في جنوب لبنان، وعدد من الاجنحة المسلحة الفلسطينية. وتنال هذه القوات من سلطة الدولة المركزية وتمنع تطبيق القانون في المناطق غير الخاضعة لسيطرتها». واعاد الى الاذهان اتفاق التعاون العسكري بين لبنان وسورية، لكنه اضاف ان «الوحدات العسكرية والاستخباراتية السورية تقوم بنشاطاتها مستقلة عن الاتفاق».

وبعدما اشار الى اتفاق الطائف في ١٩٨٩ الذي «تضمن اعادة انتشار القوات السورية من المناطق الساحلية الكثيفة السكان الى سهل البقاع» وقال «ان سورية رفضت ذلك. ولا يثير المسؤولون اللبنانيون قضية الانسحاب هذه، محتجين بعدم تمكن الجيش اللبناني حتى الآن من القيام باعباء الامن... لكن النفوذ السوري الواسع على سياسة لبنان وصانعي قراره هو اساس عزوف الحكومة عن اثارة قضية الانسحاب مع السوريين. ولا تعكس هذه العلاقة مع سورية ارادة قسم مهم من الجمهور اللبناني».

ويتحدث عن الوضع في جنوب لبنان والمناوشات الدائمة بين اسرائيل والميليشيا الموالية لها من جهة وحزب الله من جهة اخرى، وما يرافقها من اعمال القصف والقتل والخطف. وكذلك عن المخيمات الفلسطينية حيث تدير المنظمات «نظامها القانوني الكيفي المنفصل عن النظام اللبناني». وقال «ان الحكومة، اذ وطنت وجودها في المناطق تحت سيطرتها، لم تعمل شيئاً لتوسيع سيطرتها على الجنوب او المخيمات الفلسطينية».

واعتبر التقرير ان «الحكومة (اللبنانية) منذ انتهاء الحرب الاهلية لم تقم بعمل يذكر لتحسين اوضاع حقوق الانسان. وتشمل الانتهاكات الحكومية الاعتقال والاحتجاز الكيفيين للمعارضين لسياساتها. وتستمر الحكومة في حظر التظاهر وتحد جزئيا من حرية الصحافة. وهناك تقارير ذات قدر من الصدقية ان عناصر من قوات الامن اسرفت في استعمال القوة وعذبت بعض المحتجزين. ظروف السجن تبقى رديئة. والتمييز ضد النساء لا يزال مشكلة».

وخلص الى ان «حق المواطنين في تغيير حكومتهم يستمر في التراجع. ووافق البرلمان في ايار (مايو) الماضي على قانون يمدد عمل المسؤولين البلديين الى كانون الاول (ديسمبر) من السنة الجارية، اي تاجيل الانتخابات البلدية التي كان يفترض ان تجري في حزيران (يونيو). وفي تشرين الاول (اكتوبر) حصلت الحكومة على تعديل للدستور يمدد الرئاسة الحالية ثلاث سنوات اضافية. واثارت الخطوة معارضة واسعة والقت شكوكا اكثر على قدرة المواطنين على تغيير حكومتهم».

ارسلان سأل عن الصدقية الاميركية وسويد انتقد 'تفرج' العرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد امس نائبان الموقف الاميركي الاخير من تطورات الاوضاع الاقليمية، في ضوء العمليات الانتحارية في اسرائيل.

اعتبر النائب طلال ارسلان ان «موقف الادارة الاميركية المتزامن مع الانذار الاسرائيلي الموجه الى سورية، على اثر وقف المحادثات من الجانب الاسرائيلي، يدفعنا الى التساؤل عن صدقية دور الوسيط المحايد الذي تؤديه الادارة الاميركية في محادثات السلام، وهو يتنافى مع الاسس المتوافق عليها في بدء الوساطة الاميركية»، واعرب عن الاسف لكون «الدور الاميركي الجديد المعلن مغايراً لما توخيناه من ضرورة ابقاء الوساطة الاميركية في خط الحياد لتفعيل التقارب المطلوب في الآراء، مع العلم ان قرارات مؤتمر مدريد كانت اساساً للشعار الذي اطلقه الرئيس حافظ الاسد معلناً الرغبة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يحفظ حقوق الجميع ويساعد على تنفيس موجات الكراهية والتعصب التي لا تزال تتفاقم من جراء المواقف الاسرائيلية المتعنتة التي ادت الى ما ادت اليه من الحوادث الاخيرة».

كما اعرب عن التخوف من «خطة اسرائيلية مدروسة ومنسقة مع الادارة الاميركية تقضي باعتماد سياسة التهويل لتحقيق اهداف لم يقدر الجانب الاسرائيلي على تحقيقها على طاولة المحادثات» مناشداً القوى الوطنية والفاعليات السياسية «وجوب توخي الحذر وتفهم حساسية الموقف السياسي الراهن وضرورة توحيد الجهد العربي منعاً لمؤامرة الاستفراد الجديدة، وتحقيقاً لإعادة الحقوق العربية المسلوبة، وتثبيتها للحل العادل والشامل».

سويد

وقال النائب احمد سويد «اعلنت اميركا واسرائيل الحرب الشاملة على الفلسطينيين وتطوعت الاولى فطمأنت الثانية على انها تضع تحت تصرفها امكاناتها كلها، واقامت فوراً جسراً جوياً معها، ينقل اليها الدعم العسكري والتكنولوجي، وزادت في تشجيعها بان اكدت لها انها ستكون الى جانبها اذا اضطرت الى خوض حرب فعلية».

واضاف «كل ذلك يحدث والانظمة العربية تتفرج، بعضها يتشفى، والبعض الآخر يتلطى بان الامر لا يعنيه، وبعضها الثالث ينتظر «المكافآت» الاميركية اذا نشبت عاصفة صحراء جديدة بدأت اميركا تستنفر لها الحلفاء والاتباع، فكانت باريس ولندن وبعض العواصم التي كانت عربية، اول من اصطف تحت رايتها. وحدها سورية ومعها لبنان، يواجهان رياح السموم، هل يكفي ان نصرخ في وجه البراري العربية: عيب يا عرب».

وحيا المكتب التنفيذي لـ «الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع» روح المقاومة والجهاد من اجل تحرير فلسطين، واكد «حق المقاومة باعتبارها سلاحاً مشروعاً للشعوب المحتلة ارضها»، وتوقف عند استخدام وسائل اعلام لبنانية ومنها رسمية مصطلحات معادية توصم اعمال المقاومة بالتطرف والارهاب.

هيئة التنسيق تبنت التوصية بالاضراب والتظاهر

أبو رزق: محاولات الحكومة لتفتيت الاتحاد فاشلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان الاتحاد «هو الهيئة والسلطة الشرعية الوحيدة على كل الاراضي اللبنانية ويستمد شرعيته من داخل المجلس التنفيذي» معتبراً ان «كل محاولات الحكومة لتفتيت الاتحاد فاشلة في وقت يزداد تماسكاً وقوة بفضل وعي القيادات».

جاء كلام ابو رزق في رد على على اسئلة تتعلق بعدم شرعية الاتحاد العمالي ومجلسه التنفيذي، بعد اجتماع تراسه لهيئة التنسيق النقابية، في حضور ممثلين للاتحاد العمالي ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة ولجنة العاملين في الاعلام المرئي والمسموع. وقوّم المجتمعون التحرك الشعبي في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي وسبل متابعته وتصعيده.

واذاع ابو رزق بياناً تضمن المواقف التي انتهت اليها الهيئة وهي «التمسك الكامل بالبرنامج المطلبي المرفوع من الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية ولقاء كارلتون وسائر المطالب المرفوعة من كل القطاعات» واولها تاكيد حماية الحريات العامة خصوصاً على صعيد وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب وحق الاضراب والتظاهر والتعبير عن الرأي إذ تستمر الحكومة في سياستها المعنة في كبت هذه الحريات وضربها بكل الاشكال والاساليب».

واضاف البيان «ان سياسة الحكومة الهادفة الى تفتيت الحركة النقابية والى التدخل الفظ في شؤون النقابات الداخلية تدل الى رغبة في القضاء على المكاسب الديموقراطية التي حققها شعب لبنان بفضل نضالات طويلة وشاقة، وتتعارض مع مكونات الوجود اللبناني، الامر الذي يفترض مواجهته بمزيد من الوحدة والتلاحم بين القوى الاجتماعية والنقابية كافة بما يساهم في تعزيز الالتفاف الشعبي حول هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي، ويقطع الطريق على سياسة التضليل الواسعة التي تقوم بها الحكومة والتي تهدف من ورائها الى شق الصفوف وعدم تحقيق أي مطلب من المطالب المرفوعة».

واكدت هيئة التنسيق «دعمها الكامل لبيان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي ولتوصياته باعلان الاضراب والتظاهر يومين متتاليين في مهلة اقصاها نهاية آذار (مارس) في حال عدم استجابة الحكومة المطالب الاساسية عن طريق الحوار الايجابي». واعلنت «تمسكها بالحوار الديموقراطي البناء مع المسؤولين شرط ان تتوفر النيات الايجابية للتعاطي المسؤول مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي لم يعد من الممكن طمسها او المماطلة في ايجاد الحلول لها». وهي تحذر من الاستمرار في سياسة كسب الوقت وفي محاولة زج الجيش مرة أخرى في مواجهة الشعب». ودعت الهيئة الحكومة «الى العودة عن قرار تكليف الجيش المهمات الامنية في اسرع ما يمكن حفاظاً على الدستور وعلى الحريات». ورات ان «الحل الوحيد هو في اعادة النظر في السياسة المتبعة الى الآن والتي ادت، وتؤدي اكثر فاكثر، الى تأزم الواقع الاجتماعي والى افقار الغالبية الساحقة من ابناء الشعب اللبناني وتحمل الحكومة مسؤولية ما آلت اليه الامور» مكررة «ان اسراع المسؤولين الى العودة الى الحوار المقطوع واقرار بعض المطالب الجزئية لهذا القطاع او ذاك كان نتيجة لتحرك هذه القطاعات وللتحرك العام الذي قادته هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي وهيئة المتابعة في ٢٩ شباط». وحيت «شعبنا الصامد في الجنوب والمقاومة الباسلة وجميع المعتقلين في سجون العدو» داعية الى «المشاركة في ذكرى ١٤ آذار لنصرة الجنوب» معربة عن «قلقها الشديد من المخاطر المحدقة بلبنان من جراء الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية المتواصلة» مؤكدة «ان وحدة الشعب اللبناني وصموده سيحبطان كل مخططات العدو الإسرائيلي». وناشدت «كل المنظمات النقابية الدولية الطلب من الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي العمل على تطبيق القرارات الدولية في شأن لبنان وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥».

وسئل ابو رزق، بعدما قرأ البيان، عن عدم اكتمال النصاب القانوني في اجتماعات المجلس التنفيذي، فاجاب: «لم يحقق المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي النصاب القانوني في اجتماعاته منذ ثلاث سنوات مثلما حققه في اجتماعه الاخير (اول من امس) اذ حضر ممثلون لـ ١٨ اتحاداً من اصل ٢٢، وهذه غالبية مهمة في تاريخ الاتحاد. لكن الموضوع ان الحكومة تستعمل الاصوات والأدوات لتحوّل المعركة، بين الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية ولجنة المتابعة للقاء «كارلتون» بلبلة في صفوف الاتحادات والنقابات. وهذا امر طبيعي نعيه منذ زمن بعيد، لكن لا نعطيه اهتماماً واعتباراً لأن مسيرتنا اقوى وشعبنا يعي كل المخططات التي تحوكها الحكومة للنيل من الاتحاد العمالي والهيمنة على قراره».

لجنة ١٤ آذار وممثلو احزاب: على الحكومة تنفيذ وعودها الجنوبية

■ بيروت - «الحياة» - عقدت اللجنة التحضيرية ليوم ١٤ آذار (مارس) اجتماعاً برئاسة النائب احمد سويد وحضور النواب احمد عجمي ومحمد عبد الحميد بيضون وزهير العبيدي وايوب حميد (ممثلاً حركة «أمل») وزاهر الخطيب الامين العام لـ «رابطة الشغيلة» وممثلي احزاب وقوى سياسية وحزبية وفاعليات اعلامية. وقال سويد انه بحث في «السبل الآيلة الى تعريف المواطن اللبناني بالقضية المركزية قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، وتحقيق اعلى مقدار ممكن من التضامن والالتفاف حول هذه القضية توصلاً الى تحرير الارض واعادة السيادة الوطنية الى هذا الجزء الغالي من الوطن وتطبيق القرار ٤٢٥». واشاد المجتمعون «بصمود اهلنا في الجنوب والتضحيات التي يقدمونها في سبيل التحرير». واجمعوا على «التنديد بالاعتداءات الاسرائيلية اليومية وانتهاكات العدو ابسط حقوق الانسان والشرائع والمواثيق الدولية وقرارات المرجعية العالمية المتمثلة بهيئة الامم ومجلس الامن ولا سيما في استخدامه للاسلحة المحرمة دولياً».

واكدوا «دعم السلطة السياسية للنشاط الشعبي منعاً للتقصير في دعم صمود الجنوبيين»، وذكروها «بوعودها التي اطلقتها في اكثر من مناسبة وخصوصاً في اعقاب انعقاد مجلس الوزراء في النبطية في ١٤ آذار ١٩٩٥». وشددوا على «وجوب انخراط شرائح المجتمع اللبناني كلها في المطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥ لتحرير الجنوب والبقاع الغربي، عبر وعي وايمان بان القضية المركزية وهي التحرير واجب مقدس وبان مصير لبنان يتحدد في ضوء مصير جنوبه وبقاعه الغربي».

عملية لـ «أمل» في الشقيف وقصف اسرائيلي على النبطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت امس القوات الإسرائيلية القرى المتاخمة لـ «الشريط الحدودي» خصوصاً بلدة كفرتبنيت وثكنة الجيش المهجورة في النبطية ومزرعة الحمرا وزوطر الشرقية وزوطر الغربية بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملم. وترافق القصف مع رمايات رشاشة طاولت احياء كفرتبنيت واطرافها.

واعلنت حركة «أمل»، في بيان امس، ان مجموعة منها هاجمت صباح امس دورية مشاة اسرائيلية مؤللة على طريق قلعة الشقيف. وقالت ان المهاجمين استخدموا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، ما ادى الى وقوع اصابات مباشرة في صفوف عناصر الدورية التي كانت تضم ملالتين من نوع ام ١١٣.

واضاف البيان ان المجموعة «دكت موقع قلعة الشقيف حتى تم اسكات مدفعيته واثر ذلك قصفت مدفعية العدو زوطر الشرقية وزوطر الغربية وحمى ارنون واطراف كفرتبنيت ومزرعة الحمرا، واستخدم العدو قذائف دخانية لسحب الدورية المستهدفة ونقل الاصابات من ارض المعركة».

الى ذلك، اقلت قافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي صباح امس ٣٦ مواطناً ومواطنة الى معتقل الخيام عبر معبر باتر - جزين لمقابلة ١٦ معتقلاً من ابنائهم.

مراد

ورأى وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الذي تفقد النبطية امس ان التصعيد الاسرائيلي يهدف الى ضرب العلاقة بين لبنان وسورية. وقال ان «العدو الاسرائيلي لا يفهم الا لغة المقاومة، ويؤكد يومياً انه لا يريد الوصول الى سلام حقيقي».

واعرب مراد عن سعادته لوجوده في هذه المنطقة «بين اهلي في النبطية الذين يتحملون مسؤولياتهم في هذه المنطقة الصامدة، وقد اطلعت وشاهدت القذائف وهي تستهدف ضواحي النبطية، ونقدر جهود المحافظ غازي زعيتر في هذه المنطقة التي تتعرض للقصف في شكل متواصل. ونعتبر ان صمود اهلنا اعتزاز وفخر لنا جميعاً».

واضاف «اخواننا الصامدون في المناطق المحتلة رفعوا رؤوسنا ونعتز بهم وبصمودهم ونأسف للتحرشات التي تطاول اساتذتنا وطلابنا في الشريط من جانب اسرائيل وعملائها الذين لم يوفروا المدارس في المنطقة. ونستنكر هذا التصعيد الاسرائيلي المستمر ضد اهلنا في الجنوب، ونأسف للتصعيد السياسي والاعلامي الذي يستهدفنا، وهو مدعوم من القوى الغربية. فارضنا محتلة ومن حقنا وواجبنا ان نسعى في شكل مستمر لدعم اي مقاومة تعمل لتحرير الارض من الاحتلال، ولدينا القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب من الاراضي المحتلة ولا يمكن ان نرضى منه بديلاً، ولن نقبل بالتهاون بحقنا». وشدد على «ضرورة استمرار المسارين السوري واللبناني وتلازمهما في موقف موحد يساعد على تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

على صعيد آخر، شيعت «المقاومة الاسلامية» بعد ظهر امس المقاوم فادي قاسم عز الدين في بيروت، وتقدم المشيعين رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد ونائبه محمود قماطي والنائب محمد برجاوي وقيادة منطقة بيروت، ثم انطلق موكب سيار في اتجاه مسقط راسه حومين التحتا حيث ووري.

لأنها تستطيع انقاذ التسوية الداخلية

«مؤتمر الحوار» طالب بتشكيل «قوة ثالثة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «المؤتمر الدائم للحوار اللبناني» الى قيام قوة ثالثة قبل فوات الاوان بين الحكم والمعارضة، معتبراً ان خمس قضايا لا تزال تسبب قلقاً لدى اللبنانيين على رغم توقف الحرب.

اقام المؤتمر عشاء مساء اول من امس في فندق «سمرلند» في بيروت حضره نحو ٤٠٠ مدعو من مختلف المناطق بينهم النائب نسيب لحود والوزير السابق اسعد رزق وعدد من الشخصيات الاجتماعية والدينية والادارية. وبعد كلمة رشيد جمالي واخرى لعضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي الدكتور سعود المولى، تحدث سمير فرنجية باسم «مؤتمر الحوار» معتبراً ان ثمة قضايا كبرى لا تزال تشكل مصدر قلق. وهذه القضايا هي «عدم انجاز المصالحة الوطنية الكاملة، واستمرار الخلاف على موضوعات اساسية تتعلق بميثاق العيش المشترك وبناء الدولة المتوازنة. والتقصير في معالجة الازمة الاجتماعية التي يعانيها اللبنانيون، ما يضاعف الشرخ القائم حالياً. والشعور العام بان الديموقراطية والحريات التي تشكل مبرراً اساسياً من مبررات وجود لبنان في خطر. والاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية وما يسببه من نزف دائم على غير صعيد».

وقال ان اللبنانيين يتخوفون «من جنوح المفاوضات نحو تسويات تنتقص من السيادة الوطنية» كما ان ثمة احساساً عاماً بان لبنان «مقبل على تحديات السلام الاقليمي من دون استعدادات كافية» واعرب عن اعتقاده ان هناك «شعورا متجددا بان مسالة العلاقات بين لبنان وسورية لا تزال تشكل مادة نقاش وانقسام بين اللبنانيين، في غياب تفاهم لبناني - سوري ينظر الى المستقبل بدلاً من الانشداد الى حزازات الماضي».

وانتقد التعاطي الرسمي مع هذه القضايا، على غير مستوى وصعيد، معتبراً ان المعارضة التي يفترض ان تشكل بديلاً من السلطة القائمة «لا تمتلك رؤية مشتركة» وان المطلوب تغيير النهج لا تغيير الاشخاص». ودعا الى «تجديد الحياة السياسية» و«قيام قوة ثالثة متعلقة بحيوية المجتمع اللبناني في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. وهي لا تتشكل من اطراف خارجين عن السلطة والمعارضة وحسب، وانما ايضاً من قيادات ووجوه يمارس بعضها السلطة، فيما ينتمي بعضها الآخر الى القوى المعترضة». وشدد على ضرورة «قيام هذه القوة الثالثة قبل فوات الاوان، لأن ما برز في المدة الاخيرة من حالات تفكك في مجتمعنا يدل بوضوح الى ان السلم الاهلي الذي يتمتع به لبنان ليس مساراً ثابتاً غير قابل للانتكاس او الارتداد... وهذه القوة، في حال قيامها، هي التي تستطيع انقاذ التسوية الداخلية من الضالعين في الانحراف، مستفيدين منه، ومن اسرى مقولات الرفض والانكفاء. وهي التي تستطيع ردم الهوة القائمة بين المجتمع والدولة واشراك المجتمع في اعادة بناء لبنان. وهي التي تستطيع انقاذ الانتخابات النيابية المقبلة من المخططات الرامية الى افراغها من مضمونها، وهي ايضاً التي تستطيع ادراج المطالب الشعبية في باب الاولويات الوطنية واخراجها بالتالي من جو المزايدات والتوظيف الفئوي. وهي اخيراً التي تستطيع المساهمة في تجديد نظام القيم في الحياة السياسية، بعدما سطت عليه قيم الحرب والعصبيات الضيقة».

نقابتا المحامين في بيروت والشمال: نسعى الى دولة القانون واستقلال القضاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت نقابتا المحامين في بيروت والشمال بياناً مشتركاً أكدتا فيه دور النقابتين في الظروف الراهنة والتحرك على كل الصعد لتحقيق دولة القانون والحفاظ على الحريات العامة وعلى حقوق الانسان وتكريس استقلال القضاء.

وكان وفد من مجلس نقابة بيروت برئاسة النقيب شكيب قرطباوي زار مجلس نقابة الشمال والتقى النقيب سمير الجسر واعضاء مجلس النقابة. وبحث المجتمعون في الشؤون المهنية والنقابية المشتركة «وكان التوافق تاماً في شأن المواضيع التي طرحت وتم الاتفاق على متابعة التشاور في اجتماعات لاحقة».

وجاء في بيان أعقب الاجتماع: «من منطلق دور النقابتين الوطني بحث المجتمعون في الاوضاع الراهنة وخلصوا الى ما يأتي:

١- قلق النقابتين على وضع الحريات العامة في الوطن ومنها حرية التعبير وهما تدعوان الى الحفاظ عليها في صورة فعلية وعدم المساس بها لأي سبب كان.

٢- للقضاء في لبنان دور اساسي في تعزيز دولة القانون، وهذا الدور لا يتم الا من خلال تكريس استقلاله استقلالاً فعلياً وحقيقياً والتعامل معه من جانب السلطات ومن الجميع كسلطة ثالثة بكل ما للكلمة من معنى، وهذا الامر من شأنه المساهمة في صورة فاعلة في اصلاح الحياة العامة في لبنان وتنقيتها. ان مطالبة النقابتين بتعزيز سلطة القضاء واستقلاليته لا تعني وضعه في مواجهة السلطة التنفيذية او الاشتراعية انما تعني الحرص على دولة القانون التي تؤمن وحدها الحماية والحقوق للجميع على قدم المساواة. ومن هذا المنطلق، تؤكد النقابتان وجوب قيام السلطة التنفيذية بتنفيذ قرارات مجلس شورى الدولة وسائر الاحكام القضائية.

٣- ان الحرص على حقوق الانسان والحريات العامة امر جوهري، وقد توقف المجتمعون امام الانتهاكات غير المقبولة التي تجرى من جانب بعض عناصر الضابطة العدلية وهي ناتجة في شكل اساسي عن عدم تطبيق أصول المحاكمات الجزائية في صورة صحيحة ما يقتضي معه العمل على اصلاح عمل هذه الضابطة من خلال انتقاء افرادها وتأهيلهم وتطوير اساليب عملهم وتطبيق اصول المحاكمات الجزائية في صورة دقيقة الامر الذي يؤدي الى حفظ حقوق الانسان وكرامته.

٤- ان مجلس النقابتين في بيروت وطرابلس ومن خلال عملهما المشترك سيعمدان الى التحرك على كل الصعد في سبيل السعي الى تحقيق دولة القانون والحفاظ على الحريات العامة وعلى حقوق الانسان وتكريس استقلال القضاء كسلطة ثالثة.

هبة ألمانية لدراسات الإعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل لبنان امس هبة اضافية من المانيا بقيمة مليون مارك الماني، مخصصة لصندوق الدراسات والخبراء الذي يمول بالأولوية تحضير مشاريع ترمي الى اعادة الاعمار في لبنان ودعمها. وبذلك ارتفعت قيمة المساعدة الى خمسة ملايين مارك الماني، ويعود تاريخها الى حزيران (يونيو) ١٩٨٣.

ووقع وزير الخارجية فارس بويز على مذكرة خطية تلقاها من سفير المانيا في لبنان وولفغانغ ارك، تنص على تمويل الدراسات وتقارير الخبراء وارسال خبراء مكلفين مهمات الى بيروت، ولمدة قصيرة، وتدفع لهم مصاريف السكن والسفر وما شابه ذلك. كما لحظت كل الوسائل المكملة لها باعداد محدودة لتنفيذ الدراسات وتقارير الخبراء.

الى ذلك، قال مدير القسم الاول للشرق الاوسط في الخارجية اليابانية توشيرو سوزوكي، بعد اجتماعه امس مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، ان «الهدف من زيارته للبنان الاطلاع على اوضاع السفارة اليابانية، وقد تبادلت وجهات النظر مع الحكومة اللبنانية في ما يتعلق بالوضع الاقليمي». ووصف محادثاته مع الحسن بأنها «بناءة» مشيراً إلى أنها تناولت تطور العلاقات الثنائية وتبادل التعاون واهميته في المرحلة الراهنة».

«التضامن» دعا الى جبهة معارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى «حزب التضامن»، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة المحامي اميل رحمة «تخوفه من استمرار السلطة في تحريك النيابات العامة في وجه رجال الاعلام المكتوب ووسائله في وقت دجنت الاعلام المرئي والمسموع». ودعا السلطة القضائية الى «التنبه والحذر من الوقوع في فخ السلطة التنفيذية الراغبة في ترويض رجال الاعلام على انواعه وسوقهم في صف واحد يوصلنا حتماً الى اعلام القلم الواحد والصوت الواحد والصورة الواحدة».

وعزا «ما وصلت اليه البلاد من تردٍّ فاضح الى اسباب ثلاثة هي عدم ممارسة المجلس النيابي دوره الدستوري في مراقبة الحكومة ومحاسبتها، وانهماك الحكومة في الشأن الانمائي والاعماري وغيابها التام عن الشأن الوطني والسياسي، وغياب التضامن في المعارضة لا بل وجود معارضات».

ودعا الى قيام جبهة معارضة وطنية ينضوي تحت سقفها القادة السياسيون والاحزاب التي تلتقي في ما بينها على غالبية القضايا الوطنية والعقائدية والسياسية والنقابية» معتبراً «ان استمرار تشرذم صفوف المعارضة في خانة التقصير الذي لا يقل ابداً عن تقصير اهل الحكم في كل الامور التي تواجهنا».



الأمير سلطان يصل الى حفر الباطن

□ حفر الباطن، جدة – «الحياة»:

■ وصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء الاربعاء الى حفر الباطن، شمال شرقي السعودية، آتياً من الرياض. واستقبله لدى وصوله الى مطار مدينة الملك خالد العسكرية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، وقائد المنطقة الشمالية العسكرية السعودية اللواء الركن تركي النفيحي، ومحافظ حفر الباطن بالنيابة حمد سليمان الجبرين، وكبار ضباط القوات المسلحة السعودية في المنطقة.

بن باز: شهيد من قتل في سبيل مكافحة المخدرات

■ جدة – «الحياة» – تبدأ غداً اعمال الدورة الرابعة والاربعين لمجلس هيئة كبار العلماء في السعودية برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء في العاصمة السعودية الرياض. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان المجلس سيناقش في دورته العديد من القضايا المهمة المطروحة على جدول اعماله.

من جهة اخرى اعلن الشيخ بن باز ان من قُتل في سبيل مكافحة المخدرات والمسكرات وهو حسن النية فهو من الشهداء.

وقال في تصريح وزعته وكالة الانباء السعودية امس: «من اعان على فضح هذه الأوكار وبيانها للمسؤولين فهو مأجور، وبذلك يعتبر مجاهداً في سبيل الحق، وفي مصلحة المسلمين وحماية مجتمعهم مما يضر بهم».

واضاف ان «من أهم الواجبات التعاون بين افراد المجتمع في مكافحة ذلك لأن مكافحتها في مصلحة الجميع ولأن رواجها مضرة على الجميع» مؤكداً ان مكافحة المسكرات والمخدرات من اعظم الجهاد في سبيل الله.

سعد العبدالله يشدد على تفعيل التنسيق الخليجي

■ الكويت – «الحياة» – حذّر ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح من دول تحاول فك وحدة دول مجلس التعاون الخليجي، وتسعى الى ايجاد ثغرة بينها تستفيد منها.

ولم يحدد الشيخ سعد اسماء هذه الدول، لكنه دعا خلال استقباله وفوداً رياضية خليجية أول من امس، دول المجلس الى مزيد من التكاتف والتنسيق والتعاون في كل المجالات. وقال ان هذا التكاتف مطلوب «من اجل ان نعطي اكثر من رسالة للدول التي تحاول قدر الامكان ان تمزق وتفكك وتسعى في شكل مباشر او غير مباشر الى ايجاد ثغرة تستطيع ان تستفيد منها وتحقق اهدافها ونياتها التوسعية».

وافادت وكالة انباء الخليج ان الشيخ سعد اجرى الأربعاء اتصالاً هاتفياً برئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

بدء مناورات عسكرية قطرية - فرنسية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اعلن في الدوحة امس ان «القوات البحرية والجوية الاميرية القطرية بدأت تمريناً مع بعض القطع البحرية الفرنسية الموجودة في المنطقة».

وأوضحت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان هذه التدريبات «تأتي في نطاق التعاون العسكري وتعزيز التنسيق الدفاعي بين البلدين الصديقين». وكانت السفينتان الحربيتان الفرنسيتان «جول فيرن» و«انكيتيل» وصلتا الى ميناء الدوحة الجمعة الماضي للمشاركة في تدريبات مع القوات القطرية. وقال مصدر غربي لـ «الحياة» ان السفينتين ستبقيان في المياه القطرية نحو اسبوعين مشيراً الى ان «التدريبات تشارك فيها كل انواع الأسلحة».

يذكر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابلغ امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ارتياحه الى «إحباط المؤامرة» التي اعلنت الدوحة كشفها اخيراً، وذلك في رسالة تسلمها امير قطر في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

البحرين: مقتل شخص بانفجار قنبلة

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قتل بحريني من قرية جبلة حفص بانفجار قنبلة كان يحاول وضعها ليل الأربعاء في مركز للصراف الآلي في فرع لبنك البحرين الوطني في مدينة عيسى التي تبعد نحو عشر كيلومترات جنوب المنامة.

واصيب بالانفجار شخصان كانا متواطئين معه، اصابة احدهما خطرة، ولا يزال في حال غيبوبة.

وافادت وكالة انباء الخليج ان الانفجار وقع اثناء محاولة الثلاثة زرع عبوة متفجرة في صندوق الصراف الآلي للبنك.

وعلمت «الحياة» ان السلطات الأمنية في البحرين ستذيع غداً بياناً مفصلاً عن الحادث بعد الانتهاء من التحقيق الذي تجريه قوات الأمن.

وهذا هو الانفجار التاسع في البحرين منذ تموز (يوليو) الماضي بعد تعرض بعض المؤسسات السياحية والمجمعات التجارية لتفجيرات صغيرة اقتصرت نتائجها على الأضرار المادية. والقتيل بانفجار اول من امس هو الضحية الأولى لأعمال العنف التي تجددت مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي، ليصل مجموع قتلى احداث الشغب في البحرين الى ١٤ شخصاً بينهم مدنيون ورجال شرطة.

وتعرض فرع بنك البحرين الوطني في مدينة عيسى لمحاولة تفجير فاشلة الشهر الماضي اسفرت عن حريق صغير، ولم يصب احد وسجلت اضرار مادية طفيفة.

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين قال في تصريحات صحافية في لندن قبل توجهه الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة ان هناك ارتباطات خارجية غير مباشرة، واضحة وضوح الشمس، للقائمين باعمال الشغب في البحرين.

واضاف ان التحقيقات مع المعتقلين اثبتت ان بعضهم ذهب الى دولة كبيرة مجاورة حيث تدرب على التنظيم السياسي ووضع القنابل ثم اعيد الى البحرين.

وفي شباط (فبراير) الماضي ابعدت البحرين السكرتير الثالث في السفارة الايرانية في المنامة للقيامه باعمال «تتنافى ومهمته الديبلوماسية». واتهم الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي في ١٢ شباط ايران بالتدخل في شؤون البحرين.

جلسات البرلمان الكويتي لم تعد جذابة: مقاعد الجمهور فارغة حتى من أصحاب المصلحة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تشكو المقاعد المخصصة للجمهور في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) من غياب شبه كامل للحضور على رغم ان بعض المواضيع التي ناقشها النواب أخيراً كان يملأ هذه القاعد بكاملها عندما طرحت للمرة الأولى عام ١٩٩٢، أي حين كان المجلس في مقتبل نشاطه.

وابرز مثال على ذلك ما جرى في جلسة أول من أمس الثلثاء. إذ حصلت مساجلة كلامية بين بعض النواب الاسلاميين وخصمهم المفضل وزير التربية الدكتور احمد الربعي. مثل هذه الأجواء كان كفيلاً باجتذاب مئات من الشباب المتدينين وسواهم. ومع ان معظم هذه الجلسة خصص لمناقشة قانون الجامعة الجديد، وفي حضور مديرة الجامعة الدكتورة فايزة الخرافي، فلم يكن هناك طلبة على مقاعد الجمهور، كذلك لم يحضر أحد من أعضاء هيئة التدريس.

ومثل هذا الانطفاء لبريق المؤسسة الديموقراطية أمر مثير للدهشة ولا يمكن تبريره فقط بالاداء الضعيف لنواب المعارضة الذين كانوا ناضلوا طويلاً لعودة الديموقراطية. فلما عادت اليهم لم ينجزوا ما أعلنوا دوماً انهم عازمون على انجازه.

فالكويتيون – عموماً – معروفون بسرعة اصابتهم بالسأم وبانجذابهم الى المثير والجديد من الأمور. ويبدو ان الحكومة الكويتية كانت اكثر وعياً من النواب بهذه الظاهرة فحرصت على تفريغ الجلسات البرلمانية من مناسبات الصدام والاثارة السياسية واستخدمت كل ما تتيحه اللائحة الداخلية للمجلس من بنود المماطلة والتسويف والتأخير لنزع فتيل الابهار السياسي والاعلامي من اكثر المواضيع المطروحة حساسية.

وفي السياق نفسه وضعت الحكومة «فيتو» ناجحاً على كل محاولات النواب لالزام تلفزيون الكويت نقل الجلسات البرلمانية حيّة الى الجمهور.

وقال وزراء في الحكومة ان النقل الحيّ «يدفع النواب الى المزايدات الخطابية، وان المداولات المبثوثة على الهواء مباشرة «قد ينتج عنها ما يمس علاقات الكويت مع دول صديقة». ويظهر ان هذه المبررات تجد من يصدقها بين النواب انفسهم!

اما الصحافة فهي ليست حليفاً للمجلس بالضرورة وان كانت تخصص صفحات يومية واسبوعية عدة لمتابعة شؤون النواب، لكن كتاب الزوايا – وحتى المعارضين منهم – قالوا في المجلس «ما لم يقله مالك في الخمر»، واصبح لدى الجمهور الكويتي قبول عام بالمقالات الصحافية التي تنتقد المجلس وتهاجم النواب. ومثل هذه المقالات أكثر جذباً للقارئ من الصفحات الكثيرة التي تعكس نشاط المجلس ومداولات النواب.

حتى النواب انفسهم سئموا من المجلس واصبح معتاداً ان يقف نائب رافعاً عقيرته بالخطابة الساخنة خلال الجلسة، فيما تنهمك غالبية من زملائه في احاديث ثنائية متبسطة، وفيما زملاء آخرون يجالسون الوزراء للحصول على تواقيعهم على معاملات للناخبين.

ويقول مراسل لوكالة أنباء أجنبية لـ «الحياة»: «لم أعد أجد ما يكتب عن الجلسات نفسها، فمعظمها لا ينتهي الى قرار محدد». ويضيف «لولا ان جلسة الثلثاء مناسبة للقاء بعض الوزراء والحصول على تصريحات ومعلومات عن بعض المواضيع غير البرلمانية لما جئت الى البرلمان».

وعندما أعلن احد النواب في الصحف أخيراً عن اقامته ندوة عن «انجازات مجلس ١٩٩٢»، تلقى نصائح من زملائه ومحبيه بأن يبحث عن موضوع آخر، لأن الموضوع المعلن عنه كفيل باقناع اكبر عدد محتمل من الناخبين بعدم الحضور.



الرئيس الروسي مستقبلاً وزير الخارجية الايراني في الكرملين.(أ ف ب)

رسم للخميني وعناصر من الحرس الثوري الايراني في احد شوارع طهران.(أ ف ب)

توقع فوز روحاني برئاسة مجلس الشورى

«جيل الثورة» يشارك في الانتخابات الايرانية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ توقع مساعد الرئيس الايراني للشؤون القانونية والبرلمانية عطاء الله مهاجراني ان يتقاسم مرشحو اليمين التقليدي وانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني ٦٥ في المئة من مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) «مع غالبية نسبية لتيار اليمين التقليدي». واعتبر ان رئاسة البرلمان لن تكون مجدداً لرئيسه الحالي الشيخ ناطق نوري، ورجح فوز نائبه حسن روحاني بهذا المنصب.

وسيتوجه الايرانيون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء البرلمان الجديد (ولايته ٤ سنوات).

ويعتبر مهاجراني احد المقربين الى رفسنجاني وهو الناطق الرسمي باسم مجموعة انصاره. وقال لـ «الحياة»: «اتوقع ان يحصل تيارنا على اكثر من سبعين مقعداً في مجلس الشورى، اي نسبة قريبة من ٣٠ في المئة، ولا أرى ان مرشحي اليمين سيكسبون اكثر من ٩٠ مقعداً». وتوقع ان يفوز بباقي المقاعد النيابية تيار اليسار الديني الراديكالي والمستقلون ومرشحو الجمعيات المهنية والتعليمية.

وشدد على اهمية هذه الانتخابات «في تاريخ ايران الثورة» معتبراً ان المنافسة الانتخابية تتجاوز الابعاد الشخصية او حتى السياسية «لتطاول مستقبل البلاد ومصيرها على عتبة القرن الواحد والعشرين، اذ ان مشروعنا تنموي متكامل يشمل كل الابعاد السياسية والاقتصادية والثقافية، وايران في حاجة الى قوة دفع حقيقية». ولفت الى اهمية «مجلس الشورى ودوره في النظام السياسي الايراني فضلاً عن دقة المرحلة التي تجرى فيها الانتخابات النيابية «قبل الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، التي تحرص على ان تكون استمراراً لفكر الرئيس رفسنجاني وبرنامجه التنموي الشامل».

ولم يخف حرص تياره على الاحتفاظ بموقع رئاسة الجمهورية «لما له من اهمية قصوى في استكمال تنفيذ برنامجنا». واعتبر أن انتهاء الولاية الثانية لرفسنجاني العام المقبل «لن يؤثر في دوره الريادي فهو رجل له ثقل تاريخي وثوري وشعبي وسيحافظ على موقعه البارز في دوائر التأثير في المستقبل».

وتبدأ عملية الاقتراع اليوم في الساعة الثامنة صباحاً، وليوم واحد، في كل انحاء ايران، وتستمر عشر ساعات كحد ادنى. وبموجب القانون يتم الاقتراع في شكل مباشر وسري، ولا يحق لأي مواطن ان يدلي بصوته سوى في مركز انتخابي واحد. وأعلنت اللجنة المركزية للانتخابات التابعة لوزارة الداخلية ان السن القانونية للمقترعين هي ١٥ سنة كحد ادنى، ما يعني ان «جيل الثورة سيشارك في الانتخابات لأول مرة منذ تأسيس الجمهورية الاسلامية».

ووزعت اللجنة بيانات توضح كيفية الاقتراع، وحذرت من ان «اي نوع من التزوير او التلاعب بالأوراق الانتخابية، او التهديد والترغيب او التصويت باستعمال بطاقات الغير او بطاقات هوية مزورة هو جريمة يحاسب عليها القانون».

واعلنت وزارة الداخلية ان كل الامكانات مهيأة لتوصيل صناديق الاقتراع الى المناطق النائية وستتولى ٥٠ طائرة هليكوبتر نقل الصناديق الى تلك المناطق.

وعقدت الحكومة الايرانية اجتماعاً ليل اول من امس رأسه رفسنجاني وصادقت على اقتراح في شأن امكانية طلب رفسنجاني اعادة فرز الأصوات في اي مركز اقتراع «في حال اعتبر ذلك ضرورياً حرصاً على نزاهة العملية الانتخابية».

واكد مكتب التفتيش الخاص في رئاسة الجمهورية، الذي يتولى ادارته نجل الرئيس، محسن هاشمي، انه كلف مئات من الجامعيين والموظفين مهمة مراقبة الاقتراع وفرز الاصوات وتقديم تقارير الى الرئيس الايراني.

ولايتي يلتقي يلتسن وبريماكوف

روسيا مهتمة بدور ايراني في التصدي لظاهرة «الارهاب»

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اجرى محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تناولت العلاقات بين بلديهما والقضايا الاقليمية. وعلمت «الحياة» ان الشرق الأوسط كان احد المحاور خلال المحادثات.

وافادت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الروسي طلب خلال لقائه ولايتي مساندته في مواجهة «الانفصاليين» الشيشان.

ونقلت عن المكتب الرئاسي للاعلام ان يلتسن أشار الى ان «ايران بفضل نفوذها يمكن ان تساعد في وقف الاعمال الارهابية» في الشيشان.

واعرب عن ارتياحه الى موقف ايران الرسمي من الشيشان مؤكداً ان الثوار الشيشان «يتلقون المساعدة من دول اجنبية خاصة دولاً اسلامية».

ويولي الجانبان الزيارة اهتماماً واسعاً، وقال البرت تشيزيشوف نائب وزير الخارجية الروسي انها «ستعطي زخماً جديداً» للحوار السياسي بين البلدين.

ويذكر ان آخر لقاء روسي – ايراني على المستوى الوزاري كان عام ١٩٩٣ حين زار طهران وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف الذي لم يكن المسؤولون الايرانيون يخفون نفورهم منه.

وخلال زيارة ولايتي لموسكو التي تستمر ثلاثة ايام سيناقش آفاق توسيع التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي بين الجانبين.

ويجري التركيز على المشاريع المشتركة في مجال النفط والطاقة النووية وصناعة الطائرات. وثمة تقارب في مواقف موسكو وطهران حيال مشكلة استثمار بحر قزوين، اذ يطالب الطرفان بـ «تنسيق» في هذا المجال، فيما تدعو دول اخرى مطلة على البحر – اذربيجان خصوصاً – الى «استقلالية» كل بلد في استثمار الجرف القاري.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي شارك في محادثات ولايتي – بريماكوف ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تثير «تبايناً في وجهات النظر»، ولم يستبعد ان يكون الوزيران تطرقا الى البحث في موضوع الارهاب الدولي، مشدداً على ان موسكو «تعرف ان بعض الدول يعتبر ايران كأنها المصدر الوحيد للتطرف في العالم، لكننا نعتقد ان تلك اكبر بكثير من امكانات جارتنا الجنوبية».

وزاد الديبلوماسي الروسي انه لم تقدم حتى الآن ادلة تثبت قيام ايران بهذا النشاط، مشيراً الى ان روسيا تعتقد ان ايران بوصفها دولة اسلامية ذات نفوذ قادرة على لعب دور ملحوظ في التصدي لظاهرة الارهاب.

واوضح ان قضايا التعاون العسكري لم تبحث في لقاء ولايتي – بريماكوف، لكنه لم يستبعد ان يناقش الوزير الايراني هذه المواضيع مع مسؤولين آخرين في الحكومة والبرلمان الروسيين.

وكان وزير الطاقة النووية الروسي فيكتور ميخايلوف اشار الى ان موسكو تدرس الآن تدريب خبراء ايرانيين للعمل في محطة بوشهر الايرانية التي تشارك روسيا في بنائها. وذكر ان ٢٠ خبيراً روسياً يعملون الآن في موقع بناء المحطة، وتوقع ان يرتفع عددهم الى ٥٠٠.

طارق عزيز يعتبر أي صفقة مع الأمم المتحدة تمهيداً لرفع الحظر

نائب اكيوس يتهم العراق باخفاء معلومات عن برامج التسلح

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – وصل الى بغداد امس تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، في بداية مهمة تركز على «متابعة الحوار» مع السلطات العراقية. واعلن ان بغداد ما زالت تخفي معلومات عن الاسلحة الكيماوية والجرثومية وعن برامج الصواريخ البعيدة المدى.

وصرح دولفر الى الصحافيين في بغداد بأن لمهمته «هدفاً مزدوجاً: متابعة الحوار مع السلطات العراقية، وتقويم عمل نظام الرقابة الذي وضع قبل سنة، للتأكد من ان العراق لا ينتج اسلحة محظورة».

ودولفر هو المسؤول الدولي الاول على هذا المستوى الذي يزور بغداد هذه السنة، وتأتي زيارته قبل التقرير الذي سيقدمه الى مجلس الأمن رئيس اللجنة رالف اكيوس في نيسان (ابريل) المقبل في شأن امتثال العراق لمطالب اللجنة.

وتابع دولفر: «نبحث عن معلومات يمكن اثباتها ودعمها بالوثائق، ونعتقد انه ما زالت لدى العراق وثائق نحتاج اليها لنتأكد من اننا اخذنا في اعتبارنا كل الأسلحة وأي زيادة فيها».

واشار الى انه يتوقع الحصول على وثائق جديدة من العراق، على اللجنة ان تتحقق من صحتها.

وزاد: «نتلقى الآن وثائق جديدة من العراق، يجب ان نقوّمها ونرى الى اي مدى يمكن دعمها بالوثائق».

ورأى ان نظام الرقابة على الأسلحة العراقية المحظورة يعمل بفاعلية لكنه يحتاج الى بعض التعديلات.

يذكر ان نائب اكيوس اكد في المنامة الاثنين الماضي ان تقرير اللجنة الى مجلس الأمن لن يكون ايجابياً على الأرجح بسبب عدم كشف بغداد كل المعلومات المتعلقة ببرامج التسلح.

وانهى فريق دولي من سبعة خبراء متخصصين بالأسلحة الجرثومية الاسبوع الماضي مهمة في العراق استغرقت اسبوعاً، وتفقد مواقع وتحقق مع المسؤولين العراقيين من صحة الانباء عن التسلح الجرثومي.

ولا يزال فريق من ١٩ خبيراً متخصصين بالاسلحة الكيماوية برئاسة الهولندي سيس فولتريك، يتابع مهمة تفقدية في العراق بدأها في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) الماضي.

«النفط للغذاء»

على صعيد المفاوضات بين بغداد والأمم المتحدة، شدد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز على ضرورة ان يعالج الجانبان «مئات من التفصيلات الصغيرة» قبل ان يتمكنا من التوصل الى اتفاق على بيع كميات محدودة من النفط العراقي. وذكر المسؤول العراقي الذي كان يتحدث لمراسل اذاعة «فورميولا» السويدية الاربعاء ان صيغة النفط مقابل الغذاء التي بدأ الجانبان مناقشتها الشهر الماضي «خطة معقدة ومفصلة جداً، يحتاج الانتهاء منها الى مزيد من الوقت والجهد».

واضاف «عندما ندخل في التفاصيل فهناك مئات من النقاط الصغيرة، كيف تبيع النفط، ومن الذي سيراجع العقود ومسألة التوزيع... كل هذه الأمور».

واختتم الجانبان اول جولة من المفاوضات الشهر الماضي من دون التوصل الى اتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح بمبيعات نفط عراقية قيمتها بليونا دولار خلال ستة اشهر، لشراء اغذية وادوية.

ولم يوضح طارق عزيز هل ستقبل بغداد القرار ٩٨٦ الذي ما زالت ترفضه بحجة «انتهاكه سيادة العراق». وقال ان ما يهم بلاده هو الطريقة التي ستفسر بها الامم المتحدة القرار خلال المحادثات. واكد مجدداً اهمية «عدم انتهاك سيادة العراق ووحدة اراضيه». وتابع «اذا كان تفسير القرار جيداً بمعنى الا يهدد سيادة العراق ووحدة اراضيه سيكون هذا حينئذ مقبولاً».

ونبه الى ان العراق سيعتبر اي صفقة مع الامم المتحدة في شأن بيع نفط تمهيداً لرفع الحظر الشامل. وتعهد مواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة والتعامل بايجابية كاملة مع مهمة نائب اكيوس.

علي صالح يحض بغداد على التعاون مع الأمم المتحدة

■ صنعاء – رويتر، أ ف ب – أفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن صنعاء حضت بغداد على التعاون بطريقة ايجابية مع الأمم المتحدة لإنهاء معاناة الشعب العراقي.

وأوضحت ان الرئيس علي عبدالله صالح حض «الاشقاء في العراق على الاستمرار في التعامل الايجابي مع قرارات الأمم المتحدة بما يكفل انهاء معاناة الشعب العراقي». وأشارت إلى أن هذه الدعوة جاءت في رسالة جوابية إلى الرئيس صدام حسين، رداً على رسالة نقلها وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد عبدالغني عبدالغفور. وأفادت وكالة الأنباء اليمنية ان وزير الثقافة والاعلام العراقي اكد لليمن وقوف العراق الى جانبها في النزاع مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى.

وصرح موفد الرئيس صدام حسين لدى وصوله في ساعة متقدمة ليل الاربعاء الى صنعاء بأن «العراق يقف الى جانب الشعب اليمني في مواجهة العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، ويدعم جهوده لاعادة السيادة اليمنية عليها». وأكد انه «سيطلع القادة اليمنيين على «التطورات في العراق وتصميم الشعب العراقي على الصمود في وجه الحصار الجائر حتى يتحقق النصر».

وسينتقل المبعوث العراقي من صنعاء الى الخرطوم.

نائب رئيس الأركان التركي في واشنطن يناقش عملية «بروفايد كومفورت»

■ انقرة – أ ف ب – أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ليل الاربعاء ان تركيا والولايات المتحدة تجريان محادثات في واشنطن في شأن القوة الجوية الغربية المرابطة في الأراضي التركية لحماية الاكراد في شمال العراق، في اطار عملية «بروفايد كومفورت».

وقال في لقاء مع الصحافيين ان هذه المحادثات «التقنية» تجري بمناسبة الزيارة التي يقوم بها الرجل الثاني في وزارة الخارجية التركية انور أيمن ونائب رئيس اركان الجيش التركي الجنرال تشيفيك بير لواشنطن.

وأضافت ان نتائج هذه المحادثات ستعرض على الحكومة التركية الجديدة التي اعلن تشكيلها مساء الأربعاء.

يذكر ان القوة المتمركزة منذ تموز (يوليو) ١٩٩١ في قاعدة انجيرلك التركية تضم طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية، وتعمل مع الجيش التركي ومهمتها مراقبة منطقة الحظر المفروض على الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ وتحركات القوات العراقية باتجاه «المنطقة الآمنة» التي أقامها التحالف الغربي في المنطقة الكردية شمال العراق.

وتنتهي مهمة القوة على الأراضي التركية في ٣١ آذار (مارس) الجاري، ويعود تمديد مهمتها للبرلمان التركي.

وتتألف القوة من ٧٢ مقاتلة ومن طائرات مساندة وتموين في الجو ومروحيات وطائرات من طراز «أواكس».

نائب صدام في الرباط حاملاً رسالة الى الحسن الثاني

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي زيارة للمغرب لينقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى الملك الحسن الثاني. والمغرب هو المحطة الأخيرة في جولة مغاربية لنائب صدام شملت الجزائر وتونس وليبيا، واستثنت موريتانيا نظراً الى تزايد الخلاف بين بغداد ونواكشوط التي اعلنت اعتقال بعثيين اتهمتهم بالتورط في محاولة لزعزعة الاستقرار.

واستقبل رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي المسؤول العراقي مساء اول من امس في مطار الرباط في حضور وزير البيئة نورالدين العلمي، وسفير العراق في الرباط السيد نعيم أحمد الياسين.

وقالت مصادر مطلعة ان المسؤول العراقي يحمل رسالة من صدام تتناول العلاقات الثنائية، والمفاوضات بين العراق والأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء». وكان متوقعاً أن يجري طه ياسين رمضان محادثات مع قادة الاحزاب المغربية، خاصة احزاب المعارضة. وكانت فاعليات سياسية مغربية وجهت انتقادات الى بغداد بسبب تصفية حسين كامل وافراد عائلته. واعتبرت المنظمة المغربية لحقوق الانسان ان عدم اتاحة فرصة لحسين كامل في محاكمة عادلة هو بمثابة انتهاك لحقوق الانسان. وزار قياديون في احزاب المعارضة المغربية الكويت في الفترة الأخيرة، ما اعتبر تحولاً في مواقفها من العراق.

ويزور وفد من حزب الاستقلال المغربي الكويت الآن بعد زيارة مماثلة قام بها محمد اليازغي زعيم الاتحاد الاشتراكي بالنيابة، فيما حرصت السلطات الرسمية على ابقاء الاتصالات مع الحكومة العراقية. وكانت اقترحت مبادرات عدة لتسوية قضية الأسرى الكويتيين.

ويقول المسؤولون المغاربة ان بلادهم تضررت نتيجة ابقاء الحظر الدولي على العراق. وكانت الرباط تستورد نفطاً عراقياً وتقيم علاقات تجارية واسعة مع بغداد.

الى ذلك نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين في الرباط ان مسؤولين رفيعي المستوى في وزارتي الخارجية والتجارة العراقيتين سينضمون الى طه ياسين رمضان خلال زيارته للمغرب. في طرابلس (أ ف ب) أفاد التلفزيون الرسمي ليل الاربعاء ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل نائب الرئيس العراقي، الذي غادر في وقت لاحق الى الرباط.

واوضح طه ياسين رمضان في تونس الثلثاء ان بلاده تعلق «آمالاً كبيرة» على توقيع اتفاق مع الأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء» مؤكداً ان بغداد مستعدة «لاظهار مرونة، من أجل التوصل الى هذا الاتفاق». وقال ان المهم هو التوصل الى تفاهم على «اجراءات التطبيق وآليته» معتبراً ان مثل هذا التفاهم سيؤدي الى «تلبية الحاجات الانسانية (للعراقيين) من دون أن يمس سيادة العراق أو يهدد وحدة أراضيه».

ومن المقرر ان تجري جولة جديدة من المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة في نيويورك في ١١ آذار (مارس) الجاري.

النواب انتخبوا قريع رئيساً

اول جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني: عرفات يطالب بمؤتمر دولي لمكافحة الارهاب

□ غزة – من حسين حجازي:

■ عقد المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة امس جلسته الافتتاحية الأولى بحضور جميع اعضائه الذين ادوا خلال الاجتماع اليمين الدستورية وانتخبوا احمد قريع رئيساً للمجلس.

ودعا عرفات في كلمته الى عقد مؤتمر دولي واقليمي لمكافحة الارهاب. وحدد مهام المجلس التشريعي في المرحلة الراهنة بالعمل على حماية السلام وتعزيزه، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وبناء المؤسسات الوطنية وتسريع اعادة بناء البنية التحتية في المناطق الفلسطينية.

وعقد المجلس التشريعي جلسته الافتتاحية الاولى في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة بحضور جميع الاعضاء وعددهم ٨٨ عضواً وبمشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسليم الزعنون (ابو الأديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة. كما حضر الجلسة التي غلب عليها الطابع الاحتفالي عدد من الضيوف والسفراء والقناصل العرب والاجانب، بالاضافة الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى والوزير الاردني عبدالهادي المجالي، ورئيس لاتحاد البرلمانين العرب رئيس البرلمان المغربي الدكتور محمد جلال سعيد.

وكان أول المتحدثين رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون (ابو الأديب) الذي قال ان «مجلسكم يجتمع في هذا اليوم ليقول انه لا رجوع عن هذه المسيرة (السلام) التي ستقودنا الى الدولة الفلسطينية المستقلة بحكمة وشجاعة الرئيس عرفات». ثم تحدث الدكتور محمد جلال سعيد رئيس اتحاد البرلمانين العرب الذي هنأ عرفات والشعب الفلسطيني على هذا الانجاز العظيم، واعلن استجابة اتحاد البرلمانين العرب للطلب الذي قدمه المجلس التشريعي لاعتباره عضواً في هذا الاتحاد.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي يقوم بزيارة غزة للمرة الأولى في محاولة واضحة من جانب القاهرة لاظهار دعمها للسلطة الفلسطينية وعرفات في هذه المرحلة، ان «انعقاد المجلس التشريعي هو خطوة نحو الهدف الذي نسعى اليه جميعاً، اي ان يمارس الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله وفق حق تقرير المصير، لأنه بهذا فقط يمكن ان نقول ان السلام بات شاملاً وعندها فقط يمكن اغلاق باب النزاع العربي – الاسرائيلي بعد نيل الشعب الفلسطيني حقوقه كلها».

ودعا اسرائيل الى تطبيق بنود الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين.

وقال الوزير الاردني عبدالهادي المجالي انه نقل للرئيس الفلسطيني رسالة محبة وتقدير من الملك حسين والأمير الحسن ولي العهد، واضاف «اننا في الاردن نتفق مع موقف السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في شجب كل هذه الاعمال التخريبية او الارهابية التي تستهدف ضرب المسيرة السلمية»، مشيراً الى ان «هذه المحاولات لن تفلح في اعاقة هذا القطار». وبعد الانتهاء من القاء الكلمات الافتتاحية، دعا الزعنون اعضاء المجلس المنتخب لاداء اليمين الدستورية امام الرئيس الفلسطيني ووقف الأعضاء ورددوا القسم.

ثم بدأت عملية انتخاب رئيس المجلس بدعوة الأعضاء لترشيح انفسهم ورشح احد الأعضاء الدكتور حيدر عبدالشافي، كما رشحت السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) قريع (ابو علاء) باعتباره نائباً عن القدس في حين رشح برهان جرار نفسه، لكنه انسحب لاحقاً. ووزعت الأوراق على الاعضاء للتصويت لانتخاب احد المرشحين، وبعد فرز الأصوات حصل احمد قريع على ٥٧ صوتاً فيما حصل عبدالشافي على ٣١ صوتاً.



الرئيس ياسر عرفات يستعرض حرس الشرف قبل عقد الجلسة الافتتاحية الاولى للمجلس التشريعي في غزة (ا ب)

وفي انتخاب نائب الرئيس الأول، فاز المحامي ناهض الريس بالتزكية لعدم وجود منافس. اما المنافسة الثانية فجرت على انتخاب النائب الثاني للرئيس، وذلك بين النائبين متري أبو عطية والشيخ سليمان الرومي اذ فاز أبو عطية على منافسه بـ ٦٤ صوتاً، بينما حصل الشيخ الرومي على ٢٢ صوتاً. ووجدت ورقتان فارغتان، كما فاز روحي فتوح بالتزكية اميناً لسر المجلس.

ودعا رئيس المجلس التشريعي قريع ونوابه وامين السر الى المنصة لادارة الجلسة، حيث القى ابو علاء كلمة سياسية وعاطفية مؤثرة، ضمنها النهج الذي سيسير عليه في قيادة هذا المجلس، واصفاً هذا المنهاج بالفريق المتكامل الذي سيعمل متحداً بغض النظر عن الخلافات وتباين الاجتهادات بين اعضائه.

وخاطب قريع الحضور قائلاً: «نعدكم اننا سنعمل من اجل تحقيق المصالح الوطنية الفلسطينية بكل شجاعة وصلابة. سنقول الحق ونثبت عليه، وننقض على الاعوجاج ونقومه، وذلك على اساس من احترام النظام والقانون». وتابع: «اننا على ابواب فصل جديد مع نجاح اول تجربة انتخابية فلسطينية، والمجلس الذي نفتتحه اليوم هو مصدر الديموقراطية في بلادنا واداة حمايتها، كما انه اداة الرقابة على السلطة، وهو ام المؤسسات واداة تصويبها على اساس من الشفافية والمساءلة». واضاف: «في هذا المجلس سنقوم بمناقشة القوانين والخطط والتشريعات والموازنات».

وخاطب عرفات قائلاً: «سنعاون السلطة على حمل المسؤولية الثقيلة، وفي هذه المناسبة، نعلن عن تقديم المجلس الدعم اللامحدود لكل الاجراءات التي بادر الرئيس عرفات الى اتخاذها لوضع حد للاعمال العنيفة التي طالت المدنيين الأبرياء وعرضت مصالح الشعب الفلسطيني للخطر. واننا نقول لهؤلاء الذين يمارسون العنف كفى».

وطالب قريع برفع الطوق الأمني الذي بات سياسة عقاب جماعية تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، كما طالب بالتوقف عن سياسة تقطيع الأوصال التي تقوم بها اسرائيل، منددا بهذه الاجراءات جميعها، التي اعتبرها اعادة احتلال للضفة الغربية تمارسها اسرائيل والغاء للاتفاق من جانب واحد.

ثم دعا رئيس المجلس التشريعي عرفات لالقاء بيانه السياسي امام المجلس، وقال عرفات «ان الرسالة التي يريد توجيهها الى العالم تقول ان مسيرة السلام ستستمر ولن نسمح لأي كان من اعداء السلام في الداخل او الخارج وفي الاتجاهين والطرفين حرفها عن المسار الصحيح المؤدي الى انجاز مراحلها». وقال عرفات: «اننا على يقين بان قوى الظلام والردة والارهاب عملت كل ما باستطاعتها لضرب هذا الانجاز التاريخي الذي حققه الشعب الفلسطيني، لكننا لن نتوانى سلطة وشعباً عن التصدي بطريقة منهجية لهذا الارهاب الذي دعا الجميع الى توحيد الجهود من اجل اقتلاع جذوره في الطرفين»، في اشارة الى المتطرفين الاسرائيليين.

ودعا عرفات الى «عقد مؤتمر دولي واقليمي تشارك فيه جميع الأطراف الاقليمية والدولية للبحث في سبل حماية مسيرة السلام والتسريع بها على كل المسارات» باعتبار ان ذلك هو الرد على دورة العنف الأخيرة والجواب الوحيد في التصدي لظاهرة الارهاب التي اعتبرها «معضلة كبرى لا يمكن ان تحل بالاحتلال او الاستيطان او الاغلاق او بالاجراءات الاستثنائية والعقوبات الجماعية»، في اشارة الى الاجراءات الأخيرة التي تمارسها اسرائيل، والتي رأى فيها «نوعاً من المخاطرة التي قد تؤدي الى تخريب عملية السلام».

وقال عرفات انه «رغم مشاطرتنا لاحزان وآلام الاسرائيليين فانني اقول بان دورة العنف الأخيرة لم تكن تستهدف الشعب الاسرائيلي وحده وانما تستهدف الشعب الفلسطيني بالقدر نفسه، لكننا يجب الا نجعل الصورة امامنا سوداء، اذ ان السلام حقق خطوات كبيرة حتى الآن، وقطعنا شوطاً كبيراً نحو بناء شرق اوسط جديد، لكن يجب ان نحارب الارهاب ونتقدم في عملية السلام».

وطرح عناوين عمل كبرنامج للمجلس التشريعي في المرحلة الراهنة، معتبراً ان المهمة الأولى امام المجلس هي حماية السلام وتعزيزه. وكشف عرفات عن وجود تنسيق بين بعض الجهات اليمينية المتطرفة في اسرائيل والمتطرفين الفلسطينيين لضرب عملية السلام اذ قال ان «اجتماعا جرى بين الطرفين قرب مقري، من اجل التنسيق بين هؤلاء المتطرفين الاسرائيليين والفلسطينيين لضرب عملية السلام». وعرض وثيقة امام الحضور هي عبارة عن تصريحات لزعيم منظمة «أيال» اليمينية لصحيفة «يورشلايم» العبرية، تضمنت هذه الاعترافات. وقال انه يملك الكثير من الوثائق التي تثبت وجود هذا التنسيق المشترك. ودعا الطرف الاسرائيلي «للتصدي لهذا اليمين الفاشي الذي ما زال يعمل لضرب عملية السلام والمسكون باحلام اعادة الاحتلال والتسفير». وقال ان المهمة الثانية تتعلق بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ودعا الى اقامة نظام سياسي فلسطيني جديد على اساس من الشرعية الدستورية. ووجه نداء الى الفصائل الفلسطينية للالتحاق باطر العمل الفلسطيني، قائلاً: «ان الابواب كلها مفتوحة امام الجميع، ولنتفق في ما نتفق عليه، وليعذر بعضنا البعض في ما نختلف عليه». وعن المهمة الثالثة، قال عرفات: «هي بناء المؤسسات الوطنية من اجل استكمال بناء الاطر والهياكل لدخول فلسطين القرن الواحد والعشرين». اما المهمة الرابعة والاخيرة فقال انها «تسريع عملية اعادة بناء البنية التحتية من اجل ازالة ما خلفته سنوات الاحتلال المثلة من تدمير للبنية التحتية الفلسطينية».

واخيراً وجه التحية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد و الرئيس حسني مبارك ، والملك الحسن الثاني للدعم الذي يقدمونه للشعب الفلسطيني.

الشرطة الفلسطينية تشن حملة دهم لمؤسسات 'حماس' في غزة

دبابات اسرائيلية وقوات من 'حرس الحدود' على طول الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان اسرائيل نشرت في الأيام الأخيرة دبابات على طول الخط الفاصل بينها وبين الضفة الغربية، مشيراً الى ان الجيش الاسرائيلي خفف جزئياً اجراءات اغلاق المناطق الفلسطينية بان رفع حظر تنقل الفلسطينيين بين مدن الضفة وقراها.

وفي غضون ذلك، واصلت السلطة الفلسطينية تمشيط شوارع غزة بحثاً عن اعضاء ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي لوكالة «فرانس برس» ان اسرائيل نشرت خلال الايام الأخيرة دبابات على طول الخط الفاصل مع الضفة الغربية، خصوصاً على المرتفعات المطلة على مدينتي طولكرم وقلقيلية الفلسطينيتين وجوارهما.

وهي المرة الاولى التي تنشر فيها دبابات في هذه القطاعات منذ حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل.

واضاف المصدر ان هذه الدبابات مجهزة بمناظير تعمل بالاشعة ما تحت الحمراء التي تسمح بالرؤية ليلاً من اجل الحيلولة دون احتمال تسلل فلسطينيين الى اسرائيل.

واشار المصدر الى انه «ليس من الوارد شن عمليات بواسطة هذه الدبابات وانما مراقبة هذه المناطق من اجل تحاشي تسلل الارهابيين الى اسرائيل لارتكاب اعتداءات».

وفي اطار تعزيز الاجراءات على «الخط الأخضر» الذي يفصل بين اسرائيل والضفة الغربية، انتشر أكثر من الف عنصر من «حرس الحدود» وكذلك نحو عشر سرايا من الجيش اي نحو الف عنصر ايضاً.

واوضحت ان الجنود وحرس الحدود، سيتحركون خصوصاً في المناطق التي تتجاوز فيها التجمعات السكنية الاسرائيلية والفلسطينية. وسيكونون مزودين بسيارات جيب ودراجات نارية صالحة لكل المسالك لتسهيل عمليات مطاردة الذين يحاولون التسلل الى اسرائيل.

من جهة اخرى، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي رفع حظر تنقل الفلسطينيين بين مدن الضفة الغربية وقراها. وكان بدأ تطبيق هذا التدبير الاستثنائي إثر العمليتين الانتحاريتين في القدس وعسقلان (جنوب اسرائيل). واوضح الناطق: «إننا نسمح للفلسطينيين بالتنقل بين المدن والقرى لشراء المؤن بين الساعة السابعة والثانية عشرة».

واكد ان اجراءات الاغلاق السارية «منذ ٢٥ شباط (فبراير) والتي تمنع الفلسطينيين من التوجه الى اسرائيل مستمرة الى اجل غير مسمى».

واوصى ضباط اسرائيليون كبار بإبعاد عائلة خبير المتفجرات في «حماس» يحيى عياش المسؤول عن قتل عشرات الاسرائيليين والذي اغتيل في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي في عملية نسبت الى اسرائيل. وقال احد هؤلاء الضباط للاذاعة العسكرية «نعتقد ان إبعاد عائلة عياش سيثني المرشحين الى خلافة هذا القاتل». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن مساء اول من أمس انه لا يستبعد اللجوء الى ابعاد فلسطينيين «في اطار القانون» لقمع حركة «حماس».

وفي مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، افاد مصدر فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية شنت ليل الاربعاء – الخميس حملات مداهمة لجمعيات «حماس» ومؤسساتها في قطاع غزة.

وبدأت هذه الحملات في الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي واستمرت اربع ساعات. وشاركت فيها اقسام الشرطة الفلسطينية كلها. وشملت حملات المداهمة عيادات طبية ومدارس ومكاتب وجمعيات خيرية لـ «حماس». وعثر رجال الشرطة الفلسطينية خلال عمليات المداهمة على بزات عسكرية للجيش الاسرائيلي في دار حضانة للاطفال تابعة لـ «حماس»، كما عثر على اقراص كومبيوتر ووثائق ومنشورات اضافة الى جوازات سفر مزورة.

وكانت عناصر الشرطة مزودة في معظم الحالات بامر تفتيش لكنهم عمدوا مرات عدة الى اقتحام جمعيات او مؤسسات لـ «حماس» بعد تحطيم ابوابها بالهراوات. كذلك تمت مداهمة مكتب الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حماس» في حي صبرا في غزة. يذكر ان الشيخ ياسين معتقل في سجن اسرائيلي منذ عام ١٩٨٩ وهو محكوم بالسجن المؤبد.

وتم إقفال مراكز لتعليم القران في قطاع غزة وكذلك بعض المحال التجارية التي يعمل اصحابها تحت غطاء «حماس». وداهمت الشرطة الفلسطينية ايضاً مكتباً لحركة الجهاد الاسلامي في مدينة غزة.

وعرضت الشرطة الفلسطينية امس امام الصحافيين نحو مئة قطعة سلاح صادرتها اثناء عمليات نفذتها في الأيام الماضية واستهدفت الاصوليين المسلحين في قطاع غزة.

وعرض قائد الشرطة الفلسطينية في غزة العميد غازي الجبالي رشاشات من نوع «كلاشنيكوف» ومتفجرات ومسدسات اضافة الى حزام يستخدمه الانتحاريون لوضع المتفجرات حول الصدر.

وقال الجبالي: «لقد عثرنا على هذه الاسلحة في عملياتنا التي قمنا بها لمكافحة الارهاب». واضاف ان عشرة من ناشطي «حماس» وجناحها العسكري «كتائب عزالدين القسام»، توجهوا بانفسهم مع اسلحتهم الى مراكز الشرطة وهم معتقلون مع نحو ١٠٠ آخرين من انصار الحركة. واكد «اننا سنواصل اعتقال الذين يعملون ضد السلام». واوضح: «سنواصل التعاون مع القوى الأمنية الاسرائيلية ضد الارهاب وضد كل المجموعات التي تعمل ضد السلام. سنضربها».

وفي الاطار نفسه، قال محمود عباس، المسؤول المكلف عملية السلام ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت خمسة من «الكوادر الرئيسية الناشطة» في «كتائب عزالدين القسام» في الايام الأخيرة وهم يوسف أبو هاينة ومحمد الخواجة وحيدر عباس وعوض سلامة وعاطف حمدان.

واضاف ان السلطة الفلسطينية تحاول اعتقال اربعة آخرين هم محمد ضيف ومحي الدين شريف وعدنان الغول وحسن طحاينة. واوضح عباس «لن نرحم المسؤولين عن جرائم ارهابية».

ودعا عباس القوات المسلحة الاسرائيلية الى تنسيق عمليات قمع حركة «حماس» مع اجهزة الأمن الفلسطينية، مشدداً في هذا الاطار على امكان قيام عمليات اسرائيلية – فلسطينية مشتركة داخل مناطق الحكم الذاتي. في المقابل، عارض عباس اي عمل عسكري اسرائيلي منفرد واغلاق الاراضي الفلسطينية لفترة طويلة لأن ذلك سيزيد الفقر الذي يشكل أرضاً خصبة للاصوليين.

وقال ان عرفات طلب من رجال دين مسلمين في قطاع غزة إصدار فتاوى تدين «الأعمال الارهابية» التي تستهدف المدنيين والتي تتعارض مع الاسلام.

واكد عباس ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في نهاية نيسان (ابريل) أو في ايار (مايو) المقبلين لالغاء الفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

لندن استدعت القائم بالاعمال الايراني وفرنسا ارجأت زيارة نائب رئيس وزراء طهران

ممثلون عن الاتحاد الاوروبي في واشنطن للبحث في مكافحة الارهاب ودعم عملية السلام

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ باريس – «الحياة»:

■ اوفد الاتحاد الأوروبي ثلاثة من كبار مسؤوليه إلى واشنطن امس للبحث مع الإدارة الأميركية في الخطوات التي يتعين اتخاذها لمواجهة الأزمة التي تسببت فيها التفجيرات الأخيرة في إسرائيل ومكافحة الارهاب ودعم عملية السلام.

وفيما نفى وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي اي مشاركة إيرانية في عمليات التفجير، استدعت لندن القائم بالأعمال الإيراني في المملكة المتحدة وابلغته «قلقها» بعد اشادة طهران بالعمليات الانتحارية. كما أعلنت باريس أن زيارة نائب وزير الخارجية الإيراني محمود واعظي لفرنسا ارجئت.

واوفد الاتحاد الأوروبي ثلاثة من كبار مسؤوليه إلى واشنطن ليناقشوا اليوم مع الادارة الأميركية الخطوات التي يتعين القيام بها لمواجهة ومعالجة الأزمة الملتهبة التي تسببت بها العمليات الانتحارية لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) وطرق وقف التدهور الحاصل على مسار السلام في الشرق الأوسط.

وأعلن الناطق الرسمي للمفوضية الأوروبية جوزيب كاربو ان الجانب الأوروبي سيطرح فكرة عقد حلف دولي لمكافحة الارهاب، وذلك من خلال عقد مؤتمر على مستوى الوزراء للدول المعنية بعملية السلام في المنطقة اضافة إلى وزراء خارجية روسيا وواشنطن والاتحاد الأوروبي.

واضاف الناطق ان الوفد الأوروبي في واشنطن سيطرح اليوم الفكرة، فيما سيناقش الاجتماع الوزاري غير الرسمي لوزراء خارجية الاتحاد، والذي سيعقد نهاية الأسبوع الجاري (يومي السبت والأحد) في باليرمو، مدى تورط طهران وليبيا في التدهور الحاصل «الذي من شأنه تعطيل عملية السلام برمتها». وسيناقش الوزراء الأوروبيون «الخطوات اللازمة لتدعيم مساعي السلطة الفلسطينية الناجحة في تفكيك الخلايا الارهابية، عبر التعامل مع القواعد الخلفية التي تدعمها وهي إيران وليبيا ودول أخرى في المنطقة».

وقالت مصادر الرئاسة الأوروبية في بروكسيل إن من بين الافكار العملية المطروحة ارسال ترويكا اوروبية إلى منطقة الشرق الأوسط للبحث في الاحتمالات التي يتوقع بروزها اثر التدهور الأخير، ومناقشة وانضاج المقترحات المناسبة لمساهمة أوروبية فاعلة في ملف السلام.

وتتعرض دول الاتحاد الأوروبي إلى ضغط كبير من واشنطن لتأييد برنامجها الهادف إلى تشديد العزلة على إيران، وهو ما تراه بروكسيل غير مناسب ما لم يترافق مع عملية اقناع ويرتكز على مبررات كافية.

واعلن الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية «ان اتصالات تمت مع الديبلوماسية الإسرائيلية لدعوتها إلى ضبط النفس والاستماع إلى تقويمها لنتائج العمليات الانتحارية التي نفذها الارهابيون خلال المدة الماضية». إلا انه رفض التعليق على الوضع السوري في عملية السلام وهل أجرت المفوضية اتصالات مباشرة مع دمشق، واكتفى بالقول: «إن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين المسؤول عن ملف الشراكة المتوسطية، سينتقل إلى دمشق في زيارة مرسومة ليومي ١٧ و١٨ آذار (مارس) هدفها المبدئي البحث في إبرام اتفاق تعاون بين الاتحاد ودمشق كمثيله مع تونس والمغرب وإسرائيل». واعتبر ان المسؤول الأوروبي «سيتطرق إلى الوضع الحالي في المنطقة والدور الذي يمكن لدمشق ان تلعبه في المساعدة على تعزيز عملية السلام ومنع اعاقتها».

وفي واشنطن، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ليل الأربعاء – الخميس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر استدعى أول من امس الاربعاء سفراء ١٩ دولة عربية وأوروبية ليطلب منهم دعم إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بعد موجة العمليات الانتحارية في إسرائيل أخيراً.

وفي لندن، أعلن مصدر رسمي ان وزارة الخارجية البريطانية استدعت امس القائم بالأعمال الإيراني في لندن غلام رضا انصاري وحرصت على ابلاغه «قلقها» بعد «التصريحات المنافية للذوق» التي ادلت بها طهران في خصوص العمليات الأخيرة في إسرائيل.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في الخارجية التقى انصاري. وأضاف ان «التصرفات الإيرانية خصوصاً معارضة عملية السلام في الشرق الأوسط ودعمها الارهاب وتعليقاتها المنافية جداً للذوق، مثل تلك التي ادلت بها بعد اغتيال رئيس الوزراء (الإسرائيلي اسحق) رابين والعمليات الأخيرة في إسرائيل، اقلقتنا بشكل كبير». وتابع ان لندن تقوم بمشاورات مع شركائها الأوروبيين بهدف الاعراب للسلطات الإيرانية عن «قلقهم المشترك».

من جهة اخرى، ذكرت الحكومة البريطانية امس أنه لا دليل لديها يدعم المزاعم بان «حماس» خططت لهجماتها الانتحارية الأخيرة في إسرائيل انطلاقاً من بريطانيا أو دعمتها من هناك. وقال وزير الداخلية مايكل هوارد في رسالة لعضو البرلمان عن حزب العمل غريفيل جانر ان الحكومة مصممة على الحيلولة دون استخدام بريطانيا قاعدة لتشجيع الارهاب في الخارج.

وفي باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي يرافقه نائبان من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي وعضوان من مجلس الشيوخ، غادر باريس متوجهاً إلى إسرائيل حيث سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ووزير خارجيته ايهود باراك في تل ابيب صباح اليوم، قبل ان ينتقل إلى غزة للقاء الرئيس ياسر عرفات، في زيارة تهدف إلى تأكيد دعم فرنسا لعملية السلام والجهود المبذولة لمكافحة الارهاب.

وعلى صعيد الاجراءات الديبلوماسية التي تنوي فرنسا اتخاذها بحق إيران، قال روميلارت إنها لا تزال قيد الدرس وانه سيكشف عنها في الوقت المناسب. لكنه أشار إلى ان الزيارة التي كانت يفترض ان يقوم بها نائب وزير الخارجية الإيراني محمود واعظي إلى باريس خلال الأيام القليلة المقبلة تأجلت.

وتندرج زيارة واعظي في إطار اللقاءات الدورية التي تعقد مرتين في السنة، بموجب «الحوار النقدي» الذي تقيمه فرنسا والاتحاد الأوروبي مع إيران.

الى ذلك، وصل امس وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى اسرائيل في خطوة لم تكن مبرمجة! معلنة من أجل الاجتماع مع رئيس الحكومة شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. قال بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان كينكل «يريد ان يعرب للحكومة الاسرائيلية وللشعب الاسرائيلي عن تضامن بلاده مع اسرائيل في هذا الوقت العصيب». واضاف مصدر في الوزارة ان كينكل «سيوضح للرئيس عرفات المسؤولية التي يتحملها الجانب الفلسطيني في سعيه الى السلام الذي طالما تمناه للمنطقة، كما سيحضه على بذل كل جهد ممكن لوضع حد للاعتداءات الرهيبة». وسيجتمع كينكل قبل ظهر اليوم مع نظيره الاسرائيلي ايهود باراك قبل ان يعود الى بون. وكانت الحكومة الالمانية دانت اول من امس في اول موقف رسمي لها «العمليات الارهابية» في اسرائيل،كما دانت الحكومة كل الدول «المتعاون المشترك والموحد لمكافحة المجموعات الارهابية»، محذرة في الوقت نفسه من ان دعم هذه المجموعات «لن يكون من دون انعكاسات على العلاقات المشتركة».

الى ذلك، اتهم المسؤول الفلسطيني المكلف ملف عملية السلام محمود عباس (ابو مازن)، في مقابلة نشرت امس ايران بانها المسؤولة عن العمليات الانتحارية الأخيرة.

وعلى الجانب الايراني، نفى وزير الخارجية علي أكبر ولايتي امس في موسكو اي مشاركة من جانب ايران في عمليات التفجير الأخيرة في القدس وعسقلان وتل أبيب.

وصرح ولايتي الذي يقوم بزيارة رسمية لروسيا بأن «لا يد لايران في الأعمال التي تجرى في الأراضي الفلسطينية التي ضمتها اسرائيل».

واضاف ولايتي: «ان الولايات المتحدة اكدت فوراً أن ايران مشتركة في هذه الأعمال وهذا يبرهن مجدداً على ان هذه الدول لا تحتاج الى براهين لتتهم ايران». واوضح «انه دليل على عجزهم ازاء هذه الأعمال».

محادثات في دمشق بين الشرع وقدومي

■ دمشق – رويتر – اجرى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع محادثات في دمشق امس الخميس مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية (يعارض الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي).

وقالت مصادر فلسطينية ان الحديث خلال اللقاء تناول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية في اعقاب حوادث التفجير الأخيرة التي شهدتها اسرائيل، اضافة الى مسيرة السلام العربية – الاسرائيلية.

وكان القدومي زار سورية مرات عدة خلال الفترة الماضية. إلا ان زيارته الحالية هي الاولى بعد تعليق مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية في اعقاب التفجيرات التي وقعت في اسرائيل.

اليمين الاسرائيلي يوحد صفوفه وبيريز يشن هجوماً مضاداً

ليفي ينضم الى لائحة 'ليكود'

■ القدس المحتلة، باريس – ا ف ب، رويتر – وحدت المعارضة اليمينية الاسرائيلية صفوفها امس من اجل خوض الانتخابات العامة في اسرائيل، لكن رئيس الوزراء شمعون بيريز الذي هزته سلسلة العمليات الانتحارية الفلسطينية بدأ هجوماً سياسياً مضاداً.

ووقع تكتل «ليكود» الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو والذي ينوي ايقاع الهزيمة بقيادة حزب «العمل» في الانتخابات العامة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل، اتفاقاً على تشكيل لائحة مشتركة مع مجموعة كانت انشقت عنه العام الماضي بزعامة دفيد ليفي. كما حقق نتانياهو وحدة كبيرة على شخصه بعدما تحالف الشهر الماضي مع حزب «تسوميت» اليميني المتطرف على أمل ان يفوز من الدورة الاولى.

وشن بيريز الذي تضعه آخر استطلاعات الرأي في خانة الخاسرين هجومه المضاد مؤكداً ان لدى «ليكود» وحركة المقاومة الاسلامية» ارادة مشتركة بنسف عملية السلام.

وأكد بيريز اول من امس انه «لم يفاجأ» وهو يستمع الى ما كشفه الفلسطيني محمد ابو وردة الذي يقف وراء عمليتي القدس وعسقلان من ان «كتائب عزالدين القسام» كانت تنوي خلق الفوضى من أجل افساح المجال امام «ليكود» للفوز في الانتخابات الاسرائيلية ونسف مسيرة السلام.

ووصف زعيم «ليكود» هذه التصريحات بانها «مناورة مخزية من ياسر عرفات الذي امر شرطته بضربه للادلاء

الكنيست تصوت على مشروع قانون باغلاق 'بيت الشرق'

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اقرت الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) في قراءة اولى امس اقتراح قانون تقدمت به المعارضة اليمينية ينص على اغلاق «بيت الشرق»، المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية.

وذكر مصدر برلماني ان مشروع القانون اقر باكثرية ٤٩ صوتاً مقابل ٣٦ وامتناع او غياب ٣٥ عن التصويت. وصوت نواب الاكثرية الحكومية التي تتألف من ٦١ من اصل ١٢٠ نائباً ضد اقتراح القانون غير ان الحاضرين منهم كانوا أقل عدداً من نواب المعارضة. ويتعين اقرار الاقتراح في قراءتين ثانية وثالثة حتى تكون له قوة القانون. لكن ذلك يبدو مستبعداً في الكنيست الحالية نظراً الى اختلاف توازن القوى داخلها.

الجزائر: قتيلان و١٠ جرحى في انفجار شاحنة مفخخة

■ الجزائر - ا ف ب - اعلنت الاجهزة الامنية ان شخصين قتلا واصيب عشرة بجروح صباح امس الخميس في انفجار شاحنة مفخخة امام بلدية البرواقية (جنوب غربي العاصمة الجزائرية).

ووقع الانفجار عند الساعة السادسة والنصف بالتوقيت المحلي في هذه البلدة الواقعة في منطقة المدية على بعد نحو مئة كيلومتر من العاصمة.

واوضحت الاجهزة الامنية في بيان ان الشاحنة المفخخة كانت متوقفة قرب مقر البلدية ومبنى تابع للدفاع المدني اللذين اصيبا باضرار من جراء الانفجار.

ويعود الانفجار الاخير الناجم عن سيارة مفخخة إلى ٢٤ شباط (فبراير) الماضي وقد قتل فيه شخص وجرح اربعة في إحدى الضواحي شرق العاصمة. وكانت الجماعات الإسلامية المسلحة كثفت عمليات التفجير خلال شهر رمضان. ووقعت خلال شهر ونصف شهر نحو ٢٠ عملية تفجير في منطقة العاصمة في شكل خاص اسفرت عن سقوط ٨٠ قتيلاً و٣٠٠ جريح.

واعلنت الصحف الجزائرية امس ان انفجاراً الحق اضراراً ليل الثلثاء - الاربعاء في انبوب الغاز الذي يغذي اكبر محطة لتوليد الكهرباء قرب بلدة عين الحمرة (٦٥ كلم إلى الشرق من العاصمة)، وخلف الانفجار فجوة كبيرة وادى إلى اندلاع حريق وإلى انقطاع التيار الكهربائي عن بعض احياء العاصمة.

نواب فرنسيون يعارضون دعوة الحسن الثاني الى القاء كلمة في الجمعية الوطنية

■ باريس - رويتر - انتقد نواب شيوعيون فرنسيون امس الاربعاء دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى القاء كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية قائلين انه يعارض الديموقراطية في بلاده.

واكدت مصادر قريبة من رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان الذي اجتمع مع الملك الحسن خلال زيارة للمغرب في مطلع الاسبوع، ان العاهل المغربي سيوجه كلمة للجمعية الوطنية التي يغلب عليها المحافظون في السابع من ايار (مايو) المقبل خلال زيارة رسمية لفرنسا.

ولم يدع سوى الملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا والرئيس الاميركي بيل كلينتون الى القاء كلمات امام الجمعية الوطنية منذ ان انهى سيغان في عام ١٩٩٣ تقليداً عمره ٧٤ عاماً يحظر على الساسة الاجانب التحدث الى الجمعية.

وقال برلمانيون شيوعيون في بيان انهم يعارضون دعوة الجمعية للملك الحسن. واضافوا ان منح الجمعية الوطنية «فرصة القاء كلمة من منصتها لرجل يحارب الديموقراطية في بلاده» امر يسيء الى الرأي العام الفرنسي.

وقالت مصادر قريبة من سيغان ان الشيوعيين احرار في ان يعبروا عن معارضتهم. لكنها قالت ان رئيس البرلمان يأمل في ان يحترم النواب اصول الضيافة والاحترام الواجب لرئيس دولة.

منظمات لحقوق الانسان تنتقد منع المرزوقي من حضور مؤتمر في القاهرة

■ القاهرة - ا ف ب - انتقد مشاركون في «مؤتمر اشكاليات تعثر التحول الديموقراطي في الوطن العربي» الذي استضافته القاهرة الاسبوع الماضي منع السلطات التونسية منصف المرزوقي، الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الانسان، من التوجه الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر.

واكد بهي الدين حسن، رئيس «مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان» الذي شارك في تنظيم المؤتمر مع «المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية» (مواطن) ان «السلطات التونسية منعت المرزوقي من السفر بعد ان احتجزت جواز سفره الذي قدمه للتجديد».

وقال منظمو المؤتمر انه انعقد من ٢٩ شباط (فبراير) الى ٣ آذار (مارس) بحضور نحو مئة اكاديمي وناشط في مجال حقوق الانسان في ١٢ دولة عربية.

وفي رسالة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، اعرب المشاركون في المؤتمر في ختام اعمالهم عن «اسفهم وحزنهم الكبير لقيام السلطات التونسية بمنع منصف المرزوقي من حضور المؤتمر الذي دعي اليه في القاهرة ما يعكس صورة غير طيبة لاوضاع حقوق الانسان في تونس ويجسد التعثر الحقيقي للتحول الديموقراطي فيها».

وطالب المشاركون الرئيس التونسي بـ «التدخل المباشر لمنع تكرار مثل هذه الممارسات معه ومع آخرين والتي لا تخدم صورة تونس امام العالم».

وكان المرزوقي، الذي رشح نفسه الى الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٤، اعتقل مراراً في تونس في ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤.

في حلقة نقاش نظمها فرع لندن في جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت

محاورون مخضرمون يتساءلون عن ثمن السلام في الشرق الأوسط

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ نظمت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت (فرع لندن) حلقة نقاشية في كلية «امبريال كوليدج» في لندن مساء اول من امس عن «تأثير السلام على الشرق الاوسط» شارك فيها رئيس الجمعية في العالم السفير اللبناني السابق نديم دمشقية والنائب اللبناني عصام نعمان وعضو مجلس امناء الجامعة رجل الاعمال الفلسطيني عبدالمحسن قطان، ورئيس قسم لبنان في غرفة التجارة العربية - البريطانية جورج عسيلي والنائب البريطاني السابق ديفيد واتكنز.

قدمت المحاضرين رئيسة الجمعية في لندن السيدة ليلى بحيري مشيرة الى اهمية الموضوع في ضوء التطورات التي حدثت اخيراً في المنطقة.

وافتتح الحلقة السفير دمشقية الذي اصدر اخيراً كتاباً بعنوان «محطات في حياتي الديبلوماسية» (وقعه في نهاية الحلقة) مشيراً الى «اننا عشنا معظم حياتنا في حال حرب في الشرق الاوسط والآن لدينا السلام، وعلينا ان نسأل عن نوعية السلام المطروح. فلا يمكن الحصول على السلام في جرعة سريعة اذ ما زالت في الافق اشياء معقدة من بينها قضايا القدس والمياه وحقوق اللاجئين». واضاف: «يجب تحديد معنى التطبيع، والمطلوب حالياً «الصبر والعمل الدؤوب والنية الحسنة من الفئات كلها والتوازن من الدولة العظمى التي تعهدت ادارة عملية السلام (الولايات المتحدة)».

اما السيد قطان، فقال ان «اكثرية شعوب الشرق الاوسط تؤمن بالسلام الذي، اذا تحقق، سيوفر حياة افضل وديموقراطية. ولكن السؤال الاكبر هو: ما هو الثمن؟ وهل كل ما هو جيد لاسرائيل مفيد للولايات المتحدة».

وانتقد التأييد الكامل لاتفاق اوسلو من دون التساؤل عن عدالته، خصوصاً ما سماه «عملية غسل الدماغ لبيع الاتفاق واعتبار منتقديه اعداء السلام». ورأى انه يجب طرح اسئلة عما اذا كان الاتفاق سيؤدي الى سلام عادل. وشدد على ان اسرائيل لم تقبل حتى الآن عودة الفلسطينيين والانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واعادة الاراضي المسلوبة والمياه ووجود دولة فلسطينية. وما زالت الاراضي محتلة في سورية ولبنان، كما تملك اسرائيل تفوقاً عسكرياً واضحاً.

ومن دون تعديل هذه الامور، اعتبر قطان ان السلام «يبقى هشاً. واذا تحقق سيصبح مفيداً للجميع، ويتركز الانفاق على التنمية ويخف القمع من الانظمة على شعوبها وتنفتح الحدود وتنشأ الاسواق التجارية الاقليمية لموازاة قدرة اسرائيل». وركز على الفارق الاقتصادي الكبير بين العرب واسرائيل في المدخول العام ومعدل مدخول الفرد. وختم باعتبار السلام ممكناً اذا ذهب العرب اليه موحدين.

وشدد عسيلي بدوره على الفارق الشاسع ما بين الاقتصادين الاسرائيلي والعربي. ورأى ان «ما يجري في اسرائيل حالياً يضر بعملية السلام برمتها وينعكس سلباً على الوضع في لبنان». وتحدث عن صورتين، «واحدة سلبية واخرى ايجابية عما قد يحدث في المستقبل. والسلبية تعني اننا سنحصل على سلام يفرض فرضاً وتسيطر اسرائيل اقتصادياً وتستفيد من اليد العاملة العربية الرخيصة. ومن الناحية الايجابية بالامكان تحقيق سلام عادل وعلاقات تعاون سياسي واقتصادي واستثمار الاموال في العالم العربي ونشوء سياحة طبيعية واسعة فيأتي العالم لزيارة المنطقة برمتها وتتحسن التجارة».

واعتبر ان رأيه الخاص بان ما سيحدث سيكون في منزلة بين المنزلتين (على المدى القصير سلبي وعلى المدى البعيد ايجابي).

اما النائب نعمان، فوصف السلام بانهاء حال الحرب وتحضير علاقات سلام، وتساءل هل هذا ما يحدث في الشرق الاوسط؟

وقال ان ما يحدث فعلاً «عملية سلام وليس حال سلام». واضاف: «نحتاج الى وقت قبل تحقيق حال السلام الراسخة». ووصف التحديات بالامور التالية: اولاً عدم وجود صانعي سلام يقدمون طروحات عميقة. وعدم وجود توازن قوى في المنطقة وانتشار سباق التسلح وغياب الديموقراطية واختلاف مواقف الدول العربية والاهتمام بنتائج الانتخابات والتأييد الشعبي بدلاً من التعمق في معالجة الامور.

وتوقع ان يقوى تكتل «ليكود» في اسرائيل بسبب القنابل المتزايدة ويصعب اي تنازل اسرائيلي بالنسبة الى سورية. كما اشار الى خوف سوري من ازدياد انحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية هذا العام. وختم بان القليل سيتحقق قبل اعلان نتائج هذه الانتخابات. وأسف لأن مصائر الشعوب تقرر حسب الاغراض والمصالح الانتخابية لدول اخرى. وتمنى السلام العربي - العربي وعدم نجاح اسرائيل في بلقنة العالم العربي.

اما النائب البريطاني السابق ديفيد واتكنز فشدد على الدعم الاميركي الكبير لاسرائيل وعلى ان السلام المطروح الآن لا يحقق العدالة التي يبتغيها الفلسطينيون. وتمنى الا يتفاقم الوضع الى الاسوأ في المنطقة بعد التهديدات التي وجهتها الحكومة الاسرائيلية كرد على عمليات العنف. والا ينتج عن ذلك قصف جوي للابرياء. وشدد على ان تشاؤمه يعود لأن «العالم العربي منقسم على نفسه والولايات المتحدة ما زالت منحازة للوبي الصهيوني في اميركا». وتمنى ان يلعب الاتحاد الاوروبي دوراً اكثر فعالية في مستقبل المنطقة خصوصاً بريطانيا، وان يتم التنسيق بينها وبين هيئة الامم المتحدة لمنع التعديات على الابرياء ولوقف حال الانتقام المنتشرة في المنطقة.

وحضر الحلقة عميد السفراء العرب في بريطانيا الدكتور محمد شاكر وسفير لبنان محمود حمود والسفير السوري محمد خضر والسفير الفلسطيني عفيف صافية ورئيس مكتب الجامعة العربية غيث الارمنازي والسكرتير الأول في السفارة اللبنانية بسام نعماني والقنصلان جان معكرون وكارلا جزار، وحشد من ابناء الجالية العربية في بريطانيا، كما حضرتها شخصيات بريطانية بارزة.

من اليسار الى اليمين: جورج عسيلي، عبد المحسن قطان، نديم دمشقية، ديفيد واتكنز وعصام نعمان. (تصوير سالم خوري)

ايران: المعركة الانتخابية

تتمة الصفحة الاولى

الاجتماعية، و«تحقيق التنمية» و«اعمار ايران» و«ازدهار ايران»... كلها شعارات يرفعها الجميع، والاختلاف الوحيد الذي يبرز أحياناً هو في ترتيب الأولويات. فأنصار رفسنجاني يقولون ان الهدف الرئيسي هو التنمية التي ستحقق العدالة الاجتماعية، ومرشحو اليمين التقليدي يقولون بضرورة التنمية ولكن ليس على حساب العدالة الاجتماعية. اما كيف وبأي شروط ومتى، فهذا لا يجد اجابات محددة في الخطاب الانتخابي.

لكن أنصار رفسنجاني يبدون أكثر وضوحاً في تفسير بعض الشعارات، ويستندون الى البرنامج الانمائي والاصلاحي للرئيس، ويقدمون انفسهم بوصفهم حماة هذا البرنامج الأكثر قدرة على مواصلة تنفيذه، باعتبار ان غالبية مرشحي تيارهم الجديد هم من المثقفين والخبراء والمتخصصين والتكنوقراط وممن عملوا طويلاً في مؤسسات الدولة.

اما اليسار الديني الراديكالي فقدم نفسه بوصفه الوجه الآخر لسياسات اليمين ولبرنامج رفسنجاني. إذ أكد مرشحوه ضرورة الاهتمام بالمستضعفين والطبقات الكادحة، واعتبروا أن برنامج رفسنجاني يخدم الفئات الميسورة وحدها وسيرهن ايران للعالم الغربي عبر تراكم ديونها التي تجاوزت رسمياً ثلاثين بليون دولار. وهم ينتقدون بعنف اليمين التقليدي ويحملونه مسؤولية الأزمة الاقتصادية، لأن الحليف الرئيسي لهذا اليمين هو طبقة الرأسمالية التجارية المعروفة في ايران بمصطلح «البازار» التي لا تريد لايران سوى ان تكون بلد خدمات وسمسرة وتجارة.

لكن اليسار الراديكالي الذي يريد ان يظهر وجهاً مخالفاً للسائد وكأنه منقذ للشعب من أزمته الاقتصادية، هو تيار ضعيف يستبعد جداً ان ينهض من كبوته، ليس فقط في انتخابات اليوم، فهذا أمر محسوم سلفاً، بل ايضاً في المستقبل المنظور.

٢ - ان اليمين التقليدي يتمتع بعناصر قوة لا يمكن الاستهانة بها، أولها فئات رجال الدين. ففي هذه الانتخابات قدم اليمين نفسه بوصفه الحارس الأمين لموقع علماء الدين في النظام السياسي، ورسخ في اذهانهم ان المثقفين ورجال الحكومة يعملون لاضعاف دورهم تحت راية التخصص والخبرة والكفاءة، وأن المنهج الليبرالي في التفكير الثقافي والسياسي سيحرف الهوية الدينية للنظام ولن يسمح لرجال الدين سوى بدور ضعيف.

لذلك، لوحظ ان المساجد والحسينيات كانت منبراً لدور غير محدود في الحملة الانتخابية لمصلحة مرشحي اليمين، ما دفع احد المرشحين البارزين من انصار رفسنجاني، مستشاره مرتضى الويري الى الاحتجاج علناً عبر الصحافة على استخدام المساجد منبراً للدعاية الانتخابية لطرف دون آخر.

٣ - يتمتع اليمين التقليدي بدعم واسع ومباشر من «البازار» ما اعطاه قوة مالية كبرى في الحملة الانتخابية وفي القوة الناخبة. لكن ذلك يمكن ان يكون سيفاً ذا حدين، اذ أن الشائع في ايران ان السبب الحقيقي في الأزمة الاقتصادية هو «البازار»، لذلك لا تنظر اليه فئات شعبية عديدة بارتياح.

٤ - استفاد اليمين التقليدي الى حد كبير من الاعلام خصوصاً الرسمي. ويمنع القانون وسائل الاعلام التي تمولها الحكومة او مؤسسات رسمية، من المشاركة في الدعاية الانتخابية. لكن الوجوه التي برزت من على شاشات التلفزيون مثلاً كانت في غالبيتها من مرشحي اليمين، ليس بصفتهم الانتخابية بل بصفتهم النيابية او الرسمية. فالبرامج التي كانت تتحدث قبل بدء الحملة الانتخابية، عن اعمال مجلس الشورى، ركزت على نواب اليمين، والبرامج التاريخية دفعت رموز هذا التيار الى الواجهة. حتى البرامج التي تحدثت عن الثورة ركزت على هذه الرموز دون غيرها من المنافسين.

٥ - النقطة الأساسية التي يمكن ان يستفيد منها مرشحو اليمين التقليدي هي مؤسسات التنفيذ، خصوصاً الرقابة. وبموجب القانون الانتخابي، يشرف مجلس الرقابة على الدستور على كل العملية الانتخابية. فهو الذي يحسم أهلية المرشحين للمشاركة في الانتخابات، ويستبعد من لا يراه اهلاً لذلك، وهو الذي يصادق على النتائج النهائية. ويتألف هذا المجلس من ١٢ عضواً، ستة من الفقهاء يعينهم مرشد الجمهورية الاسلامية، وستة من رجال القانون يختارهم مجلس الشورى من قائمة اسماء تقترحها السلطة القضائية. وتقول المعارضة ان غالبية اعضاء المجلس هي من تيار اليمين التقليدي.

ويرى مراقبون ان اليمين سيكون متساوياً مع غيره من التيارات المتنافسة في الانتخابات اذا التزم مجلس الرقابة على الدستور تطبيق القانون من دون انحياز. ويمكن لليمين في المقابل ان يكسب ورقة اذا بدا على قرارات المجلس نوع من المخالفة للقانون.

٦ - مرشحو انصار رفسنجاني تكمن قوتهم الانتخابية في صفوف المثقفين والشباب والنساء، وهي شرائح واسعة قد تكون الورقة الرابحة في يد هذا التيار الجديد ليحقق فوزاً كبيراً. لكن فئات الشباب تبدو غير متجانسة في آرائها وتوجهاتها، ولتيار اليسار الديني الراديكالي شعبية خصوصاً في صفوف الشباب الجامعيين.

اما النساء، ففي المدن ستصوت غالبيتهن لانصار رفسنجاني، ويبدو اليمين التقليدي اكثر حظاً في الريف من انصار الرئيس، خصوصاً ان لرجل الدين في المناطق الريفية والقرى تأثيراً كبيراً وربما حاسماً.

٧ - لعل العنصر الاساسي الذي سيستفيد منه تيار انصار رفسنجاني هو شخص الرئيس. فحقيقة ان رفسنجاني يلقي بثقله وراء انصاره ويدعمهم ستدفع عدداً كبيراً من الناخبين الى الاقتراع لمصلحتهم. لكن اليمين التقليدي متنبه لهذا الأمر، ولذلك رفع في حملته الانتخابية شعار «دعم هاشمي». وبدت الصورة مفارقة، فاليمين يمسك بطرف من عباءة الرئيس، وأنصاره يمسكون بالطرف الآخر، ويبدو رفسنجاني سعيداً بهذا الواقع.

مفردات العملية الانتخابية تبدو متشابكة، وكل طرف له عناصر قوة ونقاط ضعف، ما قد يجعل نسبة اصوات تياري اليمين وانصار رفسنجاني غير متباعدة، مع تقدم نسبي لليمين التقليدي او المحافظ.

المحادثات تناولت العلاقات الأمنية

تتمة الصفحة الاولى

المدى لتشغيل الناس. واكد ان واشنطن «لن تضغط او تلقي عظات» على المسؤولين البحرينيين وانما ستبحث معهم في المشاريع التي يعدونها.

قيادي في «حماس» لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

بتنفيذ العمليات الاخيرة وهل ان الناشطين السياسيين في «حماس» يتحملون مسؤوليتها قال: «هذه العمليات تأتي في السياق الطبيعي لنشاط الجناح العسكري ولم يصدر اي قرار بوقف المقاومة. وجاءت عملية اغتيال عياش لتعزز هذه القناعات. عياش مهم جداً لـ «حماس» وللشعب الفلسطيني، لقد خرج مئات الآلاف في جنازته وطالبوا بالثأر لدمه. لكن العمليات ليست للثأر لمقتل الشهيد يحيى عياش فقط نحن في «حماس» لا نزال نرى ان الاحتلال قائم ومن حقنا مقاومته». ورداً على سؤال في شأن ما اذا كان الوضع تغير بعد الانتخابات والحوار الذي جرى في القاهرة بين «حماس» والسلطة الوطنية قال: «في القاهرة اتفق على عدم احراج السلطة او الضغط عليها عبر عمليات عسكرية. والعمليات الأخيرة ابتعدت تماماً عن مناطق الحكم الذاتي». ولاحظ «ان حماس لم تنفذ اي عمليات خلال الانتخابات ولو فعلت ذلك، لما كانت هناك انتخابات». واضاف: «يجب ان تظهر السلطة الآن حسن نية. فثلاثة من الذين فاوضوا باسم «حماس» في القاهرة معتقلون الآن». واشار الى «اعتقال الشيخ عبدالفتاح دخان وهو من مؤسسي «حماس»، وحسن يوسف وكلاهما معتقل لدى السلطة الوطنية في غزة وعبدالخالق النتشة المعتقل في الخليل لدى السلطات الاسرائيلية».

وسئل هل ان «حماس» ملتزمة هدنة الآن فاجاب: «الحقيقة لا اعرف بالضبط فالواقع صعب والاتصالات متعذرة نتيجة الحال الامنية التي تشبه الحرب. والشيء الوحيد الذي يمثل «حماس» الآن هو بيانها الأخير الذي تلاه اللداوي في بيروت وأعلن فيه ان «حماس» مستعدة للتعامل بايجابية مع اي مبادرة سياسية تهدف الى تهدئة الأوضاع وتحفظ حقوق الشعب الفلسطيني، وحينئذ يمكن الحديث عن هدنة». وعما اذا كانت اراؤه تمثل غالبية «حماس» أم انه يمثل «حماس» الضفة الغربية فقط نتيجة ما تردد عن انقسامات في صفوف الحركة قال: «حماس لم تنقسم ولن تنقسم بإذن الله ولم يحصل فيها أي انشقاق. هناك وجهات نظر مختلفة لم تصل يوماً الى درجة الانشقاق. ونحن نعيش في ظل ظروف فرضت علينا انقسامات جغرافية وليست سياسية، فهناك كتلة في غزة وأخرى في الضفة وثالثة في الخارج وهناك العاملون في السرية والناشطون في العلنية. واؤكد انه لن يتخذ قرار استراتيجي من دون اتفاق جميع الأطراف المشار اليها وتوافقها».

الخرطوم: اعتقال عسكريين خططوا

تتمة الصفحة الاولى

سياساتها. وكذلك قامت من دون تقدير بدعوة ممثلين لابرز اجهزة الاعلام الخارجية للوقوف على هذه الانتخابات الفاشلة التي تختلف تماماً عن كل الانتخابات التي جرت في البلاد خلال تاريخها القريب والبعيد».

وقال المهدي ان بعض المحسوبين على حزب الأمة الذين يشاركون في الانتخابات «ربما فعلوا ذلك من اجل مصالح شخصية»، معتبراً أنهم «خرجوا بذلك على اجماع الحزب وقاعدته التي تشكل القوة السياسية الأكبر في البلاد».

انسحاب منافس الترابي

على صعيد سير العملية الانتخابية، اعلن السيد عبدالرحمن السلاوي المنافس الرئيسي للزعيم الإسلامي الدكتور حسن الترابي في الانتخابات التشريعية السودانية «تجميد ترشيحه»، احتجاجاً على «حصول تجاوزات إدارية» في الدائرة الخامسة في العاصمة الخرطوم.

واعلن رجل الاعمال السلاوي انه «لن يستمر في العملية الانتخابية إلاّ في حال توفر ضمانات كافية وتغيير الكوادر العاملة في مكاتب الاقتراع».

وأوضح السلاوي في تصريحات صحافية أمس ان مندوبيه في ١٣ مركزاً من اصل ١٦ تتألف منها الدائرة الخامسة منعوا من وضع اختامهم بالشمع الأحمر على صناديق الاقتراع قبل نقلها إلى الاماكن التي تحفظ فيها ليلاً، وقال ان مندوبيه منعوا ايضاً من مرافقة الصناديق حتى مكان الحفظ المحدد خصوصاً في الثكنات العسكرية.

واضاف انه قرر سحب وكلائه من مراقبة الانتخابات التي اعتبر ان فوزه فيها «كان مضموناً لولا تعرض لجان مؤيدي لضغوط واغراءات».

وتحسن الاقبال اليوم بمعدل ضئيل مقارنة مع الوضع الذي كان سائداً يوم اول من أمس. وأفادت أنباء من الاقاليم ان الاقبال على الاقتراع هناك كان كبيراً على عكس الوضع في العاصمة. ويرى مسؤولون رسميون ان السبب في ضعف الاقبال هو طول الفترة المحددة للاقتراع التي تستمر ١٢ يوماً. وتوقع هؤلاء ان يزداد الاهتمام بالتصويت في الأيام الأخيرة.

«الجماعة الاسلامية» في اسوان

تتمة الصفحة الاولى

بأخلاق الرسول الذي كان خلقه القرآن وان يسيروا بين الناس بالدعوة».

وناشد المسؤولين ورجال الدين والفكر وشيخ الأزهر والبابا شنودة وقادة «الجماعة الاسلامية»، ان «يعملوا فكرهم من أجل انقاذ الوطن والحفاظ على مكتسباته ليعم الخير بدل ان يغرق طوفان الدم الجميع». ووصف العمليات الموجهة الى الاقباط بأنها «جرائم نكراء تتبرأ منها الشريعة الاسلامية»، وطالب اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وقف كل الأعمال التي قد تعتبر اعتداء على اخواننا الاقباط. وتحدث عن العمليات التي نفذها التنظيم ضد السياحة وقال: «السياح اهل أمان وجاؤوا الى مصر وهم على علم بما يتميز به أهل البلاد من أمان، فلا يجوز الغدر بهم لأنهم آمنون».

الفقيه ينفي توجيه «انذار اخير»

تتمة الصفحة الاولى

ايضاً ان محاولات ايقاف الدكتور المسعري عن استعمال الالفاظ النابية فشلت حتى الآن، وان النائب العمالي البريطاني جورج غالاوي بين الذين حاولوا في هذا الاتجاه. ونفى الفقيه نفياً قاطعاً الاتهامات التي صدرت في بعض الصحف امس منسوبة الى المسعري، وقال انه يرفضها جملة وتفصيلاً. وأكد انه ملتزم عدم الدخول في المهاترات بانتظار ما ستتوصل اليه المساعي الحميدة، علماً انه اكد مجدداً ان اي نتيجة ستقتصر على تقليل الاضرار وليس الاندماج في لجنة واحدة كما في السابق.

ولكن الفقيه اشار الى بعض المسائل المالية التي دار حولها الخلاف. فقال ان اللجنة دفعت الى المحامية البريطانية كارين ستيرتيفن منذ مطلع العام الحالي وحتى موعد النظر في قرار ابعاد المسعري مبلغ ثمانين الف جنيه استرليني. وعندما طلبت المبلغ الاخير، هددت بالتخلي عن القضية وعدم الدفاع عن المسعري في حال عدم تلبية طلبها قبل عقد جلسات المحاكمة.

واضاف الفقيه انه وافق على دفع المبلغ بعدما اخذ تعهداً من المسعري نفسه وكلمة شرف ايضاً بان يغيّر المحامية بعد المحكمة. غير انه (الفقيه) فوجئ بعد صدور القرار من المحكمة بأن المسعري اصدر بياناً يتهمه فيه بالتقصير في التلبية المالية. وقال الفقيه ان في اساس الأزمة ان المسعري رفض عروضاً عدة من محامين كبار للدفاع عنه مجاناً في بريطانيا، واصر بدلاً من ذلك على «صرف اموال المسلمين» على تلك المحامية.

وتابع الفقيه «ان اللجنة صرفت ايضاً مبلغ عشرين الف جنيه لاثبات ان جزيرة دومينيكا غير امنة لإقامة المسعري. ومع ذلك فوجئنا بأن هذا الاخير يطالب مجدداً بخمسين الف جنيه، وهذا غير معقول لانه ظل محتفظاً بالمحامية ستيرتيفن ولم يلتزم بكلمة الشرف التي قطعها على نفسه». وعاد الفقيه ليشير الى دور حزب التحرير الاسلامي في هذه الأزمة، فقال ان المشكلة ليست في علاقة اللجنة مع هذا الحزب بقدر ما كانت علاقة المسعري معه. اذ ليس من الطبيعي ان يعمل اي عضو في اللجنة بصورة علنية مع اي حزب من دون التنسيق مع اللجنة، وهذا ما لم يفعله المسعري، ومن هنا نشأت الازمة الاساسية.

من جهة اخرى، تحدثت «الحياة» الى احد الاعضاء العاملين في لجنة «الوساطات الحميدة»، وقرر عدم الافصاح عن هويته، فقال ان نتائج عمل هذه الوساطات ستظهر اما مساء اليوم او غداً بعد ان تكون استكملت اتصالاتها مع طرفي الخلاف. لكنه لمح بطريقة غير مباشرة الى ان النتيجة قد لا تكون عودة الامور الى مجاريها وانما «الافتراق الودي» بعيداً عن المهاترات.

ومع ان هذا العضو حاول التأكيد على ان الخلاف يقتصر على مكتب لندن وانه «خلاف شخصي فقط لم يؤثر في نشاطات لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، الا ان بيان المسعري الأب امس يضيف ابعاداً جديدة خطيرة على مسالة الانشقاق.

ونكر هذا الشخص ان ما نسب الى المسعري في احدى الصحف امس غير صحيح، وانه ربما كان قاله قبل الالتزام بوقف المهاترات الذي تقرر امس الاول بطلب من «الوساطات الحميدة». ومع ذلك فان ما تسرب عن الجانبين امس يؤكد ان الامور وصلت الى طريق مسدود لم يعد يوجد مخرج منه الا الافتراق النهائي.

اما الدكتور المسعري فرفض الاجابة عن اي سؤال، ونفى ان يكون ادلى بأي معلومات خلال اليومين الماضيين. وقال انه ملتزم بعمل «الوساطات الحميدة»، وينتظر ما ستسفر عنه قبل ان يعلن خطواته التالية.

من ناحية اخرى، ردّ السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي امس على تصريح النائب البريطاني جورج غالواي قال فيه ان زجاج بيته كسر بعد رشقه بالحجارة، وانه طلب من الاستخبارات البريطانية تحذير الدكتور القصيبي من مغبة هذا العمل. وجاء في ردّ السفير ان الاستخبارات البريطانية لم تبلغه بالحادث، ناهيك ان تحذره من العواقب. واضاف ساخراً من غالواي فقال ان الزجاج ربما كسر بسبب ارتفاع صوت النائب الكثير الضجيج، ونصحه ان يبحث عن حل عند الدكتور المسعري، فهذا استاذ فيزياء وكيمياء، وانتهى بتذكير النائب بان «الذي بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة».

وكانت جريدة «ايفنتغ ستاندارد» نشرت في الرابع من الشهر الجاري تحقيقاً عن بيوت غالواي، الذي يمثل احد دوائر غلاسغو في مجلس العموم. وسجلت انه يسكن في بيت من خمس غرف نوم في ستريتام، احدى ضواحي لندن، دفع ثمنه ٢٠٠ الف جنيه، مع صديقته امينة ابو زياد، بعد ان هجر زوجته ايلين.

وقالت الصحيفة انه يدفع الاقساط على البيت الذي تقيم فيه ايلين في بلاكهيث، كما انه يملك عقاراً آخر في جنوب لندن وبيتاً في غلاسغو. وهي قدرت املاكه بحوالى ٦٠٠ الف جنيه استرليني، وسجلت ان دخله كنائب لا يتجاوز ٣٣ الف جنيه في السنة.

وقال النائب غالواي في تصريح الى «الحياة» انه يعتبر بيان السفير القصيبي بمثابة «تهديد جسدي». وقال انه قرر ان يثير المسالة مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في وقت متأخر من مساء اليوم (الأمس) على اعتبار «ان كلام الدكتور القصيبي لا يتناسب مع منصبه الديبلوماسي».

مجلس الأمن يجدد الحظر

تتمة الصفحة الاولى

وصول وفد عراقي لاستئناف المفاوضات مع الامم المتحدة في شان صيغة «النفط للغذاء» كما اقرها القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار كل تسعين يوماً لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين.

واكدت مصادر اميركية وعراقية ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لن يترأس الوفد العراقي كما كان منتظراً، ولم يطلب تأشيرة دخول للولايات المتحدة للذهاب إلى نيويورك.

واعتبر مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان عدم رفع مستوى الوفد العراقي ليرأسه طارق عزيز «غير مشجع». وقال إن ذلك يثبت أن بغداد لم تتخذ «القرار السياسي» اللازم لتنفيذ القرار ٩٨٦.

وسيرأس الوفد السفير عبدالأمير الانباري فيما كانت الامانة العامة للأمم المتحدة تتوقع مجيء طارق عزيز إلى الجولة الثانية من المفاوضات.

وليس مستبعداً ان يتقرر التحاق المسؤول العراقي بالمفاوضات في مرحلة من هذه الجولة.

وتحدثت السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت في جلسة مجلس الأمن، وقالت ان المجلس مدد الحظر ليثبت انه «إذا كان (الرئيس) صدام (حسين) لا يكترث بالملايين من ضحاياه الأبرياء، فإن المجموعة الدولية تهتم».

وتابعت: «نأمل بان تؤدي الأجواء الجدية التي قيل انها ميزت الجولة الاولى من المحادثات بين العراقيين والأمم المتحدة الى التزام بغداد قبول القرار» ٩٨٦. واضافت «يجب الا يكون هناك اي شك في ان مجلس الأمن يريد تأمين الغذاء والدواء لشعب العراق، والولايات المتحدة فخورة كونها شريكاً في صوغ القرار ٩٨٦ الذي تبناه المجلس وهو على علم كامل بطبيعة تضليل النظام (العراقي) وخداعه. نريد ان نشهد تنفيذاً للقرار كما صيغ وكل ما على صدام ان يفعل هو ان يقول نعم». وعبرت عن دعم واشنطن الأمين العام للأمم المتحدة «في جهوده الدقيقة لضمان ذهاب المساعدات الى الذين هم في حاجة اليها، الى المواطن العراقي العادي. فالقرار وضع لهذا الهدف، وكل الاتفاقات المتعلقة به يجب ان تقاس بكيفية تحقيق ذلك الهدف مع الاهتمام بسلامة نظام العقوبات».

وأعربت السفيرة الاميركية عن الأمل بان يكون قبول بغداد، في نهاية الأمر، القرار ٩٨٦ «مؤشراً أولياً إلى ان القيادة في بغداد استعادت حواسها لجهة تلمس احتياجات الشعب العراقي، وبدأت باحترام القواعد الأساسية للتصرف الدولي». ووصفت القرار بانه «استثناء مهم في نظام العقوبات، من اجل مساعدة الذين يعانون بسبب رفض بغداد تنفيذ وعودها».

ونبهت اولبرايت إلى ان القرار ٩٨٦ «لا يؤدي إلى رفع العقوبات، والطريق الوحيد لأي تغيير في نظام العقوبات يبقى في امتثال العراق لكل التزاماته الواردة في قرارات مجلس الأمن».

عرفات: لن نتردد

تتمة الصفحة الاولى

خطابه على ان السلطة الوطنية الفلسطينية «لن تتوانى عن المحاربة المبدئية والمنهجية للارهاب». واضاف «ان هذه المعضلة لا يمكن ان تحل لا بالاحتلال ولا بالاستيطان ولا بالحصار ولا بالاغلاق ولا بالاجراءات الاستثنائية والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني باسره وانما من خلال معالجة متبصرة لدوافعها وللمناخات التي تولد وتترعرع فيها». وساند المدعوون لا سيما وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والوزير الأردني عبدالهادي المجالي، وحضرا الجلسة كممثلين عن الرئيس حسني مبارك والملك حسين، عرفات في دعوته الى الحفاظ على المسيرة السلمية التي بدأ يشعر انها بدأت تفلت من بين يديه بعد تفجيرات «حماس». وقال عمرو موسى في خطابه «لا يمكن ان نقبل ان تهزم قلة مسيرة السلام» مشيراً الى ان بعد الوصول الى «ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره يمكن القول ان السلام الشامل يمكن ان يعم ونغلق دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي». وانتخب المجلس احمد قريع (ابو علاء) العضو عن دائرة القدس رئيساً وبدأ بتشكيل لجانه المختلفة. وقرر ان يعقد جلسته المقبلة في ٢١ الشهر الجاري وهي الجلسة التي سيعلن عرفات خلالها اسماء اعضاء السلطة الفلسطينية.

وسيطرت اجواء حملات الدهم التي تقوم بها قوات الامن الفلسطينية لمؤسسات تابعة لحركة «حماس»، ومنازل اشخاص مقربين منها خلال الليل والتي دعي صحافيون الى مرافقتهم فيها على اجواء جلسة المجلس ما اضاف حصاراً جديداً على الحصار الذي تفرضه اسرائيل وجعل مهمات اعضاء المجلس تكتسب بعداً مختلفاً عن تلك التي انيطت بهم اصلاً.

وحدد موعد عقد هذه الجلسة قبل سلسلة التفجيرات لكن عرفات مضى قدماً في تنظيمها ليبدأ بذلك العد التنازلي نحو عقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التي يفترض ان تعدل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويأمل عرفات بان يستعيد بهذه الخطوة بعض ما فقده من انجازات تحققت بعد عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ورغم اعلان قائد شرطة غزة العميد غازي الجبالي عن اعتقال عدد من المطلوبين ومصادرة اسلحة الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعتبر ان ذلك ليس كافياً بعد. وقال امس ان عرفات «يفعل اكثر من السابق، لكنه لن يقنعنا قبل ان يقبض على قادة الجناح العسكري لحماس».

وواصلت اسرائيل امس ما سمته «الحرب النفسية» على الفلسطينيين لا سيما في الضفة الغربية وسيرت دبابات محمولة على طول حدودها مع الضفة الغربية في عرض للقوة اشبه بذلك الذي قام به عرفات قبل ايام عندما انزل حاملات الجند المصفحة الى شوارع غزة. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قوات الأمن الاسرائيلية بدأت باستخدام وحدات خاصة ومعدات لكشف المتفجرات بينها تلك التي حصلت عليها من الولايات المتحدة.

اتفاق على اجراءات «حاسمة»

تتمة الصفحة الاولى

كلاً من كلينتون والعاهل الأردني اعاد تأكيد التزامه الأمن في المنطقة وعملية السلام. وقبل بدء الاجتماع في مكتب الرئيس الاميركي البيضاوي الشكل والذي استمر حوالي ٤٠ دقيقة رحب الرئيس كلينتون بضيفه وقال ان زيارته «تأتي في لحظة مهمة» بالنسبة الى الشرق الأوسط. واشاد بشجاعة الملك حسين وقيادته. وقال انه يرغب في أن يبحث معه في ما يمكن ان يقوما به معاً «للوقوف في وجه قوى الارهاب ومع قوى السلام في المنطقة».

ورداً على سؤال يتعلق بدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عقد مؤتمر دولي لوضع خطة لمقاومة الارهاب قال الرئيس كلينتون ان ادارته على اتصال بعرفات وبرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز وآخرين للبحث في كل الخيارات «ولم نسقط أياً من الخيارات (...) وسنتخذ قرارات خلال اليومين المقبلين» حول كيفية التوجه.

واعرب الملك حسين عن «صدمته وغضبه» لاحداث العنف الاخيرة. وقال «علينا ان نبذل كل ما في استطاعتنا لوضع حد لها». واعتبر ان هذه الاحداث تقوم بها مجموعة صغيرة ضد اكثرية الناس الراغبة في السلام. واكد ان المطلوب تحريك هذه الاكثرية لمواجهة التطرف. واضاف «ان الهدف واضح لهؤلاء الناس يحاولون اغراق عملية السلام وتدمير كل ما تحقق. والمطلوب عدم تمكينهم من النجاح...».

وفي وقت لاحق اجرى الملك حسين مزيداً من المحادثات مع وزير الخارجية وارن كريستوفر خلال غداء اقامه الوزير الاميركي على شرف العاهل الأردني.

ويذكر ان الملك حسين كان امضى يومين في مركز مايو الطبي اجرى خلالهما فحوصات طبية اعلن بعدها ان حالته الصحية «ممتازة».

واعلنت وزارة الدفاع عن نية الادارة ارسال ٣٤ طائرة مقاتلة اميركية الى الأردن الشهر المقبل للمشاركة في عملية مراقبة جنوب العراق. وتحل هذه الطائرات وهي من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» مع ناقلات وقود في الأردن الى ان تبدل حاملة الطائرات نيميتز» الموجودة حالياً في الخليج بحاملة الطائرات «كارل فينسن». وستستمر مهمة طائرات سلاح الجو الاميركي في الأردن من منتصف نيسان (ابريل) المقبل الى منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وجاء الاعلان عن ارسال القوات الاميركية الى الاردن عشية اجتماع الرئيس كلينتون بالعاهل الأردني في البيت الأبيض امس.

ويذكر ان تمركز الطيران الاميركي في القواعد الجوية الاردنية هو الأول من نوعه منذ حرب الخليج، ونفى مسؤولون اميركيون ان تكون للتفجيرات الاخيرة في اسرائيل اي علاقة بالقرار الجديد.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع ان نشر الطائرات الحربية الاميركية في الأردن شبيه بعملية نشرها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في البحرين، وان الهدف منه، اضافة الى غياب حاملة الطائرات، اظهار القدرة على نشر طائرات على الأرض لتدعيم القدرات العسكرية الاميركية فيها، ولاظهار القدرة ايضاً على تحريك الطيران الحربي الى المنطقة بسرعة. واضاف المسؤول ان حوالى ٨٥٠ عسكرياً اميركياً سيكونون في الأردن لدعم نشر الطائرات وان تكاليف ارسال الطائرات وتشغيلها ستتحمله الخزينة الاميركية.

واعتبر المسؤول ان الطيران الاميركي في الأردن سيعمل مع القوى العسكرية الاخرى في الخليج المعنية بعملية «مراقبة الجنوب» العراقي.

وذكر المسؤول ان ارسال الطائرات الى الأردن غير مرتبط بأي تطورات محددة على الأرض في العراق. لكنه اوضح ان العراق كان مصدراً لارتفاع حدة التوتر في السابق وان واشنطن تتفهم التهديدات التي يمكن ان يشكلها العراق على الأردن. واعتبر المسؤول ان العراقيين سيرون في الخطوة الاميركية اشارة واضحة إلى تصميم واشنطن وسيرون ايضاً فيها اشارة الى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والأردن من جهة وبين الأردن والدول الاخرى في المنطقة من جهة اخرى». وسئل المسؤول هل ان ارسال الطائرات يأتي في اطار ما ذكره وزير الدفاع وليم بيري اخيراً وعن ان الولايات المتحدة والأردن وغيرهما من الدول تعمل لتسريع سقوط النظام العراقي. فأجاب: ان كلام الوزير بيري يبقى صحيحاً وهو «اننا نرحب بجهود الدول في المنطقة للعمل من اجل تسريع سقوط النظام في بغداد». واشار الى الانزعاج العراقي من السياسة الأردنية الجديدة تجاه بغداد، وان ذلك «زاد حدة التوتر بين بغداد وعمان».

وفي عمان، اعلن ناطق باسم الحكومة الأردنية امس أن الجهات المختصة ضبطت شحنة معدات وقطع غيار عسكرية في مطار الملكة علياء الدولي كانت معدة للتصدير إلى العراق في محاولة لخرق الحظر الذي فرضه مجلس الأمن.

وقال الناطق في تصريح إلى وكالة الانباء الأردنية «بترا» الرسمية ان السلطات المعنية «ضبطت شحنة محظورة كانت مستوردة للعراق من بولندا عن طريق مطار الملكة علياء الدولي». واضاف ان الشحنة التي تم استيرادها لحساب «مؤسسة الايمان» تحت غطاء «معدات زراعية» كانت تحوي «معدات وقطع غيار للطائرات الحربية». وقال ان الشحنة حجزت لأنها «لا تصنف ضمن المواد التي وافق مجلس الأمن على السماح للعراق باستيرادها».

واعرب الناطق الرسمي عن «الاستياء والأسف» لمحاولة العراق «استغلال الأردن الذي يطبق قرارات مجلس الأمن تطبيقاً أميناً وكاملاً، ويبذل جهوده من أجل مساعدة الشعب العراقي الشقيق للتغلب على آثار الحصار في مجالات الغذاء والدواء والمستلزمات المدنية الضرورية». وتعتبر هذه ثالث مرة تضبط فيها السلطات الأردنية مواد محظورة في طريقها إلى العراق عن طريق الأردن. وكان كشف في كانون الثاني (يناير) الماضي عن شحنة قطع غيار لصواريخ روسية بعيدة المدى في طريقها إلى العراق. كما صادرت السلطات الأردنية أواخر العام الماضي مواد كيماوية تصلح لتصنيع أسلحة كيماوية محظورة.

ويأتي الاعلان عن محاولة عراقية جديدة لتهريب مواد محظورة من قبل مجلس الأمن قبل بضعة ايام من استئناف المحادثات بين مسؤولين عراقيين والأمم المتحدة حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦، والذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه لتسديد حاجاته الغذائية والدوائية.

وقال مصدر أردني رسمي ان الوثائق التي سلمها العراق للامم المتحدة كشفت معلومات عن الشركات الدولية التي يتعامل معها العراق في الخارج. واوضح ان هذه المعلومات مكنت السلطات الأردنية من فرض رقابة على الشركات المسجلة في الأردن والتي تعمل واجهة للنظام العراقي. وتبين ان اسم الشركة التي استوردت المعدات هي «الايمان للاستثمارات التجارية» ويملكها عراقي يدعى سطام القعود اكد لاحقاً ان المعدات المستوردة ليست محظورة. وأبرز مستندات قال انها تدعم وجهة نظره.

الترابي: المعارضة انتهازية ولا تشكل خطراً على النظام

■ الخرطوم - أ ف ب - انتقد الزعيم الاسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي امس الخميس المعارضة السودانية بشدة معتبرا انها ليست سوى «اطراف انتهازية لا جامع بينها» ولا تشكل أي خطر على النظام القائم.

وقال الترابي في حديث الى وكالة فرانس برس رداً على سؤال عن الخطر الذي تشكله المعارضة السودانية بعد لقائها الاخير في اسمرة «ان لقاء اسمره انتهازي ضم اطرافا انتهازية لا جامع بينها» معتبرا انها «لا تشكل اي خطر» على النظام القائم برئاسة الفريق عمر حسن البشير.

وكانت المعارضة السياسية السودانية المؤلفة من احزاب محظورة عقدت لجتماعا في اسمره مع المتمردين الجنوبيين في حزيران (يونيو) الماضي اعلنت فيه تصميمها على اسقاط النظام السوداني بكل الطرق الممكنة بما فيها الوسائل العسكرية.

ويعتبر الترابي العقل المدبر للحكم القائم في السودان على رغم عدم توليه أي منصب رسمي. ان الترابي يتولى وظيفة الامانة العامة للمؤتمر العربي الاسلامي الذي يضم الكثير من الحركات والتنظيمات الاسلامية من العالم.

وشن الترابي حملة عنيفة على اهم حزبين محظورين وهما «الحزب الاتحادي الديموقراطي» برئاسة السيد عثمان الميرغني و«حزب الامة» برئاسة السيد الصادق المهدي معتبراً انهما عبارة عن «طائفتين دينيتين تعودان الى القرن التاسع عشر».

ورأى ان الشعب السوداني «لا يمكن ان يتفاعل مع الطريقة الختمية (طريقة صوفية يتبعها معظم انصار الحزب الاتحادي) او مع طائفة الانصار (طريقة صوفية اتباعها من اعضاء حزب الامة) اللتين تعودان الى القرن التاسع عشر».

وفي رد على سؤال عن التوتر الذي يخيم على علاقة السودان مع معظم جيرانه رأى الترابي ان «التوتر مع السودان خطر على السودان بقدر ما هو خطر ايضا على كل من اثيوبيا واريتريا واوغندا».

وعما اذا كان الاسلام هو البديل عن التعددية الحزبية رأى ان البديل هو «الحرية بعيداً عن الطائفية القديمة والقبلية» معتبرا ان «الحزبية تنهار في اوروبا».

ورأى الترابي ان احتمال فرض عقوبات اقتصادية على السودان «وارد» بعد صدور قرار عن مجلس الامن في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي اتهم السودان بمساندة الارهاب ودعاه الى تسليم اثيوبيا ثلاثة من المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك الصيف الماضي. الا ان الترابي اشار الى ان السودان بدأ يحقق الاكتفاء الذاتي لجهة المواد الغذائية والنفط. واتهم الدول المجاورة بالرضوخ للضغوط الاميركية لمقاطعة السودان خوفا من حرمانها من المساعدات الاقتصادية.

وعن الفارق بين السودان وايران في الاتجاهات والتأثير رأى ان ايران «قومية فارسية اتخذت طائفة دينية هي الشيعة». اما السودان فهو «بلد منفتح ليس له قومية بمعنى العصبية وهو منفتح على الجميع حوله من عرب وغير عرب».

ولا يعتبر الترابي نفسه قائد الحركة الاسلامية في العالم الا انه «من الوجوه والاصوات البارزة فيها». وشدد على انه لا يطمح الى تبوؤ اي منصب رسمي ويفضل الاكتفاء بنشاطه في المؤتمر العربي الاسلامي.

يذكر ان الترابي مرشح للانتخابات النيابية في العاصمة الخرطوم امام رجل الاعمال عبدالرحمن السلاوي. وكانت هذه الانتخابات بدأت اول من امس الاربعاء ومن المقرر ان تستمر حتى السابع عشر من الشهر الجاري.



الترابي يتحدث الى صحافيين في الخرطوم امس.(أ ف ب)

رئيس مجلس النواب الأردني:
بلدنا يقاوم الارهاب ولن يكون مأوى له

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور «ان الأردن الذي عانى من الارهاب وكان ضحية له لفترات طويلة خلت، لم يكن ولن يكون في يوم من الايام مأوى او وكراً له، كما لن يألو جهداً في رفد كل جهد يتصدى لكل اشكال الارهاب والتطرف أياً يكن مصدره ومهما كانت بواعثه».

واضاف في تصريحات صحافية اول من امس تعقيباً على تلميحات وتصريحات سعت الى زج اسم الأردن في حوادث التفجير التي شهدتها اسرائيل اخيراً «ان الامر مثير للاستغراب حقاً. ففي الوقت الذي كان ينظر فيه الى مثل هذه الاعمال على انها اعمال بطولية، كان هذا البلد الصابر المكافح من أجل اسمى المبادئ وانبلها قد عانى الشيء الكثير منها وتصدى لها بكل ما أوتي من قوة».

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ومستشار الرئيس ياسر عرفات الدكتور نبيل شعث اتهم الأردن بإيواء القيادة التاريخية لـ «حماس» وبوجود الشبكة الايرانية التي تمر في عمان، عبر عماد العلمي أحد قياديي «حماس». فيما قال احد مساعدي عرفات ان جماعات «حماس» المتشددة في الأردن وسورية «مسؤولة عن معاناة الشعب الفلسطيني».

وقال رئيس مجلس النواب «ان المملكة الأردنية الهاشمية اذ تسعى بكل ما أوتيت من وسائل وقوة الى ترسيخ قيم السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة واركانه بعدما اقر البرلمان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، لا يعقل ان تتناقض مع ذاتها وأهدافها ومبادئها التي لم تمارسها في يوم من الأيام لمجرد التظاهر كما لا يعقل أبداً ان تعمل بأي صورة من الصور على ايواء اي شكل من اشكال الارهاب والتطرف».

وزاد: «إننا نقاوم الارهاب والتطرف وان الأردن يعتز بمساهماته الكبيرة في مقاومة العنف والعمل على ترسيخ دعائم السلام في ارجاء عديدة من العالم».

ويشار الى ان الأردن شارك في قوات حفظ السلام في البوسنة والهرسك وكرواتيا وكانت قواته من ناحية الحجم الثانية بعد القوة الفرنسية، كما يستعد للمشاركة في قوات السلام التي تساعد في تنفيذ اتفاق دايتون هناك.

وقال: «إذا اعتقد البعض ان اتهام الأردن إنما هو سبيله للتملص من مسؤولياته، فهذا هو شأنه الذي لا ننكر اننا لا نقره ولا نرضاه له».

وزاد: «إننا في الأردن نعتز بنهجنا الديموقراطي ومبادئ تعدديتنا السياسية التي تمارس ضمن ارقى درجات العمل الديموقراطي المنزه عن كل تطرف أو تفرد في الموقف، وانه اذا كان هناك البعض خارج حدود الوطن لم يستطع استيعاب المسيرة الديموقراطية الأردنية او فهمها كما يجب ان تفهم، فهذا أيضاً شأنه وليس شأننا، وقد يكون في حاجة الى بعض الوقت كي يكون بمقدوره الانسجام مع الحال الديموقراطية وتطبيع نفسه على الممارسة الديموقراطية، ليستطيع التمييز بين المعارضة الدستورية الديموقراطية وبين الأعمال الارهابية، وليتحلل من قناعاته التي رسخت لديه على نحو جعل المعارضة في نظره عملاً إرهابياً».

وتابع: «لدينا معارضة دستورية نعتز بها وتمثل حالاً صحية نحتاجها ونعززها وكان لها دور اساسي ومهم في مسيرة الحوار الوطني الشامل، ويعرف الجميع بمن فيهم من يريد اقحام اسم الأردن في خضم الاحداث اللاانسانية التي وقعت اخيراً ان هذا هو نهج المعارضة الأردنية الذي لا نحيد عنه».

وشدد على ان الأردن «يدعم عملية السلام والشقيق التوأم الفلسطيني على كل صعيد ومن قبل المؤسسات الوطنية كافة، وبخاصة البرلمان الأردني».

وقال وزير الداخلية الأردني السيد عوض خليفات عقب جلسة لمجلس الوزراء مساء اول من امس ان الأردن لا يستطيع ترحيل أردنيين لأن الدستور يمنع ذلك، اما اذا خالفوا القانون والأنظمة المرعية في الأردن واصبحوا يشكلون خطراً على مصلحة الأردن فسنتعامل معهم ضمن القانون».

ويقيم في الأردن اثنان من قادة «حماس» يحملان الجنسية الأردنية هما ابراهيم غوشه الناطق الرسمي باسم الحركة ومحمد نزال ممثل حركة «حماس» في الأردن. وقال خليفات: «إنهما أردنيان لا يمارسان اي عمل له علاقة بالارهاب وبما يحدث سواء داخل اسرائيل او في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

اتهام صحافي مصري بالتخابر مع السودان
شكري يدعو الى منع 'انفجار العلاقات المصرية - السودانية'

□ القاهرة - من أيمن كمال ومحمد صلاح:

■ دعا رئيس حزب العمل المصري المعارض السيد إبراهيم شكري الى تحقيق وفاق وطني بين الحكومة والمعارضة. وقال في مؤتمر شعبي اقامه حزبه في منطقة حلوان في جنوب القاهرة ظهر امس، انه يتعين على الجميع حكومة ومعارضة التوصل الى اتفاق على حد أدنى للمصالح الوطنية وخصوصاً في القضايا الحساسة التي تمس مصالح الجماهير في مصر.

وأشاد شكري باللقاءات التي يعقدها رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري مع زعماء احزاب المعارضة للبحث في قضايا مثل بيع شركات والانتخابات البلدية التي ستجري في نهاية العام الجاري. وطالب الحكومة بتوفير كل الضمانات التي تكفل إجراء هذه الانتخابات في جو ديموقراطي صحي.

من جهة أخرى دعا شكري الحكومتين المصرية والسودانية إلى منع حدوث انفجار في العلاقات على نحو يهدد المصالح العليا للبلدين. وقال إن حزبه يبذل كل الجهود الممكنة لمنع انفجار هذه العلاقات.

اعتقال صحافي

الى ذلك علمت «الحياة» ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت قبل ايام صحافيا مصريا بتهمة التخابر مع السودان واحالته على نيابة امن الدولة العليا.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان الصحافي سامي بدير العجمي اتهم بالادلاء بمعلومات سرية خاصة بالاستراتيجية المصرية داخليا وخارجيا الى موظف في السفارة السودانية في القاهرة، وسلمه تقارير عن اوضاع الجبهة الداخلية، والنشاط السياسي لاحزاب المعارضة السياسية، ومعلومات عن نشاط الجماعات المتطرفة واماكن تمركز اعضائها وتقارير عن نشاط اقطاب المعارضة السودانية المقيمين في مصر وعلاقتهم بالقوى السياسية المصرية واماكن اقامتهم.

واضافت المصادر ان نيابة امن الدولة العليا قررت حبس المتهم لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعد ان وجهت اليه تهم «التخابر مع دولة اجنبية للاضرار بمركز مصر السياسي والاستراتيجي والعسكري، وتلقي اموال من اشخاص يعملون على الاضرار بالمصالح القومية، وافشاء اسرار خاصة بالعمل القومي بما يهدد مصالح الوطن والمواطنين».

وتوقعت المصادر ان يحال الصحافي على محكمة امن الدولة العليا خلال الشهر المقبل واوضحت ان الصحافي نفى خلال التحقيقات التي اجرتها معه النيابة التهم المنسوبة اليه واكد انه كان يمارس عمله الصحافي بطريقة طبيعية واشار الى ان طبيعة عمله تتيح له لقاء الديبلوماسيين الاجانب من مختلف الدول.

الانتخابات المحلية المصرية تبدأ الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الدكتور محمد زكي ابو عامر وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى في مصر ان انتخابات المجالس المحلية ستجري الشهر المقبل وتوقع ان يقر البرلمان القانون الجديد لبدء عملية الانتخابات.

واضاف في تصريح لـ «الحياة» ان من المنتظر لحالة مشروع هذا القانون على مجلس الشورى خلال الاسبوع المقبل لمناقشته توطئة لعرضه على مجلس الشعب، موضحاً ان التعديلات المتضمنة فيه تنحصر في ست مواد جميعها متعلقة بأسلوب الانتخاب الذي قضت المحكمة الدستورية في كانون الثاني (يناير) الماضي بعدم دستوريته.

وقال ان التعديلات تمت التزاماً بحكم المحكمة الذي ترتب عليه حل جميع المجالس المحلية المنتخبة عام ١٩٩٢ بأسلوب القائمة الحزبية، وان لجاناً موقتة ستقوم بدور هذه المجالس حتى اجراء الانتخابات بالاسلوب الفردي في ظل القانون الجديد. واكد ابو عامر ان طريقة اختيار هذه اللجان الموقتة لا علاقة لها بالميول السياسية والاتجاهات الحزبية، لان القانون يلزم وزير الادارة المحلية باختيار لجنة تضم خمسة من بين الاعضاء الذين فازوا في الانتخابات الماضية.

مستشار كلينتون للحد من التسلح يجري مشاورات في القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يصل القاهرة اليوم توماس غراهام نائب مدير وكالة نزع السلاح في الولايات المتحدة مستشار الرئيس بيل كلينتون، في زيارة للقاهرة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول الجهود الدولية المبذولة للحد من التسلح ونزع اسلحة الدمار الشامل، والموضوع النووي الاسرائيلي، والمفاوضات الجارية في جنيف في شأن مشروع المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية المنتظر توقيعها في نيويورك في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتعد زيارة غراهام لمصر الثانية خلال شهر واحد، إذ كان زار مصر مطلع الشهر الماضي واجرى محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وسيلقي غراهام غدا السبت محاضرة في معهد الدراسات الديبلوماسية التابع لوزارة الخارجية المصرية عن الحد من التسلح والدروس الديبلوماسية المستفادة.

وعلم ان لقاءات المسؤول الاميركي في القاهرة ستتطرق الى مناقشة الاتهامات الاميركية الى ليبيا في شأن عزمها انتاج اسلحة كيماوية والجهود الدولية لجهة تنفيذ قرارات مجلس الامن في شأن نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، والمساعي والاقتراحات المصرية بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

نقابة الصحافيين المصريين تعتبر قانون الصحافة الجديد متوازناً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد الجمعية العمومية للصحافيين المصريين اجتماعاً غداً لمناقشة مشروع قانون الصحافة الجديد وإبداء الرأي فيه قبل إقراره من مجلس الشعب (البرلمان).

وعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعا امس برئاسة السيد إبراهيم نافع الذي اعلن تشكيل لجنة برئاسته وعضوية الصحافيين صلاح الدين حافظ وأمينة شفيق ورجائي الميرغني والمستشار سعيد الجمل لمناقشة ٩ مواد لا تزال موضع خلاف في مشروع القانون الجديد.

ووجه نافع الشكر الى الرئيس حسني مبارك، وقال انه اعطى الضوء الاخضر لإلغاء الحبس الاحتياطي للصحافيين ما يسّر عمل اللجنة التي شكلت لاعداد القانون. واعتبر ان القانون الجديد «يحقق التوازنات ما بين حقوق الصحافي وواجباته ويحافظ على حرية الصحافة في مصر».

مصر: بدء محاكمة ٣٢ من 'الجماعة' في اسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ محكمة امن الدولة العليا المصرية غداً السبت محاكمة ٣٢ من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسيوط اتهموا باغتيال عدد من ضباط الشرطة والمواطنين في المحافظة خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

ومن بين المتهمين في القضية القياديان الفاران رفعت زيدان وعبدالحميد ابو عقرب. وكانت نيابة امن الدولة العليا وجهت للمتهمين في القضية اتهامات «الانضمام الى تنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة وذخيرة من دون ترخيص، والاتفاق الجنائي بهدف اغتيال عدد من القيادات الامنية في اسيوط وقتل عدد من المواطنين والضباط».

ومن المتوقع ان تطالب النيابة اثناء مرافعتها في القضية توقيع اقصى العقوبات على المتهمين وتراوح ما بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. واتخذت اجهزة الامن اجراءات لضمان الامن اثناء المحاكمة التي ستجري في منطقة العباسية (وسط العاصمة) برئاسة المستشار سمير ابو المعاطي.

وعلى الصعيد الامني اعتقلت قوات الامن في اسيوط امس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المنطقة الصحراوية القريبة من مدينتي البداري وساحل سليم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن تمشط المناطق الصحراوية والزراعية في وقت واحد لاعتقال الارهابيين الفارين. واشار الى ان من بين المعتقلين اثنين من اعوان القيادي الفار محمد عبدالرحمن سلامة الذي قاد العمليات الارهابية في اسيوط خلال الاسابيع الماضية والتي اسفرت عن مقتل اكثر من ٢٥ شخصاً.

وفي سوهاج تمكنت قوات الامن امس من اعتقال ثلاثة متطرفين فارين من اسيوط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت على المتطرفين الثلاثة في محطة القطار في مدينة سوهاج حيث اشتبه فيهم رجال الامن. مشيراً الى انه عثر على مستندات مزورة في حوزة الثلاثة، واكدت التحريات المبدئية انهم كانوا في طريقهم الى سوهاج لمقابلة بعض قيادة «الجماعة الاسلامية» في المحافظة للتنسيق معهم.

من جهة اخرى، اشادت «جمعية التوفيق» القبطية الارثوذكسية في القاهرة بجهود الشرطة المصرية في «مواجهة العناصر الارهابية».

واصدرت «الجمعية» بياناً امس حيت فيه «جهود وزارة الداخلية لمحاصرة الارهاب ودعم الوحدة الوطنية». انتقد «وقوف كثير من المؤسسات الدستورية والاحزاب والنقابات واجهزة الاعلام موقف المتفرج تجاه تصاعد الموجة الارهابية التي استهدفت الاقباط والمسلمين».

وناشدت الجمعية فئات الشعب ومؤسساته «التضامن والوقوف صفا واحداً سداً لمنافذ الارهاب حتى تزول الغمة حفاظا على وحدة الوطن واستقراره من اجل المستقبل والتنمية».

وزير داخلية باكستان يزور القاهرة لتوقيع اتفاق امني

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة اليوم وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابار على رأس وفد امني في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الوزير سيجري خلال الزيارة محادثات مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي سيتم في نهايتها توقيع اتفاق للتعاون الامني في مجال مكافحة الارهاب وتبادل الخبرات بين البلدين.

وأشارت الى أن الرئيس حسني مبارك سيلتقي الوزير الباكستاني الذي سيعرض أمامه نتائج التحقيقات في حادثة تفجير السفارة المصرية في باكستان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واقوال عدد من المشتبه في تورطهم في الحادث ممن القت السلطات الباكستانية القبض عليهم.

واوضحت المصادر ان القاهرة تتلقى تقارير دورية عن تطور سير التحقيق في الحادث، واشادت بقرار الحكومة الباكستانية ترحيل المتطرفين الذين كانوا يقيمون في مدينة بيشاور بطريقة غير شرعية.

من جهة اخرى تعقد اللجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة اجتماعاتها في القاهرة بعد عيد الاضحى المبارك المقبل على مستوى عدد من اللجان المختصة لتوقيع عدد من الاتفاقات بين البلدين في مختلف المجالات الامنية والاقتصادية.

وذكرت مصادر مطلعة انه من المقرر ان يوقع وزيرا داخلية البلدين اتفاقا للتعاون الامني خلال اجتماعات اللجنة، مؤكداً انه تم الانتهاء بالفعل من اعداد مشروع الاتفاقية الامنية التي تتضمن بنودها ضرورة التنسيق الامني بين البلدين في المجالات الأمنية، خصوصاً ما يتعلق بتبادل المجرمين والمعلومات والخبرات والتدريب.

خلافات في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الناصري المصري

□ القاهرة - من حمدي عبدالتواب:

■ شهدت الجلسة الافتتاحية لاجتماع اللجنة المركزية للحزب «الناصري» المعارض في مصر صباح أمس أزمة حادة، إذ سجل عدد من اعضائها اعتراضهم على استبعاد اكثر من ثلاثين عضواً واحلال آخرين محلهم.

وقال هؤلاء ان هذا الاجراء مخالف للائحة الحزب، التي تعطي اللجنة المركزية، وحدها، وليس قيادة الحزب، الحق في استبعاد أي عضو فيها او قبول استقالته.

ورد الامين العام للحزب السيد ضياء الدين داود متهماً المعترضين بمحاولة افساد الاجتماع.

واوضح ان هناك قضايا سياسية وتنظيمية اولى بالمناقشة. وحدثت مواجهة بين المنصة وبعض الاعضاء الذين انتقدوا اسلوب الامين العام وامين التنظيم في ادارة الجلسة، وانتقد السيد كمال ابو عيطة عضو الامانة العامة للحزب امانة التنظيم في الحزب باستبعاد اعضاء معارضين للقيادة، وطالب بتصويت علني.

ووقعت معركة بالكراسي بين امين الحزب في محافظة كفر الشيخ واثنين من اعضاء اللجنة اتهماه بفصل ثلاثة في محافظته واحلال اخرين محلهم. واضطر الامين العام للحزب الى رفع الجلسة قبل نهايتها للحؤول دون تصاعد المواجهة، والبحث عن صيغة توفيقية، وتم الاتفاق على اقتراح من السيد سامح عاشور عضو البرلمان من الحزب الناصري بعدم تغيير أي عضو في اللجنة المركزية الا في حالة الاستقالة والوفاة، وان تستكمل اللجنة المركزية أعمالها صباح اليوم الجمعة.

وكان داود افتتح اجتماع اللجنة بخطاب اشاد فيه بـ «العمليات الفدائية التي نفذها شهداء فلسطينيون في القدس وعسقلان وتل ابيب» ووصف هذه العمليات بانها «تعيد الكرامة للشعب العربي». وعرض داود تقريراً عن عمل الحزب خلال العامين الماضيين.

وقال إن الحزب «تصدى للأزمة المجتمعية الشاملة التي اجتاحت مصر نتيجة الممارسات غير الديموقراطية للحكومة». وأعلن داود دعوة الحزب الناصري الاحزاب والقوى السياسية إلى اجراء حوار وطني حقيقي يواجه كل القضايا باسلوب ديموقراطي.

القاهرة: الحزب الحاكم السابق يواجه أزمة تهدد بانهياره

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اكد عضو الهيئة العليا لحزب مصر العربي السيد محمد مصيلحي انه اعد الأوراق اللازمة لرفع دعوى قضائية للمطالبة باقصاء السيد جمال ربيع من رئاسة الحزب «لارتكابه مخالفات عدة في مقدمها عدم دعوة المؤتمر العام ولا الهيئة العليا للحزب للاجتماع، وفصل امين الصندوق والمراقب المالي، وسحب اموال الحزب من البنوك ووضعها في مكان غير معلوم، وانفراده بإدارة كل شؤون الحزب».

وقال مصيلحي لـ «الحياة» إنه ارسل ست رسائل متتالية إلى لجنة شؤون الاحزاب السياسية يدعوها إلى التدخل السريع والاشراف على عقد المؤتمر العام للحزب لانتخاب رئيس جديد له. لكن اللجنة لم ترد، ما دفعه لرفع دعوى قضائية، مؤكدا تضامن عدد كبير من اعضاء الحزب معه.

واضاف ان «فترة رئاسة ربيع للحزب انتهت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، واصبح الحزب بلا رئيس شرعي». وحذر من ان استمرار الوضع الراهن سيؤدي إلى انهيار الحزب. وتعد هذه أخطر ازمة يتعرض لها حزب مصر العربي منذ عودته إلى الساحة السياسية عام ١٩٨٦. وكان الحزب اول حزب حاكم في مصر عند تحولها إلى النظام التعددي عام ١٩٧٦، وترأسه السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة آنذاك.

وظل الحزب في الحكم حتى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ عندما قرر الرئيس المصري الراحل انور السادات إنشاء الحزب الوطني برئاسته، ليصبح الحزب الحاكم. وانضم معظم قياديي حزب مصر الى الحزب الوطني، وتعرض حزب مصر لحصار استمر ثماني سنوات ظل خلالها عدد قليل من اعضائه مصرين على استئناف نشاطه، وفي مقدمهم جمال ربيع الذي تولى رئاسته عقب حصوله على حكم قضائي عام ١٩٨٦ بأحقية الحزب في ممارسة نشاطه.

ورد ربيع على اتهامات مصيلحي، مؤكدا انه لا يزال الرئيس الشرعي للحزب وقال لـ «الحياة» إن «اللائحة الداخلية للحزب تعطي رئيسه الحق في دعوة مؤتمره العام في الوقت الذي يراه مناسبا، ولا ولاية لأحد على الحزب إلا قيادته الشرعية. والحزب لم يرتكب خطأ يدعو إلى تدخل لجنة شؤون الاحزاب».

وعن اتهامه بمخالفات مالية، اوضح ربيع ان «الجهاز المركزي للمحاسبات يراجع ويراقب موارد الحزب ومصروفاته. وفي الاسبوع الماضي، قدمت موازنة الحزب للعام ١٩٩٥ إلى هذا الجهاز».

وردا على سؤال عن انتقادات توجه لقيادة الحزب في شأن عجزها عن إعداد كوادر في محافظات عدة ما اضعف دوره في الحياة السياسية، اجاب: «لدينا خطة شاملة لإعداد الكوادر، لكن الازمة المالية التي يعانيها الحزب تؤثر على ادائنا. ونحن نعمل بقدر طاقتنا معتمدين على تبرعات قياديي الحزب. واضطرتنا الازمة المالية الى وقف إصدار صحيفة الحزب الاسبوعية «مصر».

توقع ان تنال الحكومة ثقة البرلمان بعدما تعهد اليساريون عدم معارضتها

أنقرة: تشيلر تسلم يلماظ الحكم وتهنئه بإبعاد الرفاه عن السلطة

■ انقرة - رويتر، أ ف ب - جرت في انقرة أمس الخميس مراسم التسلم والتسليم بين رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وخلفها مسعود يلماظ. وبعد هذه المراسم التي جرت في القصر الحكومي في العاصمة التركية، ستمثل حكومة يلماظ الاسبوع المقبل امام البرلمان لنيل الثقة. ويتوقع ان تحصل الحكومة على «غالبية نسبية، على رغم كونها اقلية بعدما تعهد رئيس الحزب اليساري القومي بولنت اجاويد الامتناع عن التصويت بدل حجب الثقة عنها.

وضمت الحكومة التي أعلن عنها مساء أول من أمس ٣٢ وزيراً من الحزبين اليمينيين: الوطن الأم (يتزعمه يلماظ) والطريق القويم (تتزعمه تشيلر). وكان يلماظ (٤٨ عاما) شغل هذا المنصب لفترة قصيرة عام ١٩٩١ في عهد الرئيس الراحل تورغوت أوزال وهو مؤسس «الوطن الأم».

وكان الحزبان اليمينيان ابرما اتفاقاً الاحد الماضي على تشكيل حكومة ائتلافية بينهما لابعاد حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان عن السلطة. وكان الرفاه فاز في الانتخابات الاشتراعية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. لكن الغالبية الضئيلة التي تمتع بها حالت دون نجاحه في تشكيل حكومة.

ووضعت الحكومة الائتلافية الجديدة حداً لحال من الشلل السياسي كانت تهدد بفراغ دستوري وامكان الدعوة الى انتخابات جديدة.

وهنأت تشيلر منافسها السابق وقالت خلال حفلة التسلم والتسليم: «أتمنى النجاح للحكومة الجديدة، والمهم، اننا أبعدنا حزب الرفاه، عن الحكم وحسب بروتوكول التحالف بين رئيسي الحزبين، لم تشارك تشيلر في الحكومة التي يتولى فيها منصب نائب رئيس الحكومة ناهد منتيس (حزب الطريق القويم) الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية في حكومة تشيلر. وقال يلماظ خلال مؤتمر صحافي قصير عقده إثر لقائه الرئيس التركي سليمان ديميريل مساء اول من امس انها «ستكون حكومة اصلاحات وأمل ان تحل مشاكل تركيا».

وتوزعت المقاعد الاساسية بدقة بين حزبي التحالف اللذين يتنافسان تقليدياً على زعامة اليمين التركي. وكان نصيب حزب الطريق القويم ١٧ مقعداً وزارياً ونصيب حزب الوطن الأم ١٥ مقعداً. وتولى حقيبة الخارجية ايمري غونينساي احد ابرز مستشاري تشيلر وهو معتدل ومؤيد للغرب. وتولى حزب الطريق القويم ايضاً وزارات التربية والاتصالات والتجارة والصناعة التي اسندت الى ياليم ايريز الرئيس السابق لاتحادات الغرف المهنية في تركيا.

اما حزب الوطن الأم فقد تولى وزارات المالية والدفاع والداخلية.

وقدم يلماظ برنامج الحكومة امس الى البرلمان الذي سيناقشه طيلة الاسبوع. وسيتم التصويت على الثقة الاسبوع المقبل وعلى الأرجح الثلثاء.

ويفترض ان ينال يلماظ الثقة على رغم ان نواب حزبي التحالف الذي يبلغ عددهم ٢٦١ من أصل ٥٥٠ نائباً في البرلمان لا يشكلون الغالبية المطلقة (٢٧٦).

وتعهد الحزب اليساري الديموقراطي (اتجاه قومي) الذي يراسه بولنت اجاويد بالامتناع عن التصويت مما يؤمن للحكومة غالبية نسبية. وحسب بروتوكول التحالف الحالي، يتولى يلماظ رئاسة الوزراء حتى نهاية العام ثم تخلفه تشيلر لمدة سنتين. وبعد ذلك يعود يلماظ الى رئاسة الحكومة لمدة سنة على ان يتولى نائب من حزب الطريق القويم لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن، رئاسة الوزراء في السنة الخامسة والأخيرة من ولاية البرلمان.

موسكو تستعد لطرح خطة سلام 'ترغيبية - ترهيبية'

احتدام المعارك في غروزني ويلستن يعترف بجدية الخصم الشيشاني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس ان قواته تمكنت من «تطهير» العاصمة الشيشانية من المسلحين الذين سيطروا عليها، لكن المراسلين الأجانب اشاروا إلى أن المعارك العنيفة استمرت وسط المدينة.

واكد يلتسن انه يستعد لاعلان تفاصيل خطة لاحتواء الأزمة وضعها مجلس الأمن القومي الروسي وتضمنت جانباً عسكرياً، اضافة إلى بنود سلمية.

وكان المجلس عقد اجتماعاً امس في جو متوتر بعد الهجوم المفاجئ الذي شنه على غروزني انصار الرئيس الشيشاني جوهر دودايف وقدر عدد المهاجمين بـ ٨٠٠ إلى الف مقاتل، تمكنوا من السيطرة على عدد من المرافق الحيوية والمباني الحكومية في المدينة.

ومنعت السلطات الفيديرالية الصحافيين من التجول في غروزني او التقاط الصور، لذا كانت المعلومات عما يجري في المدينة متناقضة.

واعترف بيان عسكري في موسكو بان القوات الروسية فقدت اكثر من ٣٠ قتيلاً و٧٠ جريحاً، اضافة إلى ١٤ قتيلاً من رجال الشرطة التابعين لحكومة دوغو زافغايف الموالية للروس.

وذكر نائب رئيس هذه الحكومة عبدالله يوغايف ان هذه المرة الأولى التي تحصل اشتباكات مسلحة بين الشيشانيين انفسهم. وتوقع ان تسفر عن مضاعفات خطيرة بسبب عادات الثار في المنطقة.

واشار إلى أن المهاجمين احتجزوا ٨٤ من الروس العاملين في المدينة. لكنه قال في وقت لاحق ان المسلحين بداوا بالانسحاب من غروزني بعدما فقدوا ١٣٠ قتيلاً و٢٠٠ جريح. ولكن مراسلين ميدانيين اكدوا ان المعارك احتدمت أمس في عدد من المناطق في غروزني وخصوصاً في ساحة «مينوتكا» وسط المدينة.

وراى المراقبون ان الهجوم كان رداً على اعلان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف «انتهاء» المقاومة المنظمة و«تشرذم» المسلحين الشيشانيين.

ودحض انصار دودايف بهذا الهجوم ما ذكرته الحكومة الموالية لموسكو عن بسط «سيطرتها الكاملة» على غروزني وقدرتها على إدارة شؤون المدينة دون دعم من القوات الروسية.

واجمع المحللون على ان الهجوم كان موقتاً كي يتزامن مع الاجتماع الذي عقده امس الخميس مجلس الأمن القومي للبحث في الأزمة الشيشانية. واثر الاجتماع، اكد يلتسن ان انصار دودايف «استجمعوا فلولهم» ودخل ٥٠٠ إلى ٧٠٠ منهم المدينة ثم جرى «تطهيرها» بعد معارك اعترف بان «خسائر» وقعت خلالها لكنه لم يقدم ارقاماً.

ووصف الرئيس الروسي التشكيلات المسلحة الموالية لدودايف بانها «خصم جدي». وذكر ان مجلس الأمن درس ثلاث خطط للتسوية ووضع من محصلتها برنامجاً «شاملاً» قال إن تفاصيله ستحدد خلال اسبوع في اجتماع ثان كان يعقده مجلس الأمن.

وذكر يلتسن ان البرنامج «يهدف إلى تحقيق السلام لكنه ينطوي على جانب عسكري». وتابع ان موسكو قررت «انجاز العمليات العسكرية» ضد من وصفهم بـ «المجرمين المتورطين في جرائم قتل واعمال ارهابية». وقال إنهم يجب ان يعاقبوا «ليصبحوا عبرة للآخرين».

ورفض يلتسن العرض الذي قدمه الرئيس التتاري منتمير شايميف الذي اقترح ان يكون وسيطاً في «مفاوضات يشارك فيها دودايف ومسؤول رفيع المستوى» من الحكومة الفيديرالية. واكد ان حكومة زافغايف الموالية لموسكو «تحمل بثقة» مشيراً إلى ضرورة الحوار الشيشاني - الشيشاني، مما يعني ان الكرملين سيرفض استئناف المفاوضات مع جوهر دودايف، ويواصل دعم الحكومة التي «تحمل بثقة» رغم سيطرة خصومها على العاصمة.

الخارجية الأميركية تكشف الممارسات الروسية اللاانسانية في الشيشان

■ واشنطن - أ ف ب - أفاد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن وضع حقوق الانسان في العالم أن القوات المسلحة الروسية لجأت سنة ١٩٩٥ إلى استخدام القوة «عشوائياً» في الشيشان.

وأوضح التقرير الذي نشر أول من أمس الأربعاء ان هذا الأمر أدى إلى مصرع «آلاف أو عشرات الآلاف من المدنيين» ونزوح ٥٠٠ الف شخص.

وكشفت وزارة الخارجية الأميركية «المعاملة اللاانسانية» التي تعرض لها المدنيون و«الاعتقالات التعسفية والضرب».

وأشار التقرير أيضاً إلى تعذيب الشيشانيين واعدامهم بلا محاكمة في مراكز الاعتقال، اضافة إلى التعرض للصحافيين في مناطق القتال ومضايقتهم.

واوضح التقرير ان أخطر انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبها «الكونكراكتنيكي» وهم الروس الذين جندهم الجيش وحمّلوا مسؤولية ذبح ١٠٣ مدنيين في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في قرية ساماشكي الشيشانية بسبب دعمهم للمتمردين الشيشان.

ومن جهة أخرى، تحدث التقرير عن جرائم القتل التي وقعت في الأوساط المالية الروسية. وقال «ليس من الواضح إذا كان وراء بعض هذه الجرائم دوافع سياسية ومعظمها يبدو مرتبطاً بالجريمة المنظمة او بخلافات تجارية».

وكشف التقرير عن عدم اعتقال أحد حتى نهاية ١٩٩٥ بعد نحو ٦٠ جريمة قتل استهدفت العام الماضي مصرفيين أو رجال أعمال. والأمر كذلك في إطار التحقيق المتعلق بقتل الصحافي التلفزيوني فلاديسلاف ليستييف.

اعتقلوا ١٤ بوسنياً وحذروا الأطلسي من مطاردة مجرمي الحرب

الصرب يحاولون توتير الوضع مجدداً في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استأنف الصرب محاولاتهم توتير الاجواء في البوسنة إذ اعتقلوا ١٤ بوسنياً في شمال البلاد فيما ادعوا ان «الجانب المسلم يخطط لتنفيذ حوادث دموية من أجل تحميل مسؤوليتها للصرب». وحذر صرب البوسنة حلف شمال الأطلسي من مغبة ملاحقة مجرمي الحرب في البوسنة.

جاء ذلك في وقت أعلن حلف الأطلسي ان مجلس سفرائه سيعقد اليوم الجمعة اجتماعاً في سارايفو لمتابعة الاوضاع في البوسنة - الهرسك عن كثب.

من جهة أخرى، يتوقع ان يعقد وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة اجتماعاً في موسكو في ٢٣ الشهر الجاري وبمشاركة وزراء الخارجية البوسني والكرواتي واليوغوسلافي.

في غضون ذلك، شاركت أمس ٥٨٧ شاحنة وحافلة في عملية الاجلاء المستمرة للصرب في ضواحي سارايفو.

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة «ان الحملة تتركز الآن على اجلاء ما تبقى من الشعب الصربي في بلديات فوغوشتشا وايلياش ورايلوفاتس».

وأضافت الوكالة ان «من اصل اكثر من ٥٠ الف صربي كانوا قبل الحرب في بلديات ايلياش وفوغوشتشا ورايلوفاتس، بقي حوالى ١٥٠٠ شخص في حين بقي عدد ضئيل منهم في خاجيتشي ورحل ما لا يقل عن نصف الصرب الذين كانوا في اليجا، وتتواصل عملية اجلاء الباقين بينما أعلن كل الصرب في سارايفو الجديدة عن رغبتهم في المغادرة».

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن مصادر الحكومة البوسنية ان «صرب البوسنة اعتقلوا ١٤ مواطناً من الاتحاد الفيديرالي البوسني لدى انتقالهم في سياراتهم على طريق قرب ممر بوسافينا الذي يسيطر الصرب عليه في شمال البوسنة. وابلغت السلطات الحكومية في مدينة توزلا قائد الوحدات الأميركية المسؤولة عن المنطقة الجنرال ويليام نيش بالحادث وطلبت منه العمل على اطلاق سراحهم».

وصرح رئيس «برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك ان «ثمة مؤشرات تدل على ان الجانب المسلم يخطط لتنفيذ حادث دموي والقاء مسؤوليته على الصرب».

وأضاف: «إذا اتخذ حلف شمال الأطلسي قراراً بمشاركة قواته بصورة فعالة في البحث وملاحقة المتهمين بجرائم الحرب فإن قوات تطبيق السلام ستفقد دورها الموضوعي الذي يتمثل قبل كل شيء في توطيد السلام في البوسنة. ولا يجوز ان تتحول هذه القوات الى مهمات المطاردة وعمليات الشرطة ومع كل الاحتمالات فنحن (الصرب) ما زلنا مستعدين للتعاون مع المجتمع الدولي حتى الحدود التي لا تهدد المصالح الحيوية للشعب الصربي».

وبثت اذاعة سارايفو ان سفراء دول حلف شمال الأطلسي المعتمدين في مقر قيادته في بروكسيل سيجتمعون اليوم الجمعة في سارايفو «من اجل متابعة الأوضاع عن كثب ودراسة الأحوال الراهنة في البوسنة».

وأفاد رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في البوسنة روبرت فروفيك انه «توجد احتمالات في تأجيل الانتخابات الاشتراعية في البوسنة من موعدها المقرر في أيلول (سبتمبر) المقبل لأن اجراءها يعتمد على مدى رغبة الأطراف في المشاركة فيها بصورة ديموقراطية».

وحذر فروفيك من «الخطر الذي يمثله كل من (زعيم صرب البوسنة) رادوفان كاراجيتش و(قائدهم العسكري) راتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب على مجمل العملية السلمية».

ونشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس ان وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة سيعقدون اجتماعاً في موسكو في ٢٣ الشهر الجاري يشارك فيه وزراء كل من البوسنة وكرواتيا ويوغسلافيا الاتحادية و«يتركز جدول اعماله على تقويم ما تحقق من عمليات وسبل دعم المساعي المبذولة للاستمرار في تطبيق اتفاق دايتون».

عائلة بوسنية تعود الى منزلها في ضاحية من ضواحي سارايفو (رويتر)

تايبه تعتبرها جوفاء وواشنطن تحذر بكين 'من أي خطأ'

بدء التجارب الصاروخية الصينية قرب شواطئ تايوان اليوم

■ تايبه - رويتر - ذكرت صحيفة تايوانية امس الخميس ان الصين ستعتبر اي محاولة تقوم بها تايوان لاعتراض صواريخها الموجهة او سفنها خلال سلسلة التجارب التي تعتزم القيام بها بمثابة اعلان حرب.

ونقلت صحيفة «ديلي نيوز» عن مصادر عسكرية صينية في بكين قولها ان الموقف العسكري عبر مضيق تايوان متوتر للغاية حالياً.

واضافت الصحيفة ان الصين ستجري مزيداً من التجارب في المستقبل بعد سلسلة التجارب الجديدة التي تبدأ اليوم الجمعة قرب تايوان.

واعلنت الصين الثلثاء انها ستجري تجارب لاطلاق الصواريخ في البحر في المنطقة المحيطة بتايوان من ٨ حتى ١٥ آذار (مارس) الجاري في اطار تدريبات عسكرية تستهدف، فيما يبدو، ترويع تايوان قبل انتخابات الرئاسة التي في ٢٣ آذار (مارس).

وفي بكين قال كبير المفاوضين الصينيين مع تايوان ان تجارب الصواريخ تستهدف الضغط على الرئيس التايواني لي تينغ هيو لكي يوقف حملته من اجل تعزيز المكانة الدولية لتايوان.

وقال تانغ شوبي نائب مدير ادارة شؤون تايوان عندما سئل عن امكان اجراء محادثات بين الصين وتايوان «على السيد لي تينغ هيو ان يعود الى المبدأ الاساسي (اعادة التوحيد). حينئذ يمكن للجانبين ان يجريا محادثات».

ورفض متحدث باسم الخارجية الصينية امس الخميس تحذيرات واحتجاجات الولايات المتحدة في ما يتعلق بسياسة بكين وعلاقاتها مع تايوان.

وقال المتحدث جوفانغ «الصين لن تقبل ابداً اي تحذيرات او احتجاجات من الجانب الاميركي».

وكانت الخارجية الاميركية حذرت الصين من «عواقب» لم تحددها اذا وقع خطأ في تجاربها الصاروخية قرب تايوان.

ووصف المتحدث نيكولاس بيرنز خطة الصين قرب مينائين في تايوان قبيل الانتخابات الرئاسية هناك بانها لا تتسم بالمسؤولية.

وفي تايبه أعلن الرئيس التايواني امس الخميس في تصريحات تنم عن التحدي ان الصواريخ الصينية جوفاء وغير ضارة.

ودعا زعماء تايوانيون آخرون ايضاً الشعب الى شحذ نفسه قبل بدء التجارب في حين نظمت الحكومة مواردها لتعزيز الاسهم والدولار المحلي.

وقال لي في حملته استعداداً لأول انتخابات رئاسية مباشرة في تايوان في ٢٣ آذار (مارس) الجاري ان على الشعب التايواني الا يخاف من الصواريخ التي تطلقها الصين في منطقتين بحريتين قبالة ساحل الصين مباشرة.

واضاف لانصاره ان «الصواريخ لن تحمل رؤوساً حربية. انها جوفاء. الصواريخ تهدف الى امتحان شجاعتنا».

وقال محللون ان الهدف من هذه التجارب تحذير تايوان من الانفصال والحد من الدعم للرئيس التايواني خلال الانتخابات.

ومن غير المتوقع ان تكون الصواريخ التي ستطلق خلال التجارب التي وصفتها واشنطن بانها «لا تتسم بالمسؤولية» مسلحة. ولكن مجرد احتمال ان يحدث خطأ في اطلاق احد هذه الصواريخ ويسقط على الجزيرة ذات الكثافة السكانية الضخمة قد اثار ذعر كثيرين في تايوان مما ادى الى هروب راس المال وهبوط اسعار الاسهم.



اسلام آباد ترد على 'حملة اعلامية أميركية منظمة'

واشنطن تطالب باكستان بالغاء 'قوانين التجديف'

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ترى ان القوانين التي اصدرتها باكستان بشأن التجديف في حق الاسلام تشجع على التعصب الديني ويجب الغاؤها.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب آسيا روبين رافيل خلال جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان باكستان شهدت منذ العام ١٩٨٦ اكثر من ١٥٠ قضية تجديف في حق الاسلام رفعت معظمها ضد اعضاء في الجماعة الاحمدية (القاديانية) المنشقة على الاسلام ومسيحيين.

وقال رافيل «على رغم نقض احكام التجديف او احالتها الى محكمة الاستئناف الا ان قوانين باكستان الخاصة بالتجديف والمناهضة للجماعة الاحمدية تساهم بشكل واضح في اشاعة عدم التسامح الذي يفجر اعمال العنف ضد الاقليات الدينية. ولهذا السبب دعونا علناً ومراراً الى الغاء تلك القوانين».

وقال رافيل ان السفير الاميركي في اسلام آباد ومسؤولين اميركيين آخرين اثاروا هذه المسألة على اعلى مستوى، خصوصاً مع بينظير بوتو خلال زيارتها للولايات المتحدة العام الماضي.

واضاف ان حكومة بوتو اقترحت تعديل القانون لكنها لا تملك تاييداً كافياً في البرلمان بسبب معارضة الاحزاب الاسلامية.

وردت السفارة الباكستانية في واشنطن ببيان مكتوب قالت فيه ان الدستور يضمن حريات وحقوق الاقليات في البلاد.

واشارت الى ان قوانين التجديف في حق الاسلام بدأ تطبيقها في اطار الاحكام العرفية التي اعلنها نظام الجنرال ضياء الحق لكن لم يعاقب احد في باكستان بمقتضاها.

من جهة اخرى دانت باكستان اول من امس الاربعاء المعلومات «الخاطئة والمشوهة» التي نشرتها الصحف الاميركية حول تجربة نووية باكستانية محتملة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» «تشكل جزءاً من حملة اعلامية منظمة انطلاقاً من معلومات خاطئة لاجهزة الاستخبارات الاميركية».

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين في الاستخبارات الاميركية ان باكستان مستعدة للقيام باول تجربة نووية اذا قامت الهند بتجربة من هذا النوع.

واضاف المتحدث الباكستاني «يجب الا تحول مثل هذه التكهنات انطلاقاً من تسريبات عشوائية لتقارير مشوهة لاجهزة الاستخبارات الانتباه عن الخطط الهندية التي تشكل مصدراً حقيقياً للقلق وتهديداً للامن الاقليمي».

حول العالم

الجيش الجمهوري الايرلندي يرفض طلباً بريطانياً باعلان هدنة

■ بلفاست - رويتر - رفض الجيش الجمهوري الايرلندي مطالب بريطانية بوقف جديد للنار امس الخميس مبدداً بذلك أملاً بتمهيد الطريق أمام محادثات سلام تضم كل الأطراف.

واستبعدت أيضاً منظمة الجيش الجمهوري تسليم مخزونها الذي يتألف من ١٠٠ طن من الأسلحة والمتفجرات تستخدمه في حربها التي بدأت منذ ٢٥ عاماً لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

وأكد زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي ايان بيسلي «ان الجيش الجمهوري الايرلندي غير مستعد لانتهاج العملية الديموقراطية وان الطريق الذي سيسلكه لتحقيق توحيد ايرلندا هو التفجير والقتل والتشويه».

وحث بيسلي وهو معارض متشدد لأي حوار مع الحلفاء السياسيين للجيش الجمهوري الايرلندي، الحكومتين البريطانية والايرلندية على شن حملة أكثر تشدداً باعتقال الأشخاص الذين يشتبه بانتمائهم الى الجيش الجمهوري لوقف اراقة الدماء.

قوات حفظ سلام افريقية تحاصر منزل زعيم ليبيري معارض

■ منروفيا - رويتر - ذكر شهود أن قوات حفظ سلام افريقية تدعمها الدبابات حاصرت أمس الخميس منزل الجنرال روزفلت جونسون وهو قائد ميليشيات ليبيرية بعدما أصدرت حكومة موقتة أمراً بتفتيش منزله بحثاً عن أسلحة.

وقال متحدث باسم قوات حفظ السلام الافريقية بقيادة نيجيريا «رفض جونسون الامتثال لأمر التفتيش وهدد بفتح النار رداً على أي استفزاز».

ويرأس جونسون ميليشيات أدت الاشتباكات التي جرت بينها وقوات حفظ السلام في ليبيريا في كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الى تعطيل خطة لنزع سلاح الميليشيات الليبيرية طبقاً لاتفاق ينهي حرباً أهلية استمرت سنوات في ليبيريا.

وأصدرت الحكومة الموقتة قرار التفتيش الأربعاء بعدما اصدرت قراراً بتعليق عضوية جونسون في الحكومة حيث كان يشغل منصب وزير التنمية الزراعية.

اليمين يفاوض الكاتالونيين لتأمين غالبية كافية في البرلمان

اسبانيا: لا تقدم في المحادثات الهادفة لتشكيل حكومة ائتلافية

■ مدريد - رويتر - أعلن التجمع الكاتالوني المرشح للدخول في ائتلاف حكومي في اسبانيا امس الخميس انه لم يتم تحقيق اي تقدم في الجولة الأولى من المحادثات مع حزب الشعب المحافظ الفائز في الانتخابات العامة مطلع هذا الأسبوع.

وقال المفاوض الكاتالوني جواكيم موليتس في تصريحات الى وسائل الاعلام الرسمية ان «الموقف معقد جداً... ويبدو ان (الزعيم المحافظ خوسيه ماريا) ازنار لم يفق خلال الساعات الأخيرة من وهمه بانه حاز على غالبية مطلقة».

وكان حصول حزب ازنار على ٢٠ مقعداً اقل من الغالبية المطلقة في مجلس النواب دفعه الى البحث عن حليف حكومي. وتركزت المفاوضات مع التجمع الكاتالوني الذي احتل ١٦ مقعداً على اساس انه وحده قادر على سد الفراغ. واجرى المندوب الكاتالوني موليتس المحادثات الرسمية الأولى خلال عشاء مساء اول من امس مع رودريغو راتو المرشح ليتولى وزارة الاقتصاد في الحكومة اليمينية وكان ذلك الاتصال الاول بين الجانبين. وكانت الانتخابات التي جرت الأحد وضعت حداً لحكم الاشتراكيين الذي استمر نحو ١٤ عاماً بقيادة رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس. ولكن حزب الشعب لم يحقق سوى تقدم ضئيل (١,٤ نقطة مئوية) على الاشتراكي. وهذا فارق كبير عن نسبة العشرة في المئة التي توقعت استطلاعات الراي ان يفوز بها حزب الشعب. وحصل حزب الشعب على تاييد ائتلاف جزر الكناري الذي يحتل اربعة مقاعد في البرلمان. واذا اضيفت تلك الى ١٦ مقعداً للتجمع الكاتالوني، يحصل حزب الشعب على غالبية واضحة في البرلمان المؤلف من ٣٥٠ مقعداً.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٤٧٨٠
	الين الياباني	١٠٥,١٨
	الجنيه الاسترليني	١,٥٣٠١

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩٣,٨٠
السعر السابق
٣٩٣,٤٠

مشروع شبكات "اغارست" للهاتف النقال يكلف ٢,٦ بليون دولار

"اتصالات" تستثمر ٦٦ مليون دولار في رأس مال "شركة الاتصالات الدولية"

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) ان مساهمتها بنسبة ٤,٧ في المئة في راس مال شركة الاتصالات الدولية (I.C.O) ستبلغ ٦٦ مليون دولار، وقالت انها ستكون اكبر مساهم خليجي في الشركة وثاني اكبر المساهمين العرب بعد لبنان.

وقالت «اتصالات» بعد اجتماع اقليمي لشركة (I.C.O) استضافته في دبي خلال اليومين الماضيين ان الاستجابة العربية للمساهمة في الشركة الجديدة التي يبلغ راس مالها ١,٤ بليون دولار، تدور حول ١٨٠ مليون دولار اي ما يعادل ١٣ في المئة من راس المال. واعتبرت ان تلك المساهمة كبيرة وهي الاوسع بين المجموعات الاقليمية في العالم.

وقال مساعد المدير العام لـ «اتصالات» محمد رفيع الملا خلال الاجتماع ان استثمار المؤسسة في الشركة الجديدة يأتي ضمن نشاطها الاستثماري الاقليمي والعالمي لتطوير شبكتها الداخلية، واعتبر ان خدمة الهواتف المتحركة عبر الاقمار الاصطناعية هي اكثر علامات النمو في هذه الصناعة حيث توفر مناخاً متطوراً من المنافسة وخدمة متطورة تحرص المؤسسة على توفيرها في الامارات.

وقال: «إن نسبة مستخدمي الهواتف المتحركة في الامارات تصل الى خمس الهواتف الثابتة بواقع ٢١ هاتفاً متحركاً الى كل ١٠٠ هاتف ثابت، وهي في تزايد مستمر في ضوء تزايد الاحتياجات وتطور الاقتصاد الوطني».

وتعتزم (I.C.O) اطلاق عشرة اقمار اصطناعية لصالحها سنة ١٩٩٩ جرى توقيع عقود في شانها مع شركة «هيوز» الاميركية بقيمة ٢,٢ بليون دولار لتوفير انظمة متطورة للهواتف المتحركة حول العالم. وسيكون نظام الخدمة الهاتفية الجديدة الذي تقدمه (I.C.O) عبارة عن هاتف يدوي نقال يعمل مباشرة بالاتصال مع الاقمار الاصطناعية في كل المناطق من دون الحاجة للربط بشبكات تقوية كما يحدث في انظمة الهواتف المستخدمة حالياً.

وقال علي الشارد مدير مشروع (I.C.O) في مؤسسة «اتصالات» ان شركة «اغارست» الدولية للاتصالات البحرية اسست العام الماضي شركة (I.C.O) وان الخدمة الهاتفية الجديدة تثبت ان العالم يتطور بشكل كبير، وان المساحات بين دوله تنحسر بشكل مستمر، ويتوقع ان تصبح الاجهزة الهاتفية التابعة لهذا النوع من الخدمات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصالات من الضروريات اللازمة لكل مشترك حال البدء في تشغيلها.

وكانت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي وقعت مذكرة تفاهم لوضع اتفاق تعاون مع المنظمة العالمية للاتصالات الفضائية «انمارست» في مجالات استخدام الهاتف الفضائي النقال وفي مجالات تجارية وملاحية والمساندة الارضية والجوية. وشمل الاتفاق اشتراك مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي في مشروع لطرح الهاتف اليدوي النقال الذي يعمل على شبكات الاقمار الاصطناعية الدولية ويعرف باسم «انمارسات»، سنة ١٩٩٩ الذي تبلغ تكاليفه ٢,٦ بليون دولار.

وقال بيتر كومنغز المدير التجاري لشركة (I.C.O) خلال الاجتماع الاقليمي للشركة الذي جمع عدداً من مسؤولي الاتصالات في الدول العربية والآسيوية «ان عدداً من الدول العربية عرضت استضافة محطات ارضية للشركة من بينها ثلاثة عروض قدمتها دول خليجية». وأشار الى ان الشركة تحتاج الى توزيع ١٢ محطة ارضية في العالم لتقديم الدعم وتوفير الاستقبال للمشتركين.

وكشف عن مفاوضات تجريها الشركة مع عدد من مصنعي اجهزة الهواتف في العالم لتصميم هواتف متحركة بما يتواكب والتسهيلات التي ستوفرها الخدمة الجديدة للمشتركين بحيث تعمل الاجهزة بشكل مشترك بين النظام الجديد ونظام «جي.اس.ام» الذي يُعمل فيه حالياً.

وقال «ان الاجتماع الاقليمي الذي عقد في دبي يأتي في اطار الاجتماعات الاقليمية التي تعقدها (I.C.O) في دول عدة لتعريف المستثمرين باخر ما تم التوصل اليه من تطوير في هذه الخدمة الهاتفية الحديثة المتصلة بالاقمار الاصطناعية، ومناقشة الكيفية التي يمكن بها تقديم الخدمة للمشتركين، وحجم الاسواق وامكانية استيعابها لها، والخطط الواجب وضعها للوصول بالخدمة الى أعلى تقنية مطلوبة قبل طرحها وتشغيلها في السنة الفين وتبادل وجهات النظر بين المستثمرين في شأن افكارهم الجديدة الى النهوض بالخدمة.

وتتوقع مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان تنفق الدول الاعضاء ما يزيد على اربعة بلايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتطوير انظمة اتصالاتها وتحديث شبكاتها الحالية وتوسيع قدراتها الاستيعابية في حين تستعد دولة الامارات الى إطلاق قمر اصطناعي خاص بها لتوفير طاقة استيعابية اضافية لانظمة الاتصالات الخليوية الحديثة.

وتشهد دول الشرق الأوسط مشاريع عملاقة في مجال الاتصالات تتراوح بين إقامة محطات وشبكات خطوط جديدة وتحديث الشبكات القائمة، وادخال أو التوسع في خدمات الهاتف النقال الذي بات احد المطالب الرئيسية للمستهلكين لتطوير الاعمال ونموها المتوقع في عدد من دول المنطقة خصوصاً في ظل ثورة التكنولوجيا التي بدات الانتشار في انحاء مختلفة في المنطقة.

بلغت العام الماضي ٥٠ مليون دولار

"جنرال اليكتريك" تسعى الى تنشيط مبيعاتها الطبية في السعودية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تسعى شركة «جنرال اليكتريك» الاميركية الى تاكيد تواجدها وتنشيط مبيعاتها من التجهيزات الطبية في الأسواق السعودية.

وقال جون تراني الرئيس المسؤول التنفيذي الأعلى في جنرال اليكتريك عن الانظمة الطبية «ان السوق السعودية للاجهزة الطبية واعدة نظراً لما تشهده من تحديث وتطور مستمر في التجهيزات الحالية للمستشفيات القائمة والفرص الكبيرة التي توفرها المستشفيات المتوقع افتتاحها قريباً سواء الحكومية او الخاصة».

واضاف ان زيارته الحالية الى السعودية التي يشاركه فيها وفد كبير يضم ارنو بون رئيس الشركة في اوروبا جاء «للتاكيد على المزيد من التضامن مع شركة «السيف للتنمية»، وكيلنا المحلي في المملكة وللبحث في سبل تطوير التعاون سواء على صعيد المبيعات او تطوير الاجهزة وصيانتها».

وتشترك «السيف» مع «جنرال اليكتريك» في عقود صيانة التجهيزات الطبية التي يبيعها الشريكان في السعودية.

وبدا من تصريحات رئيس النشاط الطبي في الشركة الاميركية وحرصه على زيارة السعودية، وهي الأولى من نوعها، ان «جنرال اليكتريك» تسعى الى مد نجاحاتها في مبيعات محطات الطاقة والغاز بالتعاون مع شريكها الايطالي نوفوبينيوني ومحركات الطائرات والتجهيزات المنزلية التي تصل الى بلايين الدولارات في المنطقة سنوياً لتشمل مبيعاتها التجهيزات الطبية.

وكانت الشركة حققت عبر وكيلها (شركة السيف للتنمية) مبيعات بلغت ٥٠ مليون دولار العام الماضي شملت اجهزة التشخيص والتصوير الاشعاعي والطبقي والرنين المغناطيسي واجهزة قسطرة القلب، اشترت معظم هذه المعدات مستشفيات وزارة الصحة ومستشفى الحمادي في الرياض والفقيه في جدة.

وتتزامن الزيارة مع تزايد احتمالات الافتتاح القريب لمدينة الملك فهد الطبية في الرياض التي تعد من اضخم المؤسسات الطبية السعودية.

وكان مجلس الوزراء السعودي خول الاثنين الماضي وزارة الصحة الاستعانة بعدد من الخبراء مدة محدودة للاشتراك في اجراءات تسلم مشروع المدينة من المقاول وتقويم المواصفات المتعلقة بتشغيلها ودرس العروض المقدمة لتشغيلها مما يؤكد تحقيق ذلك قريباً.

وقدر فيصل بن مساعد آل سيف المدير العام لشركة «السيف للتنمية» الحصة التي تستحوذها الشركة الوكيل الحصري لشركة جنرال اليكتريك للتجهيزات الطبية في المملكة من السوق بنحو ٥٧ في المئة. في حين قدّر احتياجات السوق الشرق اوسطية من المعدات الطبية التي تنتجها الشركة بنحو ١٥٠ مليون دولار.

وتظل هذه الأرقام متواضعة ازاء الحجم الكبير للمبيعات السنوية للشركة الاميركية في مختلف الاسواق التي بلغت العام الماضي وحده ٣,٥ بليون دولار في المجال الطبي وحده تمثل السوق الشرق اوسطية اثنين في المئة منها فقط.

وقال تراني ان «جنرال اليكتريك» موجودة في ٩٠ بلداً في العالم وهي تنفق تسعة في المئة من ارباحها السنوية على ابحاث التطوير.

وشارك وفد الشركة الاميركية مساء امس في جدة في ندوة التصوير الطبي التشخيصي للقرن الحادي والعشرين التي نظمتها «شركة السيف للتنمية» في مركز الدراسات والأبحاث بمستشفى الملك فهد بجدة.

وشارك في الندوة اطباء من جامعات ومستشفيات في سويسرا، فرنسا، ايطاليا والمانيا بالاضافة الى اخصائيين من شركة جنرال اليكتريك والسيف للتنمية.

أول سيدة تتولى المنصب:

البحرين: "البنك الأهلي" يعين صباح المؤيد مديراً عاماً

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن «البنك الأهلي» في البحرين تعيين السيدة صباح المؤيد في منصب المدير العام للمصرف.

وقال مايكل فولر الرئيس التنفيذي لـ «البنك الأهلي» في بيان وزعه المصرف «انني على ثقة بأن هذا التعيين سيضيف بعداً جديداً الى قدرة المصرف على تقديم مستوى عال من الخدمة الى العملاء انطلاقاً من قاعدة ادارية قوية».

واضاف «يسعدني ان تنضم الينا صباح المؤيد نظراً الى انها مصرفية تتمتع بمستوى عال جداً من القدرة والكفاءة وسيدعم قيامها بمهامها، ضمن فريق الادارة العليا تحت مسؤوليتي المباشرة القدرات الادارية للمصرف بينما نبدأ مرحلة جديدة من النمو والتطور».

والجدير بالذكر ان السيدة صباح المؤيد تأتي الى العمل في «البنك الأهلي» ولديها خبرة تزيد على ١٥ عاماً من العمل في المجالات المصرفية والمالية والادارية.

وفي نطاق خبرتها السابقة عملت في مناصب ادارية في «سيتي بنك» و«بنك الخليج المتحد»، وعملت أخيراً كرئيس لتمويل الشركات والتجارة في «بنك البحرين الوطني». حصلت في الماضي على تدريب مكثف لدى «مورغان ستانلي» في نيويورك وحضرت في الآونة الأخيرة برنامجاً متقدماً في الادارة في كلية هوارتون في جامعة بنسلفانيا.

□ الرياض - من عمر جستنيه:

■ تدرس «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) بناء قمر اصطناعي عربي وفق أحدث تطورات التقنية العالمية بما يضيف لها مستقبلا ابعادا تنافسية مع الشركات المماثلة التي ستظهر في المنطقة العربية قريبا بما ينعكس على استخدامات أقمارها الاصطناعية وعلى أدائها.

وكانت «عربسات» اسندت الى شركة «دويتشه تيلكوم» الالمانية درس الجدوى الاقتصادية لبناء القمر بعد أن وجدت ان عمليات الاستفادة من التقنيات المتطورة باستخدام الاقمار الاصطناعية ممكنة في الفترة المقبلة.

وتستعد «عربسات» لمشاركة القطاع الخاص العربي في استثمارات على مستوى العالم العربي يأتي في مقدمها القيام بدور الاستشاري لكثير من الاعمال المرتبطة بالتقنيات الفضائية واستخدامات الستلايت في المنطقة العربية سواء للمؤسسات والشركات الخاصة او المؤسسات الحكومية. وتدرس المؤسسة ايضاً ربط المصارف التجارية العربية في العالم العربي بشبكة رقمية لتسهيل العمليات المصرفية بين مختلف الدول العربية خصوصا ان اقمار الجيل الثاني تملك كثيرا من التقنيات التي ستساهم في ظهور عمليات اخرى يستفاد منها على النطاق العربي.

ومعلوم أن «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» منظمة عربية مستقلة تتخذ من العاصمة السعودية الرياض مقراً لها، وتقع المحطة الرئيسية لها في الجمهورية التونسية ويرأس مجلس ادارتها حاليا وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي سعد الشهري، ويضم مجلس ادارتها ممثلين عن خمس دول دائمة العضوية تتفاوت نسب مساهماتها في رأس المال.

واكدت مصادر عاملة في «عربسات» التقتها «الحياة» ان مشاريع الاقمار الاصطناعية العربية المماثلة ستؤثر بالتاكيد على «عربسات» وستتأثر بتطورات استخدام التقنية في الاقمار الاصطناعية التابعة للمؤسسة خصوصاً ان كلفة بناء الاقمار الاصطناعية وتشغيلها مرتفعة جدا. وكانت مصر أبرمت اتفاقاً لبناء قمر اصطناعي مصري تحت اسم «نايل سات» من المتوقع ان تستفيد منه السنة المقبلة. كذلك فعلت دولة الامارات وان كانت طبيعة استخدامات القمر الاصطناعي الاماراتي مختلفة عن القمر المصري، اذ خصص لاتصالات الهاتف السيار باستخدام تقنيات متقدمة جداً وقدرت كلفته بين ٨٠٠- و٩٠٠- مليون دولار.

وقالت المصادر ان القمر الاول في منظومة الجيل الثاني سيطلق في حزيران (يونيو) المقبل ويحتاج بين شهرين وثلاثة اشهر للثبات في مداره.

وأضافت «ان المفاوضات لا تزال قائمة بخصوص جدولة انتقال المؤسسات الخاصة والحكومية الى القمر». وقدرت كلفة استئجار السعة القمرية على اقمار الجيل الثاني بين مليون ونصف المليون وثلاثة ملايين دولار، وعللت ارتفاع كلفة تأجير السعة القمرية بوجود التقنيات المتطورة ومساحة البث التي تعادل ضعفي المساحة التي تغطيها اقمار الجيل الاول.

ومعلوم ان كلفة تأجير السعة القمرية لـ «عربسات» حاليا تصل الى مليوني دولار وتشترط المؤسسة دفعها مقدما.

وتوقعت ان تنجح ادارة «عربسات» في محاولاتها لتقديم موعد ظهور القمر الثاني من اقمار الجيل الثاني عن نهاية السنة المقبلة، كما كان محددا لها في السابق.

وكانت شركة «ايروسباسيال» الفرنسية وقعت في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ عقد تصنيع اقمار الجيل الثاني من اقمار عربسات بقيمة ٢٥٧,٩ مليون دولار، ويشمل العقد تصنيع قمرين واطلاق الأول وتسليمه في المدار منتصف السنة الجارية، على ان يخزن القمر الثاني على الأرض لمدة خمس سنوات أو حتى تستدعي الحاجة الى اطلاقه. ويحتوي كل قمر على ٣٤ قناة قمرية، ١٢ قناة منها في الحزمة «كي يو» و٢٢ قناة قمرية في الحزمة «سي».

واكدت مصادر «عربسات» أن الادارة القائمة على المؤسسة نجحت في تأجير السعات المتوافرة في القمر الاول (٢أ) على أساس الدفع المقدم، وتدرس حاليا بعض الطلبات المقدمة من دول عربية وشركات القطاع الخاص في العالم العربي وخارجه لاستئجار القنوات المتبقية على القمر الاول وقنوات القمر الثاني.

وقالت المصادر نفسها ان اجتماع مجلس ادارة «عربسات» المقرر عقده في العاصمة السورية الاسبوع المقبل سيناقش عدداً من المستجدات العملية والتطبيقية في المؤسسة في مقدمها تصنيع القمر الثالث في جيل الأقمار الاصطناعية العربية الثاني باستخدام أحدث التقنيات العالمية، والبحث في سبل تمويله اضافة الى تقديم بعض المشاريع التجارية للمستفيدين من خدماتها داخل العالم العربي وخارجه وبعض المواضيع الاعتيادية المدرجة على جدول الأعمال. ومن المقرر أن يصدر بيان عن «عربسات» في اليومين المقبلين عن المواضيع المدرجة في جدول الأعمال.

"سيبا" و"ساندوز" للادوية تندمجان في شركة قيمتها ٦٣ بليون دولار

■ بال (سويسرا) - رويتر، ا ب - اعلنت شركتا «سيبا - غيغي» وساندوز» السويسريتان للادوية والمستحضرات الطبية امس عن خطة لاندماجهما يتوقع ان تسفر عن تاسيس واحدة من أكبر شركات الادوية في العالم.

ويقدر ان عملية اندماج الشركتين السويسريتين التي تعتبر من اكبر عمليات الدمج في تاريخ الشركات، ستؤدي الى تشكيل شركة تبلغ قيمتها السوقية نحو ٦٣ بليون دولار حسب سعر الاسهم عند اغلاق السوق في الاول من آذار (مارس) الجاري، مما يجعلها واحدة من اكبر أربع شركات للادوية في العالم.

وتقرر تسمية الشركة الجديدة «نوفارتيس» عوضا عن دمج اسمي الشركتين كما حصل عند دمج شركتي الادوية البريطانيتين «غلاكسو» و«ويلكوم» العام الماضي والتي اسفر عنها شركة «غلاكسو - ويلكوم».

ويقدر حجم مبيعات الشركة الجديدة بنحو ٤,٤ في المئة من قيمة سوق الادوية العالمية، مما سيضعها في المرتبة الثانية في العالم بعد شركة «غلاكسو - ويلكوم» التي تبلغ حصتها ٤,٧ في المئة.

ويذكر ان صفقة شراء «غلاكسو» لشركة «ويلكوم» بمبلغ ٩,١ بليون جنيه استرليني (١٣,٩ بليون دولار) في العام الماضي كانت اكبر صفقة دمج في قطاع الادوية. ويتوقع ان تقوم شركات اخرى في القطاع بعمليات دمج لتعزيز مواقعها في السوق.

ومن المتوقع ان يؤدي دمج الشركتين الى تسريح نسبة عشرة في المئة من العمالة في الشركتين والبالغة حوالي ١٣٤ الف شخص في الوقت الحاضر.

وقالت «سيبا - غيغي» و«ساندوز» في بيان امس ان تاسيس شركة «نوفارتيس» سيتم كاندماج لا تسدد عنه ضرائب وفق القانون السويسري.

وسيحصل حملة اسهم «ساندوز» على ٥٥ في المئة من اسهم الشركة الجديدة وحملة اسهم «سيبا - غيغي» على النسبة الباقية.

وتحتل سيبا - غيغي» المرتبة التاسعة في العالم لجهة مبيعات الادوية في حين تحتل «ساندوز» المرتبة ١٤. وبلغ اجمالي مبيعات الشركتين في العام الماضي نحو ٣٦ بليون فرنك سويسري (٣٠ بليون دولار). وقال البيان ان حملة اسهم «سيبا - غيغي» سيحصلون على ١,٠٦ سهم من أسهم «نوفارتيس» مقابل كل سهم يملكونه في حين يحصل حملة اسهم «ساندوز» على سهم واحد من اسهم «نوفارتيس» مقابل كل سهم من اسهم «ساندوز».

وقالت الشركتان ان «نوفارتيس» ستركز على انشطتهما الاساسية مما سيعني فصل «سيبا - غيغي» اعمال الكيماويات التابعة لها عن الشركة الجديدة في غضون ١٢ شهرا وادراجها في بورصة سويسرا. اما «ساندوز» فمن المقرر ان تفصل او تبيع اعمال الانشاء الخاصة بالكيماويات التابعة لها.

وستشكل الادوية والمستحضرات الطبية نسبة ٥٩ في المئة من اجمالي اعمال «نوفارتيس» في حين ستشكل الاعمال الزراعية والغذائية نسبتي ٢٧ و١٤ في المئة على التوالي.

واعلنت «سيبا - غيغي» امس ان ارباحها الصافية ارتفعت بنسبة ١٣ في المئة الى ٢,١٥٦ بليون فرنك سويسري من ١,٩١٣ بليون في السنة السابقة.

وقالت سيبا - غيغي» ان اجمالي ارباح التشغيل في ١٩٩٥ بلغ ٣,٠٤٦ بليون فرنك ارتفاعاً من ٢,٧٢٩ بليون فرنك على رغم ان اجمالي المبيعات انخفض الى ٢٠,٦٩٩ بليون فرنك من ٢٢,٠٤٩ بليون فرنك في ١٩٩٤.

رئيسا الشركتين في لقطة تذكارية تحت أسم الشركة الجديدة. (ا ف ب)

شكوك في شأن الـ "يورو"

المفوضية الاوروبية تتوقع نمواً معتدلاً في النصف الثاني من السنة الجارية

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ تتوقع المفوضية الاوروبية ان يكون النمو الاقتصادي معتدلاً في النصف الثاني من السنة الجارية على رغم تراجع الاداء في نهاية العام الماضي الذي سجل ٢,٢٥ نقطة مئوية فقط.

وابدى المفوض الاوروبي للشؤون المالية ايف تيبو دي سيلغي تفاؤلاً حذراً بفرص استعادة النمو بسبب توافر الشروط الموضوعية لزيادة الاستثمار والاستهلاك واكد على ضرورة مواصلة سياسات التقشف لاستعادة ثقة الاوساط المالية.

ويرى دي سيلغي ان الاسواق المالية تضطلع بدور «الشرطة» لانها تهاجم الدول ذات العملات الضعيفة التي لا تتمسك بسياسات التقشف والتصحيح المالي.

ووصف المفوض الاوروبي كساد الاشهر الأخيرة، خلال تقديمه التقرير السنوي امام الصحافة الدولية امس في بروكسيل، بانه كان «مجرد وقفة» نجمت عن ارتفاع فوائض الانتاج التي تراكمت منذ ١٩٩٤ والغموض الذي يثيره تردد بعض الحكومات في انتهاج سياسات تصحيح اوضاع موازناتها، وعن ارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ واثارها على ارتفاع الاسعار طويلة الأمد في اوروبا بنسبة ٢,٢ في المئة داخل السوق الاوروبية.

وفقدت الاوساط الاقتصادية ثقتها في اداء الاقتصاد الاوروبي من جراء اضطراب عملات الدول الاعضاء ربيع العام الماضي.

ويشير انخفاض معدلات النمو الاقتصادي خلال العام الماضي في بلدي المحور النقدي الالماني - الفرنسي شكوك الاوساط الاقتصادية والغموض في شأن مستقبل العملة الواحدة «يورو».

ونتيجة اجتماع هذه العوامل لم يتجاوز معدل النمو ٢,٢٥ في المئة عام ١٩٩٥. وتتوقع المفوضية الاوروبية ان لا يتجاوز معدل النمو ٢ في المئة السنة الجارية، وهي نسبة لا تكفي لعكس بيانات ارتفاع البطالة التي تصل معدلاتها الى ١١ في المئة في السوق الاوروبية.

ويستند تفاؤل المفوض دي سيلغي بارتفاع النشاط الاقتصادي في الاشهر الاخيرة الى نمو التجارة الدولية بنسبة ٩ في المئة حسب بعض التوقعات، والحصة الكبرى التي تحتلها المبيعات الاوروبية من منتجات التجهيز في اسواق دول وسط اوروبا وشرقها. كما ان انخفاض معدلات التضخم الى ٣ في المئة في السوق الاوروبية بل وانخفاضها السنة الجارية الى ٢ في المئة تساعد اوضاع تصحيح عجز الموازنات العامة.

وتثير بيانات نوايا المستثمرين ارتياح المسؤولين الاوروبيين الذين يتوقعون ارتفاع الاستثمارات في الفترة المقبلة واستعادة النمو الاقتصادي قبل نهاية السنة خصوصاً ان معدلات اسعار الفائدة تميل في الأمد البعيد الى الانخفاض الأمر الذي قد يعيد ثقة المستثمرين.

وشدد المفوض دي سيلغي على ضرورة مواصلة تصحيح الاوضاع المالية «لطمأنة اسواق المال التي تعمل في السوق العالمية».

وقال ان خفض عجز الموازنات شرط اساسي لتخفيف حمى الضرائب التي تعيق نشاط المؤسسات وتضعف معدلات الاستهلاك في السوق الاوروبية وتحيط شكوك الاوساط المالية بجدوى السياسات المالية في المانيا التي شهدت ارتفاع عجزها العام، مثلما تواجه فرنسا صعوبات لتنفيذ خطة خفض العجز العام التي وضعتها خريف ١٩٩٥.

ولمح المفوض دي سيلغي الى اهمية مراجعة الاجور وزيادتها بشكل معتدل بما يساعد على ارتفاع الاستهلاك لكن من دون ان يهدد اهداف سياسات التصحيح المالي.

واعاد التاكيد على «اهمية الحوار» بين مختلف الاطراف الاجتماعية حيث تعد المفوضية الاوروبية لعقد «قمة اجتماعية» في ايار (مايو) المقبل في بروكسيل تشارك فيها النقابات المهنية وممثلو اوساط الاعمال من أجل وضع «ميثاق الثقة» واستراتيجية دعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة لخلق وظائف جديدة.

وقال المفوض دي سيلغي ان الميثاق سيكون اداة ثقة بين رجال الأعمال وممثلي النقابات. كما تدعم المفوضية الاوروبية من جهة اخرى طلبات الاوساط الاجتماعية بدمج الجوانب الاجتماعية في الاشغال التي سيطلقها الزعماء الاوروبيون في اجتماعهم الاستثنائي نهاية الشهر الجاري في «تورينو» (ايطاليا) من اجل مراجعة معاهدة ماستريخت وانعكاسات توسيع الاتحاد وتعديل مقتضيات السياسة الخارجية والأمن المشترك.

رجال أعمال عراقيون يبدأون محادثات في عمان

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدا رجال اعمال اردنيون وعراقيون مناقشات في شأن تحديد السلع والبضائع المعفاة من الحظر الدولي التي يرغب العراق استيرادها من الأردن في اطار البروتوكول التجاري الذي وقعه الأردن والعراق مطلع السنة الجارية.

وقالت مصادر صناعية ان رجال اعمال عراقيين وصلوا الى عمان للبحث في التفاصيل الخاصة بعمليات استيراد هذه السلع من الاردن وفي انواعها وكمياتها وطرق شحنها واساليب الدفع، بعد ان صدقت الحكومة العراقية على البروتوكول التجاري العراقي - الاردني.

وكان وفد عراقي برئاسة وزير التجارة مهدي محمد علي زار الاردن ووقع مع وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب بروتوكولاً تجارياً بقيمة ١٨٥ مليون دولار منها ما قيمته ١٥٠ مليون دولار من السلع و٣٥ مليون دولار من الخدمات.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان العراق سيواصل استيراد السلع التي اعتاد الحصول عليها من الاردن وهي السلع الاساسية والغذائية مثل الزيوت النباتية التي تعتبر اهم سلعة يحرص العراق على استيرادها لحاجته اليها، وتوزعها الدولة هناك على مواطنيها باسعار مدعومة بموجب بطاقات التموين التي توزعها الحكومة على المواطنين والمقيمين في صورة دورية.

واضافت «ان العراق يستورد من الاردن ايضاً المستلزمات الطبية والادوية والصابون والمنظفات والكيبلات ومواد غذائية واساسية».

"مؤسسة البترول الكويتية":

مبيعات النفط العراقي لن تحدث أثراً يذكر على عمليات التسويق الكويتية

■ الكويت - رويتر - قالت «مؤسسة البترول الكويتية» امس الخميس ان اي مبيعات نفطية عراقية في اطار خطة متفق عليها مع الأمم المتحدة لن تترك الا اثراً محدوداً على منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

واشار بيان المؤسسة الكويتية ايضاً الى ان اي مبيعات عراقية لن تحدث اثراً يذكر على عمليات التسويق الكويتية.

ونقل البيان عن الشيخة شيخة سعد العبدالله الصباح المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للمبيعات في «مؤسسة البترول الكويتية» قولها «ان عودة العراق الى السوق النفطية ستتم تحت اشراف الامم المتحدة ووفق بنود قرار مجلس الامن الدولي ٩٨٦». واضافت عن التاثيرات المحتملة لدخول النفط العراقي «ان التزام دول اوبك بنظام الحصص سيحد من التاثيرات السلبية ان وجدت».

واشارت الى ان علاقة الكويت مع اليابان وباقي اسواقها وثيقة وقديمة وتعود الى بداية تاريخ النفط في الكويت.

واعرب خبراء نفطيون عن اعتقادهم بان البيان رد على ما قاله خبير نفط ياباني الثلثاء الماضي بان الكويت ستكون أكبر خاسر في سوق النفط اليابانية اذا تم طرح كميات محدودة من النفط العراقي الخام.

وقالت «مؤسسة البترول الكويتية» في بيانها انها «فتحت اسواقاً جديدة في الشرق الأقصى بما يتفق وسياسة تسعى من خلالها لاحداث توازن في تسويق نفطها الخام».

جاء في البيان ان المؤسسة «تعتمد في سياستها التسويقية للنفط الخام على التوزيع المتوازن والمتنوع على مناطق الاستهلاك المختلفة شرقاً وغرباً بالاضافة الى عمليات تكرير قامت بها المؤسسة لحسابها في سنغافورة وكوريا الجنوبية ومراكز تكرير اخرى».

وكان العراق مورداً رئيسياً للنفط الخام الى اليابان قبل ان تحرمه عقوبات الأمم المتحدة من دخول السوق العالمية بعد غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ومن المقرر ان يبدأ مسؤولون عراقيون جولة ثانية من المحادثات مع الامم المتحدة في نيويورك في ١١ آذار (مارس) الجاري للاتفاق على خطة يتم بمقتضاها بيع كمية من النفط لشراء سلع غذائية. ومن شأن الخطة، اذا تم الاتفاق في شأنها ان تسفر عن تصدير نحو ٧٠٠ الف برميل من النفط العراقي يومياً تحت اشراف الأمم المتحدة.

(راجع ص٤)

وقال ماساو تاكاجي كبير الاقتصاديين في شركة «ايميتسو كوسان المحدودة» لـ «رويتر» في ابو ظبي الثلثاء «ان الكويت ستكون الدولة العربية الوحيدة المنتجة للنفط في الخليج التي ستتضرر من مثل هذه الخطة لأن الكويت لا تعرض الا نوعاً واحداً من الخام وهو خام يحتوي على نسبة عالية من الكبريت».

وقال تجار في سنغافورة من قبل ان اي مبيعات من خام الفاو العراقي ستشكل منافسة مباشرة للخام الكويتي.

وقبيل فرض العقوبات كانت تتجه الى آسيا نسبة ثمانية في المئة من بين ٢,٢٧ مليون برميل يومياً تمثل اجمالي مبيعات العراق النفطية بموجب تعاقدات محددة الأجل.

ويقول محللون ان بامكان آسيا ان تستوعب النفط العراقي لكن بخفض معتدل في السعر في حال عودة العراق الى السوق بمبيعات محدودة.

واستوردت اليابان ما يقل قليلاً عن ٢٩٥ برميل يومياً من النفط الكويتي في كانون الثاني (يناير) اي ما يمثل نحو ستة في المئة من اجمالي وارداتها من النفط الخام وفقاً لبيانات اعلنتها وزارة التجارة الدولية والصناعة في اليابان.

■ جاكرتا - رويتر - قال سانيوتو ساسترووارديو وزير الاستثمار الاندونيسي أمس انه سيزور السعودية يوم الاحد المقبل للبحث في امكانية زيادة واردات بلاده من النفط الخام وتشجيع الاستثمار.

وأضاف سانيوتو ان الزيارة ستستغرق يوماً واحداً فقط للسعودية.

وأشار الى انه سيناقش مع شركة «ارامكو السعودية» المملوكة للدولة حاجات اندونيسيا من النفط الخام لامداد المصافي الاندونيسية الخاصة المزمع اقامتها.

وقال «المحادثات في مراحلها الأولى. لا استطيع التنبوء بالنتائج». واضاف ان الحكومة أصدرت ١٢ ترخيصاً لشركات خاصة بانشاء مصاف في اندونيسيا غير ان أياً منها لم يبدأ انشاؤه بعد.

في ندوة "مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية"

دعوة الى انشاء جهاز خليجي في مجال التصدير والتعجيل بقيام تكامل اقتصادي بين دول التعاون

□ الدمام - «الحياة»:

■ دعا المشاركون في ندوة «اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية»، التي انهت أعمالها مساء الأربعاء في الدمام (شرق السعودية) دول مجلس التعاون الخليجي الى توثيق التعاون مع الشركات غير الوطنية واعداد دراسة دقيقة لنشاطات واعمال هذه الشركات بهدف اختيار الاستراتيجية التي تتلاءم مع ظروف دول المجلس والعمليات الانتاجية والمنتجات الصناعية التي يمكن المشاركة فيها.

واوصى المشاركون في الندوة الجهات المعنية بدول المجلس الى مراجعة السياسات والتشريعات الهادفة لجذب الاستثمار الاجنبي وبما يتواءم مع اهدافها التنموية ومع التطورات الاقتصادية العالمية، وتأسيس جهاز خليجي متخصص يتم ربطه بالاجهزة المعنية بالتصدير في دول المجلس ليتولى دراسة الاسواق الخارجية وتكوين بيانات تفصيلية عن المنتجين والمنتجات الخليجية واقتراح السياسات الخاصة بدعم الصادرات.

وحضت الندوة في التوصيات التي صدرت في ختام أعمالها دول المجلس على زيادة الاستفادة من خدمات المؤسسات الاقليمية التي تتولى تمويل وائتمان الصادرات مع العمل على ايجاد مؤسسة او هيئة تعنى بتمويل وائتمان الصادرات الخليجية في كل الأسواق الخارجية.

ودعا المشاركون في الندوة الى تكثيف التعاون الفني مع الدول والمجموعات الاقتصادية المتقدمة لتطوير أوضاع التقييس من جهة والتوسع في اصدار المواصفات القياسية الخليجية التي تتطابق مع المواصفات الدولية ولا تتعارض مع التقاليد السائدة في دول المجلس.

وشددت الندوة في توصياتها المصارف الخليجية على مواكبة هذا التطور بالتوسع في انشاء بنوك شاملة بموارد مالية كبيرة وكفاءات بشرية متميزة وتشجيع عملية الاندماج بين البنوك التجارية من ناحية وبينها وبين شركات الاستثمار من ناحية اخرى، وايلاء الاهتمام اللازم باشكال الوساطة المالية الاخرى كشركات التأمين ومؤسسات ادخار المعاشات باعتبارها قادرة على جذب المدخرات الوطنية.

واكدت الندوة ضرورة تأسيس وتطوير وربط أسواق الأوراق المالية في دول المجلس لحشد القنوات المالية والجذب الاستثماري الاجنبي والأموال الوطنية المستثمرة في الخارج.

واوصى المشاركون في الندوة دول المجلس باعطاء القدر اللازم من الاهتمام بقطاع التأمين لدوره البارز في تنمية التجارة، وكذلك بقطاع النقل البحري من خلال تنمية الاساطيل الوطنية، مؤكدين على قيام شركات النقل الوطنية والاقليمية بدراسة المتغيرات الناجمة عن تطوير التجارة العالمية او تلك التي قد تبرز نتيجة تحرير قطاع الخدمات وفقاً للاتفاقات الدولية والاقليمية.

واكدت الندوة أهمية دور القطاع الخاص الخليجي باعتباره شريكاً اساسياً في دفع مسيرة العمل الاقتصادي المشترك وبلورة أفضل الشروط التفاوضية مع الدول والمجموعات الاقتصادية ذات التعامل التجاري المميز مع دول المجلس.

وكان الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية افتتح الثلاثاء الندوة بحضور وزير التجارة اسامة جعفر فقيه وهي ندوة نظمتها الغرفة التجارية والصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في مقر الغرفة في الدمام.

وقال رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حسن النومان ان الجهود التي بذلتها دول المجلس في مجالات التنمية الاقتصادية اثمرت نجاحات ملموسة تمثلت ابرزها في اكتمال البنى الأساسية وتنويع مصادر الدخل وزيادة مساهمة القطاع الصناعي غير النفطي في الناتج الوطني الاجمالي وغيرها من الانجازات.

واكد النومان ضرورة الاسراع نحو قيام سوق اقليمية موحدة تنعكس بايجابياتها على تعزيز الصناعات الخليجية والتجارة الخارجية لدول المجلس وتنويع الاستثمارات وتطوير أسواق المال الخليجية في ظل بروز قوى التكتلات الاقتصادية المعاصر، معرباً عن أمله بأن يخرج المجتمعون بنتائج مثمرة تحقق أهداف التعاون القائم بين دول المجلس.

كما ألقى رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية حمد عبدالله الزامل كلمة دعا فيها الى الاقلال من الاعتماد على الواردات واحلالها بالمنتج الوطني وزيادة الصادرات، إضافة الى التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بهدف تحقيق المزيد من التنمية والرفاهية للمواطنين في دول المنطقة.

من جهته اكد وزير التجارة ضرورة تضافر الجهود بهدف تدعيم القدرة التنافسية لدول المجلس لتمكينها من التصدي والصمود أمام التحديات التي يشهدها العالم في هذه المرحلة الحرجة.

واشار فقيه الى تقرير منظمة التجارة العالمية الذي اوضح ان حجم التبادل التجاري على المستوى الدولي خلال عام ١٩٩٤ بلغ اكثر من أربعة تريليون دولار اضافة الى تزايد عدد سكان العالم والناتج المحلي الاجمالي، وزيادة حجم التبادل التجاري الدولي، وحجم التجارة العالمية مما يعكس اهمية الدور الذي تلعبه التجارة الدولية في النمو الاقتصادي ويؤكد قوة التوجه العالمي نحو التدويل والتكامل الاقتصادي بين مناطق ودول العالم المختلفة، موضحاً ان هذا التوجه هو نتيجة حتمية للتغيرات التي شهدها العالم في السنوات القليلة الماضية، وبالذات ما يتعلق منها بتحرير التجارة وحركة رؤوس الأموال والاختراعات التقنية المتوالية التي ساهمت في تحقيق خفض كبير لتكاليف النقل والاتصالات.

ولفت وزير التجارة السعودي في كلمته الى ان العالم يشهد حالياً ولادة حقبة جديدة في العلاقات التجارية الدولية من أبرز مظاهرها التوجه نحو تخفيض، او إلغاء، العوائق الجمركية وغير الجمركية التي تعترض انسياب المبادلات التجارية الدولية، وارساء القواعد اللازمة لتحقيق المنافسة الكاملة والعادلة دولياً والتي كانت تنادي بها الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «غات».

البحرين تستعد لاستقبال الف شخصية تشارك في المعارض والمؤتمرات الاقليمية والدولية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ تستعد البحرين لاستقبال حوالى الف شخصية عربية واجنبية خلال الأيام القليلة المقبلة سيشاركون في المعارض والمؤتمرات التي تستضيفها ومن اهمها المؤتمر الخليجي - الاميركي الثاني لرجال الأعمال، الذي يبدأ اعماله في العاشر من شباط (فبراير) الجاري ويشارك فيه ممثلون عن اكثر من ١٢٥ شركة اميركية، ومؤتمر ومعرض آفاق الاعلان العربي «اوفيستا» الرابع الذي سيشارك فيه حوالى مئتي خبير من الخبراء المتخصصين في مجال الاعلان واتصالات التسويق، كما سيرعى رئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة «منتدى الخليج الاقتصادي السنوي الرابع» الذي تستضيفه البحرين في ٨ نيسان (ابريل) المقبل الذي يعقد تحت شعار «الوجه المتغير لاقتصاد الشرق الأوسط» ويشارك فيه ٢٩ متحدثاً من داخل البحرين وخارجها.

وتسبق المؤتمر الخليجي - الاميركي الثاني لرجال الأعمال اجتماعات بين وزراء التجارة والمسؤولين في الدول الخليجية الذين سيحضرون المؤتمر وممثلي الحكومة الاميركية جان كليتشكي مستشار وزارة التجارة الاميركية وآرثر هيوز نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى وشون دونللي نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الاعمال والاقتصاد، ودانا مارشال المستشارة الخاصة في وزارة التجارة الاميركية وكريستوفر جونز مدير شؤون الشرق الأوسط والبحر المتوسط لمكتب ممثل التجارة الاميركية وغيرهم.

وحضر المؤتمر الخليجي الاول الذي عقد في العاصمة الاميركية واشنطن في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣ اكثر من ٢٠٠ ممثل للشركات ورجال الأعمال.

واستوردت دول مجلس التعاون عام ١٩٩٤ ما قيمته نحو ٢٠ بليون دولار من السلع والخدمات معظمها من الولايات المتحدة الاميركية.

وتبدأ الجلسات الرسمية للمؤتمر في ١١ آذار (مارس) الجاري وتستمر حتى ١٣ من الشهر نفسه. وسيشمل المؤتمر بالاضافة الى جلساته الرسمية عقد ٧ ورش عمل في اليوم الثالث لانعقاده وستخصص كل ورشة لكل دولة حيث ستكون هناك ورش خليجية لكل دولة على حدة والورشة السابعة للجانب الاميركي. وستركز هذه الورش على الفرص والامتيازات التي تقدمها هذه الدول بهدف اجتذاب الاستثمارات اليها.

وسيكون ابرز المتكلمين في منتدى الخليج الاقتصادي السنوي الذي سيعقد في نيسان (ابريل) المقبل وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ووزير التجارة علي صالح الصالح ومحافظ مؤسسة نقد البحرين عبدالله حسن سيف والأمير محمد بن فيصل والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية واسامة الفقيه وزير التجارة السعودي، ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث ووزير خارجية البوسنة السابق محمد شاكر بيه والدكتورة حنان عشراوي والسيد عبدالله السعودي.

ويعالج المنتدى عدداً من القضايا ابرزها الدور المتنامي للقطاع المصرفي والمالي الاسلامي واساليب الاستفادة من البيئة التجارية العالمية الجديدة والتخصيص ودوره في المنطقة والتطورات المستقبلية في اسواق راس المال وآفاق التعاون والتكامل في المنطقة.

اتجاهات اقتصادية

وفد من "سابك للتسويق" يقوم بجولة خليجية لتعزيز العلاقات

● الرياض - «الحياة» - يقوم وفد من «شركة سابك للتسويق»، التي تعنى بتسويق منتجات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، بجولة يستهلها غداً في الكويت وتشمل باقي دول مجلس التعاون الخليجي. وتهدف الجولة تكريم عملاء الشركة في هذه الدول والالتقاء بمسؤولي القطاعات الصناعية فيها للبحث في سبل تعزيز علاقات شركة «سابك» بهم وتنميتها.

ويزور الوفد الى جانب الكويت على التوالي كلا من البحرين وقطر والامارات وثم سلطنة عمان.

وقال بيان للشركة ان الوفد الذي يقوده رئيس الشركة عبدالله النجيدي ويصاحبه فهد بن سلمه مساعد الرئيس للمبيعات الخارجية وعبدالعزيز الاحمد نائب الرئيس لتسويق البلاستيك وخيرالله ابراهيم مدير ادارة المبيعات، سيتولى تكريم زبائن الشركة الذين أمضوا عشر سنوات من التعاون معها في هذه الدول. كما سيسعى الوفد الى ارساء علاقات طويلة الاجل معهم وتعزيز التكامل الصناعي بين شركة «سابك» وهؤلاء العملاء.

ويذكر ان «سابك» كانت اقامت على هامش معرض دوسلدورف في المانيا في تشرين اول (اكتوبر) الماضي حفلة تكريم لزبائنها في العالم الذين أمضوا عشر سنوات من التعاون المستمر معها.

شركة مشتركة مصرية - سورية في مجال التجارة والمقاولات والسياحة

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر وسورية مبدئيا على تأسيس شركة مشتركة مصرية - سورية برأسمال ١,١ مليون دولار تعمل في مجالات التجارة الخارجية والسياحة والمقاولات.

وقال السيد احمد عوض الله رئيس الغرفة التجارية في الجيزة لـ«الحياة» ان تأسيس الشركة يأتي في اطار الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين وفي اطار توصيات اللجنة العليا المشتركة والقواعد المعمول بها في البلدين لتجميع الاستثمار بين القطاع الخاص.

محادثات سودانية - روسية لتأسيس شركة لتنفيذ مشاريع اسكانية

● الخرطوم - «الحياة» - أعلن الدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم ان وفداً روسياً يمثل شركة «ديكا» الروسية يجري محادثات مع شركات سودانية لتأسيس شركة سودانية - روسية مشتركة تعمل في المجالات الاسكانية والتنمية.

وأوضح بانقا في تصريحات صحافية ان الشركة الروسية التي وصل وفد منها الى الخرطوم ستبحث مع «شركة السلام والتنمية» التابعة لولاية الخرطوم ومؤسسة السلام والتنمية الحكومية في تكوين شركة سودانية روسية مشتركة تعمل على تنفيذ بعض المشاريع التنموية الكبرى في البلاد.

وأشار الى أن الشركة السودانية الروسية ستنفذ بعض مشاريع الطرق في الخرطوم اضافة لسد كجبار الذي سيقام على النيل في شمال البلاد.

افتتاح المعرض الخامس للصناعات الاستهلاكية في الظهران

● جدة - «الحياة» - افتتح الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية في السعودية السيد حمدان السريحي أول أمس وبحضور عدد من رجال الأعمال في المنطقة معرض الصناعات الاستهلاكية الوطنية السعودية الخامس الذي تنظمه الغرفة ويقام في مركز معارض الظهران الدولية في ضاحية الراكة.

ويشارك في المعرض الذي يستمر ١٠ أيام ٦٠ شركة وطنية سعودية تعرض فيه مختلف الصناعات الاستهلاكية، وسيفتتح المعرض أبوابه للزائرين على فترتين الأولى صباحية من ٩ إلى ١١,٣٠ صباحاً وخصصت للرجال، والثانية مسائية من ٤ إلى ٩,٣٠ مساء وخصصت للعائلات.

نائب رئيس البنك الدولي يبحث في تعزيز برنامج الاصلاحات التونسي

● تونس - رويتر - قال مسؤولون ان كامل درفيس نائب رئيس البنك الدولي يزور تونس ليبحث مع الحكومة في خطط للمساعدة في تمويل تحول البلاد الى نظام اقتصادي اكثر انفتاحا فضلا عن المشاريع الائتمانية.

واضافوا ان درفيس اجتمع مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الاجنبي محمد غنوشي حيث بحثا في سبل تنمية التعاون الثنائي.

وقال المسؤولون ان المحادثات شملت ايضا مساهمة البنك الدولي في تعزيز برنامج الاصلاحات التونسي.

وكان مسؤول من البنك الدولي قال الشهر الماضي ان البنك يتوقع اقراض تونس نحو ٤٥٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة. وسيخصص نصف هذه القروض لمساعدة البلاد على التأقلم مع نظام التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي.

وقال المسؤولون ان زيارة ديرفيس ستعقبها زيارة رئيس البنك جيمس ولفونسن يوم ٢٢ آذار (مارس).

المغرب يطالب الشركات المدرجة في البورصة بنشر موازناتها المدققة

● الرباط - رويتر - طلبت هيئة بورصة الدار البيضاء للأوراق المالية من جميع الشركات المغربية المدرجة في البورصة أن تنشر موازناتها المدققة عن النصف الثاني من عام ١٩٩٥ قبل ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وتوجد ٤٤ شركة مسجلة في البورصة. ولم تنشر ١٨ شركة منها موازنات مدققة في العام الماضي كما ينص القانون.

قطر تطرح عطاء لبيع منتجات نفطية

● دبي - رويتر - قال تجار في منطقة الخليج امس ان المؤسسة القطرية العامة للبترول طرحت عطاء لبيع كميات من البنزين ووقود النفاثات وزيت الغاز (السولار) للشحن خلال الربع الثاني من السنة الجارية.

وقالوا ان المؤسسة عرضت بيع ما اجماليه ٦٠ الف طن من البنزين على ثلاث شحنات كل منها ٢٠ الف طن في نيسان (ابريل) وايار (مايو) وحزيران (يونيو).

وعرض ٦٠ الف طن من وقود النفاثات للبيع على اسس مماثلة.

كما يشمل العطاء المطروح حتى ١١ آذار (مارس) الجاري شحنتين من السولار كل منهما ٢٥ الف طن للتحميل في أيار.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع بقيمة ٢٢ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٢٢ بليون ليرة (نحو ١٣,٨ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي بليوني ليرة (نحو ١,٢٦ مليون دولار).

وقال المصرف انه لم يتلق طلبات على شهادات لايداع لمدة ٤٥ يوما للاسبوع الثاني على التوالي والتي حددت فائدتها بنسبة ١٤ في المئة وانصب الطلب فقط على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوما. وحددت فائدتها بنسبة ١٥ في المئة وهي الفائدة عينها للاسبوع الخامس على التوالي للشهادات ذات الاجلين.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من يوم غد.

ارتفاع عائد اذون الخزانة المصرية لمدة ثلاثة أشهر

● القاهرة - رويتر - قال البنك المركزي المصري أول أمس ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩١ يوما ارتفع الى ١٠,٣٦٩ في المئة من ١٠,٣٤٧ في المئة في الجلسة السابقة في ٢٩ شباط (فبراير).

وقال البنك انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٧٥٩,٣٢٥ مليون جنيه مصري (٢٢٣,٥ مليون دولار) بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٠٧٤ في المئة و١٠,٥٠٠ في المئة.

وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٩٣٤,٢٢٥ مليون جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٠٧٤ في المئة و١٠,٦٠١ في المئة.

لبنان يرجئ موعد تلقي عطاءات لتوريد القمح

■ بيروت - رويتر - قالت وزارة الاقتصاد اللبنانية امس انها ارجأت ليوم واحد موعد تلقي عطاءات لتوريد ٥٠ ألف طن من القمح الشتوي الأحمر الصلب او من نوعية أجود. والموعد هو ١٤ آذار (مارس) الجاري.

وقالت الوزارة انها أرجأت الموعد نظراً لاغلاق الاسواق اللبنانية في ذلك اليوم.

وقال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري (البنجر) ان وكلاء الشركات الدولية او المحلية في لبنان يمكن ان يقيموا عطاءات توريد القمح لحساب الوزارة يوم الجمعة ١٥ آذار بدلاً من الخميس ١٤ آذار.

وقال المسؤول ان وزير الاقتصاد طلب منه ان يعلن ارجاء الموعد المقرر يوماً واحداً لأن الاسواق ستكون مغلقة يوم الخميس المقبل في اطار اغلاق عام دعا اليه رئيس البرلمان نبيه بري تأييداً لجنوب لبنان.

وقد دعا بري الى اغلاق عام تأييداً لسكان الجنوب اللبناني الذين يتعرضون لقصف مدفعي يومي تقريباً من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان شروط العطاءات لم تتغير. والقمح للشحن خلال فترة اقصاها ٢٠ نيسان (ابريل) على ان يكون السعر شاملاً الكلفة والتأمين والشحن الى صوامع ميناء بيروت. ومكتب الحبوب تابع لوزارة الاقتصاد.

وفي الشهر الماضي قبلت الوزارة عطاء من وكيل مؤسسة كارجيل السويسرية في بيروت كي تشتري لحسابها ٥٠ الف طن من القمح الشتوي الاحمر الصلب بسعر ٢٤٦,٤٤ دولار للطن شاملاً الكلفة والتأمين والشحن الى ميناء بيروت وللشحن خلال فترة اقصاها العاشر من آذار.

وكانت هذه أول عملية لشراء القمح خلال عام ١٩٩٦.

ومعظم مشتريات لبنان من القمح التي تبلغ ٤٠٠ الف طن سنوياً يستوردها القطاعان العام والخاص من الولايات المتحدة.

وتدعو الوزارة الشركات المحلية او وكلاء الشركات الدولية الى تقديم عطاءات لشراء القمح لحساب الحكومة اللبنانية التي تقبل اقل سعر عادة. وتشتري الشركات القمح ايضاً لحساب القطاع الخاص.

اليمن وعمان تجريان محادثات لتعزيز التعاون في مجال الاتصالات

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ اتفق اليمن وسلطنة عُمان في ختام محادثات رسمية اجراها السيد احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني في صنعاء أول من امس، على بدء دراسات لاختيار أنسب السبل لوصل البلدين بواسطة اجهزة الميكرويف او الألياف الضوئية البحرية والبرية.

وقال وزير المواصلات اليمني أحمد الأنسي لـ«الحياة»، ان الجانبين اتفقا على تعزيز التعاون في مجال التدريب الفني والاتصالات الريفية والحضرية. وسيتم تبادل موفدين متخصصين للاطلاع على تجارب البلدين.

كما ابدى الجانبان اهتماماً بايجاد وسائل اتصال في منطقة الشحن الحدودية بينهما.

وقال السيد بدر بن سالم السيابي السفير العماني في صنعاء لـ«الحياة»، ان نتائج الاجتماعات ايجابية وستعزز التعاون القائم بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

واعلن السيابي عن عقد اجتماع للجنة اليمنية - العمانية المشتركة في ٢٥ آذار (مارس) الجاري في العاصمة اليمنية برئاسة وزيري الاسكان في البلدين. ولم يفصح السفير العُماني عما إذا كانت ستوقع اتفاقات خلال اجتماعات اللجنة، لكنه اشار إلى انها ستتعرض لجملة من القضايا والمواضيع الهادفة إلى تطوير وتعزيز آفاق التعاون بين اليمن وعمان.

وقال وزير المواصلات اليمني ان المشروع الاقليمي للألياف الضوئية الذي سيربط اليمن مع السعودية عن طريق حوض قطع فيه شوطاً كبيراً. وأكد ان وزارته عازمة على الاستمرار في انشاء شبكة الارسال بواسطة الألياف الضوئية وتوسيعها لتشمل صنعاء وتعز ولكي تلتقي بشبكة عدن ولحج وابين. كما يجري وضع اللمسات الأخيرة لوصلة الميكرويف الرقمية التي تربط بين صنعاء وعدن عن طريق البيضاء.

وبخصوص الجديد في مشروع مقسم عدن المركزي المزمع انشاؤه بطاقة مبدئية تسع ٥٠ الف رقم، قال الأنسي «ننتظر الضوء الأخضر من الجهة الممولة للتفاوض مع الشركة التي وقع عليها الاختيار». وتوقع ان ينفذ المشروع خلال هذه السنة بكلفة تراوح بين ٣٨ - ٤٠ مليون دولار وبقرض ميسر من الصندوق الياباني مما سيلبي احتياجات المنطقة الحرة.

الاجمالي سجل ٤٠٠ مليون دينار

القطاع الصناعي في الأردن يستأثر بنسبة ٤١ في المئة من استثمارات عام ٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، نسبة النمو التي حققها قطاع الصناعة في الأردن في العام الماضي بنحو ٥,١ في المئة. وقال أبو حسان في كلمة قدم بها التقرير السنوي لغرفة الصناعة عن عام ١٩٩٥ ان قطاع الصناعة التعدينية حقق نسبة نمو كبيرة في العام الماضي وصلت الى ١٨ في المئة، وذلك بعكس الصناعة التحويلية التي حققت نسبة نمو ضئيلة قدرها بنحو ثلاثة في المئة، مشيراً الى ان النمو في القطاع الصناعي فاق النمو في القطاع الزراعي الذي حقق ما نسبته اربعة في المئة، وفي قطاع الانشاءات الذي حقق نمواً نسبته خمسة في المئة.

وقال ابو حسان إن هذه النسب تحققت ضمن نسبة نمو في الاقتصاد الأردني بلغت في عام ١٩٩٥ نحو ٦,٤ في المئة مقابل ٥,٩ في المئة في عام ١٩٩٤ ومثلها في عام ١٩٩٣، وذلك بالأسعار الثابتة، حيث شمل النمو جميع القطاعات الاقتصادية بنسب متفاوتة. ولاحظ تزايد رؤوس اموال الشركات التي سجلت في عام ١٩٩٥ في القطاعات الاقتصادية كافة والتي تجاوز مجموعها ٤٠٠ مليون دينار (٥٦٤,٩ مليون دولار). وكانت نسبة القطاع الصناعي منها نحو ٤١ في المئة، ما يشير الى أن قطاع الصناعة قد تصدر القطاعات الأخرى طوال الأعوام الخمسة الماضية، اذ مثل راس المال المستثمر في الصناعة خلال الأعوام السابقة على العام الماضي نحو ٥٠ في المئة من الاستثمارات الاجمالية في تلك الأعوام.

وتطرق أبو حسان في كلمته الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في عمان في أواخر شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي فقال ان القطاع الصناعي شارك في أعمال جميع اللجان التحضيرية للمؤتمر وشارك كذلك في أعمال ونشاطات اللجنة الصناعية للمؤتمر حيث قدمت غرفة صناعة عمان للمؤتمر قائمة بنحو ٦٠ مشروعاً صناعياً بحثاً عن شريك عربي او اجنبي يساهم في راس المال او التسويق او التقنية، فضلاً عن تقديمها دراسات تفصيلية تعريفاً بالصناعة والاقتصاد والشركات الصناعية في الأردن. وحول برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن منذ عام ١٩٩٢ بالتعاون مع صندوق النقد الدولي قال أبو حسان ان العام الماضي كان الرابع للبرنامج الذي يهدف الى معالجة الاختلال الاقتصادي في الأردن حتى سنة ١٩٩٨، مشيراً الى انه في ضوء هذا البرنامج اقر قانون الضريبة على المبيعات وتخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة مما عرض الانتاج المحلي لمنافسة كبيرة وهو ما شجع على زيادة الاستيراد، وهي زيادة قدرها بنحو ١١,٥ في المئة.

وقال انه في عام ١٩٩٥ ادخلت تعديلات كبيرة على قانون الضريبة العامة على المبيعات حيث تمت زيادة نسبة الضريبة من سبعة في المئة الى ١٠ في المئة وتوسعت قائمة الخدمات المشمولة بهذه الضريبة، مشيراً الى أن بعض السلع أعفيت من هذه الضريبة في الوقت الذي بقيت فيه الصناعات الأردنية تدفع الضريبة على بعض مكوناتها ومدخلاتها ومستورداتها ما اعتبره ابو حسان محاباة للسلع المستوردة المعفاة من هذه الضريبة.

ولاحظ ان زيادة الضرائب على الصناعات المحلية من جهة وتخفيض الجمارك بنسب عالية على المستوردات قد جاء على حساب الصناعات الوطنية والتي تعرضت لمنافسة كبيرة. وقال ان حصيلة ضريبة المبيعات في موازنة سنة ١٩٩٦ قدرت بنحو ٣٤٧ مليون دينار مقابل ١٤٧ مليون دينار في عام ١٩٩٣ حين كانت الضريبة الاستهلاكية هي المطبقة، ما يعني أن هناك زيادة بنسبة ١٠٠ في المئة تقريباً، وهذا ينفي أن ضريبة الاستهلاك إحلالية كما دأبت الحكومة على القول منذ بدأ النقاش حول ضريبة المبيعات وحتى تطبيقها ثم زيادة نسبتها في ١٩٩٥.

جدة تستضيف معرض "صنع في باكستان"

■ جدة - «الحياة» - تستضيف مدينة جدة معرض «صنع في باكستان» الذي ينظمه مكتب تنمية الصادرات لحكومة باكستان بالتعاون مع شركة الحارثي للمعارض ويقام في مركز جدة الدولي للمعارض في إطار سلسلة من المعارض المماثلة تقام في الرياض والدمام بهدف التعريف بالصناعات والصادرات الباكستانية. وأوضح بيان صحافي صدر عن قنصلية باكستان في جدة أن وفداً يضم اكثر من ١٥٠ رجل اعمال وكبار المسؤولين الحكوميين سيقوم بزيارة للسعودية لحضور هذه المعارض وعقد اجتماعات عمل مع رجال الأعمال السعوديين تستهدف دعم حجم التجارة المتبادلة بين البلدين الذي تبلغ قيمته حالياً ٧٥٠ مليون دولار. وتسعى باكستان إلى رفعه إلى بليون دولار سنوياً.

ويشارك في معرض «صنع في باكستان» حوالى ١٠٠ شركة باكستانية تمثل القطاعين العام والخاص. وسيتم عرض أحدث مجال منتجاتها.

٧٥ مليون ريال لتنفيذ مشروع انشاء خطوط كهربائية وشبكات توزيع في تبوك

■ جدة - «الحياة» - وقعت شركة كهرباء منطقة تبوك (شمالي السعودي) عقد مشروع انشاء خطوط كهربائية جديدة وشبكات التوزيع مع شركة «الجهاز للمقاولات والتجارة والسياحة»، بكلفة اجمالية تبلغ ٧٥ مليون ريال بهدف ايصال الخدمة الكهربائية للاحياء الجديدة في المنطقة.

شركة طيبة للاستثمار تطرح شققاً للبيع

■ جدة - «الحياة» - قامت شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية بتشغيل مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) وسلمت ملاك الشقق السكنية شققهم بعدما تم استكمال تجهيز المركز وتوصيل الخدمات إليه.

صرح بذلك زين العابدين رضوان مدير إدارة التنمية العقارية في الشركة، وقال إن المركز يحظى بإقبال شديد من راغبي شراء الشقق.

٥٠٠ مليون جنيه لدعم المزارعين من بنك الاستثمار المصري

■ القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي المصري برئاسة السيد ظافر البشري وزير الدولة المصرية للتخطيط رئيس مجلس ادارة البنك على ايداع مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه لدى البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي. وصرح السيد ظافر البشري بأن هذه الموافقة تأتي لتنفيذ قرار مجلس الوزراء لدعم المزارعين وتقديم القروض الميسرة من قبل بنك التنمية والائتمان لرفع انتاجية الاراضي الزراعية كهدف استراتيجي للدولة.

ويذكر ان البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي خفض الفائدة على قروضه بالنسبة لجميع الانواع والآجال بما يوازي ٣ في المئة.

وقال ان مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي وافق بنلك على تسوية مديونيات البنك والاعفاء من الفوائد المرسلة وغرامات التأخير لدى شركات «صان الحجر» الزراعية في مقابل سدادها ٣,٥ مليون جنيه. كما وافق البنك على تسوية مديونية شركة النصر لدباغة الجلود في الاسكندرية وشركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد وشركة «مساهمة البحيرة» على اساس قيامها بسداد كامل الفوائد المستحقة عليها سواء كانت على قروض الخطة او قروض ميسرة.

وتمت الموافقة على طلبات الهيئة الاعتبارية لشراء وتجديد شهادات الاستثمار التي يصدرها البنك الاهلي المصري بنحو ١٥٠ مليون جنيه.

٦٠٠ مليون جنيه مصري لتوفير كهرباء في سيناء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور مصطفى سويدان رئيس هيئة كهرباء مصر بانه يجري حاليا تنفيذ خطة عاجلة لتوفير الكهرباء لمشاريع سيناء بكلفة تصل الى ٦٠٥ ملايين جنيه منها ٢٤٦ مليون جنيه معادل للمكون الاجنبي.

واضاف انه انجزت ثلاث محطات محولات من ضمن سبع محطات واردة في البرنامج.

وذكر ان المشروع يهدف في مرحلته الاولى إلى توفير الكهرباء لمشاريع استصلاح الاراضي على ثلاث مراحل، بمد الف و٢١٠ كيلومترات من الخطوط الهوائية وإقامة اربع لوحات توزيع في المرحلة الاولى فيما تتضمن المرحلة الثانية ٥٦٢ كيلومترا من الخطوط الكهربائية واقامة ١٥٠ محولا ذات سعات محدودة.

واشار الى ان المرحلة الثالثة تتضمن مد ٨٧٥ كيلومترا من الخطوط الكهربائية على مختلف الجهود واقامة ثلاث لوحات توزيع.

من جهة اخرى قال سويدان انه سيتم ربط محطة كهرباء مرسى مطروح بشبكة كهرباء موحدة عن طريق الخط الكهربائي الجديد الذي يمتد حاليا من الاسكندرية حتى السلوم بطول ٤٣٠ كيلومترا في اطار مشروع الربط الكهربائي لدول المغرب العربي.

واوضح ان المحطة الجديدة ستوفر حاجات القرى السياحية والمشاريع الاستثمارية الجديدة في الساحل الشمالي الغربي، وانه يمكن توفير الحاجات المستقبلية عن طريق الفائض خصوصا ان قدرة المحطة الجديدة تصل الى ٦٠ الف كيلووات، وسيتم تشغيلها بالغاز الطبيعي المستخرج من حقول الصحراء الغربية.

وبلغت كلفة الخط الجديد ٢٦٠ مليون جنيه، وصمم بجهد ٢٢٠ الف كيلوفولت، وانه صنعت الابراج الثقيلة له في الورش والمصانع المصرية للمرة الاولى، طبقا للمواصفات العالمية وسينتهي تنفيذه نهاية العام المقبل.

رئيس اتحاد الغرف التجارية المصري يعلن انجاز مشروع التحكيم التجاري للدول الاسلامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اقرت الغرفة الاسلامية للتجارة الصناعية الصيغة النهائية لمشروع قواعد التحكيم للغرفة تمهيداً لاقامة مركز للتحكيم التجاري يخدم الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك تنفيذا لتوصيات المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية الذي عقد اخيرا في القاهرة. وقال السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية «ان لجنة التحكيم التجاري للغرفة الاسلامية عقدت اجتماعها في البحرين واقرت صيغة مشروع قواعد التحكيم التجاري بين الدول الاسلامية وايجاد الية تدعم مسيرة حركة التجارة البينية بين تلك الدول».

وذكر ان اهمية مركز التحكيم التجاري تتمثل في تقديم الخدمات المتعلقة بالتحكيم التجاري للدول الاسلامية كما انه يمثل دفعة قوية لتنمية التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتعزيز ثقة مختلف اطراف التعامل التجاري فيها خصوصا وان التجارة البينية الاسلامية لا يتعدى حجمها ١٠ في المئة من مجموع حجم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

ومن جهة اخرى بدأت الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة ومقرها كراتشي اتخاذ الترتيبات للإعداد للملتقى الثالث للقطاع الخاص في الدول الاسلامية المقرر اقامته في اندونيسيا في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو يأتي بعد نجاح الملتقيين الاول في تركيا، والثاني في مصر الذي عقد في الشهر نفسه من العام الماضي وعكس رغبة رجال الاعمال في الدول الاسلامية للاستثمار في ما بينها.

يذكر ان الملتقى الثاني للقطاع الخاص في القاهرة اقترح انشاء مجلس تحكيم اسلامي للفصل في المنازعات التجارية في أطار الغرفة الاسلامية نظراً لما لهذا التحكيم من اهمية في تأمين حقوق جميع الاطراف.

ورشة عمل للشراكة التونسية - الايطالية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ بدأت هنا امس ورشة عمل الشراكة التونسية - الايطالية بمشاركة صناعيين ورجال اعمال من البلدين.

وتتركز الورشة على قطاع الكومبيوتر والهندسة والصناعات الالكترونية وترمي الى تجسيد مشاريع شراكة بين رجال اعمال ومتمولين من البلدين ينشطون في القطاعات الثلاثة.

وتندرج الورشة في اطار خطة تعاون يمولها الاتحاد الاوروبي اطلق عليها اسم «المؤسسة المتوسطية»، وترمي الى تمويل انشاء مشاريع مشتركة بين ضفتي المتوسط.

وتعهدت غرفة الصناعة في ميلانو تكريس الخطة في قطاع الكومبيوتر والهندسة والصناعات الالكترونية.

واقامت - في هذا الاطار - ندوة تمهيدية في ايطاليا في حزيران (يونيو) الماضي، ثم اعدت مؤسسة وشركة تونسية دراسات جدوى لمشاريع شراكة مع الايطاليين وقدمتها للجانب الايطالي لدرسها والبحث عن شركاء لتبنيها وتجسيدها.

وستخصص اعمال ورشة الشراكة لعقد لقاءات بين الشركاء المعنيين من اجل الانتقال الى مرحلة التنفيذ في ضوء حاجات الشركات الايطالية.

ويتوقع ان ترتدي الشراكة صيغاً واشكالاً مختلفة تراوح بين المناولة والتعاون التكنولوجي وشراء الاختراعات والوسائل التقنية من المجموعات الايطالية التي تنشط في القطاعات الثلاثة.

وقال مسؤول في «وكالة تنشيط الاستثمار الخارجي» التونسية التي تنظم الورشة بالتعاون مع غرفة الصناعة في ميلانو ان الوكالة تامل ان تسفر الورشة عن تعزيز العلاقات بين الصناعيين الايطاليين ونظرائهم المحليين بعدما تعرفوا على بعضهم البعض من خلال دراسات الجدوى التي تسلمها الأوائل من الاخيرين على نحو يجعل طريق تجسيد المشاريع المشتركة سالكة في الفترة المقبلة.

وكان رؤساء وممثلو ٤٥ مؤسسة صناعية تونسية وعشر مؤسسات ايطالية التقوا في ندوة للشراكة اقيمت في تونس الشهر الماضي بمبادرة من وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسية واتاحت اجراء ٧٥ لقاء بين صناعيين ومستثمرين من الجانبين يعملون في قطاع الصناعات الكهربائية والالكترونية والميكانيكية والخدمات.

وافاد رئيس اتحاد الصناعيين في منطقة «باسكارا» الايطالية ساندرو انجلوزي لـ «الحياة» ان ٢٥ مشروعاً استثمارياً ايطالياً نُفذت في تونس خلال العام الماضي، واوضح ان تونس صارت تستقطب مزيداً من المجموعات الصناعية والشركات الايطالية الكبيرة خصوصاً بعدما اختارت المجموعات العشر الأولى في قطاع المنسوجات الايطالي الاستثمار في تونس.

وقال رئيس «وكالة تنشيط الاستثمار الخارجي» السيد فوزي ضـعيد ان ٣٠ في المئة من نيات الاستثمار المشترك مع رجال اعمال ايطاليين يجري تنفيذها حالياً، واضاف ان ١٥ مؤسسة تونسية تتفاوض حالياً مع مجموعات ايطالية لاقامة مشاريع مشتركة في تونس.

واصبحت ايطاليا الشريك الاقتصادي الثاني لتونس بعد فرنسا، ويقدر وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة عدد الشركات الايطالية التي اقيمت في تونس بـ ١٥٠ مؤسسة من اصل ٧٠٠ مؤسسة اجنبية انشئت في اطار الشراكة. ويقدر قيمة القروض التي وضعتها ايطاليا في تصرف تونس خلال السنوات القليلة الاخيرة بـ ٦٥٠ مليون دولار.

ويولي التونسيون اهتماماً كبيراً لتنشيط التعاون الاستثماري مع ايطاليا نظراً للقرب الجغرافي بين البلدين، خصوصاً بعد سن قانون الاستثمار الجديد في تونس العام الماضي وهو منح حوافز وتشجيعات واسعة للمستثمرين الاجانب.

بورصة عالمية في بورسعيد لتداول السلع الاستراتيجية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال السيد مصطفى صادق محافظ بورسعيد ان الاجراءات التنفيذية لاقامة ثلاث مناطق صناعية عملاقة ببورسعيد انجزت نهائياً، مشيراً الى ان المنطقة الاولى شرق تفريعة قناة السويس ستقام على مساحة ١٢ الف فدان، والثانية في منطقة جنوب الرسوة على مساحة مليون متر مربع والثالثة شمال مثلث التفريعة على مساحة ٤ ملايين متر مربع.

واضاف صادق انه يتم حالياً بالتنسيق بين وزارتي الخارجية والتعاون الدولي المصري وكبار رجال الاعمال في مصر التسويق لهذه المناطق، مشيراً الى ان وفوداً من الولايات المتحدة الاميركية والصين قامت بزيارات ميدانية لهذه المناطق ودرست اقامة مشاريع صناعية تنموية بها.

واوضح صادق انه سيتم منح المستثمرين مزايا عدة وتشجيعهم على تنفيذ مشاريعهم في المناطق الصناعية الجديدة.

وستقام بورصة عالمية في المدينة الحرة لتداول كل انواع السلع الاستراتيجية مثل السكر والبن والشاي والتوابل والقمح، وان وجود ترسانة هيئة قناة السويس بامكاناتها الكبيرة في خدمة السفن سيساعد على دعم المناطق الصناعية الجديدة.

وتوفر هذه المناطق نصف مليون فرصة عمل للشباب حتى عام ٢٠١٧، وتم الانتهاء من وضع التصور الخاص بمنطقة شرق التفريعة كمنطقة عالمية متعددة الاغراض.

وسيتم عرض مذكرة بهذا الخصوص في الاجتماع القادم لمجلس المحافظين لاتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة للمشروع بالتعاون مع الوزارات المختصة.

تونس تعزز التعاون مع اليابان واستراليا

□ تونس - «الحياة»:

■ قطعت تونس خطوة جديدة في تعزيز التعاون مع كل من اليابان الذي حصلت منه على قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار واستراليا التي زارها وزير الزراعة التونسي اخيراً.

ومنح اليابان قرضين اخيراً لتونس قيمتهما ١٩ بليون ين (نحو ٢٠٠ مليون دولار) سيخصصان لتمويل تنفيذ مشاريع مائية. ووقع اتفاق القرضين وزير الزراعة التونسي محمد بن رجب الذي زار طوكيو اخيراً ورئيس «صندوق التعاون الاقتصادي الخارجي» الياباني اكيرا نيشيغاكي.

واجتمع بن رجب مع نظيره ايشيزيو اوهارا ووزير الخارجية الياباني يوكيهيكو اوكيدا ومسؤولين عن اجهزة الاستثمار في الخارج وبحث معهم في صيغ تعزيز التعاون مع تونس.

كما زار وزير الزراعة التونسي استراليا على رأس وفد من المزارعين والمستثمرين في القطاع الزراعي تلبية لدعوة من نظيره روبرت كيرين. واهتم التونسيون بتجارب التنمية الزراعية في المناطق القاحلة جنوب استراليا وركزوا على الاستفادة من تجربة استراليا في مكافحة زحف الصحراء وتوسع زراعة القمح في المناطق القاحلة واستخدام اساليب متطورة لصيانة الأراضي الزراعية والمحافظة على مصادر المياه.

واجرى الوفد التونسي محادثات مع المسؤولين في وزارة الزراعة و«مؤسسة التعاون الفني مع الخارج في القطاع الزراعي». كذلك بحث المزارعون التونسيون مع مستثمرين استراليين في وسائل تطوير الشراكة بين القطاع الخاص في البلدين في ضوء بروتوكول تعاون توصل إليه وزيرا الزراعة في ايلول (سبتمبر) الماضي في ختام زيارة قام بها الوزير الاسترالي كيرين لتونس.

ويتوقع أن تستقدم تونس قريباً خبراء استراليين للاستفادة من خبرتهم في مجال السيطرة على زحف الرمال والمحافظة على المياه لتطوير الزراعة.

١٦٦ مشروعاً في مصر بنظام الاخطار الشهرين الماضيين

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس المصرية العامة للاستثمار انه تم خلال كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) الماضيين الموافقة على ١٦٦ مشروعاً صناعياً وزراعياً وخدمياً بنظام الاخطارات تشمل ١٣٨ مشروعاً صناعياً و١٢ مشروعاً زراعياً و١٣ مشروعاً خدمياً اضافة الى ٣ مشاريع تعمل بالسمسرة في الأوراق المالية.

وقال إن اجمالي رؤوس اموال هذه المشاريع تقدر ببليونين و٣٢ مليون جنيه وكلفة استثمارية مقدارها بليونان و٢٥٢ مليون جنيه وهي توفر عمالة لـ ١٤ الفاً و٧٨٦ عاملاً.

وذكر رئيس الهيئة ان المشاريع الصناعية تعد، بحكم زيادة اعدادها، من اكبر المشاريع من ناحية رؤوس الاموال اذ تقدر بـ ٦٨١ مليون جنيه وكلفة استثمارية مقدارها بليون و٣٧١ مليون جنيه وتستوعب النسبة الاكبر من العمالة اذ تقدر بـ ١١ الفاً و٦٦٥ عاملاً.

ندوة الشراكة المصرية - الأوروبية تبحث في الاثار المتوقعة على الصناعة في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ندوة الفرص التجارية المتاحة لمصر في إطار السياسة المتوسطية الجديدة للاتحاد الاوروبي واتفاق المشاركة وقواعد منظمة التجارة الدولية والتي تنظمها الخارجية المصرية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتجارة والتنمية (انكتاد) والحكومة الايطالية.

وقال السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري ان الندوة ستبحث على مدى ثلاثة ايام مواضيع مهمة عدة بالنسبة للمفاوضات الجارية بين مصر والاتحاد الاوروبي للوصول إلى اتفاق المشاركة.

ومن بين المواضيع المطروحة الاثار المتوقعة على قطاع الصناعة المصري نتيجة دخول مصر في ترتيبات التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي وامكان مواجهتها من خلال اعداد برامج اعادة التاهيل والتحديث للهياكل الانتاجية والخدمية وتطوير البنية التحتية. اضافة الى امكان نفاذ المنتجات الزراعية المصرية الى الاسواق الاوروبية في ظل اتفاق المشاركة مع الاخذ في الاعتبار السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الاوروبي والتنازلات المختلفة التي حصلت عليها الدول المتوسطية الاخرى ودول وسط وشرق اوروبا.

كما تتناول الندوة مواضيع المواصفات الفنية المطبقة في الاتحاد الاوروبي وآثارها على قدرة الانتاج المصري على المنافسة العالمية وعلى وجه الخصوص داخل السوق الاوروبية الموحدة وقواعد المنشأ المنظمة لدخول المنتجات المصرية الى اسواق الاتحاد الاوروبي وقواعد منظمة التجارة العالمية في هذا الصدد وامكان الاستفادة من التعرف على قواعد المنشأ المطبقة في اطار الاتفاقات الاخرى للتجارة الحرة.

اضافة إلى ذلك، تناقش الندوة القواعد المنظمة للمنافسة في اطار الاتفاق المعروض على مصر وتجارب الدول الاخرى في شرق اوروبا وحول البحر المتوسط واجراءات حماية الملكية الفكرية وتاثير ذلك على حركة التجارة بين مصر والاتحاد الاوروبي وارتباطها باتفاقية حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالتجارة في اطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «غات».

ويشارك في اعمال الندوة الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة والمهندس سليمان رضا وزير الصناعة وعدد من رجال الاقتصاد ورجال الاعمال وخبراء الصناعة والتجارة من الجانبين المصري والاوروبي ومجموعة من خبراء «انكتاد».

اميركيون يعانون تدني مستوى معيشتهم

التطور التقني يركّز على عامل تحقيق الارباح ويعيق الشركات الاميركية من تحديث قواها العاملة

روبيرت ريخ *

■ ربما انسحب بات بوكانان او أجبر على الانسحاب من المسرح السياسي الاميركي في الفترة التي تبدأ الآن وتنتهي بانتهاء الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، إلا ان ما يشكل الوقود لحملته الانتخابية العنيفة هو الاستياء الاميركي العام من تدني مستوى عيش عدد كبير من المواطنين وهو الأمر الذي من غير المحتمل ان يتوقف او ان تتخلص منه الولايات المتحدة.

فمنذ اواخر السبعينات يزداد التفاوت بين الاجور والتعويضات التي يتقاضاها مختلف الاميركيين، وتتراجع قيمة الاجور الفعلية. وعلى رغم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اعادت النمو الى الوظائف وقلّصت العجز في الموازنة الاميركية، واوقفت تراجع متوسط الاجور، إلا ان الولايات المتحدة لا تزال مع ذلك تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في ضرورة اعادة النمو الفعلي الى الاجور والتعويضات.

ولكن على رغم ان بات بوكانان افلح في تحديد كنه المشاكل واصاب في تحديد ما تشكو منه الولايات المتحدة، اعتبر ان الحلول التي طرحها لحل هذه المشاكل غير مسؤولة وخطرة. فالعلة ليست في المهاجرين الى داخل الولايات المتحدة وليست في منظمة التجارة الدولية وما تمثله، وليست في اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال اميركا، وليست في نظام ترفيه الامهات الاميركيات والعناية بهم، وليست ايضاً في قلة العمل الايجابي، كما انها ليست في الشركات الفاسدة القائمة على الرشوة، وفي كبار المسؤولين التنفيذيين الجشعين في هذه الشركات. بل ان العلة كامنة في او متأتية من تغييرين كبيرين، بل ضخمين نابعين من الطريقة التي ينظّم بها الاقتصاد الاميركي.

وأول هذين التغييرين يتمثل في الضغط الكبير الذي مارسته تكنولوجية المعلومات الحديثة والتجارة الدولية والاستثمارات الدولية على نظام الانتاج الضخم العتيق الذي كان يوفر وظائف جيدة للطبقات الاجتماعية المتوسطة. فهذا الضغط او قل هذه الضغوط الضخمة سببت زلزالاً في الأرض الاقتصادية وشقوقاً فصلت عشرات ملايين الاميركيين عن سائر مواطنيهم.

ولم يؤد هذا، على عكس ما يقوله بعض المعادين الجدد لزيادة التصنيع ولزيادة استخدام التكنولوجيا الحديثة، الى تراجع عدد الوظائف المتوافرة. فالحقيقة هي ان عدد الوظائف الجديدة ازداد، لكن الوظائف الجيدة ليست متوافرة لعشرات الملايين من الاميركيين الذين اشرنا اليهم. فهؤلاء يفتقرون الى المهارات التقنية والمهارات التي تساعد المرء على حل المشاكل الصغيرة والكبيرة، كما يفتقرون الى المقدرة على مواصلة تعلم مهارات جديدة باستمرار. فالذين كانوا يشغّلون الالات لم يعد بالامكان تشغيلهم اذ حل محلهم اشخاص يشغّلون ادوات واجهزة تسيطر عليها اجهزة الكومبيوتر. وحل محل الذين، كانوا يُصلحون السيارات بايديهم وبما اكتسبوه من مهارات يدوية مختلفة اشخاص متخصصون في السيارات كافة وبوسعهم اكتشاف العلة في اي سيارة واصلاح الآلية الالكترونية فيها التي تسيطر على السيارة الحديثة وتتحكم بها.

وحل مكان الكتبة في المكاتب التجارية تقنيون مكتبيون ماهرون في استخدام الكومبيوتر الذي يخزن المعلومات ويجددها باستمرار. وفي كل نظام اقتصادي راقٍ متقدم، يتحول الطلب على العمالة بسرعة الى صالح الذين يملكون المهارات الحديثة التي اشرنا الى بعضها اعلاه، ويضيع الذين يفتقرون الى هذه المهارات.

وتزداد اجور وتعويضات الماهرين الجدد فيما تتراجع اجور غيرهم، او ان غير الماهرين يبقون من دون وظائف، كما هو الحال في معظم دول اوروبا الغربية.

واولئك الذين يقعون في فخ النظام الاقتصادي العتيق فهم إمّا لا يعرفون ما هي المهارات الحديثة المطلوبة، او انهم لا يستطيعون الانفاق لكي يكتسبوها، او انهم يشعرون بأن تقدمهم في السن يحول دون تعلّمها، او انهم لا يستطيعون ان «يقتلعوا» انفسهم بسهولة من حيث يقيمون لكي ينتقلوا الى حيث بوسعهم العثور على وظائف جيدة. ولهذا، لا يكسب معظم الاميركيين ما كان يجنيه من اجور وتعويضات اذا فقد وظيفته ثم وجد بدلها وظيفة جديدة.

وثاني هذين التغييرين الكبيرين هو ان التماسك الاجتماعي الضمني، الذي كان يربط شركة من الشركات بالعاملين فيها ويشدها اليهم، لم يعد موجوداً، او ان عقده انفرط. فمنذ ثلاثين عاماً كان بوسع الشركة، التي تجني ارباحاً جيدة، ان توفر للعاملين فيها اماناً وظيفياً واجوراً وتعويضات تزداد باطراد. وكان بوسع المجتمع الاميركي بالتالي ان يعول على قاعدة ضريبية ثابتة مستتبة.

وعندما كانت اي شركة من الشركات تواجه صعوبات، كانت توقف العاملين لديها عن العمل فترة من الزمن. ولكن ما ان يعود الاقتصاد الى الانتعاش حتى كانت هذه الشركة تسارع الى استدعاء هؤلاء العمال لكي يستأنفوا اعمالهم. ولعبت نقابات العمال دوراً مهماً في ضمان هذا التماسك الاجتماعي واستمراره. لكن الحقيقة هي ان الضغوط الاجتماعية العامة هي التي ضمنت وجوده واستمراره. وبكلام آخر كان ثمة تقليد اجتماعي يقبله الاميركيون ضمناً ويخضعون لمتطلبات مفاده ان البيئة الاجتماعية لاي شركة والعاملين فيها ينتفعون اذا كانت الشركة متعافية وتسجل ارباحاً. وكان من العيب ان تتوانى اي شركة عن اشراك بيئتها الاجتماعية وعمالها بالخير العام الذي تنعم به.

لقد ولّى هذا الوضع الى غير رجعة بسبب اشتداد حدة التنافس على الاستثمارات. فالغاء الانظمة والقوانين التقييدية اجبر شركات طيران وشركات هاتف ومصالح عامة وشبكات توزيع والأسواق المالية الى رصد الارباح والخسائر في شكل مستمر. وساهمت تكنولوجيا المعلومات في تقصير الفترة الزمنية التي تستغرقها الصفقات بين الموردين وبين الزبائن. وتمكنت الشركات الصغيرة من «الاستيلاء» على حصة كبيرة من الاسواق الرأسمالية بفضل السهولة التي بات بوسع اي شركة ان تدخل الى هذه الاسواق.

واذا اضيف عنصر آخر الى هذا، وهو السهولة التي يجري بها حالياً نقل او تحويل مبالغ ضخمة من المال عن طريق الضغط على مفتاح في جهاز كومبيوتر شخصي، اصبح لدينا ما يمكن ان نسميه بالرأسمالية الالكترونية، اي نظام عالمي يسمح «باعادة نشر» الموجودات المالية او نقلها فوراً الى حيث بوسعها ان تجني عائدات اكبر، او ان تجني اكبر مقدار ممكن من العائدات.

وولّت ايام النظام الاستثماري «المهذب» الراقي الذي كان في وقت من الاوقات يمكّن كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة من الشركات من الموازنة بين مصالح المساهمين في الشركة من جهة وبين مصالح العاملين فيها ومصالح البيئة الاجتماعية المحيطة من جهة اخرى. واجبرت الاوضاع المستجدة المسؤولين التنفيذيين على المخاطرة في الوقوع في مشاكل شائكة جداً اذا لم يتخلوا عن العاملين في الشركة وعن بيئتها الاجتماعية عندما يتطلب حساب الارباح والخسائر القيام بذلك بل ان الذين يتخلون عن العمال والبيئة الاجتماعية، يستطيعون الآن ان يكسبوا مئات ملايين الدولارات من العلاوات ومن اسهم الشركة التي يعملون فيها. وحتى عبارة «ايقاف العامل موقتاً عن العمل» لم تعد تعني ما كانت تعنيه في الماضي.

فالايقاف عن العمل بات في معظم الاحيان دائماً ونهائياً واصبحنا بحاجة الى كلمة او عبارة جديدة لوصف هذه الظاهرة. وربما كان من الأفضل ان نقول ان هذه الظاهرة هي عبارة عن «رمي» العامل والتخلي عنه بدلاً من ايقافه عن العمل موقتاً.

وهذا التبدّل في التماسك الاجتماعي الضمني يجعل من الصعب كثيراً التعامل مع المناخ الاقتصادي التنافسي او المغالي في التنافسية. فتركيز الشركة المعاصرة تقريباً كلياً على ايصال عائدات المستثمرين فيها الى اقصى حد ممكن يقلل من مقدرتها على تسهيل تحول القوى العاملة لديها من النظام الاقتصادي العتيق الى النظام الجديد.

وتستفيد الامم عندما يزوّد ارباب العمل عمالها بمهارات اساسية او مهارات يمكن استخدامها في عدد كبير جداً من الصناعات، او مهارات تأخذ صاحبها الى ابعد مما تتطلبه وظيفته الراهنة من فعالية وكفاءة. ويكون النظام الاقتصادي القومي كله اجمالاً اكثر مرونة وانتاجية عندما يسعى ارباب العمل سعياً جاداً وحثيثاً في سبيل اعادة تاهيل عمالهم واعدادهم لوظائف جديدة وتكليفهم بها بعد ان كانوا على وشك ان يصبحوا غير صالحين او غير مؤهلين للبقاء في خدمتهم. لكن نظراً الى ان المستثمرين لا يستفيدون في شكل كامل شامل من استثمارات من هذا القبيل (استثمارات في اعادة التاهيل)، يمتعض، حتى اكثر كبار المسؤولين التنفيذيين تنوراً وفهماً عاماً، من الاستثمار في مجال اعادة التاهيل الى الحد الذي يتطلبه المجتمع ويتطلبه النظام الاقتصادي الحديث.

لكن المنطقي والعقلاني بالنسبة الى اي شركة منفردة من الشركات، قد لا يكون منطقياً وعقلانياً بالنسبة الى المجتمع. والحقيقة هي ان ثلاثة ارباع الانتاج القومي الاميركي تقريباً تأتي من الجهود البشرية، ولا تعطي الآلة الا الربع هذا الانتاج فقط ولا شك في ان نوعية القوى العاملة في اية امة هي محرك النمو الاقتصادي، بينما لا تشكل الرساميل الا عربة واحدة فقط من عربات القطار الذي يحركه الانسان.

واذا افتقرت نسبة لا يُستهان بها من القوى العاملة الى المهارات التي تمكنها من الفلاح في النظام الاقتصادي الجديد، تتعرض للخطر مستويات عيش كل فرد من افراد المجتمع. كما ان ازدياد حدة عدم المساواة وازدياد التفاوت في المداخيل، وازدياد الشعور بعدم الاطمئنان تساهم في تفشي الجريمة وجرائم الاحداث، وفي تهديد المستوى الصحي العام.

ويتمحور السؤال المهم حالياً حول ما اذا كان بوسع الحكومات ان تفعل شيئاً في سبيل حلحلة هذا الوضع. والجواب هو ان بوسعها جزئياً فقط ان تفيد. وعلى رغم ان بوسع الحكومات ان تساعد الناس على اكتساب مهارات جديدة، وان تقدم خدمات اخرى عندما يصبحون عاطلين عن العمل، تضطر الحكومة الاميركية الى التمسك بالتقشف بسبب تراكم الديون العامة عليها على مدار الاعوام الخمسة عشر الماضية. ولا ضرورة للتذكير بما جاء في خطاب الرئيس بيل كلينتون عن حال الاتحاد الاميركي عندما قال: «لقد مضى زمن التدخل الحكومي على نطاق واسع الى غير رجعة».

ومما لا شك فيه ان بوسع الحكومة الاميركية ان تزيد حجم الاستفادة من المتوفر لديها من موارد.

وعلى سبيل المثال اتخذت الادارة الاميركية خطوات في سبيل تغيير نظام الضمان ضد البطالة، المفروض فيه ان يقدم المال الى العامل الموقوف عن العمل موقتاً، وجعلته نظاماً يتناول اعادة تشغيل الموقوف عن العمل ومساعدته على الانتقال الى وظيفة جديدة.

ويرغب الرئيس الاميركي في تقوية البرامج الفيديرالية التاهيلية واصدار قسائم بوسع غير العاملين او ذوي الاجور المتدنية ان يستخدموها لكي يتلقوا الدروس المهنية ويكتسبوا المهارات العملية مجاناً في المدارس الفنية المهنية او الكليات المحلية. كما اقترح اجراء خفض كبير في الضرائب المفروضة على الاسر عندما ترسل ابناءها الى الجامعات والى مراكز التاهيل المهني.

لكن من غير الممكن ان يتمكن القطاع العام من القيام بهذه الوظيفة وحده. فعلى القطاع الخاص ان يتحمل مسؤولية اكبر من تلك التي يتحملها حالياً في سبيل المساهمة في ردم الهوة التي تفصل بين عدد كبير من الاميركيين وبين النظام الاقتصادي الحديث. ويحتاج القطاع الخاص الى حوافز لكي يُقدم على تحمل مسؤولياته، وعلى البحث ليس فقط عن تحسين عائدات المستثمرين، بل على ما يعود بالخير على المجتمع الاميركي كله.

ويمكن خفض ضريبة الدخل الخاصة بالشركات او الغاءها اذا استوفت شركة ما شروطاً دنيا معيّنة، مثل تحسين مستوى المهارات العامة للعمال او زيادة مشاركتهم او نصيبهم من ارباحها واعادة تاهيلهم واعطائهم وظائف جديدة عندما توقفهم موقتاً عن العمل او تفكر بتسريحهم.

وهذا تدبير متواضع. فالجمعيات الخيرية الاميركية معفية من ضريبة الدخل، كما ان الشركات التي يملكها افراد تُعامل في شكل متحيز ملائم لها من وجهة نظر الضرائب. وهذا كله يعكس تقدير المجتمع للمنافع الاجتماعية التي تقوم بها مختلف التنظيمات وللمسؤوليات الملقاة على عاتقها.

لكن بالامكان استخدام المنطق نفسه في التعامل مع الشركات الكبيرة. فثمة ميزات ومنافع اجتماعية تتأتى من تحسين نوعية القوى العاملة ومستوى مرونتها. كما ان للتقصير في تحسين نوعية هذه القوى ثمناً اجتماعياً باهظاً. وربما كان بعض الشركات في وضع يمكّنه من زيادة الميزات والمنافع الى الحد الاقصى او من تخفيفها الى الحد الأدنى تجنباً للضرر الاجتماعي الذي اشرنا اليه.

وربما كان هذا البعض في وضع افضل من الوضع الموجودة فيه شركات اخرى، او الحكومة الاميركية نفسها، لزيادة المنافع والتقليل من الاضرار الاجتماعية، ولهذا يتعين على المجتمع ان يشجع هذا البعض على يكافئه على ما تصنعه يداه.

وليس هناك ما يسيء الى الذين يعتنقون مبدأ حرية السوق او مبدأ السوق الحرة في ما اقترحت. فلن يُطلب من الشركات ان تبقي لديها العمال الذين لا يساهمون في جني ارباحها، ولا ان تبقى ناشطة في بيئات اجتماعية معينة اذا وجدت اماكن اخرى اكثر فعالية للانتاج.

لكن ما اقترحه هو إمّا خفض ضريبة الشركات او الغاءها مقابل قبولها بتحمل المزيد من المسؤولية حيال التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية المترتبة على التغيير في النظام الاقتصادي.

لكن قد يسأل سائل عن مصادر الدخل الحكومي التي يمكن ان تحل محل ما تخسره الدولة من ضرائب جراء التدابير المقترحة اعلاه. فهناك مصدر محتمل قد يكون بانهاء الدعم الخاص والاعفاء الضريبي اللذين تنعم بهما بعض الشركات التي لا تعود على المجتمع باي نفع عام. والمعلوم ان قيمة هذا الدعم وهذه الاعفاءات الضريبية تتجاوز مئة بليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة، على حد ما تشير اليه التقديرات التي ذكرتها المجموعات المفكّرة والمخطّطة التي تنتمي الى مختلف الاحزاب والولاءات السياسية في طول البلاد وعرضها.

وقد يكون لدى البعض افكار مختلفة وآراء متباينة حول الكيفية الفضلى والمثلى لاستجابة الشركات على تنامي عدم المساواة وتعاظم عدم الاطمئنان اللذين يشعر بهما العاملون الواقعون في فخ النظام الاقتصادي العتيق. لكن اتخاذ قرار، بخصوص الدور المناسب الذي يجب ان تلعبه الشركات في هذه اللحظة التاريخية، ليس اقل اهمية من الجدل القائم حالياً حول الدور الذي يجب على الحكومة ان تلعبه.

وفي الوقت الذي يواجه فيه عدد كبير من الاميركيين صعوبات تتعاظم ارباح الشركات وتشهد اسعار اسهمها ازدياداً منهلاً، يصبح معه تقصير القطاع الخاص في الاستجابة للمطالب الاجتماعية مصدر خطر كبير على استمرار الازدهار والاستقرار. واذا شعر عدد كبير من الاميركيين انه محروم من نصيب عادل من المكاسب المتأتية من اقتصاد ينمو، وانه يتحمل نسبة من المخاطر والتكاليف لا تتناسب مع نصيبه العادل منها. فان عدداً كبيراً من الاميركيين سيدعم سياسات تضحي بالنمو الاقتصادي لصالح الأمن الاقتصادي كتلك التي تهدف الى حماية الصناعات والخدمات المحلية، والسياسات التي تتناول السيطرة على الرساميل، وتتناول ايضاً اصدار انظمة وقوانين غير مرنة خاصة بالتشغيل والعمالة.

* وزير العمل الاميركي. واعد هذه الدراسة لصحيفة (فايننشال تايمز).

اتجاهات

مجلة بيزنس ويك تحصل على حكم سيساعد على نشر أسرار الشركات

● نيويورك - رويتر - قال محامون ان إصدار حكم يؤيد حق مجلة بيزنس ويك في التمتع بحرية الكلمة سيساعد في التصدي لكتمان فحوى وثائق الشركات التي تمثل اهمية بالنسبة للصحة العامة والرعاية الاجتماعية.

وكانت محكمة استئناف اميركية اكدت الثلثاء الماضي حق اي مؤسسة اعلامية في نشر وثائق حجبت بالشمع الاحمر بقرار من المحكمة وانتقدت في الوقت نفسه القضاة لإصدارهم أوامر من هذا النوع دون أن يحددوا أولاً ما إذا كانت تهم الرأي العام.

وكانت المحكمة تبت في ما اذا كان من حق مجلة بيزنس ويك ان تنشر ملفاً مختوماً بالشمع الأحمر بقرار من المحكمة من ملفات شركة «بروكتر اند جامبل» يدعم مزاعم تقول ان شركة «بانكرز ترانست» نيويورك باعت للشركة الأولى اوراقاً مالية من دون ان تعرفها بالمخاطر التي تنطوي عليها الصفقة.

وعلى رغم ان المجلة استعدت لنشر مقال عن الوثيقة حصلت شركة «بانكرز ترانست» على أمر من قاض يحظر النشر.

والغت محكمة الاستئناف هذا الأمر بدعوى انه يحظر بشكل غير قانوني مؤسسة اعلامية من نشر معلومات تهم الرأي العام.

وانتقدت ايضاً محكمة الاستئناف القاضي لسماحه للمحامين بتحديد الوثائق التي ينبغي ابقاؤها سراً. وقالت المحكمة انه يجب على القاضي ان يجد ذريعة مبررة لحجب المعلومات عن الرأي العام قبل ان يصدر قراره.

روسيا تبيع جزءاً صغيراً من شركة جازبروم في مزاد

● موسكو - رويتر - قالت المؤسسة الاتحادية للأوراق المالية في روسيا ان ٢,٥ مليون سهم في شركة «جازبروم» المحتكرة لانتاج الغاز الطبيعي أو ما يعادل ٠,٠١ في المئة من اجمالي الاسهم بيعت في مزاد في عشر صفقات الاول من امس.

وهذا هو اول مزاد من نوعه لاسهم «جازبروم». وقالت المؤسسة انها بداية لسوق طبيعية لشركة «جازبروم» اكبر شركات لانتاج الغاز الطبيعي في العالم واكبر الشركات الروسية.

واضافت ان الاسهم بيعت في مزاد مغلق بسعر ٤٠٦,٦ روبية للسهم، وكان اكبر سعر ٤١٨ روبية للسهم.

وقالت المؤسسة ان مزادات مماثلة ستقام في المستقبل.

٧٤ في المئة زيادة في أرباح رولزرويس عام ١٩٩٥

● لندن - رويتر - اعلنت شركة «رولز رويس» البريطانية الخميس ان أرباحها قبل خصم الضرائب عن ١٩٩٥ زادت بنسبة ٧٤ في المئة الى ١٧٥ مليون جنيه استرليني من ١٠١ مليون في ١٩٩٤.

وقالت الشركة ان اجمالي ايراداتها بلغ ثلاثة بلايين جنيه استرليني ارتفاعاً من ٣,١٦٣ بليون في ١٩٩٤ واعلنت ان اجمالي توزيعاتها النقدية على المساهمين ستظل بواقع خمسة بنسات للسهم من دون تغيير عن توزيعات العام السابق.

واعلنت الشركة انها حققت مكاسب استثنائية بلغت ٣٢ مليون جنيه استرليني نتيجة بيع أصول.

وكان المحللون توقعوا ان تتراوح أرباح الشركة قبل الضرائب بين ١٧٠ و١٧٦ مليون جنيه استرليني. وجاءت المكاسب الاستثنائية والتوزيعات النقدية متمشية مع توقعات المحللين.

تايوان تزيد حجم الانفاق

● تايبه - رويتر - قال مسؤولون ان الحكومة التايوانية وضعت موازنة للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ حجمها ١,٢١٢ تريليون دولار تايواني (٤٤ بليون دولار) بزيادة ٦,٨ في المئة عن موازنة سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

وتعتزم الحكومة انفاق ٢٥٥,٣ بليون دولار تايواني على الدفاع وهو ما يزيد عن ٣,٩ في المئة عن حجم الانفاق الدفاعي في الموازنة السابقة.

ويتعين ان يوافق البرلمان على الموازنة وتخول له سلطة تعديلها او خفض حجم الانفاق بها.

ووضعت الحكومة ايضاً موازنة خاصة حجمها ١٦٦,٣ بليون دولار تايواني لشراء مقاتلات وتمويل بعض مشاريع الانشاء. ولم يحدد المسؤولون مقدار المبلغ المخصص للمقاتلات وذلك المخصص لمشاريع البناء.

والموازنة الخاصة غير متضمنة في الموازنة العامة التي يبلغ حجمها ١,٢١٢ تريليون دولار تايواني.

(الدولار الاميركي يساوي ٢٧,٥ دولار تايواني).

هبوط الناتج المحلي الالماني

● فيسبادن (المانيا) - رويتر - أعلن المكتب الاتحادي للاحصاءات في المانيا امس ان اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة ٠,٥ في المئة في الربع الأخير من العام الماضي مقارنة بالربع الثالث.

وقال المكتب ان نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي مقارنة بالربع الأخير العام الماضي بلغت واحداً في المئة مقارنة مع ١,٧ في المئة في الربع الثالث.

واضاف المكتب ان اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي بلغ ١,٩ في المئة.

وقالت وزارة الاقتصاد في بيان ان هذه البيانات تظهر ان الاقتصاد يمر بطور ضعف. وأضافت ان قطاعي الاستثمارات الرأسمالية والبناء شهدا ضعفاً على وجه الخصوص حيث سجلا انخفاضاً نسبته ٦,٠ في المئة و١,٨ في المئة على التوالي في الربع الأخير من العام الماضي مقارنة بالربع الثالث.

التوتر بين الصين وتايوان يضر بالتجارة

● ولنجتون - رويتر - أعربت نيوزيلندا عن قلقها أمس إزاء تزايد حدة التوتر بين الصين وتايوان في اعقاب اعلان بكين عن عزمها لجراء تجارب صاروخية بالقرب من ميناءين في تايوان.

وقال رئيس الوزراء جيم بولجر ان التجارب التي ستجري في الفترة بين الثامن و١٥ آذار (مارس) قد تعوق حركة الشحن وطرق الملاحة المهمة بالنسبة لتجارة نيوزيلندا مع تايوان.

وتأتي التجارب قبيل الانتخابات الرئاسية الأولى التي ستجرى في تايوان في ٢٣ آذار (مارس).

وقال بولجر «لقد استفدنا جميعاً بما في ذلك الصين وتايوان من النمو الاقتصادي السريع ومن الدعم الذي اعطاه ذلك للتعاون الاقليمي. وسيكون ضاراً جداً بالنسبة لنا جميعاً استبدال اتجاه التعاون بالعداء والمواجهة».

وقال متحدث باسم شركة الطيران النيوزيلندية ان الطائرات ستعدل مسارها من والى تايبه وانه على اتصال بالسلطات التايوانية. وقال ان المسارات الجديدة قد تضيف عشر دقائق طيران اضافية للرحلة غير ان الشركة لا تعتزم إلغاء اي من رحلاتها.

ارتفاع اسعار تصدير الرز الفيتنامي بفضل مشتريات ايرانية

● هانوي - رويتر - ظلت اسعار تصدير الارز الفيتنامي قوية بعد ان اقبلت ايران على شرائه لسد فجوة في الامدادات بعد ان فرضت الولايات المتحدة حظراً تجارياً على طهران في أيار (مايو) الماضي.

وقال تجار أمس ان سعر الأرز الفيتنامي للشحن على ظهر السفينة من ميناء سايغون بلغ نحو ٢٣٣ دولار للطن بالمقارنة مع ٢٢٥ دولاراً في اوائل شباط (فبراير). ويبلغ سعر نوعية أخرى من الارز أقل جودة ٢٢٥ دولاراً للطن.

وقال أحد التجار ان من بين أسباب تحسن السعر ما أشيع ان مؤسسة الاغذية الجنوبية طلبت ٢٤٥ دولاراً للطن سعراً لنحو ٣٠٠ ألف طن من الأرز ذي النوعية الأجود، ويتوقع شحنها الى ايران في الربع الثاني من السنة الجارية.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وافقت ايران على شراء ٣٠٠ الف طن من الارز من فيتنام على ان يبدأ الشحن في شباط (فبراير).

ولم تكن مشتريات ايران من الأرز الفيتنامي كبيرة من قبل، وفي السنة الماضية تعاقدت على شراء ١٥٠ الف طن، لكن الحظر الاميركي حرمها من الامدادات الاميركية ودفعها للسعي الى الحصول على كميات أكبر من اماكن اخرى.



"بريجستون" تسوق اطاراً مبتكرا في الولايات المتحدة الاميركية

● اعلنت «بريجستون كوربوريشن» اخيراً عن خططها لتسويق اطار مبتكر (ران فلات) وعجلة (ويج هامب) في اسواق الولايات المتحدة الاميركية من خلال فروع شركتها «بريجستون / فاير ستون إنك».

ويتميز اطار بريجستون «ران فلات» بتسليح مطاطي في جرانبه مع اسلوب جديد في البنية التي تمكن الاطار من البقاء على حالة تقريباً عند فقدان الهواء فيه.

وطورت «بريجستون» اطار ران فلات – اكسيبايا SO1، بتقنية «ران فلات» الخاصة، وستقدم الشركة ايضاً عجلات «ويج هامب» التي تتميز بقدرة اضافية للحفاظ على بقاء الاطار في مكانه على العجلة في حال فقدان ضغط الهواء.

وسيتوافر اطار «بريجستون اكسيبايا SO1» وعجلة «ويج هامب» في اسواق الاطارات مع الية التحذير الخاصة بالضغط المنخفض الذي طورته شركة «ايك تكنولوجيزانك» في نورولك في ولاية كونيكتات الاميركية لسيارات «كورفيت» المصنعة بين عام ١٩٨٨ و١٩٩٢. ولجميع سيارات «كالاواي كورفيت».

وستقوم شركة سيارات «كالاواي» ومقرها اولد لايم في ولاية كرنيكيكات بالاشراف على مبيعات المنتجات الثلاثة من اطار «بريجستون» الجديد والعجلة مع الية التحذير الخاصة بانخفاض الهواء. وستوفر للسائقين نظاماً للتحذير من فقدان الهواء والحفاظ بالاطار على العجلة وتمكين القيادة حتى تتسنى فرصة الاصلاح.

سيارة "بي. ام. دبليو" علامة فارقة للنجاح

● غدت سيارة «بي. ام. دبليو» تدل دلالة واضحة على نجاح مالكها في اي بقعة من بقاع العالم. وملكية واحدة من سيارات «بي. ام. دبليو» ليست متاحة لاي كان. ولا يدعو الامر للاستغراب، اذا علمنا ان هذه السيارات لا تنتج باعداد كبيرة، ولهذا يعني بها بصورة لافتة للنظر لتكون في خدمة الصفوة من اولئك الناجحين البارزين. ويضع هؤلاء الرجال والسيدات دائماً في اعتبارهم الحصول على ارقى درجات النوعية والفخامة عندما



يتعلق الأمر بالشراء.

بيد ان النجاح ليس متاصلاً في سيارات «بي ام دبليو» فقط بل ان شركة «بي. ام. دبليو» تستحوذ على شطر واف من هذا النجاح. وعلى سبيل المثال، وفي مطلع السنة اختيرت لتحتل مركز «الشركة الاوروبية لعام ١٩٩٥» من قبل صحافة الاقتصاد والمال الاوروبية. ومنح كبار المحررين الذين يمثلون ٤١ مؤسسة ودار نشر يمثلون لجنة الحكام – الجائزة الى شركة بي. ام. دبليو نظراً لما تتمتع به ادارتها التنفيذية من رؤية مستقبلية واضحة، ولما حققته من مستويات النوعية العالية في مختلف منتجاتها وخدماتها وتصميماتها، حيث انها تمثل وجه اوروبا المشرق في هذا الصدد.

واجاز المحكمون «بي. ام. دبليو» لاعتمادها «استراتيجية الوصول الى اقصى الأسواق»، ولأنها ضمت اليها شركة «روفر» البريطانية، ولإنشائها مرفقاً انتاجياً آخر في الولايات المتحدة الاميركية. ولكون «بي. ام. دبليو» تتميز بادارة شابة مرنة تتألق فعالياتها في الأسواق العالمية.

والجائزة تناسب الشركة الوحيدة خارج اليابان التي حققت نمواً سريعاً خلال العشرين عاماً الماضية. وشركة «بي ام دبليو» واحدة من الشركات القليلة التي استطاعت تحقيق عائدات خلال العقود الثلاثة المنصرمة. وهكذا فان شركة «بي. ام. دبليو» ظلت لاعوام عدة هي المول الاكبر للضرائب في المانيا.

وتنفذ حالياً شركة «بي. ام. دبليو» حملة اعلامية مكثفة الى القطاع الأوسع من جماهير منطقة الخليج للوقوف على اهتماماتهم بالسيارة. وعلى وجه الخصوص من حيث مستويات نوعيتها، والتقنيات المتقدمة المستخدمة في كل سيارة من سيارات «بي. ام. دبليو».

والواقع ان سيارات «بي. ام. دبليو» لا يمكن مضاهاتها في عالم السيارات من حيث قدرتها على توفير هامش للسلامة والأمان يعتمد عليه. وما توفره من راحة ومتعة داخلية، وما وصلت اليه من فخامة تصميماتها الباهرة.

"جروهيه" تعلن اختراقاً تكنولوجيا بتقديم "سنتوزا"

● تعني سنتوزا بالنسبة لشعب سنغافورة «السلام والهدوء». وسنتوزا هي احدى جزر سنغافورة التي تحيط بها المياه الزرقاء المتلألئة. وهناك يستمتع الزوار بالشواطئ الذهبية والحدائق ذات الروائح الزكية التي تنبعث من خلال ينابيع المياه الجليلة والآبار الساحرة. ترى ما العلاقة بين هذه الجزيرة الباسيفيكية الصغيرة التي تشبه الجنة والنوع الرائد من تركيبات المياه.

«سنتوزا» هي الابتكار الجديد لحنابير المياه ذات المقبضين في سلسلة «جروهيه»، وهي تبلغ منتهى الجمال كهذه الجنة العطرة في تلك الجزيرة، الى جانب الاستفادة من التكنولوجيا الثورية.

ويسر «جروهيه» ان تعلن ان «سنتوزا» هي اول صنبور يحتوي على قوة كاربوندور الخفية. حيث يقوم كاربوندور بمنع احتكاك لفائف السيراميك داخل راس الصنبور بطريقة عملية ومن دون التعرض للتلف.

والنتيجة ان السلاسة الفائقة في الاستعمال الى جانب طول البقاء يجعلان «سنتوزا» تكاد تقاوم التلف كلية.

وتقدم «سنتوزا» ايضاً تكنولوجيا متقدمة بالنسبة لعملية التركيب، وتجعل وسائل التثبيت الخفية عملية التركيب اسهل مما كانت عليه من قبل. وكل ما بداخل خلاط الدش بها وسيلة تسهل تدفق المياه كالرغوة.

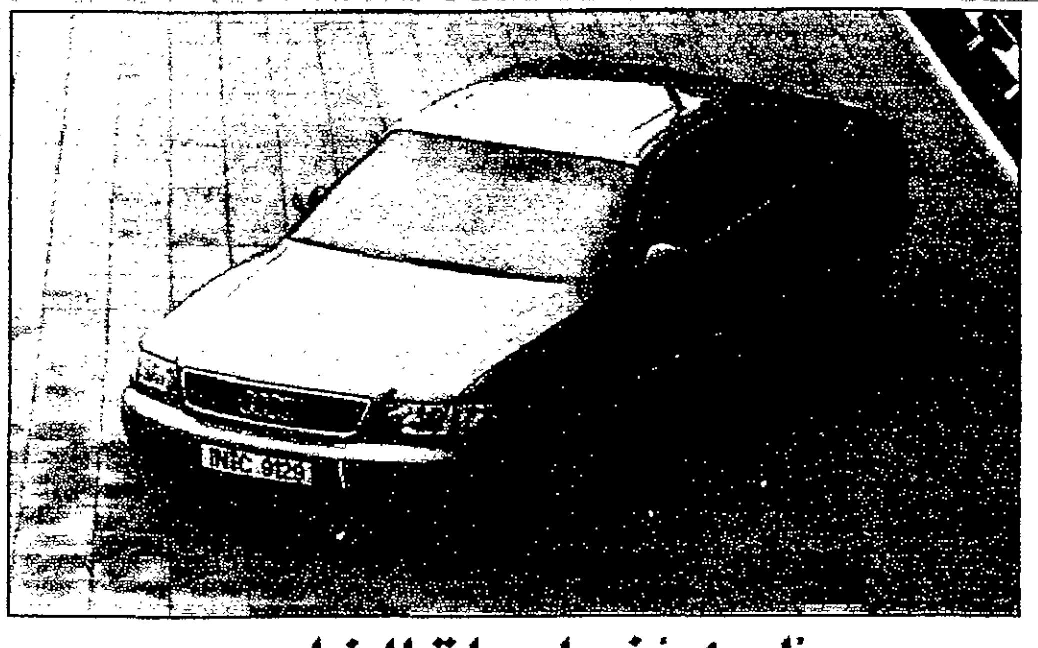
كما زودت تركيبات البيديه بوسيلة ذات مفصل كروي يعمل على تدفق المياه في سلاسة واضطراد. ان «سنتوزا» تمثل روح الأناقة والمستوى الرفيع بسعر مناسب لمعظم البيوت. فالمقابض المزينة بالاسلوب الانيق في التطعيم بالكروم باللونين الابيض والذهبي تجعل سنتوزا اكثر الصنابير فخامة في الحمامات الحديثة وتضم المجموعة اربعة اشكال. الكروم والذهبي، الابيض والذهبي، الكروم الخالص، والابيض الخالص.

"ارامكو السعودية" تحصل على شهادة رابطة بنوك الدم الاميركية

● حصلت بنوك الدم في شركة «ارامكو – السعودية» على تجديد شهادة رابطة بنوك الدم الاميركية. وقال الدكتور ابراهيم محمد الخويطر المدير التنفيذي للخدمات الطبية في «ارامكو – السعودية»، ان بنك الدم في الظهران وخدمات نقل الدم في «الظهران» و«الاحساء» و«بقيق» و«رأس تنورة» و«العضيلية»، حصلت على تجديد لشهادات رابطة بنوك الدم الاميركية.

ويأتي هذا التجديد بعد معاينات مكثفة من قبل ممثلين ومدربين خصيصاً لهذا الغرض اثبتوا من خلالها ان مستوى الأداء الطبي والفني والاداري في بنوك ومراكز الدم في دائرة الخدمات الطبية في «ارامكو – السعودية» مستمر في وفائه بالمعايير والمقاييس التي وضعتها الرابطة بل انه يتفوق عليها. وبهذا النجاح والالتزام بالوفاء بمتطلبات الرابطة تنضم «ارامكو – السعودية» الى اكثر من الفي مرفق مشابه من اعضاء الرابطة على مستوى العالم.

وقال رئيس التقنيين الطبيين ان مرافق الظهران حصلت على شهادة الرابطة الاميركية لبنوك الدم على مدى ١٧ عاماً وان فريق المعاينة وسع دوره ليضم مرافق الاحساء ورأس تنورة وبقيق عام ١٩٨٩، وبعد ان انضمت «العضيلية» نجحنا في الحصول على شهادة لها.



"اودي" في اسواق الخليج

■ طلبت سوق دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٥ نحو ١٦٠ الف سيارة، وستحل سنة ١٩٩٦ طلباً مماثلاً. وتسعى «اودي» ليكون لها نصيب جيد من هذا الطلب.

ان سوق الامارات العربية المتحدة تعتبر احدى اكبر الأسواق بموازاة اسواق السعودية والكويت وتظهر البحرين وقطر وعمان احتمالات جيدة على مدى السنوات المقبلة وترغب «اودي» في تنمية اسواق دول مجلس التعاون الخليجي. مما دفع شركة «اودي» لاستخدام معرض دبي الدولي للسيارات كمنصة انطلاق لتعرض لعملائها في شبه الجزيرة العربية قدرات سيارات اودي واداءها.

اننا نعلم ان مستوى الانتاج الذي تقدمه «اودي» هو السيارات المتفوقة من حيث المنجزات التقنية وسلامة الراكب. وهذه الحقيقة معترف بها نشرت في اشهر مجلات السيارات في الولايات المتحدة واوروبا.

ان تصميم سيارات «اودي» مختلف بصورة خاصة عن التصميم لدى صانعي السيارات الفاخرة الاخرى من الاوروبيين، وتعتبر الشركة هذه المسالة مهمة لاقناع الناس في الشرق الأوسط بانها تصنع السيارات التي يرغبون بقيادتها.

وفي عام ١٩٩٣ قررت «اودي» القيام بادارة عمليات تسويق «اودي» ومبيعاتها بشكل مستقل ومنفصل عن «فولكس واغن» والسبب وراء القرار تلبية احتياجات عملائها في الشرق الأوسط بشكل افضل مما يظهر التزام «اودي ايه جي» تجاه عملائها.

وانطلاقاً من المستوى عام ١٩٩٣، ازدادت بشكل متواصل ارقام مبيعات «اودي» في الشرق الأوسط بسلسلة موديلاتنا الجديدة ابتداء من «ايه ٤» و«ايه ٦» وسيارة القيادة «ايه ٨» ان *السلسلة بكاملها معروضة في معرض دبي للسيارات. اننا* واثقون من استكشافنا للشرق الأوسط ونهدف الى الحصول على حصة في السوق يصل معدلها الى ٣ في المئة ان الفئة الاولى تهدف للحصول على نحو ٣٠ في المئة من السوق في حين ان الفئة «سي» ينبغي ان تحصل على ما بين ٥ و٦ في المئة من السوق في المستقبل.

مطاعم "كودو"

● تحت اشراف مندوبي الغرفة التجارية في الرياض وبحضور السيد عبدالمحسن اليحيى المدير العام لمطاعم «كودو»، اجريت حتى الآن السحوبات الأربعة الأولى من اصل خمسة على الجوائز النقدية التي تقدمها مطاعم «كودو» بمناسبة افتتاح مطعم «كودو» الجديد الكائن على تقاطع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع طريق التخصصي. سيليها السحب على الجائزة الكبرى، وهي سيارة كاديلاك ٩٥.

وجدير بالذكر ان السحوبات الأربعة الماضية شهدت اقبالاً كبيراً من زبائن كودو الحريصين على مشاركة الفائزين فرحتهم.

ونود بهذه المناسبة دعوة الجميع للمشاركة بالسحب المتبقي على الجوائز النقدية ثم السحب الكبير على الجائزة الكبرى وذلك بعد صلاة العشاء من مساء كل اثنين في موقع المطعم الجديد.

"اميركان ايرلاينز" تعقد اجتماعاً اقليمياً لوكلائها في الخليج

● عقدت «اميركان ايرلاينز» في دبي اخيراً اول اجتماع لوكلاء المبيعات العامة الممثلين لها في المنطقة وشارك فيه وكلاء مبيعات الشركة من البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة من دبي وأبو ظبي. ناقش معهم دانيل نعوموفيتش، مدير المبيعات في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا واوروبا الشرقية في الشركة، استراتيجيات الشركة في مجالي المبيعات والتسويق للسنة المقبلة وأعلن عن توفر المعلومات كافة المتعلقة بآخر التطورات في شركة «اميركان ايرلاينز» من خلال صفحات خاصة بها عبر شبكة الانترنت.

تعد «اميركان ايرلاينز» من اكبر خطوط الطيران في العالم وتدير الشركة اسطولاً مؤلفاً من ٦٥٠ طائرة تسير الى ما يقارب من ٢٠٠ مدينة حول العالم بمعدل ٢٤٨٠ عملية اقلاع في اليوم الواحد. وتوفر «اميركان ايرلاينز» لركابها القادمين من الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة، عبر شبكتها الواسعة، عدداً من



الخيارات، حيث يستطيع الركاب مواصلة رحلاتهم عبر ٢٧ مساراً من ١٣ مطاراً في ٨ دول اوروبية الى ٨ مدن رئيسية في الولايات المتحدة الاميركية.

ويظهر في الصورة اجيت ناير من وكالات بووداي للطيران في الكويت وكيث ارنولد من الشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي ورضا خان من مكتب سفريات عبر البحار في قطر وشوقي بيدس من وكالة سفريات سالم في ابو ظبي وتريفور روجرز من الشرق للسفريات والسياحة في البحرين ومالكو رودريكس من الشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي وأنيس حجي من سفريات الشرق للسياحة والسفر في جدة. وجلوساً فرانك ديسوزا المدير الاقليمي في «اميركان ايرلاينز» ومقره البحرين ودانيل نعوموفيتش وليزان بيبارد. المديرة الاقليمية للعلاقات العامة لاوروبا والشرق الأوسط.

فوز مصممة سعودية بالجائزة الأولى في مسابقة تصميم الحلى الذهبية

● اعلن مجلس الذهب العالمي، الذي رعى «معرض الجواهر العربية – ٩٥» في مركز البحرين الدولي للمعارض، عن اسماء الفائزين في مسابقة تصميم الحلى الذهبية للمصممين. والفائزون في المسابقة هم: الجائزة الأولى وكانت لريم عباس مشيخ من المملكة العربية السعودية والجائزة الثانية لجمعية الامارات التشكيلية في الشارقة (الامارات العربية المتحدة) والجائزة الثالثة لفايز فهد الكتفاني من الكويت والرابعة لجمعية الامارات التشكيلية في الشارقة والخامسة لعصمت علويه من البحرين والسادسة لفاطمة النعيمي من قطر والسابعة لمحمد مصطفى ابراهيم من البحرين والثامنة لفتحية احمد زكريا من دبي والتاسعة لإيمان احمد دهروان من الشارقة.

وفي معرض تعليقها على التصاميم المشاركة في المسابقة قالت نادين مدور مصممة المجوهرات «كانت التصاميم جيدة وتدل على وجود مواهب نسائية واعدة جداً في مجال تصميم المجوهرات في المنطقة ويمكن تدريب اصحاب القدرات لكي يصبحوا مصممين محترفين».

ومن جانبها قالت السيدة عائشة مطر مديرة الحرف اليدوية «كانت التصاميم مستلهمة من النماذج العربية الأصيلة ونحن متفائلون بأن هذه المسابقة سوف تشجع الفائزين وسائر المشاركين على تطوير مواهبهم الابداعية».

وكانت جميع التصاميم المشاركة فرزت قبل التحكيم لضمان تلبية كل تصميم لقواعد مسابقة التصميم، وكان المعيار الرئيسي في الفئتين الخروج بتصميم فريد مستلهم من التصاميم العربية الأصلية».

"سمارت" مفهوم سيارة "سواتش" الجديدة من "مرسيدس-بنز"

● «مفهوم التنقل المستقبلي»، ليست مجرد سيارة اخرى «سلامة فائقة في تحفة مدمجة». هذا بعض ما توصف به هذه السيارة الاعجوبة. وسيارة «سمارت – سواتش» التي تزمع شركة «مايكرو كومباكت كار AG (إم. سي. ايه. جي) غزو الاسواق الاوروبية بها بحلول سنة ١٩٩٨ وتعتبر اضافة جديدة لابعاد مفهوم الانسيابية في طرقات المدن المكتظة، وابداعاً نوعياً في مجال



السلامة والتكلفة الاقتصادية والحجم المدمج.

ان التحديات التي تواجه صناعة السيارات العالمية ليست جديدة. كيف تنتج سيارة مثالية للقيادة في المدن وطرقاتها المعقدة؟ اذ لا يكفي ان تكون مصممة وفق احدث مستجدات التقنية وصديقة للبيئة، لكن عليها ان تتميز بالسرعة والرشاقة والمرونة اضافة الى اعلى معايير الامن والسلامة. ومشكلة صعب حلها ولكن ليس بالنسبة الى فريق التطوير لدى «ام. سي. ايه. جي» والشركة وليدة التزاوج بين عملاقين: «مرسيدس بنز» و«SMH» مصنعة الساعات المشهورة بالماركة المرموقة «سواتش». واتفقا على ان التطبيق السريع لانظمة انسيابية القيادة لا بد منه للمنافسة في اسواق السيارات العصرية، ويستحق ان يستثمر فيه على المدى الطويل وسيارة «سمارت» ستكون نموذجاً يحتذى في مجالات عدة، فهي صممت خصيصاً لبيئة وطرق المدينة، وتستجيب لمقتضيات القدرة على الحركة والمناورة بنعومة بالغة، مع اقصى متعة توفرها القيادة والراحة والسلامة والتفوق التقني والتوافق البيئي.

"المستثمر الدولي" و"اكسفورد للدراسات الاسلامية" يبحثان في امكانات التعاون

● بحث مدير مصرف «المستثمر الدولي» في لندن الأمين العام لجمعية المصرفيين العرب في بريطانيا مع مدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد فرحان نظامي في



امكانات التعاون بين المركز والمصرف الذي يساهم فيه مستثمرون من القطاع الخاص الخليجي وهيئات حكومية كويتية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة – ٢٣٤١٠٥
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٧٢٢ – ١٤٤٢
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الموانيء والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي – ٤٥٩٥٧٥ – ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٤ – ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «إيتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٢	جدة	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي – ٦٥١١٣٣ – ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	–
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
المعرض التجاري «جلف ستيتيا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٣٣ – ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
معرض معالم الخرسانة	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا – ٧٧٧٦١٠ – ٩٣٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦»	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٢٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٣ – ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان – ٥٦٤٣٠٢ – ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين – ٥٣٣٥٣٢
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٩	,٤٥٦٢	٤,٩٦٣	٣٥٢,٥	١٦,٩٨	٤,٠٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٢٣	,٣٩٥٦	٢٨,١٠	١,٣٥٣	,٣٢١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٥	,٤٠٣٩	٢٨,٦٩	١,٣٨٢	,٣٢٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٥٠	٣,٩٣٧	٢٧٩,٦	١٣,٤٧	٣,١٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٥	٣,٨٥٣	٢٧٣,٧	١٣,١٨	٣,١٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٤	,٤٠٧٦	٢٨,٩٥	٨,٣٩٥	,٣٣١٠
الليرة اللبنانية	١٥٨٥,٥	٢٤١٩,٧	١٠٦٨,٦	١٥,٠٤	٣١٢,٢	١٣١٥,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,١٨٦	,٤٣٦٥	٣١,٠٠	١,٤٩٣	,٣٥٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٠	٢,٠٩٥	١٤٨,٨	٧,١٧٩	١,٧٠١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٤	٤,٧٦٢	٣٣٨,٢	١٦,٢٩	٣,٨٦٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤١٦	,٠٠٦٢	,١٢٩٠	,٥٤٣٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٦٢	,٦٧٤٠	,٠٠٩٤	,١٩٦٩	,٨٣٠٠
الين الياباني	١٠٥,٣٨	١٦٠,٨	٧١,٠٢	–	٢٠,٧٥	٨٧,٤٦
المارك الالماني	١,٤٨٣٦	٢,٢٦٤	–	,٠١٤٠	,٢٩٢٢	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٧	٧,٧٤٨	٣,٤٢٢	,٠٤٨١	–	٤,٢١٤
الفرنك السويسري	١,٢٠٤٨	١,٨٣٨	,٨١٢٠	,٠١١٤	,٢٣٧٢	–
الليرة الايطالية	١٥٦٠,٧	٢٣٨٢,٠	١٠٥٢,٠	١٤,٨١	٣٠٧,٤	١٢٩٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٥٠	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٩٣	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣١
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٦٢	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣٧	٩,٥٠	٩,٣١	٩,٤٣	٩,١٨	٩,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٩٠	٣٩٣,٦٠	٣٩٣,٦٠	٣٩٣,٧٠	٣٩٨,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤٩	٥,٥٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٥٠	٤٠٤,٧٠	٤١٠,٧٥	٤١٢,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/١	تسليم ٣ اشهر ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/١
نحاس (دولار)	٢٥٥١,٥	٢٥٦٣,٥	٢٥٨٤	٢٥٨٤	٢٥٥٤	٢٥١٧,٥	٢٥٢٢,٥	٢٥٤٣,٥	٢٥٣٥,٥	٢٥٢٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧٨,٢	١٥٨٧,٢	١٥٩٤	١٥٩٧	١٥٨٩	١٦٠٦,٢	١٦١٦,٥	١٦٢٧,٥	١٦٣٠,٥	١٦٢١,٥
زنك (دولار)	١٠٣١,٧	١٠٢٧,٧	١٠٣٢,٥	١٠٣٨	١٠٣٦	١٠٤٨,٢	١٠٤٧,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٦	١٠٥٥,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢٢,٥	٧٦٠٩,٥	٧٧٣٥	٧٨٦٥	٧٧٩٠	٧٧٢٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٨٨٥	٧٩٦٥	٧٩٦٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٦,٦٠	١٦,٢٠	١٥,٧٥	١٦,١٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨	١٧,٦٥	١٧,٣٠	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	١٩,٧٠	١٩,٤٠	١٨,٩٠	١٩,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٧	٣/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٦١	٥٣,٦١
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٣٦	٣٤,٣٦
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٧	١,٤١٢٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,١٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٠٠	,٧٩٥٩
اليونان	دراخما	٢٤٢,٣٩	٢٤١,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥	١٢٤,٩٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٧٤	٥٠٥,٧٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٧٤	٥٠٥,٧٤
استراليا	دولار	١,٣١١٣	١,٣١٢٥
كندا	دولار	١,٣٧٠٥	١,٣٧٢٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٤	,٦٨٣٣
قبرص	جنيه	,٤٦٣٠	,٤٦١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٠	٥,٢٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٥٣	٩٩,٥٣	٩٦,٥٣	٩٣,٦٥
العائد	٥,٥٥	٥,٧٣	٦,٠٩	٦,٤٨

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٣/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥,٢	٣٧٧,٥	آيار
بن (دولار)	١٨٤٠	١٨٢٢	آيار
كاكاو (جنيه)	٩٠٢	٨٩٥	آيار
قمح (جنيه)	١١٧,٣	١١٧	آيار
شعير (جنيه)	–	١٠٨,٤	آيار
صويا (دولار)	٣٣١,٦	٣٣١	آيار
بطاطا (جنيه)	١٨٣	١٨٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● لاسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٤٤,٠٠	١٠٠٠	٤,١٢	٦٥٤٤,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٧٠٩,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٣,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٣/٧ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٦٨٢٣	٢٢٦١٢	٢٠٥٢	١١٣
أ	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
أ	مجموع فئة الف	٦٨٢٣	٢٢٦١٢	٢٠٥٢	١١٣
ب	التداول العادي	٧٠٦٥	٩٤٧٠	٢٠٠	١١٥,١٢
ب	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
ب	مجموع فئة باء	٧٠٦٥	٩٤٧٠	٢٠٠	١١٥,١٢
	المجموع العام	١٣٨٨٨	٣٢٠٨٢	٢٢٥٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٧	٢٧.١٠٥	٣٣١	٣٣٢	١٧٨	١٢,١	٦,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٩	٤.١٣٦	١٥٢	١٥٣	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	٤٥٠	٣٣٨	١٢,١	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٢١	٢.٩٧٩	٤٠٣	٣٩٦	٢٩٥	١٠,٣	٦,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٣	١.٣٧٧	٣٩٦	٤٠٠	٢١٥	٩٨	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	١٣	٧.٧١١	٢٩٠	٢٩١	١٤٦	١٦,٤	٣,٤	١٠
	البنك العربي	٣	٤٣٠	٣٩٩	٣٩٩	٢١٩	١١,٦	٦	٢٤
	البنك الاميركي	٧	١,١١٧	٤٢٢	٤٢٧	١٧٠	٩,٥	٥,٩	٢٥
	البنك المتحد	٢٩	٣.٠٦٤	٥٩٣	٥٩٣	٣٠٥	٩,٧	–	–
	الراجحي	١٦	١.٣١٢	٧١٧	٧٢٠	٣٧٢	٩,٦	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٧٥	٧٣.٢٩٦	٤٠٤	٤٠٣	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	٣٧	٤.٢١١	٨٣٨	٨٣٣	٥٥٨	١٣,٤	٣	٢٥
	للصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	٤٠٣	٢١١	٩,٢	٦,٢	٢٥
	صافولا	٣٣	٨٣	٥٠٨	٥٠٧	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٦	٤.١٠٠	٨٠	٨١	٥٢	١٠١,٣	–	–
	الدوائية	٢٢	٢.٠٨٤	١٩٠	١٩٢	٢١٠	١٩,٤	٥,٣	١٠
	الغاز	–	–	–	١٢٨	١٣٦	–	–	–
	الجبس	–	–	–	٣٢٥	١١٨	–	–	–
	الغذائية	٧	٣.٥٠٠	٩١	٩٢	١١٩	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	–	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٥	٦٨٦	٨٠	٨٠	١٠٦	٢٥,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	١٠١	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	–	–	–	–	١٣٨	–	–	–
	الاسمنت السعودية	٥١	٢٤.٣٥١	١٣٤	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	٥٠	١٧.٦٤٧	٢٧٠	٢٦٩	١٧٠	٨,٢	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	–	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	٨	٢.٢٩٥	١٤١	١٤١	١٣٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	٣١	٩.٧٧٢	٣٠٦	٣٠٥	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	٥٦	١٢.٦٨٩	٢٠١	٢٠٢	١٠١	٢٥,٣	٣,٥	٧
	طيبة	١٩	١٠.٩٧٢	٥٣	٥٤	٤٩	١٢,١	–	–
	الفنادق	٥	١٤٠٥	١٣٨	–	١٤٨	١٧,١	٥,١	٧
	العقارية	–	–	–	١١٤	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٢	٥,٥٦٠	٧١	٧٢	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٧	٧٠٨٧	٩٥	٩٦	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	٣	١.١٢٥	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	–	–
	المواشي	١٨	٢.٦٠٠	٦٥	٦٥	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	–	–	–	٧٥	٩٥	–	–	–
	مبرد	٢٠	٧.٩٧١	٧٢	٧٣	١٠٣	٨٦,٧	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٧	١٢٤٨٣	٨٤	٨٥	٩٢	–	٨,٣	٧
	كهرباء الغربية	٦	٢.٧٠٨	٨١	٨١	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	٩١	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	٦	٢.٣٠٠	٢٧	٢٧	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	٣	١٨٩	٨٢	٨٣	٢٠٥	٨,١	٦,١	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٩	٨.٣٥٠	٢٦	٢٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٣	٤٠٥	٥٧	٥٦	١١٤	٢٩,٧	–	–
	بيشة للزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

البنك العربي	٣٣٢	-١,٠٠	٩٦/٣/٦
البنك الاهلي الاردني	–	–	–
بنك القاهرة/ عمان	–	–	–
بنك الاردن	–	–	–
بنك الشرق الاوسط	–	–	–
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/٦
بنك الاسكان	٥,٠٥	–	٩٦/٣/٦
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	–	–
بنك الاردن والخليج	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٦
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٣	+٠,٠٥	٩٦/٣/٦
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤٥	+٠,٠٥	٩٦/٣/٦
بنك عمان للاستثمار	٠,٧٦	+٠,٠٢	٩٦/٣/٦
بنك فيلادلفيا	١,١٨	+٠,٠٦	٩٦/٣/٦
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٨	+٠,٠١	٩٦/٣/٦
الكهرباء الاردنية	١,٧١	–	٩٦/٣/٦
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	–	–	–
العربية الدولية للفنادق	–	–	–
الخطوط البحرية الوطنية	–	–	–
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣١	-٠,٠٧	٩٦/٣/٦
العقارية الاستثمارية / عقاركو	–	–	–
المركز الاردني للتجارة الدولية	–	–	–
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	–	–	–
الدولية للتعليم	٣,٤٥	–	٩٦/٣/٦
الاستثمارية القابضة	١,٠٥	-٠,٠٦	٩٦/٣/٦
الزرقاء للتعليم	١,١	–	٩٦/٣/٦
النقل البري	–	–	–
تطوير الاراضي	٠,٨٨	–	٩٦/٣/٦
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٧	–	٩٦/٣/٦
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/٦
البوتاس العربية	–	–	–
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٦٨	–	٩٦/٣/٦
الانتاج	٣,٥	٠,١٠+	٩٦/٣/٦
العربية للادوية	٤,١٣	-٠,٠٧	٩٦/٣/٦
الخزف الاردنية	–	–	–
الورق والكرتون	–	–	–
شركة رافيا الصناعية	١,٩٦	-٠,٠٦	٩٦/٣/٦
دار الدواء	٦,٨	–	٩٦/٣/٦
الومنيوم / آرال	٥,٥٤	٠,٠٣+	٩٦/٣/٦
المواشي والدواجن	٠,٠٤٩	٠,٠٢+	٩٦/٣/٦
تصنيع الورق	١,٣٦	٠,٠٢+	٩٦/٣/٦
الصناعات الوطنية	٠,٨٩	٠,٠١+	٩٦/٣/٦
البتروكيماويات	١,١٥	-٠,٠٤	٩٦/٣/٦
الصوف الصخري	٠,٨٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٦
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٣,٢٤	-٠,١٦	٩٦/٣/٦
السلفوكيماويات	١	-٠,٠١	٩٦/٣/٦
الكوثر للاستثمار	–	–	–
الزيوت النباتية	٢,٧٢	٠,٠٥+	٩٦/٣/٦
الموارد الصناعية	١,٠١	-٠,٠١	٩٦/٣/٦
الكابلات الحديثة	١,١٤	٠,٠١+	٩٦/٣/٦
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٧	٠,٠٣+	٩٦/٣/٦
السجائر الدولية	١,٣٣	–	٩٦/٣/٦
اتحاد الزيوت	١,٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/٦

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٥٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٧٠٠٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧	٩٦/٣/٥	٠,٠٠٢	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٨١٠٠٠	٣	٠,٢٧	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٦	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٤٥٠٠٠	٣	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٣/٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,٠٩٩	٩٦/٣/٦	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٤٠٠٠٠	٦	٠,٩٩	١	٩٦/٣/٤	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٥٥٠٠	١	–	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢١٥٣٨٧	٤	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٩٦/٢/٢٩	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٤٦٨	٢	–	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٧٥٤٨٨	٣	٠,٤٢	٠,٤٢٢	٩٦/٣/٤	-٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٠٠	١	٠,٦	٠,٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٦/٣/٤	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦١	٩٦/٣/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٠٨	٩٦/٣/٥	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٠٠٠٠	١	٠,٣٦٦	٠,٣٦٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/٣/٦	–	٠,٢٠٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٧١٢٥٠٠	٢٩	١٤٢٥٠٠٠	٥٠٠	٣/٥
	بنك الخليج	٣٦٥	٩٥٤٠٥٠	٤٤	٢٦٥٠٠٠٠	٣٦٢	٣/٥
	البنك التجاري	١٨٢	٨٥٧٤٠٤٠	٣٦٠	٤٧٧٨٠٠٠٠	١٧٦	٣/٥
	البنك الاهلي	١٧٦	٢٨١٢٠	٤	١٦٠٠٠٠	١٧٦	٣/٥
	البنك العقاري	٢١٢	١٥٣١٤٠	٨	٧٢٠٠٠٠	٢١٨	٣/٣
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٢/١٤
	ميدبرقان	–	–	–	–	١٨٦	٣/٤
	بيت التمويل الكويتي	٧٠٠	١٤٢٠٤٠٠	٥٠	٢٠٣٠٠٠٠	٧٠٠	٣/٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٦٠	١٠٢٢٤٠٠	٢٧	١٠٦٥٠٠٠	٩٦٠	٣/٥
	الساحل للتنمية	٩١	١٠٦٢٨٠	١٤	١١٦٠٠٠٠	٩١	٣/٥
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٣٠٠٠٠	٣	٦٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٥
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٣/٣
	الاهلية للتامين	٤٥٠	٦٣٩٥٠	٢	١٤٠٠٠٠	٤٥٠	٣/٣
	وربة للتامين	٣٨٠	١٥١٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٣٨٠	٣/٢
العقار	عقارات الكويت	١٨٢	٦٥٥٣٣٠	٥٠	٣٦٤٠٠٠٠	١٨٠	٣/٥
	العقارات المتحدة	١٧٢	٢٤٢٤٩١٠	١٥١	١٤١٠٠٠٠٠	١٧٠	٣/٥
	الوطنية العقارية	٢٢٦	٧٣٩٦٤٠	٤٤	٣٣٠٠٠٠٠	٢٢٦	٣/٥
	الصالحية العقارية	٣٢٠	٣٢٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٢٥	٣/٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١٠٢١٦٠	٨٣	١٨٧٦٠٠٠٠	٥٤	٣/٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٢٠	١٤٤١٥٠٠	٧٧	١٤١٢٥٠٠	١٠٢٠	٣/٥
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٥٠	١٣٠٦٥٠	١٦	٢٩٠٠٠٠٠	٤٥٠	٣/٥
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٦٠	١٤٨٠٥٠	١٥	١٤٠٠٠٠	١٠٦٠	٣/٥
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٤	١١٠٤٠	١	٦٠٠٠٠	١٨٤	٢/١٧
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٨	١٢٦٣٢٠	١٢	٥٨٠٠٠٠	٢١٦	٣/٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٨٧٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٩٠	٣/٥
	الهواتف المتنقلة	١١٤٠	٥١١٩٥٠	٣٨٥	٤٦٠٠٠٠	١١٦٠	٣/٥
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	١٤٠٤٠	٢	١٤٠٠٠٠	١٠٠	٣/٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٥٠	٣/٥
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٤	٣/٣
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	٢/١٤
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨١	٣/٣
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٣٦
كويتية	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٢	٣/٣
	اسمنت الشارقة	١٢٠	٦٢٤٤٠	٢	٥٢٠٠٠٠	١٢٠	٣/٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٣٣	٣/٥
	اسمنت ام القوين	٤٧	٧٥٦٠	٢	١٦٠٠٠٠	٤٧	٣/٤

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٩٥٧,١٥	٢٠٢٤١,١٨	٢٠١٨٣,٨٧	٢٠٠٦٣,٨٨	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٦٢٩,٤١	٥٦٢٩,٧٧	٥٦٤٢,٤٢	٥٦٠٠,١٥	٥٦٤٢,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٥٨,٩٠	٣٧٧٧,١٠	٣٧٦٨,٦٠	٣٧٧٧,١٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٨٠,٩٤	٢٤٦٦,٠٤	٢٤٧٩,٠٣	٢٤٨٧,٩٩	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٨,٠٣	٢٠٠٥,٨٩	٢٠٠١,٩٤	٢٠١٥,٣١	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٧,٣٧	٢٢٠٤,٧٣	٢١٩١,٥٣	٢٢٠٠,٠٢	٢٢٠٤,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٩٤,٤٨	١١٣٧٨,٧٣	١١٤٥٤,٠٨	١١٣٥٤,٠٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠٢,٤٣	٢٤٢٩,٧٤	٢٤٣٣,٣٨	٢٤٢٢,٢٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٩,٢٠	٢٣٠١,١٠	٢٣٠٨	٢٣١٧	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	571	-2	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	129	0	137	115
ALLIED DOMECQ	512	-1	561	480.5
ANGLIAN WATER	596	8	608	456
ARGOS	632	4	638	345
ARGYLL GROUP	316	13	364	277
ARJO WIGGINS APL.	210	8	288	154.5
ASDA GROUP	106.5	0.5	114.5	69.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	411.5	5.5	413	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	313	8	319	264
BAA	517	4	535	419
BANK OF SCOTLAND	271.5	-4.5	312	201
BARCLAYS	752	-10	811	589
BASS	766	1	766	490
BAT INDS.	569	8	585	416
BBA GROUP	318	-1	319	188
BET	197	-1.5	201.5	104
BICC	319	2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	357	2.5	360	265
BOC GROUP	934	1	944	691
BOOKER	375	-2	444	337
BOOTS	614	0	627	473
BOWTHORPE	415	0	435	296
BPB INDUSTRIES	322	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	869	-10	899	473
BRIT.PETROLEUM	547	6	549.5	396
BRIT.SKY BCAST.	423	24	434	243
BRITANNIC ASR.	784	-1	813	486
BRITISH AIRWAYS	527.5	-7.5	535	382
BRITISH BIOTECH	2255	-60	2350	462
BRITISH GAS	240	1	315.5	226.5
BRITISH LAND	390	1	434	356
BRITISH STEEL	178.5	-4.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	367	-0.5	414	341
BTR	325	2	346.5	308
BUNZL	200	0	217	164
BURMAH CASTROL	1056	0	1090	836
BURTON GROUP	134.5	0.5	138.25	69
CABLE & WIRELESS	451	1	475	367
CADBURY SCHWEPPES	535	-1	561	423
CAP.SHOP.CENTS.	266	2	266	192
CARADON	220	1	270	175
CARLTON COMMS.	430	-2	432.73	345.54
CHARTER	842	-3	947	752
CHUBB SECURITY	360.5	-0.5	369	296
COATS VIYELLA	205	4	220	167
COMMERCIAL UNION	604	2	653	515
COMPASS GROUP	498	3	498	307
COOKSON GROUP	310	-8	318	188
COURTAULDS	436	-1	483	360
DAILY MAIL'A'	1423	0	1473	1023
DALGETY	444	2	484	377
DANKA BUS.SYS.	689	-6	714	356
DE LA RUE	721	-25	963	632
DIXONS GP.	468.5	-2.5	473	203
EAST MIDL.ELTY.	612	0	788.75	466.76
ELECTROCOMP.	350	2	367	246
EMAP	617	5	617	402.5
ENG.CHINA CLAYS	336	0	413	288
ENTERPRISE OIL	391	4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78	1	269	74
FARNELL ELTN.	627	2	692.78	513.17
FKI	163	0	184	133.72
FORTE	352	4	402	226
GENERAL ACCIDENT	653	5	686	530
GENERAL ELEC.	356	-3.5	377.5	282.5
GKN	877	35	877	565
GLAXO WELLCOME	846	-30	969	665
GLYNWED	336	3	377	293
GRANADA GROUP	739	11	739	499
GRAND MET.	433	-4	464	363.5
GREENALLS GP.	576	1	612	403
GT UNVL.STORES	682	0	717	519
GUARDIAN RYL.EX.	249	-3	292	169
GUINNESS	470	-1	532	405
HAMMERSON	345	-2	393	316
HANSON	189.5	0	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	171	3	172	136.5
HAYS	391	-4	400.5	281
HEPWORTH	299	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	182	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1077	-13	1124	637
HSBC HOLDINGS (L)	1052	-16	1098	630.5
IMI	345	8	345	295
IMP.CHM INDS.	931	1	939	675
INCHCAPE	270	3	356	206.5
INVESCO	267	-1	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	579	1	612	502.1
KINGFISHER	541	4	554	420
KWIK SAVE GP.	470	3	731	460
LADBROKE GROUP	184	0	191	123
LAND SECURITIES	610.5	-2.5	645	553
LAPORTE	709	21	849	610
LASMO	184	0	188	150
LEGAL & GENERAL	709	-3	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	540	1	540	352
LLOYDS TSB GP.	322	-12	347.5	309
LONDON ELTY.	745	-2	882.86	534.75
LONRHO	192.5	-0.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	194	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1270	-3	1353	963
MAI	404	-4	448	225.5
MARKS & SPENCER	439	3	453	372.5
MEDEVA	255	7	289	176
MEPC	404	-2	417	360
MERCURY ASSET	875	2	963	728
MFI FURNITURE	164	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	395	-5	410	240.26
MIRROR GP.	207	-5	224	127
MORGAN CRUCIBLE	404	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	152	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	683	-13	711	489
NATIONAL GRID	195	0.5	211	192
NATIONAL POWER	479	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	310	0	335	266
NEXT	478	0	483	261
NFC	158	-1	185	131
NORTHERN ELEC.	663	-2	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	195	0	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	804
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	-5	147	85.5
PEARSON	693	5	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	534	-4	634.5	460
PILKINGTON	212	-3	222	153.51
POWERGEN	532	-5	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	394	-3	407	379
PROVIDENT FINL.	879	0	879	541
PRUDENTIAL CORP.	444	-2	452	300
RACAL ELECTRONIC	312	1	315	232
RANK ORG.	488	-1	491	367
RECKITT & COLMAN	657	4	723	611
REDLAND	426	-1	467	326
REED INTL.	1063	-8	1071	714
REFUGE GROUP	469	-4	486	311
RENTOKIL GROUP	353	-2.5	367	224
REUTERS HOLDINGS	720	1	723	445
REXAM	370	0	517	328
RJB MINING	540	5	558	320
RMC GROUP	1045	8	1140.28	902.36
ROLLS-ROYCE	215	4.5	217	148
ROYAL IN.HDG.	371	-2	411.5	271
RTZ CORP.	918	-19	953	748.5
RUGBY GROUP	117.5	-1.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	553	-5	608	392
SAINSBURY (J)	385	6	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	1	290	229
SCHRODERS	1273	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	662	1	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	337	0	372	304
SCOTTISH POWER	360	-5	392	310
SEARS	95.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	938	-2	1128	840
SECURITY SER.	963	5	1058	737
SEDGWICK GROUP	135	-1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	657	9	688	481
SHELL TRANSPORT	856	5	881.5	703
SIEBE	837	13	837	515
SLOUGH ESTATES	209	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	189.5	2.5	203	153
SMITH (DAVID S)	303	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	435	6	435	324
SMITHKLINE BHM.A	717	6	739.5	478
SMITHS INDS.	686	-3	689	434
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	869	3	904	539.06
SOUTHERN WATER	736	39	736	527
STAGECOACH HDG.	411	2	411	197
STD.CHARTERED	625	-13	662.5	265
STOREHOUSE	331	3	348	212
SUN ALL.GP.	392	2	406	303
T&N	168	3	196	120
TARMAC	117	-2	128	81
TATE & LYLE	490	1	490	417
TELEWEST	142.5	0.5	195	118
TESCO	286	7	338	244.5
THAMES WATER	556	3	570	468
THORN EMI	1649	12	1720	1016
TI GROUP	488	0	489	337
TOMKINS	269	1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	345	0	368	315
UNIGATE	459	6	459	358
UNILEVER	1219	9	1376	1166
UNITED BISCUITS	231	0	354	231
UNITED UTILITIES	602	-10	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	631	-6	654	491
VENDOME LUXURY U	566	0	598	435
VICKERS	260	-18	293	175
VODAFONE GP	244.5	-2	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	327	1	357	245
WELSH WATER	745.5	-3.5	798	590.88
WESSEX WATER	324	-20	358.71	264.2
WHITBREAD	708	7	729	522
WILLIAMS HDG.	339	-1	349	304
WOLSELEY	485	3	486	329
WPP GROUP	189	-2	191	101
YORKSHIRE ELTY.	775	-18	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	673	17	673	497
ZENECA	1377	96	1377	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	710	-6	721	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140	-0.1	191	121.5
AIR LIQUIDE	891	0	938	729
ALCATEL ALSTHOM	448.5	-2.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	416	17.9	416	265
AXA	315.3	-1.6	327.82	222.43
BANCAIRE	546	1	611	431.82
BIC	575	8	589	335
BNP	189.5	-4	264.7	182.5
BON MARCHE	1086	6	1103	820
BOUYGUES	491.5	-10.5	634	469
CANAL +	1065	151	1065	575
CARNAUDMETALBOX	218	-5.8	224.5	169.5
CARREFOUR	3492	11	3492	2060
CASINO GUIPCHN.	173.8	-2.2	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	940	0	946	630
CCF	240.2	-0.8	258.7	195.3
CEP COMM.	489.5	2.5	544	400.1
CETELEM	1056	-12	1068	595.33
CHARGEURS	1374	-1	1375	907
CHRISTIAN DIOR	609	-1	613	400
COMM UNION FRANCE LI	655	0	771	450
CR.LOCAL DE FRANCE	409.1	-5.7	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	789	-6	885	742
DOCKS DE FRANCE	926	2	926	700
EAUX (GEN.DES)	517	0	591	408
ECCO	1066	-9	1085	576
ELF AQUITAINE	355	2.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	882	-2	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.85	-0.3	19.4	10.6
FINAXA	276.5	-2	297	188.8
HAVAS	406	26.7	445	311.6
HERMES INTL.	1189	-21	1254	545
IMETAL	717	-4	739	451
L'OREAL	1439	3	1449	1134
LAFARGE	347.7	-2.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.7	0	135	84
LEGRAND	895	-5	927	650
LOUIS VUITTON LIMITE	1401	0	1505	1225
LVMH	1142	-3	1150	823
LYONNAISE DES EAUX	476	4.9	534	417.8
MATRA-HACHETTE	130.4	0	132.8	83.3
MICHELIN B R	238.5	0.4	238.5	185.2
MOULINEX	87.5	-0.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	281.9	2	345	234.5
PECHINEY A	208.8	0.4	208.8	168
PERNOD-RICARD	322	-1.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	771	-15	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1187	1	1220	907
POLIET	491	-9	523	365
PRIMAGAZ	499.8	-0.2	514	277.08
PROMODES	1311	-27	1416	931
RENAULT	147.2	-5.8	181.2	134.8
REXEL	1102	-1	1103	688
RHONE POULENC A	127.5	2.5	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1043	17	1070	637
SAINT GOBAIN	651	-1	682	527
SAINT-LOUIS	1560	-2	1600	1290
SANOFI	369.2	14.2	369.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	233	5.7	233	164
SEB	752	22	752	448
SEITA	202.8	2.8	215	127.4
SIDEL	1431	6	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	579	-3	623	469
SODEXHO	1844	9	1920	736
SUEZ (CIE.)	194.7	-3.9	275.4	173
SYNTHELABO	374	21.4	374	229.5
THOMSON-CSF	125.6	-3.7	146.9	93
TOTAL 'B'	333.5	-0.6	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	535	4	550	423.5
UAP (CIE.)	115.8	-2.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	81.45	-1.5	90.6	58.2
VALEO	250	-5.6	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	95.5	5.1	99.1	70.15
ALLIANZ HLDG.	2811	25	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2806	-4	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1140	-10	1411.43	1120
ALTANA	988	23	988	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1025	-15	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	367	1	418	314
BASF	378.3	8.3	378.3	277
BASF IBIS	381.35	11.35	381.35	276.5
BAYER	460.3	10.8	460.3	333.3
BAYER IBIS	464.4	13.65	464.4	334.5
BAYER.HYPBK.	37.74	0.44	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	37.51	-0.04	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	44.17	0.36	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.15	0.13	44.9	37.95
BEIERSDORF	1185	0	1229	920
BMW	818	3	846	675
BMW IBIS	816.5	-0.7	846.7	673
COMMERZBANK	341.6	-0.4	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	341.65	-1.3	352.1	315
DAIMLER-BENZ	821.2	4.2	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	815	-3.2	822	608
DEGUSSA	538	9.5	559.9	389
DEGUSSA IBIS	535.5	5.2	559.5	385
DEUTSCHE BANK	75.22	0.17	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	75.35	0.12	75.52	62.14
DRESDNER BANK	38.2	0.05	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.15	-0.15	41.75	36.89
FORD-WERKE	930	0	930	745
FPB HOLDING	319.5	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	207	-1.5	221.6	174
GEHE	810	-18	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	950	7	1119.12	866
HEW	439.5	0	457	249
HOCHTIEF	619	-24	850	547
HOECHST	467.8	7.5	467.8	279.2
HOECHST IBIS	470	10.5	470	279.5
ISAR AMPERWERKE	575	0	630	510
KARSTADT	575	5	678	551
KARSTADT IBIS	572.5	2	677	552
LEIFHEIT	68	1.5	71.2	59.8
LINDE	891.5	11.5	912	725
LINDE IBIS	888.9	4.9	907.85	725
LUFTHANSA	229.5	-0.9	235	165
LUFTHANSA IBIS	229.6	1.5	235.1	170
MAN	415.9	0.9	444.3	326
MAN IBIS	414.7	-0.8	446	325
MANNESMANN	526	-0.2	540	354.5
MANNESMANN IBIS	522	-4	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	33	0.06	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	33.05	0.1	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3040	10	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	412	-5	420	384
PREUSSAG	434.5	1	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	434.85	1.25	458.75	386
RWE	60.62	-0.08	61.65	44.6
RWE IBIS	60.5	-0.2	61.74	44.65
RWE PREF.	45.67	-0.08	47.13	36
RWE-DEA	392	-8	413	375
SAP	208	-7.5	266.5	115.5
SAP PREF.	209.5	-6.8	260	106
SCHERING	112.2	6.2	112.2	92.3
SCHERING IBIS	112.5	6	112.5	92.45
SIEMENS	835.5	6	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	832	0.2	849	636.6
THYSSEN	288	1.5	296.5	245
THYSSEN IBIS	287.2	1.2	296	245
VEBA	69.55	-0.25	70.4	49.65
VEBA IBIS	69.8	-0.07	70.37	49.65
VEW (B)	502	-2	529	390
VIAG	647	-1	656	486.5
VIAG IBIS	644.3	-5.7	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	560.5	5	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	559.5	3	567.3	339

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	0	880	560
ADIA B	228	0	246	161
ALUSUISSE B	970	-5	975	605
ALUSUISSE R	966	-5	972	602
ARES-SERONO B	920	0	965	584
BAER HOLDING B	1230	0	1460	1100
BALOISE R	2425	0	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1565	-10	1595	1140
BROWN BOVERI B	1407	-14	1475	1043
BROWN BOVERI R	277	-2	290	205
BUEHRLE R	117.5	2	117.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1445	320	1445	710
CIBA-GEIGY R	1455	325	1455	709
CLARIANT	381	6	396	346
CS HOLDING R	112.5	-0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	427	-7	442	280
EMS-CHEMIE B	5550	100	5560	3660
ESEC HOLDING	5400	-100	5625	1560
HOLDERBANK B	863	3	985	782
HOLDERBANK R	173	1	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	373	3	375	295
MERKUR R	267	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2170	20	2220	1670
NESTLE R	1318	-4	1327	1087
PARGESA B	1460	-10	1520	1230
PHARMA VISION B	6260	20	6420	4060
PIRELLI INTL. B	146	1	173	114
RICHEMONT B	1720	-60	2100	1165
ROCHE HOLDING B	16750	-25	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9340	-5	9385	6400
SANDOZ B	1381	226	1381	685
SANDOZ R	1380	230	1380	677
SCHINDLER R	1340	0	1535	990
SMH B	726	-17	830	550
SMH R	162.5	-2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1120	-15	1345	845
SULZER R	789	5	813	646
SURVEILLANCE B	2310	-40	2425	1620
SURVEILLANCE R	450	0	465	319
SWISS BANK CO B	448	1	482	338
SWISS BANK CO R	223.25	-0.75	241	166.5
SWISS RE. R	1257	-15	1343.17	714.24
SWISSAIR R	1105	-5	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1290	-9	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	287	0	287	225
WINTERTHUR IN. B	768	-7	837	625
WINTERTHUR IN. R	764	-8	827	606
ZURICH IN. R	334	-4	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4050	0	4390	2127.27
ADVANTEST	5260	-180	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	0	1560	913
AJINOMOTO	1100	-40	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4650	50	4950	2550
ASAHI BANK	1200	-40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1200	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	750	8	804	551
ASAHI GLASS	1160	-20	1240	928
ASHIKAGA BANK	619	-13	698	571
BANK OF TOKYO	1560	-40	1860	1210
BANYU PHARMS.	1240	-40	1340	880
BENESSE (OK)	15700	-100	17900	12900
BRIDGESTONE	1680	-10	1720	1230
CANON	1830	-70	2170	1230
CANON SALES	2590	-50	2850	1885.72
CHIBA BANK	801	-16	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	570	-13	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2420	-20	2500	2240
CHUGOKU BANK	1800	-40	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-30	2499.98	2117.63
COSMO OIL	579	-4	629	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	-30	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1940	-20	2090	1500
DAIEI	1200	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1560	-40	1630	1220
DAINIPPON INK	473	-13	516	356
DAIWA BANK	740	-12	875	601
DAIWA HOUSE	1580	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1470	-20	1680	878
DDI	732000	-8000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	-2000	543000	412000
EBARA	1540	0	1560	997
EISAI	1880	-10	1990	1390
FAMILY MART	4320	-10	4727.3	3372.75
FANUC	4270	-60	4800	3420
FUJI BANK	2030	-60	2450	1650
FUJI ELECTRIC	537	1	556	407
FUJI PHOTO FILM	2950	-30	3190	1900
FUJITSU	999	-31	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	782	-16	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	531	-14	599	395
GENERAL SEKIYU	956	-12	1020	860
GUNMA BANK	1070	-30	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	-30	1210	1000
HANKYU	583	-10	606	498
HITACHI	1020	-30	1130	785
HITACHI METALS	1200	-50	1330	888
HITACHI ZOSEN	526	-6	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-30	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	583	-7	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2140	-10	2430	1150
HOYA	3400	-30	3660	2120
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2650	-20	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	445	-10	490	301
ISUZU MOTOR	568	-10	581	298
ITO YOKADO	5880	0	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	688	-9	755	469
JAPAN AIRLINES	725	-13	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	-500	12100	6350
JAPAN ENERGY	363	-5	383	265
JAPAN TELECOM	1890000	-30000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	962000	-14000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3200	100	3290	2454.54
JOYO BANK	780	-10	860	681
JUSCO	2570	-40	2830	1560
KAJIMA	1010	-30	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	-30	2520	2099
KAO	1280	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	501	-10	519	288
KAWASAKI STEEL	345	2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	596	-7	624	496
KEYENCE	12200	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	0	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	786	-5	819	713
KIRIN BREWERY	1190	-20	1300	900
KOBE STEEL	292	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8600	-200	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1520	-30	1740	935
KOKUYO	2440	60	2690	1890
KOMATSU	904	-4	928	574
KUBOTA	683	-5	693	518
KURARAY	1110	-20	1150	914
KURITA WATER IND.	2600	-100	2970	1900
KYOCERA	7030	30	8860	6080
KYOWA HAKKO	976	6	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	771	-21	911	724
MARUBENI	556	4	579	415
MARUI	2010	-40	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1650	-30	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2520	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	398	-8	485	298
MINEBEA	875	-5	929	500
MITSUBISHI BANK	2110	-60	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	537	-8	570	360
MITSUBISHI CORP.	1250	-20	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	751	-23	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	0	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	845	-4	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	520	-7	591	364
MITSUBISHI MOTORS	876	2	893	658
MITSUBISHI OIL	884	-4	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	901	-4	955	618
MITSUI FUDOSAN	1190	-20	1370	910
MITSUI MARINE	740	-8	802	551
MITSUI O.S.K.LINE	332	-6	366	225
MITSUI TOATSU	424	-1	455	301
MITSUI TST.BANKING	1120	-10	1230	751
MITSUKOSHI	970	-11	1020	506
MURATA MANUFACTURING	3250	-290	4260	2850
NAGOYA RAILROAD	523	-2	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	725	-1	745	610
NEC	1170	-50	1500	859
NEW OJI PAPER	920	-24	999	811
NGK INSULATORS	1030	-40	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	795	-5	851	644
NICHIEI	6700	0	7550	4550
NICHII	1440	0	1550	880
NIKKO SECURITIES	1200	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1280	-60	1590	680
NINTENDO	6980	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	1	590	380
NIPPON EXPRESS	962	-2	1100	716
NIPPON FIRE	636	-29	729	568
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-20	1600	1130
NIPPON OIL	630	-2	663	524
NIPPON PAPER INDS.	705	-19	772	545
NIPPON STEEL	330	0	372	276
NIPPON TELEVISION	29600	-400	31800	17800
NIPPON YUSEN	577	15	629	463
NIPPONDENSO	2040	-30	2090	1470
NISSAN MOTOR	803	-8	857	485
NISSHIN STEEL	395	-7	445	300
NISSHO IWAI	485	-13	561	372
NISSIN FOOD PRDS.	2480	-20	2630	1930
NKK CORPORATION	282	-1	309	192
NOMURA SECURITIES	2150	0	2400	1460
NSK CORPORATION	765	0	809	455
NTN	705	-5	750	476
NTT	761000	-12000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3110000	-10000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	833	-9	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-11	750	602
OKI ELECTRIC	671	-37	1010	446
OMRON	2190	-60	2650	1580
ONO PHARM	3750	0	4680	3550
OSAKA GAS	357	-5	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2070	-30	2250	1440
PROMISE	4500	60	5100	3366.67
RICOH	1130	0	1210	650
ROHM	5850	-220	6690	3420
SAKURA BANK	1130	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2370	-50	2570	1572.72
SANWA BANK	1970	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	606	-12	667	400
SECOM	6590	30	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4600	-190	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4550	-190	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1310	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1360	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6760	-40	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	915	-25	1020	860
SHARP CORPORATION	1620	-20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	-30	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1050	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2090	-20	2210	1450
SHISEIDO	1140	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1220	-40	1400	942
SHOWA DENKO	306	-7	355	235
SHOWA SHELL	928	0	1040	764
SMC	7180	-50	7650	4050
SOFTBANK	24800	-100	29900	5204.08
SONY	6150	-150	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5310	-50	5720	3280
SUMITOMO BANK	1920	-60	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	530	-5	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1050	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1350	-20	1440	944
SUMITOMO MARINE	880	0	905	645
SUMITOMO METAL	295	-3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	930	-10	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	-50	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1270	-10	1330	630
TAISEI	688	-10	744	501
TAISHO PHARM.	1980	-30	2110	1510
TAKASHIMAYA	1540	-20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1570	-20	1770	1020
TDK	5170	-130	5640	3470
TEIJIN	563	7	584	400
TOBU RAILWAY	635	-2	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	-30	2580	2207.92
TOKAI BANK	1340	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1260	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3720	-180	4640	2330
TOKYO GAS	359	-3	392	334
TOKYU	736	-9	784	521
TONEN CORPORATION	1470	-60	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1350	-50	1470	1050
TORAY	668	1	714	495
TOSHIBA	770	-17	863	495
TOSTEM CORPORATION	3170	20	3610	2460
TOTO	1420	-40	1540	1210
TOYO SEIKAN	3320	-140	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	931	-11	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1880	-70	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2210	-30	2330	1600
UBE INDUSTRIES	410	-3	425	275
UNY	1860	-20	2170	1310
VICTOR	1240	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1710	10	1820	1500
YAMAHA	1840	-80	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	760	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1170	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1860	-80	2010	1510
YASUDA FIRE	755	-8	788	526
YASUDA TRUST	580	-15	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	751	-19	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
IST.PAC.CO. (HKS)	11.2	-0.2	11.8	5.1
AMOY PROPERTIES	9.6	0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.2	-0.45	27.95	16.71
CATHAY PACIFIC	14.35	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.5	-1.5	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	36	-0.6	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HKS	7.05	-0.2	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.7	-1	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	32.6	-1.2	34.1	17.6
GUOCO GROUP	43.4	-1.5	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.25	15.6	10.7
HANG SENG BANK	76.5	-1.75	79.5	46.8
HEND.INV.	7.4	0.05	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.5	-1.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.2	-0.1	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.55	-0.15	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.2	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.2	-0.3	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.5	-0.15	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	124	-2	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.2	-0.7	52	30.7
HYSAN DEV.	23.7	-0.4	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.4	0.05	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.9	-0.7	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.2	0	17.35	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.05	0.4	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.1	-0.2	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	69.5	-1.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.2	-0.05	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	67.75	-0.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.8	-0.6	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.8	-0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	16.35	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	-0.2	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.8	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.8	-0.7	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.1	16.8	10.4
DBS LAND	5.2	-0.4	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16	0.06	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.68	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	-0.5	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.2	11.5	9.05
OVERSEAS UNION BANK	7.35	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	-0.1	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	-0.45	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	-0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.08	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.44	-0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	-0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.3	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.53	-0.06	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.38	-0.16	3.58	2.14

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.25	0.25	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	-0.15	8.6	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.8	0.3	25.25	17.2
GENTING	23.9	-0.6	27.5	20.7
HICOM HOLDINGS	5.75	-0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.59	-0.02	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.92	-0.04	4	2.71
MALAYAN BANKING	24.5	-0.3	24.8	15.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.1	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.9	-0.05	6.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.5	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0.1	20	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.7	0	10.7	6.2
PETRONAS GAS	10.6	0.2	10.6	8.1
PUBLIC BANK	4.12	-0.06	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RENONG	4.32	-0.16	5.05	[illegible]
RESORTS WORLD	15.8	0.1	[illegible]	[illegible]
ROTHMANS OF PALLMALL	22.9	0.1	[illegible]	[illegible]
SIME DARBY	6.55	-0.05	[illegible]	[illegible]
TECHNOLOGY RES.INDS.	9.25	0.1	[illegible]	[illegible]
TELEKOM MALAYSIA	22.5	-0.3	[illegible]	[illegible]
TENAGA NASIONAL	11.2	0.5	[illegible]	[illegible]
UNITED ENGINEERS MAL	[illegible]	0	[illegible]	[illegible]
YTL CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD	9.14	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ANZ BANK	6.19	-0.18	[illegible]	[illegible]
BORAL	3.49	-0.13	3.75	3.11
BRAMBLES INDS	16.4	-0.22	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY	18.73	-0.25	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST	10.35	-0.15	11.07	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	12.65	-0.05	[illegible]	[illegible]
COLES MYER	4.43	0.01	[illegible]	[illegible]
COMALCO	6.98	-0.2	[illegible]	[illegible]
CSR	4.52	-0.04	4.7	[illegible]
FOSTERS BREWING GP.	2.34	0.01	2.55	[illegible]
ICI AUSTRALIA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LEND LEASE	19.3	-0.25	[illegible]	[illegible]
MIM HOLDINGS	1.73	0.03	2.14	[illegible]
NAT.AUST.BANK	[illegible]	-0.03	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP.	7.46	0.12	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP PF LTD VTG	6.59	[illegible]	7.41	[illegible]
NORTH LIMITED	3.56	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PACIFIC DUNLOP	3.06	-0.07	[illegible]	[illegible]
PIONEER INTL	3.85	[illegible]	[illegible]	[illegible]
QANTAS AIRWAYS	2.35	-0.02	2.44	[illegible]
WESTPAC BANKING	5.9	[illegible]	6.43	[illegible]
WMC LIMITED	8.44	-0.14	[illegible]	[illegible]
WOODSIDE PTL.	7.04	-0.16	7.38	[illegible]
WOOLWORTHS	3.34	0.05	3.42	[illegible]

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST INTERSTATE BANCO	164.75	-2.5	[illegible]	[illegible]
ABBOTT LABS.	43.13	-0.13	44.63	[illegible]
AETNA LIFE	78.5	2.13	75.5	[illegible]
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.38	-0.63	34.63	[illegible]
ALBERTSONS	38.25	0.38	38.63	[illegible]
ALLIED SIGNAL	[illegible]	0.13	59.25	[illegible]
ALLSTATE CORP.	43.88	0.25	45.75	[illegible]
ALUMINUM CO AM	59.38	0.38	59.75	[illegible]
AMER BRANDS	46.13	-0.88	47.88	[illegible]
AMER ELEC PWR	42.63	-0.5	44.38	31.63
AMER EXPRESS	[illegible]	-0.5	47.38	[illegible]
AMER HOME PRDS.	102.75	-0.5	103.38	[illegible]
AMER INTL GP	98.13	-0.63	101.75	[illegible]
AMERITECH	57.5	-0.13	60.38	[illegible]
AMGEN	65	0.88	65	[illegible]
AMOCO	70.25	0	72.13	[illegible]
AMP	42.75	-0.88	45	37
ANHEUSER BUSCH	[illegible]	1.75	[illegible]	[illegible]
ARCHER DAN-ADDL	19.25	0.13	19.63	15
AT&T CORP	64.25	-0.5	[illegible]	[illegible]
ATLANTIC RICH.	113	1.88	118	[illegible]
AUTOMATIC DATA PROC	38.75	-0.13	42.38	[illegible]
BANC ONE	37.13	-0.88	38	[illegible]
BANK OF NEW YORK	52.75	0.25	54.63	[illegible]
BANKAMERICA	76.38	-1.13	77.5	[illegible]
BAXTER INTL.	45	-1.25	47.13	[illegible]
BELL ATLANTIC	65.38	-0.38	74.38	[illegible]
BELLSOUTH	39.88	0	45.5	[illegible]
BERKSHIRE HATHAWAY	37950	650	37950	[illegible]
BIOCHEM INTL	5.25	0	6	[illegible]
BOEING	80.75	-0.5	83.63	[illegible]
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.75	-1	89.5	[illegible]
BURLINGTON NTHN.SANT	82	0.13	83.88	[illegible]
CAMPBELL SOUP	64.5	0.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC I	127.25	0	128.63	[illegible]
CATERPILLAR	67.75	0	73.88	[illegible]
CHASE MANHATTAN	73.25	-1.38	75.63	[illegible]
CHEMICAL BANKING	70.75	-1.5	72.75	[illegible]
CHEVRON	56	0.63	58.13	[illegible]
CHRYSLER	59	1.5	59	[illegible]
CHUBB	100.88	0.5	104.25	[illegible]
CIGNA	124.63	1.63	124.63	[illegible]
CISCO SYSTEMS	46	-1	50	[illegible]
CITICORP	80.63	-0.38	81	40
COCA COLA	83.13	-1.13	84.25	[illegible]
COLGATE-PALM.	80.5	-0.88	83	[illegible]
COMPAQ COMPUTERS	39.75	-0.38	56.5	[illegible]
COMPUTER ASSOCS.INTL	68	-0.75	75.88	[illegible]
CONAGRA	43.25	0.63	46.88	[illegible]
CONS EDISON NY.	32.75	-0.25	34.38	[illegible]
CPC INTL.	71.13	0.38	75.13	[illegible]
CSX	46.13	0.75	48	[illegible]
DEAN WITTER DISCOVER	53.63	-0.25	57.88	39.88
DEERE	40.88	-0.25	41.13	[illegible]
DIGITAL EQU.	62.63	-3.25	75.63	[illegible]
DISNEY (WALT)	66.5	-0.25	66.75	[illegible]
DOW CHEMICALS	80.5	-0.25	80.75	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	79.63	-1.13	80.75	54.88
DUKE POWER	49.63	0	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	62.88	0.5	66.5	[illegible]
EASTMAN KODAK	75.5	1.75	77.5	[illegible]
EDISON INTL	17.63	-0.25	18.63	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	81	-1.25	86	[illegible]
ENRON CORP	36.75	-0.25	39.13	[illegible]
EXXON	82.25	1.38	85.75	[illegible]
FEDHM LN MGE	87.5	-3.63	91.13	[illegible]
FEDERAL NAT.MGE.	32.88	-2.13	35.38	[illegible]
FIRST BANK SYS.	58.75	-0.5	[illegible]	[illegible]
FIRST DATA	70.38	-0.88	75.38	51
FIRST UNION	62.88	0.88	62.88	[illegible]
FLEET FINL GP	41.38	-0.75	43	[illegible]
FORD MOTOR	32.13	-0.25	32.38	[illegible]
FPL GROUP	45	-0.25	47.75	[illegible]
GANNETT	[illegible]	[illegible]	69.25	[illegible]
GAP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GEN ELEC	77.88	-0.38	79.75	[illegible]
GEN MILLS	59	-0.13	59.88	[illegible]
GEN MOTORS	[illegible]	-0.13	53.63	[illegible]
GEN MOTORS H	[illegible]	[illegible]	57.75	[illegible]
GEN RE	153.5	2.63	157.63	[illegible]
GILLETTE	54.25	0.25	[illegible]	[illegible]
GTE	44.75	0.13	48.63	[illegible]
HEINZ H.J.	35.13	-0.38	36.5	25.5
HEWLETT PACKARD	93.38	-3.63	103.5	59.12
HOME DEPOT	47.25	-1.38	48.63	36.75
INTEL	53.5	-1.88	76.44	39.87
INTL BUS.MACH.	117	-2	128.75	79.75
INTL PAPER	36.75	0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95.88	-0.38	99.13	58.13
KELLOGG	78.75	-0.5	80	54.63
KEYCORP	37.75	0	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	77.88	-1.25	82.75	45.83
LILLY ELI	65	0.25	65	33.62
LOCKHEED MARTIN COR	77.75	-0.75	80.25	51
LOEW'S	84.75	-0.75	87.5	48.06
LOWE'S	46.88	0.13	47.75	20.37
MAY DEPT.STORES	49.88	0	49.88	33.88
MCDONALDS	52.38	-0.38	54.13	[illegible]
MCDONN.DOUGLAS	88.75	-0.75	95.75	52
MCI COMM	29.88	-0.13	30.5	[illegible]
MEDTRONIC	57.75	-1.13	61.75	[illegible]
MERCK	66.25	-2.63	70.63	[illegible]
MERRILL LYNCH	59.63	-0.63	64.13	[illegible]
MICROSOFT	97	1.13	109	[illegible]
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.88	0.38	69.75	[illegible]
MOBIL	112.63	1.13	113.88	[illegible]
MONSANTO	141	0.5	141	[illegible]
MORGAN (JP)	85	-0.38	85.38	[illegible]
MORGAN STANLEY	[illegible]	-0.75	[illegible]	[illegible]
MOTOROLA	52.88	1.63	81.75	[illegible]
NATIONSBANK	77.88	-0.63	[illegible]	[illegible]
NORFOLK SOUTHERN	83.75	0	84.63	[illegible]
NORWEST	36.63	-0.38	37	[illegible]
NYNEX	52	0.25	59.25	38.75
ORACLE CORP	49.63	-2.13	54.25	[illegible]
PACIFIC GAS & ELEC	26.13	0	30.5	[illegible]
PACIFIC TELESIS	28.63	-0.13	35.25	[illegible]
PENNEY (J.C.)	50.88	-0.25	51.13	[illegible]
PEPSICO	64.38	-2.38	66.75	[illegible]
PFIZER	67.5	-1	70.25	[illegible]
PHARMACIA UPJOHN COM	43.13	0.5	43.75	[illegible]
PHILIP MORRIS	103.63	-0.38	104	[illegible]
PHILLIPS PTL	36.25	1.75	38.25	[illegible]
PNC BANK	30.88	-0.5	[illegible]	[illegible]
PPG INDUSTRIES	47.5	0.38	49	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	[illegible]	-1	89	[illegible]
RAYTHEON	[illegible]	2.25	[illegible]	[illegible]
REED INTL SPN.ADR NE	33	0.5	33	[illegible]
RHONE POULENC RORER	64.38	0.13	66.75	[illegible]
RJR NABISCO HDG.CORP	34.63	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ROCKWELL INTL	57.88	-0.13	62.63	[illegible]
SARA LEE CORP	34.75	0.13	35.5	[illegible]
SBC COMMUNICATIONS	55.13	-0.38	60	40
SCHERING PLOUGH	59.88	1	60.63	[illegible]
SCHLUMBERGER	78.25	2.13	[illegible]	[illegible]
SEARS ROEBUCK	47.88	-1.13	49.13	[illegible]
SOUTHERN	24.25	0.13	25.75	[illegible]
SPRINT CORP	43.63	0.88	45.25	[illegible]
STOLT NIELSON SA SPN	18	0.5	19.38	[illegible]
SUN MICROSYSTEMS	45	-2.63	56.13	16
SUNTRUST BANKS	72.88	-0.88	75.5	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	20.63	0.25	22.13	[illegible]
TENNECO	57	0	57.38	[illegible]
TEXACO	83.13	2.88	83.38	[illegible]
TEXAS INSTS.	47.63	-2.75	82.25	42.56
TEXAS UTILITIES	40.75	0.25	42.38	30.5
TIME WARNER	45	0.25	45.38	35
TRAVELERS GP	67.63	0	69.88	36.88
UNION PACIFIC	67.5	-0.13	69.88	[illegible]
UNITED HEALTHCARE	65	-0.88	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	110.13	0.13	110.63	65
US WEST MEDIA GP	20.75	0	23	17.38
US WEST COMMUNICATIO	32.88	0	37	22.62
VIACOM B	42.75	0.25	55.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.38	-0.63	48.13	34
WAL-MART STORES	22.88	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	-1.25	36.38	22.5
WARNER LAMBERT	104.5	-0.75	105.25	75.13
WELLS FARGO	249.25	-3.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.5	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	43.38	-0.13	50	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	28.88	0.13	32.5	26.38
XEROX	129.75	-2	143.25	110.13



ماذا يفيد بيريز ان يربح شجرة ويخسر الغابة؟

■ الاجراءات الاميركية التي اعلنها الرئيس بيل كلينتون لتعزيز التعاون الاقليمي ضد الارهاب تعني دخول الولايات المتحدة شريكاً مباشراً لدول المنطقة واطرافها في التنسيق لمناهضة الارهاب. وراء هذا الموقف اكثر من مؤشر واستحقاق في اطاري دحض التطرف وتعزيز عملية السلام. والادارة الاميركية لن تحصر شراكتها في الخانة الاسرائيلية - الفلسطينية بل لديها رسائل استطرادية الى عناوين اخرى ابرزها دمشق وطهران، مع اختلاف الاسلوب والفحوى.

حتى الآن تصرف الرئيس الاميركي بمنتهى المسؤولية ازاء العملية الانتحارية الرابعة في غضون تسعة أيام في اسرائيل. لتخذ اجراءات مدروسة وعملية وتبنى مواقف متزنة بعيدة عن المهاترات الانتخابية، كالتي تبناها السناتور بوب دول الذي يسعى الى ان يصبح المرشح الجمهوري للرئاسة مقترحاً وقف المساعدات الى الفلسطينيين اذا لم يلب الرئيس ياسر عرفات الاوامر الاسرائيلية.

بيل كلينتون تجنب طبع الارهاب على الجبين العربي وتعمد الا يكرس الانفعال ضد العمليات الاربع الاخيرة ليقنن الارهاب في الساحة العربية أو الاسلامية او الفلسطينية بل ساوى بين القوى التي قامت بالعمليات المفخخة ضد الاسرائيليين والقوى التي اغتالت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. واتسمت مواقفه بشجاعة سياسية.

كذلك حرص الرئيس الاميركي على الا تبدو الاجراءات التي اعلنها انطلاقة لواشنطن كقائدة لحملة ضد الارهاب «العربي» أو «الاسلامي» بل وضع الارهاب على صعيد القوى المعارضة لعملية السلام التي تستخدم العنف بغض النظر عن هويتها العربية أو الاسرائيلية، الاسلامية أو اليهودية.

فاذا ثابرت الادارة الاميركية على حماية التوجه الذي رسمه كليتنون، اي الشراكة الاميركية - الشرق اوسطية ضد الارهاب في المنطقة كان عربياً أو اسرائيلياً فانها قد تنجح في تأسيس القواعد المتينة لهذه الشراكة. اما اذا انحرفت باتجاه الانفعال الاسرائيلي وللعادلات الانتخابية الاسرائيلية، ستبدو الادارة الاميركية حصراً حليفاً استخبارياً لاسرائيل في «الحرب» التي اعلنها رئيس الوزراء شمعون بيريز ضد «حماس» من دون التمييز بين جناحيها العسكري والسياسي. وبذلك تصبح واشنطن ابرز المساهمين في تقويض السلطة الفلسطينية، وعملية السلام، والثقة بها وبحكمتها.

فالبناء على حكمة مواقف الادارة الاميركية يتطلب ان تضغط واشنطن على اطراف المنطقة في اكثر من اتجاه مع مراعاة هشاشة بعضها وحساسية البعض الآخر. ولن يكون الامر سهلاً.

والتحدي الاول الذي يجدر بواشنطن العمل على تحقيقه هو اخراج الاجواء من حلقة الثأر والعقاب في اتجاه التعاون والتنسيق لاقتلاع مصادر الارهاب والنقمة. بالطبع، لا بد أولاً من احترام فترة الألم والحداد على خسارة ارواح الابرياء الاسرائيليين والفلسطينيين والرومانيين والاثيوبيين وغيرهم من ضحايا العمليات الانتحارية الارهابية. كذلك، يجب تفهم خوف الرابضين تحت مفاجأة اخرى تقتنص الارواح والأمن والحياة العادية.

ومما قد يساعد الاسرائيليين هو العمل على حماية المهم من غضبهم. فالغضب في محله كرد فعل عفوي وليس كقاعدة مستمرة لاتخاذ القرارات على المستويين الحكومي والشعبي. فاذا كانت الرغبة بالسلام والتعايش العربي - الاسرائيلي قراراً استراتيجياً لا بد للذي يريد تنفيذ القرار من اثبات طاقة التحمل والقدرة على عبور المحنة. وعبء الامتحان على الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني بمقدار ما هو على القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية. فاذا كانت الرغبة في السلام على هذه الهشاشة، فربما لم تكن أصيلة منذ البداية.

معسكر السلام والاعتدال الفلسطيني - الاسرائيلي يدرك تماماً ان حلف التطرف الاسرائيلي - الفلسطيني هو في معركة وحرب معه. فالتطرف الاسرائيلي ليس ضد العرب حصراً والتطرف الفلسطيني ليس ضد الاسرائيليين حصراً، والتحالف بينهما بات افرازاً للامر الواقع. الناخب الفلسطيني سجل صوته بوضوح ضد التطرف والكفاح للسلح ومع عملية السلام والتعايش الفلسطيني - الاسرائيلي. وعلى الناخب الاسرائيلي ان يسجل هذا الصوت اذا كان قراره الاستراتيجي السلام والتعايش، على رغم النكسات.

واذا كان شمعون بيريز يخشى خسارة الانتخابات نتيجة تأثير العمليات الاربع على الناخب الاسرائيلي، ففي امكانه اعادة الانتخابات الى موعدها الأصلي، ورد تلك الى وجود اجواء غير طبيعية في اسرائيل نتيجة العمليات، وانشغال حكومته بأولوية تنفيذ تعهدات «الحرب الشاملة» على البنية التحتية للمجموعات الارهابية. فالتراجع عن تقديم الانتخابات الى موعد مبكر افضل بكثير من التسابق مع حزب ليكود على اجراءات انفعالية تصعيدية ثأرية عقابية قد تساعد بيريز على كسب معركة الانتخابات انما ستكلفه حرب السلام. وخسارة الغابة من اجل شجرة يفترض ان تتناقض مع رؤيوية بيريز.

بعض القرارات التي اتخذها يدخل تماماً في خانة خسارة الغابة من اجل الشجرة، مثل لجوئه الى العقاب الجماعي للقاعدة الشعبية الفلسطينية التي يفترض انها حليفة في السلام. كذلك اضعافه لرئيس السلطة الفلسطينية الذي استهدفته العمليات مقدار ما استهدفت بيريز. فرئيس الوزراء الاسرائيلي «الرؤيوي» يكاد يعيد الاجواء الفلسطينية - الاسرائيلية الى ما قبل عملية السلام ويستعد لنصب جدار فصل ينسف اسس فكرة التعايش المنشود.

قرارات بيريز الانفعالية لم تقتصر على الطرف الفلسطيني وانما تطرقت الى المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات. فهو لم يحصر قراره بوقف المفاوضات في فترة الحداد. تصرف على نسق التصرفات العربية القديمة العهد التي كان ينتقدها كلما اوقف الطرف العربي المفاوضات احتجاجاً على مواقف سياسية رسمية لاسرائيل كالابعاد مثلاً.

فاذا كان الهدف الاسرائيلي تشجيع سورية على ادانة مثل هذه العمليات، فان وقف المفاوضات لن يساعد على تحقيق هذا الهدف. لذلك قد يفيد حكومة بيريز الاسراع الى حصر التوقف عن التفاوض في فترة الحداد لئلا يكتسب التوقف بعداً سياسياً تصبح افرازاته غير مفيدة لاي طرف كان.

وبما ان اصوات معظم المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة، التي تكاد تكون صدى لمواقف ليكود اليميني المتطرف، بدأت تطالب الادارة الاميركية باجراءات ضد سورية لايوائها منظمات على نسق حماس، فقد تكون الفرصة مؤاتية لاكثر من طرف معني لاستباق الحملة باجراءات مفيدة.

فدمشق لا تزعم انها تدعم عمليات على نسق العمليات الأربع الاخيرة، وهي لم تبتهج لها ولم تطلق عليها لقب «المقاومة»، بل انها اقتربت من شجبها على الطريقة السورية - بتحفظ وتسريب. ودمشق لا تخفي ان لديها مطالب من الولايات المتحدة على الصعيد الثنائي، منها حذف اسم سورية من قائمة دعم الارهاب. لكن الادارة الاميركية لن تتمكن من تنفيذ اي تعهد بهذا الاتجاه ما لم تقفل الحكومة السورية مكاتب المجموعات المتهمة بدعم العمليات الارهابية.

ومع اقتراب حسم الانشقاق داخل «حماس»، يمكن سورية ان تكون شريكاً للولايات المتحدة واسرائيل والسلطة الفلسطينية في ترجيح كفة المعارضة المدنية المقبولة لحركة حماس بجناحها السياسي على حساب كفة التطرف العشوائي بجناح الحركة العسكرية. في مثل هذا الموقف استثمار كبير، اقليمي، وثنائي مردوده يتعدى حذف اسم سورية من قائمة الارهاب ويصب في شراكة اميركية - سورية طالما اعتبرتها دمشق رئيسية. وليس في مثل هذا الموقف اي خذلان لالتزامات وطنية. ففي مصلحة حماس تقوية جناحها السياسي كما في مصلحة الشعب الفلسطيني الانتهاء من وضعه رهينة تطلعات سلطوية لمجموعات عنيفة انانية تتحالف مع التطرف الاسرائيلي على حساب شعبها.

ان دمشق ليست طهران في ذهن الادارة الاميركية. ودعوة واشنطن الى التنسيق تستبعد ايران وتستقطب سورية. وحتى ايران اسرعت الى نفي اي تورط في العمليات الانتحارية، فاعتبر وكيل وزير خارجيتها، جواد ظريف، ان «اعمال العنف ضد الابرياء، بغض النظر عن هوية الضحية ومرتكب هذه الاعمال، يجب عدم التسامح معها».

الرئيس الاميركي اتخذ مواقف عاقلة موزونة واتصل بالقادة العرب، بينهم الرئيس السوري حافظ الاسد، لحضهم على التعاون لاقتلاع الارهاب ومصادره في المنطقة. وفي امكان الاطراف العربية تلبية الدعوة مع تشديد القاعدة التي انطلق منها بيل كلينتون بأن هوية الارهاب في المنطقة «شرق أوسطية» وليست عربية حصراً، وان العدو ليس «الاصولية الاسلامية»، وانما هو التطرف الاصولي الاسلامي واليهودي والمسيحي والقومي وغيره من وجوه التعصب والعنف.

وقد تتطلب المرحلة الراهنة مساعدة بيريز على رغم انفه. فزعيم ليكود بنيامين نتنياهو يقطر تعصباً واصولية تجعله مصدر خطر على اسرائيل والمنطقة.

نيويورك - راغدة درغام

ديموقراطية اميركا الآن

روجر اوين *

■ لم يكن في امكاني، وامكان كل من يعيش في بوسطن، تجنب الضجة التي رافقت الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهامشير القريبة. وكانت هذه تجربتي الاولى مع هذه الطريقة الأميركية الغريبة في اختيار مرشح للرئاسة، ووجدت فيها الكثير من الدروس، ليس فقط عن السياسة الاميركية، بل ايضا عن الديموقراطية كممارسة. ولاية نيوهامشير قليلة السكان، ولا يمكن اعتبارها نموذجية بالنسبة الى بقية البلاد، مع ذلك فقد اصبحت، لانها تقليدياً الولاية الاولى التي تجري اقتراعها التمهيدي في سنة الانتخابات الرئاسية، ويلتقي فيها وجها لوجه تبعا لذلك للمرة الاولى كل المنافسين الرئيسيين، اختبارا لقوة المنافسين من حيث الاراء والشخصيات. كما انها تشكل مؤشراً مهماً الى الفائز النهائي في مؤتمر الجمهوريين الذي يعقد في اب (اغسطس) المقبل. الاّ ان طابع الاقتراع هذه السنة اتسم بالكثير من الاثارة من دون اعطاء مؤشر واضح الى من سيكون الفائز في النهاية.

هناك ما يبعث على الرضا في مشهد السياسيين المعروفين على الصعيد الوطني باجهزتهم الانتخابية الكبيرة التي تمولها ملايين الدولارات وهم يحاولون جذب اهتمام الناخبين العاديين وسط ثلوج هذه الولاية. ورأيناهم يومياً وهم يعقدون اجتماعاتهم العامة في قراها وبلداتها، ثم يتناظرون كل مساء على التلفزيون المحلي، حيث يحاول كل منهم اقناع الناخبين بانه لا سواه من يملك الحلول لمشاكل الامة، وانه لا سواه من يستطيع دحر الرئيس بيل كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ونرى ازاءهم الناخبين العاديين وهم يحاولون اداء واجبهم الديموقراطي في الاستماع بعناية لبوب دول وبات بوكانان ولامار الكسندر وغيرهم واختيار من يرونه الافضل.

يرى ناقدو هذه العملية انها لا توفر نقاشاً حقيقياً على الصعيد الوطني. لكن مع اخذنا في الاعتبار العدد الكبير من القضايا - الاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية - التي ينبغي لاي ناخب معاصر أن يواجهها اينما كان، فإن مراقبة كم من هذه القضايا سيثار في الخطب والمناقشات كان امراً يثير الاهتمام حتى اذا اكتفى معظم المرشحين بتقديم اكثر الاجابات عمومية في ما يتعلق بسبل معالجة المشاكل الكثيرة التي ستواجهه مستقبلاً. على سبيل المثال، على رغم ان ٣ في المئة فقط من القوة العاملة في نيوهامشير تعاني البطالة سرعان ما اصبح واضحاً انه توجد مخاوف واسعة في شأن الوظائف والاجور والامان الاقتصادي، وهو ما بدأ بوكانان يتعامل معه بشكل مباشر مرغماً المرشحين الاخرين على ان يحذوا حذوه.

ولا يبعث على الاستغراب ان حوالي نصف الناخبين لم يحددوا المرشحين الذين سيصوتون لهم الاّ خلال الايام القليلة التي سبقت الاقتراع. فالاختيار من بينهم لم يكن مهمة سهلة. وبدا المرشح المضمون السناتور دول اكبر سناً مما يقتضيه اختيار رئيس نشيط، بينما كان متحديه الرئيسي بات بوكانان يتبنى لراء قوية ولكن متصلبة تجاه كل القضايا تقريباً، من المسائل المتعلقة بالعائلة الى متطلبات حماية مصالح الولايات المتحدة من المزيد من الهجرة والتجارة الحرة. لكن الناخبين قالوا كلمتهم في النهاية، إذ سجّلت نسبة المشاركين في الاقتراع رقماً قياسياً، ليضعوا بوكانان في المرتبة الاولى يليه بفارق ضئيل دول، وحل لامار الكسندر الحاكم السابق لولاية تنيسي في المرتبة الثالثة.

وواضح ان هذه النتيجة لم تكن مرضية لكثيرين ممن شهدوا جولات الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير على امتداد فترة طويلة. وابدى مؤيدو الحزب الجمهوري بشكل خاص عدم ارتياحهم لان الانتخابات لم تنته بفوز حاسم لاحد المرشحين، ما يعني ان مشهد النزاع العلني بين ابرز المرشحين سيستمر، يوما بعد آخر، وربما على امتداد اشهر مقبلة. كما اثار استياء اخرين اللجوء الى استخدام وسائل الدعاية السلبية، خصوصا على شاشات التلفزيون، اذ كان دول ومرشحون اخرون يهاجمون اراء ومواقف خصومهم في اعلانات لا تتجاوز مدتها ٣٠ ثانية بدل ان يقدموا اراءهم الخاصة.

لكن بالنسبة الى شخص اجنبي يراقب هذه الاحداث للمرة الاولى، كما هو حالي، لم يكن الامر يبعث على الاكتئاب الى هذا الحد. فالاحداث في انحاء العالم تبيّن باستمرار ان ممارسة الديموقراطية شيء صعب. انها تعني الحاجة الى التوصل الى احكام في شأن قضايا معقدة. وغالبا ما تعني ان على المرء ان يختار بين مرشحين يتساوون في عدم جاذبيتهم ويتبنون سياسات تبدو متماثلة في افتقارها الى الجاذبية. وهي تعني التعامل مع حقيقة ان السياسيين ليسوا مثاليين وان الاموال التي تستخدم لتمويل الحملات الانتخابية مصدرها في العادة، في اميركا على الاقل، رجال اعمال وشركات لديها اجندة خاصة بها تسعى الى ترويجها.

وما شجعني هنا هو الطريقة الجدية التي تصرف بها الناخبون في نيوهامشير، اذ بذلوا كل ما بوسعهم لاختيار المرشح الذي يملك افضل الحلول لمشاكل صعبة واحسن المهارات الضرورية لقيادة اميركا الى القرن الـ ٢١. واستخدمت كل المعلومات، السلبية والايجابية على السواء، للمساعدة على اتخاذ القرار.

وتكمن صعوبة الديموقراطية ايضاً في انها تفشل عادة في اعطاء اجابات واضحة. ما الذي يعنيه ان ٢٧ في المئة من ناخبي نيوهامشير البالغ عددهم ٢٠٠ الفاً اختاروا بوكانان مقابل الـ ٢٦ في المئة الذين صوتوا لدول؟ المرشحون انفسهم حقاً لا يعرفون. كما لا يعرف الجواب النقاد والمراقبون السياسيون على رغم كل ما يتحدثون عنه بشأن التغيرات والميول التي تعكسها النتائج. فمهما يقوله الرجال الكبار عن القضايا الكبيرة تتقرر نتيجة المعارك السياسية العنيفة في العادة بتأثير تحولات صغيرة في الراي وسط اعداد صغيرة نسبيا من الناخبين. وبدا لي، من موقعي كمراقب خارجي، ان سكان نيوهامشير ادركوا ذلك جيداً.

في غضون ذلك نهض المرشحون في وقت مبكر في اليوم التالي عقب الاقتراع، بنشاط فائق يتصف به المتنافسون على المناصب الحكومية في نظام ديموقراطي، ليتوجهوا عن طريق الجو الى داكوتا واريزونا عشية الانتخابات التمهيدية في الولايتين كي يتهيأوا لمواجهة فئات اخرى من الناخبين الذين ينبغي التعامل مع ما يحملونه من مزيج معقد من الامال والمخاوف والاحكام المسبقة، ويرشدونهم ويجعلوا منهم، اذا كان ذلك ممكناً، قوة تضمن لهم الفوز.

* الرئيس السابق لمركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انطوني، اوكسفورد.

الصراع في لبنان هل صحيح أنه بين الخير والشر؟

رغيد الصلح *

■ يدعو رئيس الوزراء اللبناني المعارضين اللبنانيين بين الحين والآخر، الى سلوك طريق الاعتدال والروية والابتعاد عن الأحكام القاطعة. وفي الخطاب الذي القاه في افتتاح معرض الكتاب العربي في بيروت، في نهاية عام ١٩٩٤، دعا الآخرين الى مناقشة كل الامور «انما باتزان وموضوعية وبعيداً عن المساجلات العشوائية». وفي بيان ادلى به بعد عودته عن استقالته في الفترة نفسها، دعا الجميع الى ادراك دقة وحساسية المرحلة التي تمر بها المنطقة، الامر الذي يفترض «اعلى درجات الحكمة والتضامن والابتعاد عن اغراق البلاد في التكهنات والتحليلات الخاطئة». ولا ريب ان مثل هذه الدعوات كانت تلقى اصداء ايجابية بين اللبنانيين الذين كانوا يتطلعون باستغراب وسأم الى المساجلات الحامية التي كانت تدور بين المسؤولين الرئيسيين في الدولة. ولكن هل اخذ رئيس الوزراء هو نفسه بالنصائح التي وجهها الى الآخرين؟ هل جانب ذلك النوع من المساجلات الذي دعا الى الابتعاد عنه؟ هل ابتعد عن التحليلات الخاطئة للوضع السياسي اللبناني؟

قد يكون راغباً في التزام الموضوعية والدقة في تحليلاته العامة، ولكنه كثيراً ما يحيد عنها خصوصاً عندما يتحدث عن المعارضين وعن المعارضة في لبنان. عندئذ يلجأ الى استخدام تعابير وتوصيفات كفيلة بتجريم المعارضين ونزع اي مشروعية عنهم واخراجهم من الحياة العامة. هكذا تحدث عن «المعارضين» وعن «الآخرين» في حفلة افطار اقامتها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في منتصف شهر شباط (فبراير) الماضي. في كلمته تلك اشار الى ان الفضاء السياسي اللبناني هو ساحة صراع بين تيارين رئيسيين: الأول هو تيار الاعمار وبناء الدولة، والثاني، هو تيار التيئيس والاحباط الذي يريد تعطيل مسيرة الاعمار والبناء. انه في رأيه «صراع بين الخير والشر، بين التقدم واليأس، بين النهوض والغموض». لم يحدد رئيس الوزراء من هو المقصود بهذين التيارين: ومن هو المقصود بتيار الشر واليأس والغموض، ولا قال من يعني بتيار الخير والتقدم والنهوض، ولكن ترك للبنانيين ان يفهموا انه هو مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب واعضاء الحكومة في هذا التيار الاخير، وان المعارضين في التيار الأول. ليست المرة الأولى التي يتناول فيها السيد رفيق الحريري المعارضة والمعارضين بمثل هذا التوصيف القاسي، فقد سبق له ان وصف المعارضين بـ «الفاسدين» و«الجاحدين» و«المدرجين في لوائح الاتهام»، والمرتبطين بجهات خارجية تسعى الى «ضرب النظام السياسي وتشويه صورة لبنان في الداخل والخارج».

ما يشفع لهذه التحليلات، عند البعض، انها جاءت رداً على اتهامات قاسية ومتعسفة شنت على السيد الحريري شخصياً او على بعض الوزراء، وانه كان عليه ان يرد بالحدة والعنف نفسيهما لئلا ترسخ تلك الاتهامات في الاذهان، او لئلا يظن اللبنانيون انه رئيس وزراء ضعيف يهرب من المبارزات السياسية. ولربما كان صحيحاً ان بعض المعارضين لم يتعاملوا مع السيد الحريري برفق، وان بعض الموالين فاقوا المعارضين في شدة حملاتهم عليه. ولكن هل تبرر اساليب لجأ اليها بعض المعارضين للسيد الحريري ان يتحدث عن الحياة السياسية في لبنان على النحو الذي استخدمه في اطار المقاصد او في غيرها من المناسبات؟ هل يكون من حق زعيم من الزعماء، خصوصاً من الذين يملكون مقاليد القوة المحلية، ان يتحدث عن «الراي الآخر» في لبنان بهذا الأسلوب؟

الأرجح أن تكون لهذه التحليلات علاقة بموقف السيد الحريري من النظام الديموقراطي وبمسألة الحريات عموماً، وهو موقف تتضح معالمه ومضامينه من خلال تصريحاته واقواله في هذه المسألة، ومن خلال القرارات التي يستصدرها من مجلس الوزراء، فضلاً عن السكوت على ممارسات تقوم بها اجهزة تابعة للحكومة التي يراسها. وعندما يتحدث السيد الحريري عن السياسة في لبنان وكأنها صراع بين خير مطلق وشر مطلق، فانه يبذر في حقل السياسة اللبنانية بذرة منافية للديمقراطية التي تقوم على النسبية وعلى الاستعداد للالتقاء بالآخرين.

يبدو رئيس الحكومة اللبنانية وكأنه يقتبس من النزعة المانوية القديمة توصيفاً للحياة وللوجود كانت له نتائجه الخطيرة على تطور السياسة في افاقها الدولية والمحلية. فمن هذا التوصيف استقت العقلية الصليبية بعض مبررات وتقاليد العنف. وليس المقصود بتلك العقلية ما ظهر منها خلال الحروب الصليبية فحسب، وانما المقصود بها كل نزوع الى التعصب والى انكار الآخرين وتحريم الراي المخالف والتحريض عليه وتسويغ التعامل معه عبر الاجراءات العسكرية والأمنية والقضائية كبديل من السجال السياسي. الماكارثية التي ظهرت في الولايات المتحدة في الخمسينات كانت، على سبيل المثال، وجهاً من وجوه العقلية الصليبية. الماكارثية صورت الحياة السياسية في الولايات المتحدة بأنها صراع بين الشر والخير، بين الحرية والاستبداد فمارست العسف بدعوى حماية الحرية والقانون.

وفي خطاب المقاصد، وفي غيره من الخطب والبيانات، تبدو الحرية والمناخ الديموقراطي مكرمة حكومية يتصدق بها الحكام على الذين «يغرقون من نعيم حريات (النظام الديموقراطي) كل يوم»، وليست حقاً أصيلاً من حقوق اللبنانيين ونظاماً اكتسبوه خلال تاريخهم السياسي. ان الحرية، بحسب هذه الخطب والكلمات، ليست قيمة بذاتها ولا تستحق المشاريع والبرامج الخاصة الرامية الى تمتين جذورها في التربة السياسية اللبنانية وتعميق الولاء لها بين اللبنانيين، وبناء المؤسسات التي تحتضنها وترعاها، بل هي محصلة لمشاريع الاعمار ولشق الطرقات وبناء الفنادق واستصلاح وسط العاصمة. وهي في امكنة اخرى، مثل البيان الوزاري الذي القاه السيد الحريري في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤، مبرر ومقدمة للحديث عن الضوابط والقيود وللتحذير من الفوضى ومن الفلتان «فدولة القانون هي الضامن للحريات العامة والحريات ستكون في لبنان بخير ما دام القانون بخير». ولكن هل استقامت هذه العلاقة بين الحرية والقانون في ظل حكومة السيد الحريري؟

ان غياب هذه العلاقة هو سبب رئيسي من اسباب قلق اللبنانيين ومن خوفهم على مستقبل نظامهم الديموقراطي وعلى حرياتهم فحكومة السيد الحريري متمسكة بقرار منع التظاهرات مع ان التظاهرة هي من وسائل العمل الديموقراطي الذي تسمح به كافة النظم الديموقراطية البرلمانية. والحكومة تسكت عن اعمال العسف التي يمارسها بعض الأجهزة على رغم مخالفتها القوانين. فلا الملاحظات التي ابداها رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان بشارة مرهج بهذا الصدد اقنعت الحكومة بالتحقيق في هذه الأعمال، ولا مطالبة النائب نصري المعلوف بالغاء التعذيب في مخفر حبيش نفعته ولا تقارير الأطباء الشرعيين التي تلاها النائب عصام نعمان حول تعذيب المعتقلين حركت الجهات المعنية ودفعتها الى وضع حد لهذه المخالفات.

ربما يكون السيد الحريري محقاً في تخوفه من الخلط بين الحرية والفوضى، بين الديموقراطية والانفلات، ولكن، بالمقابل، فان هناك خطراً في ان تخلط الحكومة بين هيبة الدولة والعسف، بين القانون والاستبداد، بين الأمن والاستقرار وبين حرمان المواطنين من حقوقهم المشروعة. ومما يزيد في هذا النوع من المخاوف ان لبنان يعيش مرحلة دقيقة تتسم، من جهة، بانها تتبع مرحلة الحرب والاقتتال التي دمرت البلد وقواه الحية، ومن جهة اخرى بصعوبة الأوضاع المعيشية وقساوة ظروف العيش. وفي الحالين فان الدعوات الشعبوية التي تدعو الى اتباع سياسة القوة وتعتبر الحرية نوعاً من الترفه قد تلقى آذاناً صاغية لدى فريق من اللبنانيين فيسيرون وراءها زمناً حتى يكتشفوا انهم خسروا الحرية ولم يربحوا استقراراً أو رخاء.

* كاتب وباحث لبناني.

حجر الزاوية؟

■ لا حاجة الى القول ان التفجيرات الأخيرة في عسقلان والقدس وتل أبيب استهدفت أسس عملية السلام. ذلك ان الواضح هو ان الذين خططوا لهذه العمليات ارادوا اثبات ان حجر الزاوية الذي قامت عليه عملية السلام أي الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ليس صالحاً لبناء سلام شامل، بل انه ليس صالحاً حتى لسلام على أرض فلسطين نفسها ولا بد إذاً من البحث عن حجر زاوية آخر.

من هنا تبدو مسؤولية الفلسطينيين الذين بنوا آمالاً على اتفاق اوسلو كبيرة في المحافظة على السلام وانقاذه. وما يحاول المسؤولون الاسرائيليون ايصاله من رسائل الى السلطة الوطنية الفلسطينية يبدو منطقياً الى حد ما، إذ ان شكواهم هي من عدم قدرتهم على جمع معلومات كافية عن مثل هذه العمليات قبل حصولها في ضوء انسحابهم من غزة وبعض مناطق الضفة الغربية.

ذلك لا يعني ان اسرائيل لا تتحمل اي مسؤولية، خصوصاً ان بعض العمليات انطلق من مناطق لا تزال تحت سيطرتها، إلا ان من الواضح ان على الفلسطينيين انفسهم ان يظهروا انهم يدعمون السلطة الوطنية والاتفاقات التي توصلت اليها وأن الانتخابات الأخيرة ليست ظاهرة فولكلورية بل تعني انهم خطوا خطوة جدية على طريق اقامة دولتهم.

في الواقع يستطيع الفلسطينيون الاستفادة من العمليات الأخيرة من زاوية ان اسرائيل ردت بنشر دبابات على طول الخط الفاصل مع الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٧ تاريخ احتلالها الضفة، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على صعيد رسم حدود الدولة الفلسطينية التي ستقوم في يوم من الأيام. لكن هذا العامل الايجابي لا يمكن ان يصرف السلطة الوطنية عن العمل بطريقة مختلفة تأخذ في الاعتبار ان «حماس» - او على الأصح ان جزءاً من «حماس» - نصب لها فخاً كان يفترض الا تقع فيه عندما ترك الانتخابات الفلسطينية تمر في سلام. وبدا واضحاً ان «حماس» اختارت الظهور في مظهر من فهم أبعاد قمع التظاهرة المعادية للسلطة الوطنية التي حصلت في غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في حين كانت تعد لضرب عملية السلام من جذورها مستفيدة من تراخي السلطة الوطنية ومن التشجيع الذي تلقاه من بعض الجهات الخارجية.

والأكيد أن الرد على «حماس» لا يكون بتوجيه اتهامات مجانية الى الأردن وغير الأردن، بل عبر التصرف بطريقة تظهر ان للفلسطينيين مصلحة حقيقية في السلام. والواضح ان النداء الذي وجهه الرئيس ياسر عرفات من أجل عقد «قمة ضد الارهاب» يندرج في اطار الاجراءات المطلوب اتخاذها في هذه المرحلة، لان الذي على المحك مستقبل الشعب الفلسطيني وليس عملية السلام فقط. فالعمليات لم تستهدف توجيه رسالة الى شمعون بيريز فحواها ان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية لن يفيده ولن يجعله قادراً على امتلاك قدرة على المناورة في المفاوضات المقبلة فحسب، بل كان هدفها الأوضح تأكيد ان للمصالحة التاريخية الفلسطينية - الاسرائيلية لم تكن حجر الزاوية للسلام الاقليمي، وان لا بد من البحث عن هذا الحجر في مكان آخر. والأكيد من الآن فصاعداً ان السلطة الوطنية ستتصرف من هذا المنطلق كونها تعرف ان مصيرها مطروح جدياً. وأن الاستكانة الى «حماس» لم تعد واردة.

خيرالله خيرالله

انتخابات لتنصيب الترابي

■ هناك دول تجري انتخابات، أو بالأحرى تركبها، بشكل يغري بالسؤال: لماذا الانتخابات؟ خصوصاً عندما يكون الأمر محسوماً في الغرف المقفلة للأجهزة او للأحزاب. وما يجري في السودان، طوال عشرة أيام، يفترض أنه انتخابات، لكنه يتم على طريقة النظام. والهدف اكتساب شيء من الشرعية لنظام لم يعترف يوماً بأنه بلا شرعية، وهو لن يعترف اطلاقاً بأن هذه الانتخابات لن تأتيه بالشرعية، لمجرد أنه اخترع كذبة وصدقها ثم دعا المواطنين الى تصديقها.

يتندر المراقبون القلائل الذين قدموا لمواكبة الاقتراع بأن مراكز الانتخاب في الخرطوم شبه سرية. اذ كان من الصعب على الناخبين الراغبين في الادلاء بأصواتهم أن يجدوا هذه المراكز، وكأنه اقتراع مخصص فقط للناخبين المرغوب فيهم. لكن المهزلة لا تقتصر على ذلك، اذ انجز القسم الاكبر منها قبل يوم الاقتراع. فمن اصل ٤٠٠ مقعد، سبق لما يسمى «المؤتمر الوطني» - أي الحزب الحاكم، عملياً، ولو أن النظام لا يعترف بالأحزاب - أن عيّن/ انتخب أشخاصاً محازبين له ١٢٥ مقعد. وبالاضافة الى ٥١ مرشحاً سيفوزون بالتزكية، تكون المنافسة على ٢١٣ مقعداً، اما المقاعد الـ ١١ الأخرى فستبقى خالية كونها مخصصة لدوائر الجنوب «المتمرد» والمقاطع تلقائياً، إلا أن السلطة تعتبر الانتخابات فيه «مؤجلة».

هي الانتخابات - إذا جازت تسميتها كذلك - الأولى في عهد انقلاب الترابي - البشير. استغرق التفكير فيها والاعداد لها نحو سبعة أعوام هي عمر النظام الذي أطاح حكومة منتخبة فعلا وذات شرعية لا غبار عليها، لكن ايضاً ذات اخطاء وخطايا لا شك فيها. وليس الجنوبيون المتمردون وحدهم في مقاطعة هذه الانتخابات. معهم أيضاً السودانيون الآخرون، وهم الأكثرية الحقيقية في البلد، الذين ينتمون الى معارضة كانت دائما مدنية وسلمية ومتطلعة الى تعايش طيب مع محيطها الاقليمي. بالطبع سيكون للترابي والبشير «برلمان» من صنع أيديهما، لكنه سيكون مجلس دمى يحركانها وفقاً لمشيئتهما. مع ذلك، من المبالغة اعطاء البشير دوراً اكبر مما سمح له به الترابي. فالأخير هو المحرك الرئيسي للدمى ولخيوطها.

في أي حال، يجب ألا يستهان بما يحصل. فهذه الانتخابات تشكل للشهد الأول من «ولادة» النظام، والسنوات الماضية لم تكن سوى تحولات تحضيراً للمرحلة المقبلة. وعبر هذا الاقتراع يريد الترابي أن يبرهن على أنه تمكن خلال أقل من سبعة أعوام من تغيير التركيبة السياسية والاجتماعية للسودان. وعندما تأكد من جهوزية النظام لاستيلاد نفسه أعطى اشارة الانطلاق الى الانتخابات، ولهذا أصبح هو نفسه جاهزاً أيضاً لأخذ منصب رئيس «البرلمان»، مترفعاً عن الطمع بالمنصب الأول (رئاسة الجمهورية) لأنه اصبح صورياً بلا اي أهمية. فالمرسوم الرقم ١٣ - لعل الرقم اختير بعناية - يعطي رئيس البرلمان صلاحية صنع القرار، التي كان الترابي يمارسها بلا أي مرسوم حتى الآن.

ليس صدفة ان حزب الترابي، في تقلباته الكثيرة، اختار لنفسه أخيراً اسم «النظام السياسي». فلا هو «تنظيم» ولا هو «جبهة» ولا هو «حزب» لأن الاحزاب محظورة. وبذلك تأخذ نرسيسية الرجل أقصى مداها. فالنظام هو، وهو النظام. هذا لا يمنع أنه يدير «نظامه» على نحو ما كان يدار أكثر الأحزاب تخلفاً. ولأن «النظام» ليس حزبياً، كذلك لأن حزبه الآخر - «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» - يعتبر حزبياً «عالمياً» وليس محلياً، فإن الترابي يكون قد رشح نفسه في الانتخابات كـ «مستقل». مجرد مواطن خارج من صفوف الشعب، ليس في جعبته سوى الكثير من الذكاء، بالاضافة الى الكثير من «البراءة» لدى خصومه. لكن كل هذا الذكاء استخدم، للأسف، لالغاء الخصوم وادخال البلد في مأزق، ومن ثم للاجتهاد في ادارة هذا المأزق. انه بلد في خدمة العقد النفسية لرجل، وليس رجل في خدمة بلده.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين.
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يوميات موشي شاريت (٥ من ١٠)

الصراع على جانبي خط الهدنة مع سورية يكشف عن خلافات في الحكومة الاسرائيلية



■ تصدر الترجمة العربية ليوميات موشي شاريت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قريباً في ٦٧٤ صفحة. ترجمها عن العبرية احمد خليفة وراجعها صبري جريس. واقتبس مادة هذه الحلقات وأعدها للنشر جابر سليمان. وتنشر «الحياة» عشر حلقات منها تباعاً باتفاق خاص مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الاثنين ١٩٥٤/٢/١

بدأت جلسة اللجنة الوزارية لشؤون الخارجية والأمن، بمشاركة رئيس الاركان. قدم لافون خطة عملية بحيرة طبرية. كان الاستقبال الذي حظيت به بارداً ومتشككاً جداً، أعلن «العموميون» على الفور ان هذا الامر ينبغي ان يبحث فيه في الحكومة بكامل هيئتها لا في اللجنة. اثار روزين وشابير اسئلة عويصة وخطرة. امتنعنا، انا وزيادا، في الوقت الراهن من ابداء موقف، أشرت الى ضرورة تقصي الجانب القانوني للأمر جيداً من قبل خبراء قانونيين. الأمر نفسه معقد جداً، ولا يوجد مخرج منه. السوريون سيطروا على شمالي شرقي بحيرة طبرية. قواربهم تصطاد هناك بينما تطلق النار على قواربنا. لا نستطيع الرد بالمثل لان الشاطئ القريب في يدهم، بينما لا نستطيع نحن حماية انفسنا الا بنيران مدفعية من الشاطئ البعيد. طبعاً، ان اطلاق النار على هذا المستوى معناه صدام مسلح ذو اصداء عالمية سندان بسببه مرة اخرى لمبادرتنا اليه. في المقابل، ان معنى عدم فتح ثغرة الى الشاطئ الشرقي هو السكوت عن واقع سيطرة السوريين على شاطئ ومياه ليست لهم. الشكاوى الى مراقبي الأمم المتحدة لم تجد فتيلاً. رئيس لجنة الهدنة يرد على شكاوانا بالقول انه من الأفضل لنا الا نقترب من الشاطئ، وان نحاول التوصل الى تسوية. لكن التوجه بشكوى الى مجلس الأمن من الممكن ان يزيد الأمر سوءاً. فيما يتعلق بالحولة وقناة نهر الأردن، تمسك مجلس الأمن بالحقوق الخاصة (حقوق أصحاب الأراضي العرب) - وفوق ذلك، حملنا جميلاً أولئك الذين اكتفوا بذلك، اذ طلبت روسيا اتفاقاً اسرائيلياً - سورياً (كشرط لتعميق قناة نهر الأردن). وبحسب هذا الروتين، من الممكن ان تؤكد الغالبية في مجلس الأمن حقوق الصيد السورية في بحيرة طبرية، من خلال تجاهل بند واضح في اتفاق الهدنة يحظر على المدنيين اجتياز خط الهدنة. ها أنت مرة اخرى أمام اتفاق هدنة كالأنشوطة. وزيادة على ذلك، خرق خطر في سور الحدود في موقع ذي اهمية حاسمة.

الخميس ١٩٥٤/٢/١٨

في الساعة ١٢ مشاورات في وزارة الخارجية بشأن صيد الأسماك السوري في بحيرة طبرية. المدير العام، ورفائيل، وآخرون استهجنوا بفطنة واقتدار كبيرين سخف اقتراح هيئة الأركان العامة بقصف الشاطئ السوري بالمدفعية.

الخميس ١٩٥٤/٢/٢٥

(...) في منتصف الوجبة، استدعيت لتلقي مكالمة هاتفية - اخبرني جدعون ان تمرداً وقع ضد (اديب) الشيشكلي في سورية - سيطر احد القادة في الشمال على حلب وأعلن من محطة الاذاعة هناك انه ينبغي للشيشكلي التخلي عن الحكم خلال ٢٤ ساعة والا انسلخت المناطق المتمردة عن سورية، وهي المناطق الشمالية والشرقية، وكان مغزى هذا التهديد بالتأكيد الانضمام الى العراق، وعموماً هناك علامات تدل على ان التمرد جرى تنظيمه في بغداد. عنت بهذه البشارة، وانفعل الجميع

(...).

بعد الوجبة تنحى بنحاس (لافون) بي جانباً وبدأ يحاول اقناعي: هذا أوان العمل - هذه هي اللحظة الملائمة للتحرك واحتلال المواقع السورية على الحدود ما وراء المنطقة المجردة من السلاح. سورية تتفكك. الدولة التي عقدنا اتفاق الهدنة معها لم تعد موجودة. وفي آية حال، فإن حكومتها سقطت ولا توجد حكومة بديلة. وزيادة على ذلك، دخل العراق الى سورية عملياً. هذه فرصة تاريخية، ينبغي الا نفوتها. اجفلت من فكرة خاطئة كهذه، ورأيت اننا على حافة هاوية مغامرة حبلى بالكوارث. تساءلت عما اذا كان حقاً يقترح ان نتحرك فوراً، ونذهلت عندما علمت بان هذا هو قصده فعلاً. قلت اذا دخل الجيش العراقي الى سورية فعلاً، فإن ذلك سيكون حقاً بمثابة انقلاب جذري يستدعي، بل يبرر ايضاً، التوصل الى استنتاجات متطرفة، لكن هذا في الوقت الراهن مجرد خطر لا حقيقة قائمة اطلاقاً، بل ليس واضحاً ما اذا كان الشيشكلي قد انتهى أمره فعلاً. ربما يتمكن من الصمود. علينا الانتظار الى ان ينجلي الأمر قبل ان يصبح في امكاننا اتخاذ قرار ما. قال مرة اخرى ان الوقت ثمين، وعلينا ان نتحرك، ومن يدري ما اذا كانت فرصة كهذه ستتكرر. رددت عليه ثانية بانني في الأوضاع السائدة حالياً لا استطيع ان أوافق على أي عمل من النوع الذي يقترحه. وفي النهاية قلت له بما اننا سنكون معاً عند بن غوريون، في سدية بوكر يوم السبت صباحاً، فلنتشاور معه بشأن ما يمكن فعله، ومتى. لاحظت انه لم يكن مرتاحاً مطلقاً للتأجيل، لكنه وافق مرغماً.

مع ذلك، تأثرت الى حد كبير من تيقنه باننا على أبواب تدخل عراقي مسلح في سورية، وانه ستقع حوادث تستلزم خطاً نشيطاً من ناحيتنا. عندما وصلنا الى منزلنا في تل أبيب، تنازلت عن اخذ قسط من الراحة وكتبت نص بيان لناطق بلسان وزارة الخارجية املي هاتفياً على جدعون في القدس. كان في البيان فقرة عن تدخل العراق، والاستنتاجات النابعة من ذلك فيما يتعلق بنا. دولة ليس بيننا وبينها اتفاق هدنة... الخ. وطلبت عدم اعلان البيان الا اذا تم في هذه الاثناء نشر رواية ان العراق وراء هذا الأمر من مصدر موثوق آخر. ينبغي الا نكون اول من يذيع هذه الرواية لأننا بذلك نقتلها بايدينا. وقال جدعون انه في الحقيقة لا يوجد بعد دليل على ذلك. انهمكت طوال المساء باوراق بين يدي. وقد اتصلت بالقدس هاتفياً عدة مرات لمعرفة أخبار سورية. التقرير الاخير كان ان الشيشكلي ارسل الجيش شمالاً، وهذا معناه انه لم يستسلم وان مصيره لم يحسم. وافقت على تأجيل البيان.

السبت ١٩٥٤/٢/٢٧

في الساعة ٩,٣٠ في منزل بن غوريون، على بعد دقيقتين مشياً من منزلنا في هيركون. لم يحضر ب. غ. بعد - تأخرت طائرته - وأمضيت نحو نصف ساعة في صحبة بولا و(الابنة) رينانا. وأخيراً وصل مرتدياً لباساً خاكياً شتوياً. يطفح صحة ونضارة، لكنه لا يبدو أبداً شاباً في مظهره. صعدنا الى الاعلى ومعنا لافون ودايان. اكتنفتنا برودة المكتبة الخالية من الحياة، ولم تبعث المحادثة التي جرت الدفء في العمل. ذكر، كواحدة من الخطط الواردة في الحسبان، الاندفاع من النقب الى شاطئ البحر جنوبي قطاع غزة، لعزله عن مصر. لكن ب. غ. رفض أية فكرة للتحرش بمصر، واقترح التركيز هذه المرة على عملية ضد سورية.

(...)

عندما نهض الزملاء للمغادرة، جنبت ب. غ. الى زاوية وقلت: «لاحظ انه حتى الآن، في الانقلابين اللذين حدثا في مصر وسورية، لم تطلق رصاصة واحدة ولم تسفك قطرة دم واحدة. اذ دخلنا المنطقة «المجردة» (من السلاح) فسيحدث اطلاق نار وتكون نحن السبب في ذلك. ظاهرياً سنبرر دخولنا بانه اجراء احتياطي لضمان الهدوء والأمن، وستكون النتيجة التسبب في نزاع مسلح دولي، وستصور عناوين الصحف في العالم كله اسرائيل قوة معتدية ومستعدة دائماً للعب بنيران الحرب». واعتقدت انني قلت كلاماً قاطعاً لا مجال للرد عليه، لكن الأمر لم يكن كذلك. لم يبد ب. غ. أي ميل نفسي الى الانفعال من الصورة التي رسمتها. «نحن معتدون؟ السوريون هم الذين سيبدأون اطلاق النار - والتهمة ستعلق بهم لا بنا». قلت اننا سنظهر كمن بادر الى العملية، وبالتالي سنضطر الى دفع الثمن. ولم يوافق على رأيي، بل عاد الى تكرار كلامه، الى ان كففت عن الحديث محبطاً. وقلت في نفسي «في نهاية المطاف انا رئيس الحكومة لا هو، وسأصر هذه المرة على رأيي في اطار صلاحيتي الرسمية».

(...)

شُغلت طوال فترة بعد الظهر بالاوراق، وفكرت بين الفينة والأخرى بمشكلة غزو المنطقة «المجردة» (من السلاح). وكعادتي دوماً، عندما ينقضون عليّ فجاة باقتراح شاذ، لا يصفو ذهني الا بعد فترة من الصدمة الأولى، وتبدأ ردود حقيقية، محسوبة ومدروسة جيداً، التبلور لدي. توصلت الى استنتاج مطلق بان هذه فكرة حمقاء وجنونية، وساعمل في جلسة الحكومة غداً على وأدها كما ينبغي. واتصلت ببنحاس هاتفياً وأخبرته انني كلما فكرت بفكرته أكثر، قلّ تقبلي لها.

الاحد ١٩٥٤/٢/٢٨

بحسب صحف الصباح، دخلت الأمور في سورية مرحلة الاستقرار، بعد استسلام الجنوب للشمال، وتجميع السلطة السورية العامة في يد العجوز (هاشم الأتاسي). ان سن هذا الرئيس، الذي كان متصرف عكا في عهد الحكم العثماني في البلد، تشير الى حيوية ونضارة النظام الجديد الذي تجري اقامته الآن على انقاض طغيان الشيشكلي.

دخل لافون غرفتي قبل الجلسة وعلى وجهه علامات التوتر. قلت: «أنت بالتأكيد تتهمني باضاعة الفرصة السانحة». قال «نعم». قلت: «نجونا من مصيبة كبيرة. الا تدرك ان اصطدامنا بسورية هو اعتداء على الامم المتحدة؟ ان المنطقة «المجردة» (من السلاح)، تحت سلطة الأمم المتحدة، حتى باعترافنا. وزيادة على ذلك، اذا كان صحيحاً ان العراق هو الذي دبر التمرد في الشمال، فإنه قد لعب أوراقه بمهارة شديدة. بقي خلف الستار ولم يترك لأحد ثغرة لتوجيه التهمة اليه، لكن لو كنا اجتحنا المنطقة «المجردة»، لكنا ادخلنا الجيش العراقي الى سورية بايدينا، ووحدنا بسرعة القوى المتنازعة فيما بينها على وراثة حكم الشيشكلي. لكنا ايضاً نفخنا روحاً جديدة في الجامعة (العربية)، التي ربما يكون الانقلاب المؤيد للهاشميين في سورية وجه ضربة قاتلة اليها. هاتان كانتا ستكونان النتيجتين «الايجابيتين» للمغامرة، وستكون النتيجة الثالثة انسحاباً مخجلاً، ومزيداً من تزعزع وضعنا في «المجردة»، بعد ان تفشل محاولة الاستيلاء عليها».

خصصت الجلسة (جلسة الحكومة) كلها لدراسة تطور الحوادث في سورية ومصر. بدأت عرضاً مفصلاً استغرق نحو ساعة من الوقت، واستغرق النقاش ساعتين. لم يقدم أي اقتراح بالقيام بعملية، لكن موضوع النقاش كان ما اذا كنا فوتنا فرصة سانحة أم لا. قال لافون اننا اضعنا فرصة نادرة لتعزيز قوتنا. (اجبت) انا - اضعنا فرصة للتورط في مأزق. شرح لافون قائلاً: بالذات لأن الصورة مكدرة، ولأن الولايات المتحدة تنوي الغدر بنا وبدخول تحالف مع العالم العربي، سيكون بالضرورة موجهاً ضدنا، فإنه كان ينبغي ان نظهر قوتنا قبل فوات الأوان، وان نظهر للولايات المتحدة ان الأمر يهدد وجودنا، كي لا تتجاسر على ذلك. وكان جوابي ان هذه الحسبة معقدة اكثر من اللازم بالنسبة الى عقول الأغيار البسيطة في واشنطن، واننا لو كنا اجتحنا المنطقة «المجردة» (من السلاح)، لما كانوا رأوا في ذلك تظاهرة ضد مكائدهم لدمج العالم العربي في خطط الدفاع، ناهيك بأن هذه مكائد مشروعة بالتأكيد، من وجهة نظر الرأي العام الأميركي، وانما كانوا سينظرون الى هذه الخطوة كدليل على مؤامرة من ناحيتنا لاستغلال فرصة الاضطراب الواقع في الشرق الأوسط من اجل الاحتلال والتوسع، وكتأييد صارخ للشكوك والتهم الموجهة الينا في أوساط واسعة. أضفت ان الهزات من دون تدخلنا، ستبقى في اطار تطورات داخلية في كل من الدولتين، وفقط تجاوزنا حدنا هو الذي يمكن ان يولد نزاعاً دولياً من شأنه ان يصبح محط قلق وتذمر دوليين. كما ان تجاهل امكان تطبيق البيان الثلاثي مستغرب جداً، ويدل على سطحية مرعبة في تقويم الأخطار المتوقعة لنا اذا لم نلزم الحذر.

في النقاش ايدني جميع الزملاء، باستثناء سرلين، الذي ادعى هو ايضاً ان الفرصة كانت سانحة للقيام بعمل، لكن العمل الذي طالب به كان القيام بعملية في الجنوب ضد قطاع غزة، لا ضد المنطقة «المجردة» في الشمال. وقد هاجمت بشدة قلة المسؤولية هذه التي تستغل وضعاً خطراً كهذا في مزايدات رخيصة.

الاربعاء ١٩٥٥/١/٢٦

قصدنا منزل السفير (الاميركي) لاوسون في تل أبيب لحضور مأدبة عشاء. بينما كنا نهم بالدخول لحق لافون وزوجته بنا عند مدخل البيت. ادخل بنحاس يده في جيبه فوراً، واخرج ورقة وناولني اياها: «اقرأ». القيت نظرة سريعة ورأيت لدهشتي امراً عملياتياً بخطف جنود سوريين. وكانت ورقتان اخريان مرفقتين بالأمر. اجلت قراءة الأوراق كلها الى وقت ملائم اكثر. كنا نحو ٢٤ مدعواً - من الوزراء انا وغولدا ولافون، ومن اليهود الآخرين السيدة وايزمن ورئيسا جمعيتي الصداقة (الاسرائيلية - الاميركية) في تل أبيب وحيفا - (شلومو زلمان) ابراموف و(اوريئيل) شلون - وزوجتاهما. من الهيئة (الدبلوماسية) - الفرنسيون والارجنتينيون. الحوت الاميركي الكبير هذا المساء كان اريك جونستون، الذي وصل لتوه (...)

بين حديث وآخر استأذنت وقرأت الأوراق الموجودة في جيبي - عددها ثلاث. كانت الأولى نسخة عن أمر

> انهم يعتقدون، كما يبدو، ان اسرائيل مسموح لها - بل حتى ملزمة - بالتصرف في مجال علاقاتها الدولية بحسب القوانين السائدة في الغابة.

عملياتي - خطف جنود سوريين «داخل أرضينا»، وكانت الثانية - رسالة من لافون الى رئيس الاركان: متى سأل عن ذلك؟ متى صادق؟ معارضة مطلقة للخطة، طلب بالغائها فوراً، أمر بعدم اصدار اي أمر من هذا النوع من دون موافقته، وكانت الورقة الثالثة - من رئيس الاركان العامة الى وزير الدفاع: صحيح ان وزير الدفاع لم يصادق، لكنه هو، رئيس الاركان العامة، كان واثقاً من ان المسألة تقع ضمن صلاحياته، لأن القصد هو العمل «داخل أراضينا». لماذا ولأي غرض؟ السوريون يتسواقحون، يتغرضون لمزارعينا ورعاتنا، ينبغي تلقينهم درساً، وسيفيد الأمر ايضاً في افتداء أسرى، عندما تلقى أمراً من وزير الدفاع، الغي الأمر الصادر عنه.

شعرت بـ «الخزي» تماماً، بعد الفضائح كلها، مرة اخرى امر كهذا من دون تخويل؟ وما هذا الغطاء الشفاف «خطف داخل اراضينا»؟ من الواضح سلفاً ان هذا عذر باطل. بعد تناول الطعام، تبادلت بضع كلمات مع لافون - انه مفعم بالغضب واليأس، لا يمكن الاستمرار هكذا.

١٩٥٥/٢/١٠

اخبرني آفي ان المدفعية السورية من عيار ٦ أرطال قصفت زورق دورية تابعاً لنا في بحيرة طبرية. أصيب شرطي بجروح. يقترح رئيس الاركان ان نرد نحن ايضاً بالمدفعية، في حال تكرر الأمر. يريد وزير الدفاع معرفة رأيي. قلت له اذا كان القصد حقاً الرد على نيران صادرة من جانب السوريين، لا المبادرة الى قصف من جانبنا، فانني موافق على اقتراح رئيس الاركان العامة. واكد لي آفي بشدة ان هذا هو القصد فعلاً، لا أي امر آخر.

اتصلت فوراً (من تل أبيب) بتكواع في القدس، وسألته لماذا لم اعرف امر قصف زورقنا بالمدفعية. قال ان خبراً وصله بشأن قصف مدافع هاون واطلاق نيران رشاشات، لا بالمدفعية. لكن المهم في الأمر هو انني أعطيت انطباعاً مشوشاً بشأن مجرى الأمر. من رواية آفي استنتجت ان السوريين قصفوا زورقنا من دون أي سبب، ولم يكن الأمر كذلك. لقد حاول حراسنا جر قارب سوري كان راسياً بالقرب من الشاطئ، وهو ما استفز السوريين ودفعهم الى اطلاق النار. لقد كان من حقنا فعلاً ان نصادر قارباً سورياً يعتبر وجوده في ذلك المكان خرقاً لاتفاق الهدنة، لكن الحقيقة هي اننا حتى الآن لم نفعل ذلك والسؤال هو ما اذا كان في مصلحتنا ان نفاقم الوضع هناك، ونتسبب في قصف متبادل وما يجره من نتائج خطرة، بينما مصير الأسرى الأربعة في كفة الميزان وتوجد الآن بالذات فرصة للافراج عنهم قريباً.

غيرت رواية تكواع الصورة كلياً. هاك تقريراً صحيحاً على نحو نموذجي هكذا يحصلون على مصادقة مني على ردة فعل شديدة باخفائهم جوهر الأمر (...)

الاحد ١٩٥٥/٧/٢

انتهت جلسة الحكومة في وقت مبكر، وتمكنت من تخصيص ساعتين في وزارة الخارجية.

سمعت الجزء الأول من تقرير لجدعون رفائيل، الذي عاد قبل نحو اسبوع من زيارته لأوروبا. تحدث عن لقاءين مثيرين للاهتمام - مع رئيس الحكومة السورية السابق حسني البرازي، ومع أحد الرأسماليين المصريين الكبار، عبود باشا.

حسني يطمح في العودة الى الحكم، وهو لهذا الغرض مستعد للاستعانة بكل ما يتيسر له - بتركيا، في مقابل وعد للانضمام الى محور انقرة - بغداد، بالولايات المتحدة من اجل التماثل مع الغرب، باسرائيل، من خلال استعداد لعقد سلام. من الواضح ان تلميحاً واحداً من تركيا ضد الارتباط بنا كي لا يكون ذلك حجر عثرة لتحالفها مع العراق سيكفي لدفعه الى خيانتنا. في هذه الأثناء هو يقول لنا هاتوا هاتوا: أموالاً للصحف، أموالاً لشراء أشخاص، أموالاً لشراء احزاب، حاول جدعون ان يعلمه «صهيونية». هو نفسه صاحب مزرعة كبيرة، فليتفضل وليجمع حوله مجموعة من اصحاب الأملاك، فليبادر الى وضع مشروع كبير لتوطين اللاجئين، مقترن بتجفيف مستنقعات وباستغلال مياه نهر العاصي للري، وعندئذ يعلو شأنه في نظر الأميركيين، ويحصل على أموال كثيرة وأيضاً على تأييد سياسي حقيقي. أصغى حسني باهتمام، ثم قال: هذا كلام جميل، لكن متى يصح؟ فقط بعد ان يصل الى الحكم، لكن الى ان يصل، فإنه محتاج الى سلفة كبيرة الى حين اجراء الحساب.

الخميس ١٩٥٦/٢/٢٣

بيرنز - محادثة صعبة. ملاحظة جو، اطلاق نار على قوارب (الصيادين) الاسرائيليين في بحيرة طبرية، للمرة الأولى منذ عملية بحيرة طبرية، في المدون تحت هذا التاريخ في «افني ديرخ/ علامات طريق» (ص١٨٠) ورد ان رئيس الأركان موشي دايان «طلب ان ينخبوا الى بن غوريون في سديه بوكر، ويعلموه بالحادث، ويطلبوا منه تعليماته. بعد الانتقادات في الحكومة بشأن عملية بحيرة طبرية وعدم موافقة ب. غ. على قصف قرى السوريين رداً على اطلاق النار على صيادينا، امتنع موشي (دايان) من تقديم اقتراحات جديدة. رد ب. غ. على م. د. خطياً:

موشي،

سلم فوراً الرسالة المرفقة الى وزير الخارجية. استفسر عما اذا كنا نستطيع قصف المواقع السورية من الشاطئ. اعرف ان هذا مخالف لقوانين الهدنة، لكن لا اتفاق من طرف واحد فقط.

اننا كنا نستطيع تسليح زوارق الشرطة أو الجيش بمدافع، فستخرج لحماية الصيادين بهذه الوسيلة. اذا لم يكن الأمر ممكناً. سنقصفهم من ناحيتنا، اذا لم يتملك غالبية الحكومة الذعر.

المخلص

دفيد بن غوريون

(...)

الى موشي تحية طيبة،

اعلمني رئيس الأركان بأن السوريين اطلقوا نيران البنادق مرة اخرى على قاربي صيد من قواربنا كانا يصيدان على بعد ١٥٠ متراً من الشاطئ. استمرت نيران السوريين ١٥ دقيقة. اضطر الصيادون الى هجر القوارب والمغادرة.

ستحصل بالتأكيد على جميع التفاصيل من الجيش.

اقترح ان تطلب من بيرنز ان يطلب من السوريين الكف عن اطلاق النار، واذا لم نتلق خلال ٤٨ ساعة وعداً شافياً، سنقصف مواقع السوريين من البحيرة أو من اراضينا في شمالي بحيرة طبرية.

في نظري هذا غزو لمنطقتنا، وليفعل مجلس الأمن ما يشاء. ينبغي ان نحمي أراضينا وحدودنا، حتى ولو أدى ذلك الى حرب.

اذا كنت مستعداً لتقديم هذا الطلب الى السوريين بواسطة بيرنز. لن نتراجع عن هذا التهديد، وانما سننفذه في الأحوال كلها.

اذا كانت لديك شكوك فيما يتعلق بالأمر، سأطرح المسألة للنقاش في الادارة (المقصود: في الحكومة) يوم الأحد.

مع تحيات أخوية

د. بن غوريون

وثيقة

القدس ١٩٥٤/١٢/٢٢

الى: وزير الدفاع

من: رئيس الحكومة وزير الخارجية

لقد وصلتنا توضيحات بشأن الطائرة السورية (المدنية) التي أرغمت على الهبوط في اللد (في ١٢ من الشهر الجاري وأفرج عنها بعد يومين)، لكن المادة المتعلقة بالموضوع لا تسمح لي بالاكتفاء بالشروح التي تسلمتها وطي الموضوع.

بالتأكيد، من الواضح لك الآن انه ليس فقط لم يكن لدينا على الاطلاق مبرر لحجز الطائرة، وانما كان علينا ايضاً، بعد ان فشلنا في انزالها، ان نفرج عنها فوراً، والا نستبقيها لاجراء تحقيق مع ركابها منذ ٤٨ ساعة.

لا يوجد لدي أساس للشك في صحة قول وزارة الخارجية الاميركية من ان الخطوة التي اقدمنا عليها عمل لا سابقة له في السلوك الدولي.

الى ما جرى في هذا الحادث من خرق خطر للانضباط العسكري، من حيث كونه عملاً مخالفاً مخالفة تامة لأوامر دائمة واضحة، فإنه يفاجئني ويدهشني جداً ضيق الأفق وقصر النظر اللذان ابداهما قادة جيشنا. انهم يعتقدون، كما يبدو، ان اسرائيل مسموح لها - بل حتى ملزمة - بالتصرف في مجال علاقاتها الدولية بحسب القوانين السائدة في الغابة. لكن في مجاهل الغابة أيضاً يحرص الانسان، أولاً وقبل كل شيء، على التصرف بصورة تضمن سلامته، وهنا يتضح لي انه حتى هذه الحكمة البدائية غائبة ومفقودة في قيادتنا العسكرية.

أطلب منك ان تبلغني النتائج التي استخلصتها من هذه الزلة الخطرة. ان اعمالاً كهذه، تجري من دون تفويض، ومن خلال اعتبارات مزيفة، تخلق حقائق سياسية وخيمة يمكن ان تنطوي على كارثة للدولة. والحكومة ينبغي لها ان تضمن بصورة مطلقة (عدم تكرر) فضائح من هذا النوع. وينبغي ان يكون واضحاً لكل من يعنيه الأمر ان الحكومة لا تنوي السكوت عن ظواهر «سياسية مستقلة» كهذه في أوساط جهاز قوات الأمن.

ومن اجل منع أي سوء فهم أو تورط، ومن اجل الكف عن تهييج نزعات المغامرة، اعتقد انه لا يكفي حظر التعرض للطائرات المدنية، وانما يجب عموماً وقف طلعات الدورية والتجسس التي تقوم بها طائرات سلاح الجو خارج الاجواء الاسرائيلية، بما في ذلك اجواء منطقة المياه الاقليمية، يجب اقتلاع الفكرة المغلوط فيها والفاسدة التي تقول ان مراقبة منطقة مطار اللد يمكن ان تستخدم خلفية لعمل مباشر من جانب سلطاتنا ضد الطائرات التي تدخل مجاله الجوي من غير قصد. ان المشكلات المرتبطة بمنطقة المراقبة هذه مشاكل تتعلق بسلامة الطيران لا بأمن الدولة أو سيادتها. وهذه المنطقة لا تشكل مجالاً لنشاط سلاحنا الجوي.

فصل محزن بصفة خاصة في هذه القضية المؤسفة برمتها، التي تزيد في التسلح والغضب، هي مسألة النشر. حتى الآن معظم قراء الصحف في البلد متأكد من ان الطائرة السورية تم التعرض لها وأرغمت على الهبوط لأنها تعرضت للسيادة الاسرائيلية، وربما عرضت امنها للخطر ايضاً. وبسبب ذلك لا يفهم الجمهور لماذا يفرج عن طائرة كهذه، ويخلص تلقائياً الى نتيجة انه جرى هنا تنازل غير مبرر من جانب الحكومة. ويغذي افتراض كهذا مجدداً حملة الهمس السيئة بشأن التناقض القائم بين سياسة وزارة الخارجية وبين خط الجيش. ولا شك في انك قرأت المقال الذي نشر في «مرحاف» بشأن هذا الموضوع. ويجدر ايضاً ان نقرأ الافتتاحية في «جيروزالم بوست» المبنية كلها على حقائق مشوهة التي تقدم للقراء تحليلاً سياسياً بشأن المشكلة هو في نظري ذروة البلاهة وضيق الأفق، وهو، بحسب معلوماتي، موحى به من مصادر عسكرية. ومن الضروري ايضاً وضع حد نهائي لهذا السلوك السيء.

* الحلقة السادسة، يوم الأحد المقبل.

«ثورة» اميركية في ١٩٩٦

اختلطت أوراق المرشحين بعد صعود ظاهرة بوكانان

اقبال أحمد *

■ ما يثير الاستغراب في الحملة الانتخابية الاميركية الحالية هي ان الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون، وهو المرشح من دون منافس عن حزبه، يتكلم وكأنه جمهوري، فيما يبدو بات بوكانان، الذي هزم المنافس الرئيسي عن الجمهوريين السناتور بوب دول في الاقتراع الحزبي لولاية نيوهامبشاير، وكأنه يخوض المعركة بشعارات ديموقراطية.

الفروق بين الحزبين الرئيسيين، اذا نظرنا الى اميركا من منظور السياسة الخارجية خلال الحرب الباردة، كانت تبدو غامضة وغير مهمة بالنسبة للمراقب الخارجي. وكان استاذي في اول درس في السياسة الاميركية في جامعة برنستن سأل طالبا كينيا عن الفروق بينهما، وكان الجواب قائمة من المشابهات: «الاثنان معاديان للشيوعية، ويسندان الحلف الاطلسي، ويعارضان دخول الصين الى الامم المتحدة، ويقدمان المساعدات الى الدول الفقيرة، ويعاملان دول عدم الانحياز بتحفظ». واضطر الاستاذ بذلك ان يقدم الفروق. واوضح ان الحزب الديموقراطي يستند الى الطبقات الوسطى والدوائر الليبرالية والنقابية والاقليات، ويعتنق الموقف الاقتصادي الكينزي، اي عدم الممانعة في زيادة الدين العام من اجل توفير المال اللازم للقيام بالمشاريع الاقتصادية وضمان قسط من العدالة الاجتماعية عن طريق برامج المساعدات الاجتماعية. اما الحزب الجمهوري فيستمد تأييده من الرأسماليين والطبقات الغنية والدوائر المحافظة عموما، ويؤمن بالسوق الحرة، ويعتبر انها آلية تتكفل في الاخير بالتوزيع العادل للثروة من خلال العمل الجاهد.

واضمحلت هذه الفروق تدريجيا خلال الحرب الباردة وما شهدته اميركا وقتها من رخاء اقتصادي داخلي وسطوة خارجية متزايدة. الا ان التعارض الجوهري بين الموقفين استمر، بل ربما ازداد حدة. وساعدت حركة الحقوق المدنية في الستينات على اعادة رسم الخارطة السياسية، اذ تجاوب الحزب الديموقراطي مع الحركة اكثر من الجمهوريين. وشرعت ادارات الديموقراطيين في الستينات والسبعينات غالبية قوانين الحقوق المدنية ومكافحة الفقر والتمييز العنصري في مجال العمل، فيما اتخذت قرارات خفض الانفاق على المشاريع المنبثقة عن هذه القوانين خلال الادارات الجمهورية، خصوصا ادارتي رونالد ريغان وجورج بوش. وادى الحكم الجمهوري الطويل لاميركا الى زيادة حدة التفاوت في مستويات المعيشة، وخفض الضمانات للفقراء. وكان التذمر الذي احدثه ذلك من بين اسباب فشل بوش في معركة الرئاسة ضد كلينتون.

لكن كلينتون بعد تسلمه السلطة بدا وكأنه كان مرشح الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات اكثر منه مرشح الشعب، وعقد معاهدات للتجارة الدولية في وجه معارضة عنيفة من النقابات. من هنا جاء رد الفعل الذي سمح ليمين الحزب الجمهوري بقيادة نيوت غينغريتش بالسيطرة على مجلسي الكونغرس، للمرة الاولى منذ عقود. والمفارقة ان التطور ادى الى تزايد وضوح الخلاف بين الحزبين. ومن الامثلة على ذلك المواجهة الاخيرة بين ادارة كلينتون والكونغرس حول الموازنة. ويدعو رئيس مجلس النواب غينغريتش الى القضاء على العجز في الموازنة، من دون المساس بموازنة الدفاع أو المساعدات الى اسرائيل، كذلك دون تمويل العجز عن طريق زيادة الضرائب على الاغنياء. ويعني ذلك سيكون الاقتصاد الوحيد الممكن في الاتفاق على حساب برامج الضمان الاجتماعي وغيرها من برامج المنفعة العامة. وصعد كلينتون في وجه الكونغرس، والمرجح ان ذلك سيقوي موقفه لدى الناخبين في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الا ان الاوراق عادت الى الاختلاط وتراجع هذا الفرز الواضح بين موقفي الحزبين مع صعود نجم المنافس الجمهوري على الترشيح بوكانان. وشكّل انتصار بوكانان المفاجئ في الانتخابات التمهيدية لولاية نيو هامبشاير على المرشح الجمهوري الرئيسي السناتور دول مفاجئة مزعجة لاوساط الجمهوريين التقليديين وغالبية المعلقين السياسيين الذين يناصبونه العداء. ويصر المعلقون على اتهامه باللاسامية ويعتبرونه ممثلاً لليمين المتطرف على هامش الحزب الجمهوري. الا ان الحقيقة هي ان بوكانان جمهوري عريق، كما انه معلّق صحافي معروف، وعمل مستشاراً صحافياً وكاتباً للخطب للرئيس الراحل ريتشارد نكسون، وقام بهذا العمل جنبا الى جنب مع صديقه الجمهوري الصهيوني وليام سافاير، الداعية الرئيسي للعداء للعرب في صحيفة «نيويورك تايمز». كما عمل بوكانان في البيت الابيض اثناء رئاسة ريغان، وكان من المتكلمين الرسميين في مؤتمر الحزب الجمهوري في ١٩٩٢. ولا تقل صدقيته كصحافي عن عدوه الاشد حاليا ابي روزنتال وهو ايضا احد معلقي «نيويورك تايمز». وطالب روزنتال في عمود كتبه اخيرا بان يسحب بوكانان اتهامه الى اسرائيل بدفع الولايات المتحدة الى حرب الخليج وان يعتذر عنه. وهدد بانه سيتجاهل ترشيح بوكانان اذا لم يقم بذلك. وينسى روزنتال بذلك انه عشية حرب الخليج وصف الحضارة الاسلامية بانها «حضارة مبنية على الحقد»، ولم يفكر بالاعتذار. ان اعداء بوكانان اليوم هم اصدقاء الامس.

فشلت هذه الحملة على بوكانان في التأثير على رأي الناخبين فيه. ولهذا سبب بسيط هو انه يعبر عن مخاوف الشعب الاميركي حول قضايا مثل تنامي الهوة بين مداخيل الطبقات الغنية والطبقات الوسطى، وتقلص فرص العمل، وقبضة راس المال الاحتكاري (اي بالتالي الشركات المتعددة الجنسيات) الخانقة على الاقتصاد، وعولمة رؤوس الاموال، وما يؤدي اليه ذلك من شعور عام بالتشاؤم حول المستقبل. وعندما يتناول السياسي المحافظ بوكانان هذه القضايا يبدو وكانه من الجناح اليساري للحزب الديموقراطي. فهو يهاجم الشركات المتعددة الجنسيات، ويندد بالسوق الحرة ورموزها الرئيسية مثل «الاتفاق العام للتجارة والتعريفات»، ومنظمة التجارة العالمية، ومعاهدات مثل «نافتا». ويشير الى التناقض في ان شركة «أي تي تي» طردت ٤٠ الفا من عمالها، وتلقت الثناء على ذلك وارتفعت قيمة اسهمها فورا. ويعرف المدرسة المحافظة التي ينتمي اليها بانها «الاتجاه المحافظ النابع من القلب، وليس من غرف ادارة الشركات ... انه ليس اتجاه الذين باعوا البلاد الى الشركات الكبرى». انه موقف متمثل في راديكاليته من شخص ينتمي الى التيار الرئيسي في الحزب الجمهوري، ويشكل استحواذا من قبل بوكانان على شعارات الديموقراطيين يلقى ترحيبا كبيرا من السكان.

يمكن تبين مدى نجاح حملة بوكانان من نظرة على صفحات الرسائل في الصحف الرئيسية. واذا اخذنا، على سبيل المثال، يوم ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، نجد مجموعة من الرسائل من اشخاص عاديين كلها تصب في مصلحة بوكانان. منها رسالة من جورج تندال من لوس انجليس تذكر القراء بان كلينتون وقع على «الاتفاق العام للتجارة والتعريفات» خريف السنة الماضية وان دول، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، صوت لاقرار الاتفاق. ويضيف كاتب الرسالة: «منذ ذلك الوقت خسر ١٠٠ الف من عمال النسيج الاميركيين الذين يبلغ عددهم ٧٠٠ الف عامل اشغالهم». ويكتب وليام شرايبر من كمبريدج في ولاية ماساتشوسيتس ان «الـ ٨٠ في المئة من العوائل الفقيرة لم تحصل على اي مردود من التحسن في الانتاجية خلال السنين العشرين الاخيرة». فيما يقول جاك هيوز من شيكاغو ان «صعود بوكانان هو المرحلة الثالثة والاخيرة من موت الليبرالية». وتذكر باربرا غوردن من نيويورك ما لمسته من قلق المواطنين على المستقبل خلال رحلة لها من الساحل الى الساحل، وتستنتج: «لست مستطلعة راي، لكنني وجدت اناسا مثل هؤلاء في كل مكان. ولا يبدو ان هناك من يتناول هذه القضايا سوى باتريك بوكانان».

يتمتع بوكانان في معركته بمزايا اضافية، من بينها تنظيم انتخابي متماسك يعمل على اساس تطوعي، بكلفة متواضعة نسبيا. ونجح في تحويل ضعفه المالي الى نقطة لصالحه، اذ تضعه موضع المقاوم للمرشحين الاخرين الذين يمولهم الاغنياء. الاهم من ذلك ما يبديه بوكانان من ذكاء وقدرة على التعبير امام الفقر الذهني والاسلوبي الواضح للمنافسين. ويعرف عن المنافس الرئيسي دول ولعه بالبديهيات وتحصيل الحاصل. وقال مرة في خطاب: «مثلي مثل غيري في هذه القاعة، انا من الذين ولدوا!».

وقال في اعتراف غير متوقع بفشله حتى الآن في اثارة حماس الناخبين الجمهوريين: «اعتقد انني املك القلب والروح ... لكن عليّ ان احاول اكثر ان اعبر عنهما». وعندما خسر الانتخاب التمهيدي في نيو هامبشاير ادرك فجاة امرا يبدو بديهيا للجميع، اذ قال: «لم اكن اعرف ان الاشتغال والتجارة وما يجعل امريكا تعمل ستصبح القضية الرئيسية».

المنافسون الاخرون لا يقلون عن دول شحوبا. وانفق المليونير ستيف فوربز اموالا طائلة على حملته، لكنها تركزت على الانتقاص من الاخرين والوعد بضريبة دخل موحدة قدرها ١٧ في المئة. وبعد فورة الاهتمام الاولى تبدو حملته مضجرة للناخبين. اما الكسندر لامار، حاكم ولاية تينيسي السابق، فقد قدم نقاطا اولية عن اصلاح النظام التعليمي والسيطرة على الهجرة، ووصفت «نيويورك تايمز» مقترحاته بانها «فجة». الا ان فرص لامار قد تتحسن لانه من التيار الرئيسي في الحزب، ومن المحتمل ان يعطيه التيار دعمه اذا انهار موقف دول تماما تجاه بوكانان. ذلك ان غالبية قيادات الحزب ترى ان فوز بوكانان بالترشيح عن الحزب سيعني هزيمة ساحقة له امام الرئيس كلينتون، لانه يثير شكوك ومخاوف قطاعات واسعة مثل السود والناشطات النسويات والليبراليين، وايضا وفي شكل متزايد، القلق في اوساط الشركات الكبرى. الى ذلك فان الكثيرين يرون انه انجح في تشخيص الداء منه في وصف الدواء، وان اكثر الحلول التي يقدمها غير قابلة للتطبيق.



من جهته، وازاء انقسام المعارضين، يتمتع كلينتون بكونه المرشح الوحيد من حزبه، ويعطيه مقامه كرئيس ميزة اضافية. وهناك ايضا النجاحات التي حققها في مجال السياسة الخارجية، والمؤشرات الى انتعاش اقتصادي، والتذمر العام من محاولة الجمهوريين النيل من برامجه الاجتماعية. والاحتمال الاكثر، ما لم يطرأ جديد، هو انه سيفوز في الانتخابات. الا ان الثمن الذي عليه ان يدفعه هو تبني الكثير من مواقف الجمهوريين، وهو ما بدأ به فعلا في خطاب «حال الامة» الذي كان بمثابة فاتحة حملته الانتخابية، حين وعد بتقليص دور الحكومة في الحياة الاجتماعية.

* باحث وأستاذ جامعي باكستاني مقيم في واشنطن.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الجهاد و... والارهاب

■ من المفارقات الطريفة ما طلعت علينا به صحيفتنا الغراء «الحياة» حين نشرت مقالين متطابقين احدهما لمضوي الترابي («الحياة» ١٠ شباط/ فبراير ١٩٩٦)، والثاني لنائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك («الحياة» ٦ شباط ١٩٩٦) يتحدث فيه بوسوفاليوك عن المجاهدين العرب «العرب الافغان» لجهادهم في افغانستان أولاً ثم في البلقان مؤخراً. وطبعاً نائب وزير خارجية روسيا لا يفهم ولن يفهم معنى الجهاد في سبيل الله. لذا فهو يستغرب ويتساءل كيف يذهب شخص الى بلد آخر ليقتل اهلها؟ وطبعاً نجد له العذر، فكيف لشخص عاش حياته كلها في خواء عقائدي وفراغ ديني ان يفهم معنى ان يقاتل شخص من أجل شخص آخر لا تربطه به صلة دم ولا ارض تحفها حدود سياسية؟!

غير انه لا بد قد شاهد المجاهدين او سمع عنهم في افغانستان حرصون على الموت حرص جنود الاتحاد السوفياتي على الحياة. وصل الحقد بنائب وزير الخارجية الروسي ان يطلق اسم «الوز المتوحش» بل ويستعدي عليهم حكومات بلادهم بدعوى انهم سوف يسقطون تلك الحكومات لإقامة حكومات اسلامية! ثم يتساءل: أين سيذهب الوز المتوحش بعد بلاد البلقان؟ فهو يؤكد انهم قد تعودوا على القتل فلن يعيشوا إلا حيث توجد رائحة الدم! ثم بعد يوم واحد فقط خرج علينا مضوي الترابي الذي يصف نفسه بانه احد قياديي الحزب الاتحادي الديموقراطي، ناسياً او متناسياً ان الحزب تحت رعاية السيد محمد عثمان الميرغني زعيم ثاني اكبر طائفة دينية في السودان، إذ كيف لشخص يدعي انه مسلم ويمثل طائفة دينية ان يفكر بنفس منطق وزير خارجية روسيا، فيتحدث عن المجاهدين كانه يتحدث عن عصابة الكابوني او عصابات المافيا! صحيح ان أميركا هي التي دعت للجهاد في افغانستان، وهي التي دعمته ودفعت الدول الاسلامية لتساند المجاهدين في افغانستان لقتال الاتحاد السوفياتي، إلا ان واشنطن، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، سعت، ولا زالت تعمل، لاخماد نار الجهاد التي اشعلتها، فلم تجد غير ان تصفها بالارهاب والقائمين عليها بانهم ارهابيون. بل انها باعلامها استطاعت ان تقلب الصورة البطولية التي رسمتها لهم الى صورة شيطانية مرعبة. وهكذا، نسمع الترابي يحاول ان يجد لهم ملجأ بعد البلقان، تماماً مثلما اجهد نائب وزير خارجية روسيا نفسه فاقترح ارض طاجكستان كأرض يتوقع فيها سفك الدماء.

إلا ان الترابي اقترح السودان كبؤرة ارهابية استطاع الغرب ان يرسمها، تماماً كما حول صورة المجاهدين الى ارهابيين فانطلت الفرية عليه تماماً كما انطلت على كثيرين غيره.

جدة - حسن كورينا

قيمة الوقت وقيمة الفراغ

عبدالمجيد فراج*

■ كالسيف إن لم تقطعه قطعك. ومثل عود الكبريت اذا اشتعل مرة فإنه لن يشتعل مرة اخرى.

ذلك هو الزمن، اذا انقضى وفات فانه ابدا لا يعود. واذا هو حل فإنه لا يمكن اختزانه. فالزمن يموت في لحظة ميلاده او فور ولادته. ومن هذا المنطلق يصبح استثمار الزمن فريضة عاجلة لا يصح لأي فرد ان يضيعه او يبدده، لان وقت الفرد هو وقت الاسرة ووقت الاسرة هو وقت الامة الذي لا يدري احد منا كيف يمر، ولا يفكر احد منا في جدواه، كما يفكر الناس في بلاد غير بلادنا العربية.

اذكر انني اطلعت منذ اكثر من ثلاثين عاما على كتاب يحمل عنوانه باللغة الفرنسية معنى استثمار الوقت في بلجيكا. وهو يضم بين دفتيه نتيجة استفتاء قام به صاحب الكتاب عن الكيفية التي يتصرف بها الشعب البلجيكي في وقته، وتوزيع ساعات يومه على اوجه النشاط المتعددة المتنوعة.

وليست بلجيكا هي الدولة الوحيدة التي يهتم الباحثون فيها بالميزانية الزمنية للمجتمع اهتمامهم - حكاماً ومحكومين - بالميزانية المالية للدولة. فهناك يعلمون ان الزمن سلعة غير قابلة للتخزين، ثروة تضيع اذا لم يتم استغلالها وتشغيلها لحظة حلولها، واللحظة التي تمر لا يمكن ان تعود، لانها تذهب بعيدا عنا بما فيها من حلاوة، وما فيها من مرارة.

ولعله يعنينا ان نعلم ان ثلاثين في المئة من وقت الاميركيين يستثمرونه في النوم، ويستثمرون اقل من الربع في العمل واكثر من الربع في مشاهدة التلفزيون والاستماع الى المذياع، وما تبقى من الوقت بعد ذلك وهو اقل من ١٧ في المئة يتوزع بين كل الانشطة الاخرى بدءا من تناول الطعام (٤.٨ في المئة من الوقت) وحضور المباريات الرياضية (٣.٦ في المئة) وكذلك ٣.٦ في المئة لقراءة الكتب، ومثلها في قراءة الجرائد والمجلات وحضور العروض الثقافية، وثلث هذه النسبة الاخيرة لحضور العروض السينمائية.

وبينما يعمل الاميركي ٤٠ ساعة في الاسبوع فانه يتناول طعامه في ثماني ساعات خلال الاسبوع كله، اي انه لا يضيع في الاكل الا ساعة وثماني دقائق ونصف الدقيقة في اليوم موزعة على الوجبات الثلاث.

فأين نحن من هذا النمط الاميركي لتوزيع الوقت، وماذا يحدث عندنا لساعات الاسبوع وساعات الليل وساعات النهار. ماذا يفعل المتخلفون بساعاتهم ودقائقهم وثوانيهم، وماذا يفعل الزمان بهم، وهل هم يمتلكون اوقاتهم او ان الوقت هو الذي يمتلكهم؟

الارجح ان الدول «المتخلفة» مملوكة للوقت وليس العكس. ذلك ان هذه الدول تعاني من طول اوقات الفراغ اذا صح ان هناك اوقاتا للعمل ناهيك ان للعمل في هذه الدول - اذا وجد - معاني وانواعاً كثيرة. فهناك العمل الرسمي وهناك العمل غير الرسمي (الموازي للعمل الرسمي) وفي اوقات العمل الرسمي نفسها، كما ان هناك العمل الاضافي الذي يتم خارج اوقات العمل الرسمية.

ولعلنا نستطيع ان نعترف ولو على استحياء اننا نسميها ساعات العمل لمجرد اننا نقضيها في اماكن العمل، وليس لاننا نقضيها في العمل نفسه، فنحن نذهب في الصباح الى هذه الاماكن ونعود في نهاية ساعات الدوام الى بيوتنا، ثم نذهب الى فراشنا في المساء، دون ان نسأل انفسنا عما انجزناه خلال ساعات العمل او عن الطريقة التي تتوزع بها اوقاتنا يوميا واسبوعيا وشهريا بين مختلف انواع النشاط ومختلف انواع الكسل.

وكما تضيع اوقات العمل عندنا، تضيع ايضا اوقات الفراغ، فليس بيننا إلا قلة يخصصون من وقتهم نسبة لقراءة الكتب والجرائد والمجلات التي تبلغ في اميركا ١١ ساعة ونصف الساعة في الاسبوع من اجمالي ١٦٨ ساعة اسبوعيا اي حوالي سبعة في المئة من الوقت.

وعموما فانهم في الدول المتقدمة (في اميركا او غير اميركا) يضعون انفسهم في خدمة الزمن.. ويضعون الزمن في خدمة الانتاج، فيختص الانتاج بأربعين ساعة اسبوعيا من وقت الفرد سواء كان عدد ايام العمل الاسبوعية خمسة ايام او ستة. كما ان انتاجهم في تلك الدول لا يقل عن حد معين ولا يهبط عن المستوى المنشود حتى لو انخفض عدد ايام العمل الاسبوعية الى اربعة ايام وحتى لو انخفضت ساعات العمل عن اربعين ساعة اسبوعيا. بل إن نقابات العمال في الدول المتقدمة لا يمكن ان تصبو الى تحقيق اهدافها في زيادة الاجور او خفض ساعات العمل او اي مزايا اخرى، الا اذا استقرت تقاليد العمل المنضبط واستمر الانتاج في الثبات او الزيادة.

ناهيك عن انه اذا انخفضت ساعات العمل، وزادت بذلك ساعات الفراغ، كان لزاما ان تنشأ وتزدهر صناعات اخرى لتغطية حاجات اوقات الفراغ. فتزداد وتتنوع وتتفرع انشطة السياحة والترويح والرماية والسباحة وركوب الخيل والصيد والرحلات، ما يفرض على المجتمع قيام صناعات وخدمات لمواجهة مقتضيات ومتطلبات القيام بهذه الانشطة، انشطة الفراغ، وبذلك لا يوصف الفراغ عندهم كما نصفه نحن بأنه «فراغ قاتل». بذلك نجحوا في ان يكون العمل عندهم مثمراً والفراغ عندهم مثمراً ايضا.

فهل نحن راغبون في ان نكون كذلك، وهل يمكن ان تكون لنا في خبرات وممارسات هذه الدول اسوة حسنة قبل حلول القرن الحادي والعشرين، وقبل ان نصبح ضحايا لتعاليم «الغات»؟ لعل وعسى.

* جامعي مصري.

مداخلة في البنوك الاسلامية: ما بين الطوبى و ... الواقع

خليل علي حيدر*

■ قرأت باهتمام شديد مجموعة المقالات المنشورة في جريدة «الحياة» للاستاذ محمد عبده يماني حول تجربة البنوك الاسلامية. وكنت قبل ذلك قد اطلعت على بعض كتابات الدكتور احمد النجار وتصريحاته، وهو كما نعرف بمثابة الرائد الأول للتجربة. وقد احببت ان انقل للقارئ بعض الجوانب الاخرى من الصورة في هذه التجربة الاسلامية الاقتصادية الواسعة الانتشار. فمن المتوقع والطبيعي في عالم اليوم، وقد انتهى الصراع الايديولوجي وتنوعت الاجتهادات السياسية والاقتصادية، ان تسعى شعوب الارض جميعاً، في ظل منافسة تجارية مفتوحة، لان تبحث في تراثها، وتُنوِّعَ وسائل انتاجها، وتثري حياتها الاقتصادية. ولهذا فقد اعتبر الدكتور النجار البنوك الاسلامية «وسيلة من وسائل التغيير وصياغة الواقع على نحو جديد». وليسمح لي الاستاذ يماني بان اقدم لمداخلتي هذه بنقل بعض ما جاء في مقاله حول بدايات التجربة وايجابياتها. فقد بدأت مسيرة العمل المصرفي الاسلامي في الستينات في مصر بهدف «تجميع وتعبئة المدخرات الصغيرة لدى الفلاحين والاسهام بها في تنمية المناطق الريفية».

ورغم عدم استمرار التجربة، يضيف اليماني، فانها «خلقت انطباعاً جيداً عن الاداء غير الربوي في مجال التمويل، وتركت اساساً طيباً يمكن البناء عليه وتكرار التجربة في ظروف اخرى مواتية». وهكذا ظهر فيما بعد بنك ناصر الاجتماعي، والبنك الاسلامي للتنمية في جدة عام ١٩٧٤، الا ان بنك دبي الاسلامي الذي اسس عام ١٩٧٥، كان «أول بنك اسلامي تتمثل فيه خصائص ومهام المصارف التجارية بشقيها الخدمي والاستثماري وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية وله مجموعة من العلماء المسلمين يقدمون المشورة». وقد تلاه «بيت التمويل الكويتي» عام ١٩٧٧، ثم «بنك فيصل الاسلامي المصري» عام ١٩٧٧، ثم «البنك الاسلامي الاردني» عام ١٩٨٩ وغيرها.

وتبين بعض الاحصائيات «ان الاستثمارات في الادوات الاسلامية من العالم نمت الى ما يقدر بين ٥٠ و١٠٠ بليون دولار» كما ورد في «الحياة» ١٩٩٦/٢/٦. وقد أشار الاستاذ فهمي هويدي في مقاله الاسبوعي يوم ١٩٩٥/١/٢٤ الى ان موجودات البنوك الاسلامية تبلغ نحو ستين ألف مليون دولار، وانها تتعامل دولياً مع مبالغ تصل الى ١٢٠ الف مليون دولار. وجاء في المقال نفسه ان هذه البنوك «تستحوذ الآن على ١٥ في المئة فقط من جملة الودائع الاسلامية، وهي تطمح لأن ترتفع بهذه النسبة الى ٥٠ في المئة عام ٢٠١٠».

يدافع الكثيرون عن البنوك الاسلامية فكرة وتطبيقاً، ويرون فيها ترجمة حقيقية لأفكار الاسلام الاقتصادية. ويقول يماني مثلاً ان هذه البنوك «اعادت أموال معظم المسلمين التي كانت مكتنزة أو محتفظاً بها أو عاطلة، وليس أدل على ذلك من درجة الاقبال العالية نحو البنوك الاسلامية مع بداية التجربة، والذي بلغ معدلاً فاق قدرة هذه البنوك على استخدامها، مما اضطرها للاسراع في فتح الفروع وفي التوظيف من دون الانتظار حتى اكتمال تدريب الكوادر، مما شكل مستقبلاً احدى السلبيات والثغرات الواضحة في نشاطها».

وفتحت البنوك الاسلامية المجال للمهنيين والحرفيين البسطاء، «وعلى سبيل المثال فوجئ عمال المنطقة الصناعية بام درمان في السودان عندما افتتح بنك فيصل الاسلامي فرعاً له سماه «فرع الحرفيين» يتخصص في شراء المعدات والاجهزة وتاجير الورش للعمال والحرفيين. وهكذا تملك العمال عن طريق عقود المرابحة والبيع بالتقسيط والتاجير التمويلي والتشغيلي المعدات والاجهزة، وشاعت هذه الطريقة لتستوعب الاطباء واصحاب المعامل والمهندسين».

ويستطرد الاستاذ يماني في عرض الادوار التنموية الواسعة للبنوك الاسلامية في دول عديدة. ويشير الى ان البنك الاسلامي الاردني قد مول قطاع الصناعة والتعدين بمبلغ ٣٥٠ مليون دينار بما يشكل ٣١ في المئة من استثمارات البنك، وبلغت استثمارات بنك فيصل المصري في مجال الصناعة ١٦ في المئة من اجمالي استثماراته في الثمانينات وبلغت هذه النسبة في البنوك السودانية ١٣ في المئة.

ويقول الاستاذ يماني ان التجربة هذه «محسوبة على الفكر الاسلامي، وعلى النموذج التطبيقي الحضاري التنموي المعاصر، وهي بالطبع محسوبة على ملايين المسلمين الذين يفخرون بعقيدتهم ومنهجهم في مواجهة مظاهر الحضارة المادية السائدة».

وقد ساهمت تجربة البنوك الاسلامية في «اشاعة المعرفة بالفكر الاقتصادي الاسلامي وبفقه المعاملات، وشجعت ودعمت الجامعات التي عنيت بتدريس الاقتصاد الاسلامي ضمن مناهجها، وتكفلت بانشاء المعاهد ومراكز البحوث».

ويرى الدكتور النجار في كتابه «ان البنك منظمة اسلامية تعمل في مجال المال والاعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمعات المسلمة واتاحة الفرص المواتية لهما للنهوض على اسس اسلامية تلتزم قاعدة الحلال والحرام». والبنك الاسلامي، كما يتوقعه رائد الفكرة، ليس فقط بنكاً يتجنب التعامل «بالفوائد الربوية المحرمة. ولكنه ايضاً ذلك البنك الذي تكون ممارساته متفقة مع الروح الاسلامية العامة مستمدة منها ومؤكدة لها. وان تكون هذه الممارسات عوناً للناس لا عبئاً عليهم، عدلاً بينهم لا ظلماً عليهم. وببساطة شديدة، ان يكون البنك مركزاً للاشعاع الحضاري الاقتصادي والمالي والثقافي، بل ان يكون مركزاً للدعوة بمفهوم وبطريقة تتفق ومقتضيات مجال المال والمعاملات». وتعتمد البنوك الاسلامية تعريفاً موحداً للربا «استقر عليه راي الفقهاء، وأوضحته المنشورات التي اصدرها الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية». ورغم الجدل المعروف في التراث الاسلامي، والاختلاف بين الاخوان المسلمين والتيار السلفي حول تعريف الربا وحول بعض نشاطات المصارف الاسلامية، فان البنوك الاسلامية «تعتبر ربا كل فائدة محددة سلفاً قبل الاقراض أو الايداع منسوبة الى راس المال أو الزمن، يحصل عليها صاحب رأس المال دون مشاركة منه في العمل او في المخاطرة بتحمل مسؤولياته في احتمالات الربح والخسارة اسوة بعناصر الانتاج الاخرى».

وتقول الموسوعة الاسلامية الميسرة، من اعداد جب وكالمرز وترجمة الدكتور راشد البراوي (١٩٨٥)، ان تحريم الربا في العالم الاسلامي قد أثر على الحياة العامة ومتطلبات التجارة وأدى من جهة أخرى الى تشوء عدد من اساليب التهرب والحيل الشرعية التي تذكر عادة في الكتب الفقهية. «وقد اعترف الشافعية ومن بعدهم الاحناف والامامية بامثال هذه الاساليب في التهرب، بينما يرفضها المالكية والحنابلة والزيدية. ومن أقدم المعاملات من هذا النوع التعاقد المزدوج على بيع يدعى «بيع العينة»: يبيع المرء الى شخص يريد اقراض المال بفائدة، شيئاً مقابل مجموع رأس المال والفائدة اللذين يستحقان السداد في تاريخ محدد، وفي الوقت نفسه يعيد شراء السلعة براس المال الذي يسلم على الفور». وتقول الموسوعة ان اوروبا اخذت بهذا النوع من البيوع في العصور الوسطى وكانت تسميه Mohatra، من الكلمة العربية «مخاطرة».

وبعكس ما قد يتوهمه البعض فان التيارات الليبرالية واليسارية لا تنظر بشكل ايجابي الى الربا في الحياة الاقتصادية، وبخاصة عندما ترتفع نسبتها الى ما يجعل منها معول هدم في المجالات الانتاجية والاجتماعية. وترى التحليلات الماركسية ان الربا قد لعب دوراً مهماً في انهيار المجتمعات البدائية وظهور الاقتصاديات القائمة على الورق. كما انه من جانب آخر، لعب دوراً في عملية التجمع الراسمالي، وتهيئة الانتقال الى الرأسمالية. ويقول أحد الماركسيين الاتراك في كتاب عنوانه بـ «مسائل الثورة في العالم الثالث»، بيروت ١٩٨١، «ان الذي يعرقل التقدم ولو على الطريق الراسمالي في تركيا هو جملة العلاقات التجارية الربوية في كل من الاقتصاد والسياسة قبل اي شيء آخر... ويستحيل تحقيق الراسمالية التقليدية دون تكنيس قمامة رأسمال التجارة الربوية».

تثير البنوك الاسلامية جدلاً واسعاً بين الاسلاميين انفسهم وبين هؤلاء ومعارضيهم من الليبراليين اليساريين من جانب آخر.

وقد قلت في حوار نشر مع أحد الاسلاميين حول هذه البنوك ان أي انسان عاقل مهما كان توجهه الفكري لا يمكن الا ان يرحب باي نشاط اقتصادي تنموي في العالم العربي والاسلامي مهما كانت الجماعة التي تدعمه، ما دام هذا النشاط ضمن اطار القوانين المرعية ومفيداً للناس والمجتمع. غير ان الملاحظ في الكويت مثلاً ودول اخرى، ضخامة الدعم الحكومي المالي والسياسي لهذه المؤسسات، لأسباب غير اقتصادية، حيث تصب مقادير هائلة من الاموال العامة والخاصة وبالذات المتاثرة بدعايات الجماعات الاسلامية او المحسوبة عليها، كالجمعيات التعاونية واللجان الخيرية وغيرها، في خزائنها. كما ان معظم نشاطات المؤسسات المصرفية الاسلامية لا تزال تدور حول المضاربات العقارية والنقدية والنشاطات التجارية والاستيرادية وتسويق البضائع الاستهلاكية ولا تتحكم بها خطة تنموية واضحة تنطلق من تعاليم الاسلام مثلاً.

ويلاحظ نقاد التيار الاسلامي الاصولي وجود تناقض واضح بين أهداف البنوك والاستثمارات الاسلامية الداعية الى انتشار القيم الاستهلاكية والتوسع في الانفاق واستخدام الشيكات وبطاقات الائتمان (الصادرة كذلك عن «بنوك اسلامية») من جانب، والتوجهات والنصائح المتزهدة التي تصدر عن مقالات واشرطة الصحوة الدينية من جانب آخر، والداعية الى الابتعاد عن بهارج الدنيا وترفها، وان يعيش المؤمن فيها كالغريب. كما ان الكثير من هذه المصارف الاسلامية تلعب دوراً سياسياً بارزاً في مجال دعم نشاط واستمرارية ونفوذ جماعات الاسلام السياسي وتشغيل عناصرها والمحسوبين عليها باعلى الرواتب والمخصصات، بل تلعب بعضها التي انشئت لأهداف سياسية وتنظيمية بحتة دوراً حزبياً صريحاً، كالبنك الذي انشأه الاخوان المسلمون في اواخر الثمانينات مثلاً للانفاق على الحركة في أوقات الشدة، وتوفير الاستقلال المادي لهذا التنظيم الدولي، والذي افتضح امره بعد العدوان العراقي على الكويت ووقوف الحركات الاسلامية ومنها الاخوان ضد التحالف الدولي لتحرير الكويت.

لقد حدد الاستاذ محمد عبده يماني في بحثه المطول في «الحياة» في ١٩٩٦/٢/٦ «المشكلات والسلبيات» الست الابرز التي تعاني منها البنوك الاسلامية اليوم. فذكر نقص التنسيق بين هيئات الرقابة الشرعية، ونقص الكوادر المصرفية المتفهمة لطبيعة العمل المصرفي الاسلامي، وعدم وجود معيار اسلامي للربح، وضعف معدل العائد مع تفضيل مصلحة المساهمين على حساب المودعين، وضعف التنسيق والتعاون بين البنوك الاسلامية، وطغيان عقود المرابحة على النشاطات الاخرى. فقد «اظهر كثير من الاحصاءات ان عمليات المرابحة اصبحت تشكل ما نسبته ٦٠ - ٨٠ في المئة من استثمارات البنوك الاسلامية، وهي نسبة غير عادية ومخيفة لانها تستقطب معظم الارصدة المعدة للاستثمار التي كان من المفترض ان تمول الزراعة والصناعة والخدمات». وأضاف الاستاذ يماني ان الحكومات التي ساندت التجربة قد تتخلى عنها «اذا ارتدت البنوك الاسلامية عن تلك الاماني والطموحات الى مجرد وجود مجموعة من الموظفين والاجهزة لادارة نوع واحد من العقود والعمليات».

ولم يتردد بعض الاسلاميين في الكويت في الاعتراض الشديد على بيع المرابحة، وبخاصة الحركة السلفية، حيث اصدر مفكر الحركة وزعيمها الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق كتابه المعروف «القول الفصل في بيع الأجل»، الصادر عن مكتبة ابن تيمية، الكويت. وجاء فيه «ان اخبث صور التعامل التي انبنت على بيع الاجل مع زيادة هي الصورة المسماة زوراً ببيع المرابحة، والتي يجريها ويتعامل بها كثير من البنوك الاسلامية... وانني بذلك ابرأ الى الله اولاً من هذه المعاملة والحيلة الشريرة. وذلك ان اتيان الحرام على وجهه أهون عند الله من التحايل عليه». واستطرد الشيخ عبدالخالق شارحاً عملية المرابحة بالقول «ان المشتري الذي لا يجد مالاً حاضراً لشراء سلعة يلجأ الى البنك الاسلامي ليشتري له هذه السلعة. فيقوم البنك هذا بالاتفاق مع المشتري على ان يشتري له السلعة، وياخذ منه ربحاً حسب مدة السداد. فان كان سيسدد المشتري في سنة كانت عشرة في المئة مثلاً وان كان في سنتين تُضاعف النسبة وهكذا... هذا مع تحمل المشتري لكافة المصاريف من شحن وتامين وخلافه. وهكذا يقوم البنك الاسلامي بتمويل الصفقة، ويشتريها لعملائه ويبيعها لهم، ويتقاضى هو الفرق بين سعر الحاضر (النقد) وسعر المؤجل (الاقساط). ويقدر الفائدة حسب مدة السداد تماماً كما تقدر الفائدة الربوية. وهكذا يصبح البنك الاسلامي وسيطاً ربوياً، يقرض المشتري بفائدة مع التظاهر انه يشتري ويبيع، والحقيقة انه يجري اجراءات شكلية لا معنى لها الا التحايل والدوران على الامر الشرعي. ولا شك انه لو كان المسلمون ملتزمين بالنص الشرعي والحكم الشرعي في انه لا تجوز الزيادة في سعر الحاضر عن سعر النسيئة والاجل لما حدثت كل هذه الشرور التي افسدت حياة الامة الاسلامية». وتفصح بعض كتابات الاسلاميين عن ازمة حقيقية في المصارف الاسلامية حيث تتجه هذه الكتابات لاطلاق صفة «اللاربوية» عليها بدلاً من «الاسلامية» بعد ان اشتد حول نشاطها الجدل. ومن المدهش حقاً ان يكون المرحوم الدكتور أحمد النجار، رائد حركة البنوك الاسلامية كما ذكرنا، من أشد نقادها خلال التسعينات، عندما رأى انها اتجهت بعيداً عما كان يتصور لها من دور متميز في تثبيت أركان النظرية الاقتصادية الاسلامية. ونحن نملك وثيقتين في هذا المجال احداهما كتابه المنشور في مصر عام ١٩٩٣ وعنوانه «حركة البنوك الاسلامية: حقائق الاصل واوهام الصورة»، والمقابلة المهمة التي اجرتها معه جريدة «صوت الكويت» في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

ويعترف النجار في كتابه «ان تطبيق تجربة البنوك الاسلامية قد سبق بمعنى من المعاني التنظير بمعناه العلمي المعروف، فقد بدأت التطبيقات برصيد محدود من التاصيل الفكري». ويقول ان «هناك حملة على البنوك الاسلامية، وهناك تشويه متعمد، وهناك كذب واختلاق، وهناك كيد وافتراء. كل هذا صحيح ومشهود. ولكن هناك ايضاً أخطاء وانتهاكات مصدرها بالدرجة الاولى هو عدم الالتزام الواجب من جانب تلك البنوك والعاملين فيها بمقتضى الأسس التي تقوم عليها نظرية البنك الاسلامي».

فهناك مثلاً، كما يستطرد، العديد «من العمليات والممارسات لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالعملية التنموية أو العملية الانتاجية: مثل التعامل في العملات الاجنبية بيعاً وشراء، وهو ما أدى الى اهدار عشرات الملايين من الدولارات، ومثل التجارة في الذهب والمعادن النفيسة والمضاربة عليها. وقد خسرت دار المال الاسلامي عشرات الملايين من الدولارات من جراء المضاربة على الذهب وواجه بيت التمويل الكويتي خسارة مماثلة بسبب مضاربة على الفضة» ص٥٨٩.

وينطبق النقد ذاته على المضاربات العقارية، فـ «في ميزانية بنك دبي الاسلامي عن عام ١٩٨٣ بلغت استثماراته في العقارات ١٤٣ مليون درهم اي بنسبة ٣٠,٩ من مجموع الاستثمارات البالغ قيمتها ٣٦٢ مليون درهم، وفي العام ١٩٨٤ بلغت استثماراته في العقارات ١٢٦ مليون درهم بنسبة ١٣,٧ وفي بيت التمويل الكويتي بلغت استثماراته في العقارات عام ١٩٨٣ ٤٣٣,٣ مليون دينار اي بنسبة ٦٥ في المئة من مجموع استثماراته البالغ قيمتها ٦٤١,٣ مليون دينار، وفي عام ١٩٨٤ بلغت قيمة استثماراته في العقارات ٤٩٢,٨ مليون دينار اي بنسبة ٦٤,٩ في المئة من مجموع استثماراته البالغ قيمتها ٦٩٣,٩ مليون دينار».

وينتقد النجار «زيادة نسبة الاستثمار بالمرابحة والتوسع في استعمال هذه الصيغة الى حد كبير على حساب الصيغ الأخرى مثل صيغة المضاربة والمشاركة والايجار» فمثلاً «وحتى آخر تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في آذار (مارس) ١٩٩٣، فان نسبة المرابحات بلغت في بنك فيصل الاسلامي المصري ٦٦,٥ في المئة من اجمالي التوظيفات، وفي بنك دبي الاسلامي بلغت قيمة المرابحات ٩١١,٣ مليون دولار بينما قيمة المشاركات ١١,١ مليون دولار، والمضاربات ٧,٥ مليون دولار».

وكان أول من تحدث عن بيع المرابحة كأداة من ادوات العمل المصرفي الاسلامي، الدكتور سامي حسن حمود في رسالة الدكتوراه سنة ١٩٧٦، وقد دار حول التكييف الشرعي لبيع المرابحة جدل طويل، حيث «لفق» بين مذهبي مالك والشافعي، «وعملية التلفيق كما هو معروف في أصول الفقه غير جائزة» «كما يشير مثل هذا الموقف الى صورة من صور المأزق الذي تعالج فيه كل معاملة فرعية تحت ضغط حاجة التعامل اليها - بايجاد ثوب فقهي لها من خزانة الفقه التقليدي لا تتغير معه طبيعة المعاملة بقدر ما يتغير اسمها حتى ترتبط بفصل أو مبحث وأحياناً بعبارة وردت في أحد كتب الفقه».

ويأخذ النجار على البنوك الاسلامية «توظيف نسبة كبيرة من الأموال المتجمعة لديها خارج البلدان الاسلامية، اذ يتراوح رصيد عمليات التوظيف الخارجي للبنوك الاسلامية ما بين ١٨ الى ٤٣ في المئة من اجمالي توظيفاتها التي بلغت في سنوات ١٩٧٩ - ١٩٨٠ في بعض البنوك نسبة ٦٩ في المئة من اجمالي التوظيفات... وهي نسبة عالية جداً لا تبرر الهجوم على البنوك الاسلامية فحسب بل قد تبرر الموقف المتحيز الذي تقفه بعض السلطات منها».

ويأخذ النجار عليها كذلك «الاهتمام بتمويل المشروعات الكبيرة واهمال توجيه التمويل الى صغار الحرفيين وصغار رجال الاعمال. ان البنوك الاسلامية تاخذ نفس الاتجاه الذي تنتقده النظرية في مسلك البنوك التقليدية حيث تقوم بتمويل الاغنياء ليزدادوا غنى». ويرى «ان معظم رؤساء البنوك الاسلامية الاعضاء بالاتحاد، ذوو اهتمام محدود للغاية بالبعد الفكري والتنظيري في قضية البنوك الاسلامية. بل لا اكون متجنياً ان قلت انهم في جملتهم ينظرون الى هذا الجانب على انه ترف لا ينتفعون به وهم في غناء عنه».

ويشير النجار الى تاثير الصراعات المالية والادارية على أوضاع البنوك الاسلامية في مجال حساس يتعلق بهيئات الفتوى والرقابة الشرعية «حيث ان رؤساء هيئات الرقابة الشرعية بالبنوك الاسلامية ليسوا جميعاً ممن ينتمون الى الطبقة الاولى من فقهاء عصرنا». فعندما دعت امانة اتحاد البنوك الاسلامية رؤساء هيئات الرقابة الشرعية والمستشارين الشرعيين للبنوك والمؤسسات المالية الى اجتماع في دبي تم عقده في نيسان (ابريل) ١٩٨٣ تصادمت المطامح والتطلعات بشكل لا يمكن تبريره دينياً، «وبدأت المناورات حول من يترأس الاجتماع وحول من يكون رئيساً للهيئة وحول من يكون اميناً ومقرراً لها وحول البدلات التي ينبغي ان تتقرر عن حضور الجلسات. وهكذا بدأت صغائر الامور والظواهر المرضية الملموسة والتنافس المشروع وغير المشروع تسيطر على الجو العام حتى قبل بدء الاجتماعات الرسمية، حتى كاد الاجتماع بسبب ذلك ان يتعرض للانهيار قبل بدئه».

وكان النجار قد ابدى مرارة شديدة وانتقادات جوهرية خلال مقابلته الصحافية مع «صوت الكويت» عام ١٩٩٢. وأرجع مشاكل البنوك الاسلامية الى عدة اسباب ابرزها تزايد ودائع الافراد واقبالهم الشديد على شراء أسهمها لدوافع ايمانية. والتصور الخاطئ، كما يقول النجار، بانها لا تخرج عن كونها بنوكاً تجارية من دون سعر الفائدة. «وشجعهم على هذا التصور الخاطئ كثير من المرتزقة الذين بهرتهم الاجور العالية التي يعرضها المؤسسون على ذوي الخبرات المصرفية الربوية لاجتذابهم لادارة البنوك الاسلامية التي أسسها هؤلاء المتحمسون» وهناك ثالثاً «النصائح الساذجة والأفكار غير الاصيلة التي روجها بعض العاملين في البنوك الربوية من امكانية اسلمة نظام البنوك القائمة باستخدام عقود المرابحة».

وكان من بين آراء النجار الخطيرة، وهو كما ذكرنا من رواد حركة البنوك الاسلامية، قوله «ان الممارسة العملية حتى الآن لم تحقق الهدف من انشاء البنوك الاسلامية، ولم تقربنا للغاية، وهناك شك كبير في امكان تعديل مسارها».

وقد وجه الكثير من اللوم الى «القائمين على هذه المؤسسات» ممن يترخصون من الالتزام «بأساسيات النموذج الاقتصادي الاسلامي» قائلاً ان «العلة الحقيقية» في فشل البنوك الاسلامية هي في «ندرة من يمكن ان تطلق عليهم حملة الرسالة»، وأضاف «ان المؤسسات المالية الاسلامية لم تاخذ من المنظومة المالية الاسلامية سوى عنصر واحد هو عاطفة الجماهير الاسلامية».

وبشيء من التحليل والمراجعة يتبين لنا ان معظم احباطات النجار سببها توقعاته الطوباوية ونظرته المثالية الى الامور. وهي ظاهرة نراها متفشية لدى الكثير من «المنظرين» للاقتصاد الاسلامي ممن لا يثمنون جيداً خبرة ودروس الاقتصاديين الراسمالي والاشتراكي، في محاولة منهم لايجاد تجربة اقتصادية - اجتماعية جديدة بريئة من عيوب الاوضاع القائمة، لمجرد ان منطلقات التجربة الجديدة تبدو نظرياً مقاومة للخطأ والانحراف وقائمة على التراث الديني.

فحركة البنوك الاسلامية اليوم نشاط مالي واسع النطاق يمتد عبر القارات ويتعامل مع اوضاع دولية متعددة. ويعبّر الدكتور جمال الدين عطية في كتابه عن البنوك الاسلامية، الصادر في قطر (١٩٨٦)، عن الرأي السائد في أوساط الاسلاميين «ان حركة البنوك الاسلامية بداية التحرر من النظام الربوي الذي هو أحد الاعمدة الرئيسية للنظام الاقتصادي الرأسمالي». ويضيف ان هذه البنوك قد وجدت لتبقى، والقضية الآن هي في ترشيد هذه الحركة».

لقد تراجعت حماسة الكثير من المدافعين عن «مثالية» و«نقاء» التجربة على ضوء الاحتكاك بالواقع وعلى ضوء ما لمسوا من عيوب ومطامع في النفس البشرية وما ادركوا من فوارق بين النظرية والتطبيق. وصار البعض كما ذكرنا يتردد في اطلاق الصفة «الاسلامية» على نشاطات هذه البنوك مكتفياً بنعتها باللاربوية. ومع تزايد نفوذ ونشاطات هذه البنوك وتبلور المشاكل والصعوبات في ضوء الواقع يتحدد بشكل أفضل مستقبل التجربة واضافاتها الحقيقية. ان المصارف الاسلامية تخضع الآن الى «رقابة شرعية» من علماء مسلمين لا تتوفر لبعضهم المعرفة الكاملة بطبيعة المعاملات المصرفية الحديثة. كما ان هناك علماء متخصصين بالاعمال القانونية المصرفية قد لا تتوفر فيهم المعرفة الفقهية، كما يقول الكاتب الاسلامي عمر عبيد حسنة. ولعل في ما ذهب اليه المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي، كما يقول عمر حسنة، الكثير من الصواب عندما قال «انه ليس من اختصاص الفقهاء ان يدلوا على الحلول الاقتصادية سواء كانت مستنبطة من القرآن الكريم او السنة النبوية او غير ذلك، وانما اختصاصهم ان يقولوا في شأن الحلول التي يقدمها اهل الاختصاص: هل هي تطابق او لا تطابق الشريعة الاسلامية».

* كاتب كويتي

عن الحكم على محمد مواعدة

محمد خليفة*

8 آذار (مارس) 1972

رحيل الهزلي الأميركي هارولد لويد



ابراهيم العريس

كتاب عن الأثر التراثي في مسرح توفيق الحكيم

الأسئلة المسرحية غائبة عن دراسة تجميعية وصفية

أمينة غصن *

■ شكلت الدعوة لاستلهام التراث ظاهرة متشعبة الفروع، فخصصت له دراسات وابحاث لان هذه الظاهرة تختزن ابعاداً سوسيولوجية وانتروبولوجية وسياسية وانطولوجية. فالتراث لا ينسب الى ماض منعزل عن الحاضر، غير ان الباحثين اعتادوا ان ينظروا الى الماضي وان يقصروا عليه كل جهودهم، حتى ادت هذه العادة الى حبس النشاط الذهني في آثار الماضي والى الاعتقاد ان هذا المجد الذي لن يعود انما كان في الماضي. وقد اثرت هذه العقائد في تفكير الشرق العربي وكانت هي علة الجمود العقلي الذي اصيب به الشرق على مدى احقاب... فقداسة القديم ما زالت تنسج على هذا العقل خيوط العنكبوت.

غير ان محاولة لسبر اغوار مسرح توفيق الحكيم الذي استلهم التراث ولم يقف منه موقفاً محايداً ترينا ان هذا الاديب رفض الانغلاق ضمن دائرة التراث، كما انه لم يؤثر الانطلاق من حاضر منقطع عن تراثه بل اقام استلهامه على علاقة جدلية معتبراً في ذلك ان المقارنة بين ادب الامس في ذاته وادب اليوم في ذاته تؤدي غالباً الى ترجيح ادب اليوم. انما المقارنة يجب ان تكون بين ادب الامس في عصره وادب اليوم في عصره. ولايمانه بتفاعل الحضارات الانسانية استمد الحكيم مواضيع مسرحياته من مصادر ثلاثة: المصري، العربي والغربي.

فعن التراث المصري قال الحكيم: «ان مصر ليست كتاباً مفتوحاً، انما هي هيكل قديم مغلق يحوي كنوزاً، فقد ضاع مفتاحه، فعلينا قبل كل شيء ان نفتح بابه ونستخرج ما فيه الكفاية» (توفيق الحكيم: تحت شمس الفكر ص ١٢٦). وكان استلهامه التراث المصري ينبع من فكرة لازمته في بعض اعماله المسرحية وهي روح مصر القديمة المتمثلة بالبعث والمنعكسة في مسرحيات: «أهل الكهف»، «ايزيس»، و«يا طالع الشجرة».

وعن التراث العربي قال الحكيم: «الف ليلة وليلة وابو زيد الهلالي... هذه الآثار على الرغم من انعدام الروعة اللغوية وضياع الجانب الشكلي اللفظي قد استطاعت ان تؤثر بمجرد فنها، ذلك ان القوة الخالقة في روح الشعب لم تضل لحظة عن طريقها الى الخلق الفني» (توفيق الحكيم: فن الادب ص ٢٧٠) واذ استعان الحكيم بالمصادر الشعبية الفولكلورية واضاف اليها المصادر الدينية كانت لنا مسرحيات «اهل الكهف»، «سليمان الحكيم» و«محمد»، وفي هذا يقول الحكيم: «لقد اتى القرآن بجديد في الكتابة، لا اللغة وحدها، بل القصص. لقد استخدم الفن القصصي في التعبير عن المرامي الدينية السامية ولكن المدهش ان الادب العربي لم ير في القرآن الا نموذجاً لغوياً، ولم ير فيه النموذج الفني» (توفيق الحكيم: زهرة العمر ص ١٢٦).

واذ لم يكتف توفيق الحكيم بفتح مغاليق التراثين المصري والعربي انطلق الى التراث الغربي قائلاً: «اننا ما وجدنا بأساً في ان ننقل عن الغرب كثيراً من الاردية والانظمة والقوالب والطرائق، فهي اثواب مما يغلف العصور المتجددة... ولكن الذي ما كنا نتهاون فيه قط هو الروح والجوهر» (توفيق الحكيم: زهرة العمر ص ١٢٦). عدم التهاون هذا، هو ما تنبه له الحكيم في مسرحيات: «الملك اوديب» «بغماليون» «براكسا» و«سميرة وحمدي».

اما اشكالية التراث: اثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم، فهو موضوع تناولته الباحثة وطفاء حمادي هاشم التي تعتبر ان التراث عملية تراكم حضارية، دائمة، ومستمرة عبر الماضي مروراً بالحاضر وتجاوزاً الى المستقبل. وقد كان توفيق الحكيم من اوائل الذين ارتادوا هذه الطريق، اذ اتخذ من التراث مصدراً اساسياً لنحو اربعة عشر نصاً من نصوصه المسرحية جمع بعضها في كتابين هما: المسرح المنوع ومسرح المجتمع.

واذ تستوقفنا في هذه النصوص المسرحية روافد الحكيم الفرعونية والعربية والغربية، نمثل بنماذج ثلاثة حاولت فيها وطفاء حمادي هاشم ان تقيم المقارنة بين الرافد و«مسرحته» او «اسطرته» او توظيفه في صراع الانسان المأسوي ازاء قضايا الموت والبعث والخلود، وهي الاسس الاهم في حضارة ينتمي اليها انتماء وجدان وتاريخ وثقافة هي الحضارة الفرعونية.

فاذا عدنا الى اسطورة ايزيس نرى ان هذه تستلهم الاسطورة الالهية الفرعونية كما اسطورة بلوتارك الاغريقية. فقد نص المصدر المصري القديم ان: ست هو الاله الاكبر ونفتيس هي الاخت الكبرى واوزيريس الاخ الاصغر وايزيس الاخت الصغرى. وتصف الاسطورة «ست» بانه مطبوع على الشر واوزيريس على الخير. وقد دعا ست اخاه اوزيريس الى وليمة واعد له صندوقاً بحجم جسده وطلب اليه ان يجربه، ولكن، ما ان دخل اوزيريس الصندوق حتى اطبق عليه الغطاء وقذف به في النيل. عندها قامت ايزيس تقتفي آثار الصندوق ولم تدركه في النيل بل ادركته في جبيل واستعادته بمساعدة عشتروت. لكن «ست» الذي كان لها بالمرصاد استولى على الصندوق من جديد وقطع جثمان اخيه اربع عشرة قطعة وزعها في شتى انحاء مصر.

فمن المصدر الفرعوني استعان الحكيم بفكرة الصراع على السلطة وبتقطيع «ست» لجثمان اخيه وتوزيعه في شتى انحاء مصر، غير انه عاد لبلوتارك ليفيد من وجود غلامين صيادين كانا الاداة التي استخدمها بلوتارك لمعرفة اتجاه الصندوق حتى يصبح طريقه الى بيبلوس او جبيل مقنعاً. اما المحاكمة التي اخضع لها «ست» فقد استلهمها الحكيم مجدداً من المصدر الفرعوني وقد دامت في الاسطورة اكثر من ثمانين عاماً.

ان الحكيم في مسرحيته هذه اتخذ من اسطورة ايزيس موضوع استلاب السلطة من اوزيريس لما تحمله هذه الاسطورة من تفسير اجتماعي يتناول قضية العدالة. والعدالة فكرة برزت مع تطور النظم الاقتصادية وظهور الصراع بين صاحب الارض والطبقة الحاكمة، فلجأ الانسان الى المعبد حيث بدأت محاولة تامين العدالة عن طريق الاحتكام الى الكاهن رمز السلطة السماوية المفوض من الاله بحيث شكلت مجموعة الاحكام الصادرة عنه العرف السائد الذي صاغ منه قانوناً التزم به الانسان في صراعه مع اخيه الانسان.

وكان المصريون اول من تصور ان للعدالة ميزانها الذي لا يخل ولا يحابي، واعتبروا ان اوزيريس عانى من الظلم حتى مُثّل ثم ارتفع ليكون قاضي محكمة الآخرة، وبهذا تمكن المصريون من تحويل ذلك الصراع بين الانسان واخيه الى صراع يدور بين الآلهة.

هنا يقول الحكيم: «ليس المقصود تصوير الحياة الفرعونية او بسط العقائد المصرية القديمة بل المقصود هو ابراز اشخاص الاسطورة ابرازاً جديداً انسانياً» (توفيق الحكيم ايزيس ص ١٥٥)، والحكيم اذ يتماهى مع شخصية الكاتب في ايزيس يطلق صيحة العدالة بالمفهوم الحديث ويقول: «توت، نعم اعتمد عليّ... اني اليوم غيري بالامس... وفي الماضي كنت اكتفي بالتسجيل... اما الآن فموقفي قد تغير لان كل شيء كما قلت انت قد اتضح لعيوننا... بالامس لم تكن امامنا قضية واحدة... فاما ان نسلم للمغتصب كما سلم الآخرون واما ان نقاوم» (توفيق الحكيم: ايزيس ص ١٠٧)

اما مأساة بغماليون فتحدثنا عن ملك قبرصي يمارس النحت ويكره المرأة حتى إذا صنع تمثالاً عاجياً لفتاة جميلة أعجب بها ووقع في حبها وراح يقدم لها الهدايا والاحجار الكريمة، الى أن طلب من افروديت القبرصية وهي فينوس عند الرومان ان تمنحه عذراء بجمال تمثاله يتخذها زوجة، ولبت افروديت النداء لأنها كانت تعلم باسرار القلوب.

هذه هي حكاية بغماليون القبرصية، اما الحكاية اليونانية التي اشار اليها ابوللو دوروس في القرن الثاني ق. م. فتجزم بأن بغماليون لم يكن ملكاً قبرصياً، وانما كان كاهن الملك والقائم على اعمال افروديت وان التمثال الذي صنعه كان تمثالاً لافروديت نفسها.

غير ان الحكيم استعان بالاسطورتين القبرصية واليونانية معاً واضاف اليهما اسطورة ايكو، التي اختار منها فكرة عشق نرسيس لذاته وشخصيته جالاتيا التي وردت في الياذة هوميروس كما في رعويات فرجيل ومسرح جورج برنارد شو وغلاتية جان جاك روسو ولوحة روكس المعروضة في متحف اللوفر.

وصور الحكيم بغماليون رمزاً لمأساة الفنان ورمزاً لقضية الخلق المتمثلة في المستويات الآتية:

١ - المستوى الاول ويتجسد في خلق الآلهة لمخلوقاتها.

٢ - المستوى الثاني ويعبر عن الخلق بدافع الحب.

٣ - المستوى الثالث الذي يصور خلق الانسان لفنه بدافع تحقيق الذات وعشقها. هذا وان فكرة تفوق البشر تعود الى المدارس الفلسفية في العصر الهللنستي والروماني لان الانسان سيد نفسه والمنتصر على الامه والمسيطر على شهواته لذا قال الفيلسوف والشاعر الروائي الروماني سينكا: كم هو عظيم ان تكون في ضعف البشر وطمأنينة الآلهة.

اخيراً، لقد خالف توفيق الحكيم الاسطورة التي جعلت بغماليون يتزوج جالاتيا وينجب منها ابنة، اذ جعله يطلب من الآلهة ان تعيد جالاتيا تمثالاً كي تتصعد مأساته وكي تتسع جدلية الصراع بين الفن الخالد والحياة الفانية، فالفنان بنظر الحكيم لن يقرّ له قرار ولن يطمئن له بال: فلا جمال الحياة يشبعه، ولا خلود الفن يكفيه، ولا ينطفىء له ظمأ ملاحقة الجمال والخلود الا بانطفاء الشعاع الاخير من نفسه القلقة الحائرة.

والآن، تأتي مسرحية «شهرزاد» كنموذج اخير على استيحاء «الف ليلة وليلة» التي الهمت الكتاب والفنانين في الشرق والغرب معاً. شهرزاد التي احتالت على شهريار للافلات من القتل عبر القص والحكمة والتثقيف، وانسنة الغريزة الوحشية، وتطمين نرجسية شهريار.

في «شهرزاد» وظف الحكيم الاطار القصصي من الف ليلة وليلة لبناء نصه وللتعبير عن فكرته التي تتناول ثنائية القلب والعقل في البحث عن الحقيقة والمعرفة.

جعل الحكيم من شهرزاد لغز الوجود والمرأة المعجزة العارفة والعالمة. وجعل من شهريار القلق الباحث عن ذلك اللغز وذلك بعد انتقاله من الطور الجسماني الى الطور الوجداني كما قال الوزير قمر: «أليست قصص شهرزاد قد فعلت بهذا الهمجي ما فعلته كتب الانبياء بالبشرية الاولى» (توفيق الحكيم: شهرزاد ص ٤٥).

غير ان شهريار في سعيه المتواصل لكشف الحقيقة عن طريق السحر والقتل تضعه الاحداث في موقف قدري يهرب من شيء ليعود اليه حيث يجد قدره ومصيره، فالقدر او القوة المسيطرة على مصير الانسان ليست قوى خارجية كما في المأساة اليونانية انما هي عند الحكيم قوى طبيعية تنبع من وجود الانسان نفسه، انها قوى توجد في داخله وليس في خارجه وهو ما يقوله شهريار: «انا لا نسير، لا نتقدم ولا نتأخر، لا نرتفع ولا ننخفض... انما نحن ندور، كل شيء يدور. تلك هي الابدية. يا لها من خدعة» (توفيق الحكيم: شهرزاد ص ٥٨).

هكذا يتبين لنا من خلال محاور العقل (شهريار) القلب (الوزير قمر) والجسد (العبد) ان شخصيات المسرحية تعيش صراعاً دائماً بحثاً عن الحقيقة وتخطياً للمجهول، بحيث تغدو الاسرار الخفية شيئاً تهفو النفس الى استكشافه لتحقق بذلك حريتها الابدية، وهذا ما يتفق مع مفهوم الحكيم للانسان والكون. فالانسان عنده ليس صاحب السلطان الاوحد ولا هو ضد القوى التي تعترض طريقها لتحقيق انتصار لكنها تسقط في نهاية الامر لان المأساة في «شهرزاد» هي مأساة اختلال التوازن بين الجسد والقلب والعقل ومأساة شهريار هي تفضيله العقل وبالعقل لا يصل الى شيء.

اتبعت وطفاء حمادي هاشم بحثها في المنابع التراثية لمسرحيات توفيق الحكيم - التي مثلنا عليها بنماذج ثلاثة - بفصلين نعدهما اعتباطيين كيفيين لا تبرير اكاديمياً لهما:

الاول بعنوان: استلهام عناصر التراث الشعبي وتوظيفها في مسرحيات الحكيم ومنها: استلهام الولي والكاهن والعرّاف والساحر.

اما الثاني فبعنوان: المرأة وتوظيفها في مسرحيات الحكيم. ومنها المرأة في «بغماليون»، و«يا طالع الشجرة»، و«شمس وقمر»، و«شهرزاد»، و«ايزيس»، و«السلطان الحائر»، و«براكسا او مشكلة الحكم».

اما السبب في اعتباطية هذين الفصلين فهي في كونهما لا يمتان الى عنوان الكتاب بصلة الا صلة الاجتهاد او التأويل الشخصي لا الموضوعي.

وفي النهاية نظن ان كتاباً بحجم مئتين وخمس وستين صفحة بعنوان: «التراث اثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم» قصرته الباحثة وطفاء حمادي هاشم على العرض السريع غير المتخصص، بحيث لا نقرأ رأياً او تحليلاً او موقفاً اكثر مما تعرفه - اذا اجزنا القول - العامة عن هذه المنابع والاساطير. وقد دلت مراجع البحث في ثبتها النهائي غياب المراجع المسرحية المتقدمة والمعاصرة سواء في بحثها اشكاليات التراث او الاصالة الى جانب اشكاليات الاسطورة والرمز تلحق بها اشكاليات المسرح وتقنياته وادواته. من هنا جاء البحث اقرب الى دراسة وصفية تجميعية، كما جاء التجميع تجميع السطح لا العمق ولا القاع ولا القرار. وقد بدا توفيق الحكيم في هذه الدراسة بعيداً كل البعد عن استكناه التراث الفرعوني او العربي او الغربي، وكأنه مرّ بهذه التراثات مرور العابر الذي لا يجرؤ على الاقتحام والتشظية والتفكيك واعادة البناء.

كنا نتمنى لو أنصفت عبقرية توفيق الحكيم بطرح اشكالية المسرح لا اشكالية التراث وحده، خصوصاً وان البحث يدور حول المسرح لا حول التراث وحده، وقد غابت الاسئلة المسرحية ايما غياب، وقد كانت الاسئلة حول استلهام التراث او عدمه القضية الاكثر تعقيداً ولا زالت في المسرح العربي الفتي. أوليس الحكيم من اوائل الذين قاموا بمحاولة جادة من اجل ايجاد صيغة جدلية تربط بين التراث والمعاصرة؟!

اسم الكتاب: «التراث: اثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم»، تأليف وطفاء حمادي هاشم، منشورات دار ابن رشد، بيروت ١٩٩٦).

* استاذة الادب العربي في الجامعة الاميركية في بيروت.

حنا أبو حنا و«ثلاثة شعراء» فلسطينيون

تعريف بابراهيم طوقان وعبدالرحيم محمود وأبو سلمى

الكتاب: ثلاثة شعراء
الكاتب: حنا أبو حنا
الناشر: منشورات مجلة مواقف - الناصرة ١٩٩٥

راجعه: احمد سيف

■ كتاب «ثلاثة شعراء - من فلسطين - لحنا ابو حنا، نشر في مدينة الناصرة، في وقت لا تستطيع فيه المؤسسات الفلسطينية الرسمية او شبه الرسمية في الداخل او في الخارج، الالتفات الى شيء آخر غير السياسة والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

الكتاب «محاولة لتقديم ثلاثة من شعراء فلسطين لمعت اسماؤهم منذ الثلاثينات وربطت بينهم صداقات، لكن حبل العمر قصر قصر بابراهيم طوقان الذي مات سنة ١٩٤١ إثر مرض ولم يكد يجاوز الخامسة والثلاثين، وعبدالرحيم محمود الذي استشهد وهو في الخامسة والثلاثين ايضاً سنة ١٩٤٨، بينما بقي عبدالكريم الكرمي (ابو سلمى) حياً، ليعيش النكبة مشرداً لاجئاً في دمشق وهو يحمل مفتاح بيته في حيفا وقد جمع عمري صديقيه - كما يقول ابو حنا - وتوفي وهو في الخامسة والسبعين سنة ١٩٨٤.

يسعى ابو حنا في هذا الكتاب الى إضاءة بعض الابعاد الفنية واسرار الصنعة الشعرية لدى هؤلاء الشعراء الذين في عهدهم، ارتقى الشعر الفلسطيني الى مزيد من العمق. واحسن ابو حنا في إعطاء القارئ لمحة عن حياة كل من هؤلاء الشعراء والظروف المحيطة، ما يساعد في تقديم معرفة بشعرهم.

ولد ابراهيم طوقان في نابلس سنة ١٩٠٥ في عائلة ميسورة، وتعلم في «المدرسة الرشادية» وكان بين معلميه من تخرج في الازهر وتأثر بالحركة الشعرية والادبية في مصر «هؤلاء المدرسون اشاعوا في المدرسة روح الشعر والادب الحديث، واسمعوا الطلاب للمرة الاولى في حياتهم الدراسية، قصائد احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وغيرهم، وفتحوا اذهانهم على اسلوب انشائي حديث». المرحلة التالية في حياة طوقان كانت في بيروت، حيث التحق بالجامعة الامركية عام ١٩٢٣. وتوطدت علاقاته بعدد من الادباء، خصوصاً خلال عمله مدرساً في الجامعة إثر تخرجه. ونشر في بيروت عدداً من القصائد، وتعاون في هذه الفترة مع المستشرق لويس نيكل في تحقيق كتاب «الزهرة» لابن داود الاصفهاني وطبعه عام ١٩٣٢. وفي بيروت ايضاً، مرّ طوقان بتجربتين عاطفيتين. ولم يكن يحب مهنته كمدرس فعبّر عن ذلك في معارضة طريقة لقصيدة احمد شوقي في المعلم قائلاً:

لو جرّب التعليم شوقي ساعة
لقضى الحياة شقاوة وخمولا

الى ان يقول بعد وصف متاعب المهنة

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلا

كان طوقان معجباً بشعر العباس بن الاحنف من شعراء العصر العباسي، فتسمّى به بينما تسمّى كل من اصدقائه في بيروت باسم الشاعر الذي كان يحبه، فاتخذ عمر فروخ اسم (صريع الغواني) وحافظ جميل (ابو نواس) ووجيه بارودي (ديك الجن).

نشر «ديوان ابراهيم» بعد ١٤ عاماً من وفاته، وصدر في بيروت عام ١٩٥٥، ولم يشمل الديوان كل ما كتبه الشاعر من شعر، فعلاوة على ما حذف لاسباب فنية، خلف ابراهيم مقاطع شعرية، اطلق عليها اسم «الشرارات» الاولى والثانية والثالثة. وقصائده هذه ماجنة، فيها الغزل بالمذكر والمؤنث.

قسمت فدوى طوقان قصائد اخيها ابراهيم الى ثلاثة اقسام: الغزليات، الوطنيات والموضوعيات. وتقول طوقان ان قصائد هذه الاخيرة (الموضوعيات) تمتاز «بعمق الفكرة ودقة التصوير، وقد حلق فيها الى آفاق الشعر العالي». من هذه القصائد: الشهيد، الفدائي والحبشي الذبيح وغيرها.

وترى سلمى الخضراء الجيوسي في تجربة طوقان، سعياً الى تجديد في الشعر الفلسطيني ولكن، في الاطار الكلاسيكي، اذ احتفظ بكثير من الصفات الكلاسيكية للشعر العربي القديم: عرضه الواقعي للامور، عباراته المحكمة وصياغته القوية الدقيقة. كل هذا في اطار روحه العصرية. وتلاحظ ان طوقان تحدث فقط عن زمنه وتجربته. وعلى رغم ثورته ومرضه، لم يلجأ الى الرومانسية الهروبية التي كانت شائعة في الثلاثينات والاربعينات في اماكن كثيرة في العالم العربي، خصوصاً في مصر.

ويقسم ابو حنا شعر طوقان الى مرحلتين: الاولى كثرت فيها القصائد العاطفية، حيث تكثر الامثلة الرومانسية بعد القصائد الاولى التي نحس فيها بصدى الشعر الكلاسيكي. والمرحلة الثانية حيث توجه طوقان الى الواقعية التي حاول تجسيدها فنياً بابعاد درامية في نطاق القصيدة كلها كما يتضح في قصائد «الثلاثاء الحمراء» و«مرابع الخلود».

ويعتبر ابو حنا طوقان ابرز شعراء فلسطين في تلك المرحلة، كونه استطاع ان يقدم شعراً ثائراً على التقليد ساعياً الى ابتكار صور تعبيرية ملائمة، وقد انتقل من الرومانسية الى الواقعية، منشئاً بذلك تراثاً جديداً في الشعر الفلسطيني.

الشاعر الثاني الذي يتناوله ابو حنا هو عبدالرحيم محمود، الذي تتلمذ على ابراهيم طوقان ثم اصبح مدرساً في مدرسة النجاح في نابلس. لكنه، ومع تواتر الاحداث السياسية والمعارك، رأى ان واجبه الفعلي المشاركة في الثورة. فترك التعليم والتحق عام ١٩٣٧ بالثوار في معاقلهم. ومن وحي المشاركة الفعلية في الثورة كانت قصيدته «الشهيد»، وجسّد تجربته المصيرية بهذه الابيات من الشعر التي اصبحت عنواناً لعبدالرحيم محمود وحياته وحفظتها الاجيال من بعده:

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى

واثر عودته الى فلسطين من العراق حيث شارك في الانقلاب الفاشل عام ١٩٤١ عاد الى التدريس، لكنه انضم لاحقاً الى الثوار وظل يشارك في معاركهم الى ان استشهد في معركة قرب منطقة الشجرة في تموز سنة ١٩٤٨ ودفن في الناصرة.

تفاعل عبدالرحيم محمود مع التطورات السياسية بشكل مباشر، وطغت على تفكيره حرارة التجربة، لذلك تجاوز الرومانسية الوطنية الى الواقعية المتأملة.

قال جبرا ابراهيم جبرا في عبدالرحيم محمود انه مرهف الحس، منكب على شوارد اللغة وجمالاتها. ويخلص ابو حنا الى ان الكثير من الشعر الفلسطيني يندرج في اطار التيار الرومانسي، وهو ما ينطبق على عبدالرحيم الذي لم يكن شعره يخلو من المنهج الرومانسي، المنطلق من اطار القافية الواحدة الى تلوين القوافي وعذوبة الاوزان، تبعاً لما انتهجه الرومانسيون في الشعر العربي منذ جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وعلي محمود طه.

عبدالكريم الكرمي (ابو سلمى)

لونان من الوان العاطفة الصادقة لوّنا شعر ابي سلمى: عشق الجمال والثورة على الذل والاستبداد والتغني بجمال الأمل في التحرر.

يقول ابو حنا ان شعر ابي سلمى في دنيا الهوى نابض بالصور الحريرية، رخيم الوقع ناعم الجرس. اما ابراهيم عبدالقادر المازني، فقد نشر في جريدة «البلاغ» المصرية عام ١٩٢٥، مقالاً عن ابو سلمى، في اطار سلسلة من المقالات حول الأدب في المشرق العربي قال فيه: «ومن كان لا يعرف جميل بثينة، او كثيّر عزّة او العباس بن الاحنف، فهذا ابو سلمى يعرّفه بهم اتم تعريف واوفاه. ولست اعرف في فلسطين او في غيرها شاعراً له مثل رواة ابي سلمى وجنده المدافع عنه».

لكن اوضاع فلسطين وتشرده لاحقاً ما لبثت ان طغت على معظم شعره. كان ابو سلمى يعمل مدرساً في القدس ثم فصل وظل يواكب الاحداث بعين تزداد تفتحاً، ونشر قصيدته المعروفة «لهب القصيد» عن الخيانة والغدر:

انشر على لهب القصيد
شكوى العبيد الى العبيد
شكوى يرددها الزمان
غداً الى الابد الابيد

عُرف ابو سلمى على الصعيد العربي. ولدى ابو حنا، صور لقصائد ومقالات نشرها الشاعر في مختلف الصحف في فلسطين ومصر ولبنان وسورية وصور لبعض القصائد الخطية مما لم ينشر، اضافة الى مسجلات ادبية بين ابي سلمى وابراهيم طوقان وزكي مبارك، وبينه وبين الشاعر السوري خير الدين الزركلي. ومن هذه الاوراق رسالة بخط الشاعر بدر شاكر السياب، بعث بها الى ابي سلمى عام ١٩٤٦، يعرب فيها عن اعجابه بالشاعر بعد قراءة قصيدته في رثاء الاديب اللبناني عمر فاخوري.

ويلاحظ ابو حنا ان مشاركة ابي سلمى في الحياة الثقافية في فلسطين، كانت كبيرة جداً، فهناك على سبيل المثال قصائد له في رثاء احمد شوقي وجبران والشاعر المهجري فوزي المعلوف. وغيرها من المساهمات التي نشّطت الحركة الثقافية.

كذلك، كان ابو سلمى سفيراً للادب الفلسطيني حيث زار مصر ولبنان والعراق. ونفع ابو سلمى، الحركة الثقافية الفلسطينية بهذه الصلات. ولبّى الكثير من شعراء وادباء هذه الدول دعواته لزيارة فلسطين وإلقاء الاشعار والمحاضرات، خصوصاً في النادي الارثوذكسي في حيفا، الذي كان المرحوم حنا نقاره وابو سلمى عماد لجنته الثقافية.

ويشير ابو حنا الى تطور لغة ابي سلمى الشعرية، التي رقت الفاظها واتسمت عباراتها بالرومانسية: عروس الاماني، افق الارجوان، الافق العاري، دمعة الفجر، بيان الجراح، خفق الوشاح، جناح الاعاصير، الحلم الدامي، الافق المعطر. وكثير من هذه الصور والتعابير يلتقي مع ملامح المدرسة الرومانسية في الشعر العربي الحديث. وابو سلمى لم ينتم الى حزب سياسي، لكن رؤيته السياسية والاجتماعية، تبلورت عبر «عصبة القلم» التي تشكلت عام ١٩٣٦ وكان من اعضائها رئيف خوري، خليل البدري، عارف العزوني ورجا حوراني.

قرموط في حجري

خيري شلبي *

■ المصرف الذي شُقّتني ماشيا على شطه، عمري ما شُفْتُهُ من قبل. مع ذلك صرت أمشي بحذائه كأنني أعرف طريقي رغم ان الهدف لم يكن ظاهراً في دماغي، إلا أنني رحت أمشي والسلام.

ظهر لي من بعيد شبح واقف كخيال المآتة ماداً ذراعيه الى الامام. لاحظت انني اتجه اليه وقد وقر في ذهني لحظتها انه هو الهدف المقصود من مسيري هاهنا الآن، رغم انني لم اكن اعرف من هو ولا ما الذي اطلبه منه. فجأة صرت واقفاً امامه. يا بو.. و.. و.ي، معقول ما أرى؟! انه ولدي صابر، ولكن ما هذا العبط يا ناس؟ أفي الدنيا التي ارتوت بالنيل من يفعل مثل هذا الفعل؟! ولدي صابر واقف في قلب المصرف والمياه الوسخة تصل الى صابونتي ركبتيه، وقد امسك ببوصة السنارة ومدّ حبلها على البر!!.. يأميلة بختك يا أم صابر، هذا ولدك الكبير الذي فشخته علينا من كثرة الدلع، والذي زوجناه قبل الاوان لعله يصير رجلاً محترماً يعدل دماغه وينتبه للشغل معي في السوق، ها هو ذا وقف يصطاد بالسنارة من البر!! تعالي يا ام صابر شوفي ولدك الشملول يقف في قلب الماء ويرمي بالسنارة على السكة!! ماذا يظن انه يصطاد؟! شفت يا ام صابر هذه الوكسة؟! هذه - اقطع ذراعي - نتيجة ما سقيته من لبن الحمير، قلت لك يا ام صابر لبن الحمير يتخن مخ العيال يلبسه بالغباوة، فقلت لي: دعه يصبح حماراً تخين المخ قوي البدن ليعرف كيف يأخذ حقه في الحياة بالذراع، ها هو ذا قد نفع اصبح باسم الله ما شاء الله أحمر من حمير الدنيا كلها لدرجة انه يقف في قلب الماء ويرمي بالسنارة على البر ليصطاد!».

«يتعمل ايه يا مجنون يا ابن المجنونة؟!».

ما اتممت العبارة إلا ورأيت السنارة قد صارت معلقة في الهواء يتدلى منها قرموط طوله ربع ذراع، يتلوى وينتفض بقوة وشراسة يكاد يقطع خيل اسنانه ويكسر البوصة، كان معلقاً على الشعرة، سن السنارة المعقوف شابك في خيشومه وهو على وشك ان يفلت قافزاً الى المصرف، فقفزت انا بسرعة تحت السنارة فارداً حجري في اللحظة المناسبة، اذ فوجئت بالقرموط يسقط في حجري بالفعل كأنه يستنجد بي لكي يقفز من حجري الى الماء، لكنني لممت حجري وربطته. طلعت اجري فرحا مبسوطا مندهشا من هذه المعجزة الربانية، طبعا يا ابا الحاج، هذه اية من الآيات البينات يريها الله لعباده الصالحين، هذا ما جعلت اصيح به وانا ماش بالقرموط في حجري، ولم يكن لولدي صابر ثمة من اثر.

لحظتئذ سمعت صوتاً مؤثراً يهتف: الله أكبر! الله أكبر! هتفت وراءه وقد اقشعر بدني: الله أعظم والعزة لله، وعرفت انه صوت الآذان، لكن لم اعرف من اين يأتي بالضبط فلا مسجد حولي ولا مصلى، كما انه لا اثر لبلدة قريبة، هاتف جوّاني قال لي ان صوت الله يأتي من السماء في كل لحظة. ولكن بما انني سمعت صوت الآذان فقد وجبت الصلاة في الحال. تساءلت: هل انا متوضئ يا ترى ام انقض وضوئي؟ انا لست متذكرا؛ وما دمت لست متذكرا فقد وجب الوضوء. ناديت على صابر ولدي ليأخذ قرموطه في حجره حتى اتوضأ، فلم اجده طبعا. ناديت بصوت أعلى. اين تراه اختفى ابن المجنونة؟! اغتظت، ناديت بغضب: يا صابر! يا صابر! يا صابر!..

- «أيوه يا ابا انا اهه عايز ايه؟!».

وشعرت بمن يهزني من رأسي، ففزعت، قمت قاعدا، ريقي ناشف، قلبي يدق في صدري، صوت الآذان لايزال يدوي قادما من مئذنة مسجد قايتباي. فطنت الى انه اذان العصر. فطنت الى وجود ولدي صابر، فطنت الى شيء آخر يتعلق به فاسترحت قلبي وابتسمت. فيما كانت ام صابر تصب الماء من الابريق على يدي لأتوضأ أمهلتها كيما اشمر ذراعي، ثم سألتها:

- «مراة صابر حبلى يا أم صابر؟!»

تكرمش الوشم الاخضر فوق ذقنها، صبت على وجهي بسمتها المنورة، قالت:

- «ايش عرفك يا راجل يا اروب؟»

قلت: «انني اسأل فحسب».

قالت: «في شهرها الثالث! بسلامتها مستعجلة على الحبل: تريد ان تتأيد في رقبة الولد!».

أم صابر لا تريد ان تهدأ يا أبا الحاج، كنت احب لن ازف لها البشرى لكنها زعلتني، اذ تأكد لي لحظتها انها هي التي تقسي قلب ولدها على زوجته بنت اختي مع أن البنت غلبانة منكسرة تخدمنا جميعا خدمة العبد للسيد، ولا افهم لماذا يقسو عليها الولد المجنون ويتركها تنام وحدها في السرير، ويشخط فيها ويضربها كأنه يضرب كلبا.

تمسكت بهدوء اعصابي وقلت لأم صابر:

- «بإذن الله يا ام صابر ولدك سيخلف ولدا!! هذه هي الرؤيا التي شغلتها من عشر دقايق وانت تعرفين ان الرؤيا التي اراها في نومة العصر او نومة الفجر لا تخيب!!».

انبسط الوشم على ذقنها:

- «على كل حال يا ابو صابر اللي يجيبه ربنا كله حلو!».

صدقت الرؤيا فعلاً يا أبا الحاج، البنت جابت ولدا مثل القمر، سميته: صلاح. أصبح هو سلواي في الدنيا، ابوه لم يفرح به، لم يغير معاملته لزوجه، وانا كاتم في قلبي وساكت، ارى البنت صدئة على الدوام، نسوان الدار كلها يتحممن باستمرار ويتزوقن إلا هي، تنام بنفس الجلباب الذي تكنس به الدار وتغسل المواعين، قلت: طبعا لان الولد يكسر نفسها، ثم انني تركت الامر على جناب الله، وقلت لعل صلاح اذا كبر قليلا يتعلق به ابوه ويحبه، على ان صلاح كبر وتعلم المشي واصبح نوارة الدار كلها يملأها صياحا وزأططة، تعلم من اولاد بناتي كيف ينتظرني على باب الحارة ليصيح مثلهم: «جدو جه! جدو جه!»، ويمد يده ليأخذ مصروفه اليومي مني فنعطيه - مثلهم - البريزة الفضية، وانا في غاية النشوة لان الولد كان يشبهني الخالق الناطق ولكن على بشرة بيضاء حلوة التقاطيع.

طوال فترة نمو صلاح لم ار اباه في يوم من الايام يعطيه قرشا واحدا، او يحمله او يقبله، فيتقطع قلبي، أحاول ان اكون الاب الحقيقي له، قدرت انه يتيم، وحتى الولد نفسه نسي اباه ولم يعد يقترب منه او يعبأ به.

الغلطة في الاصل غلطتي يا ابا الحاج، زوّجته وهو صبي بالغ لتوه، اخترت له رسمية بنت اختي صفية وكانت فوق العاشرة من عمرها بعامين يوم جئنا بها من الصعيد عروساً في ليلة الزفاف. عام واحد يا ابا الحاج عاشه ولدي في حضن زوجه بسر هادىء، بعده انقلب ميزانه وبتنا في وجع دماغ كل يوم بسبب خناقاته معها الى حد ضربها بالشلوت والبونية. هي في النهاية بنت اختي ولا اقبل عليها هذه البهدلة من زوجها حتى ولو كان ابني. احاول معرفة سبب الخناقة، هو يقول سببا، وهي تقول سببا آخر، وام صابر تقول سببا ثالثا، وبناتي المتزوجات ومعي في الدار يقلن أسبابا، وكلها اسباب خايبة ولا تؤدي الى مثل هذه التطورات.

البنت آخر ما زهقت قدرت انها غير متزوجة، قالتها بصريح العبارة: «انا أعيش في بيت خالي لأخدمه». فعلا يا ابا الحاج، هي التي نظفت لنا الدار وريحت ام صابر وريحتني وريحت الثور الذي يضربها بقسوة.

فوجئت ذات عصرية نكدة ان الولد يريد الزواج، يطلب مني ان انهب معه لأخطب له بنتا اختارها، ركبني الهياج ضربته فغار من وجهي، تحريت عن هذه البنت، علمت انها سنكوحة لا أصل لها ولا فصل، بعثت لها من هددها بالحرق، إن لم تبتعد عن ولدي وتتركه في حاله. كما هددت الولد بالقتل ان لم يحترم نفسه ويحترم شيبتي واسمي في السوق. بالفعل همد شهورا، ثم فاجئني مرة ثانية ببنت جديدة يصمم على خطبتها. ضربته، بطحته، قال أنه سوف يطفش ولن يريني وجهه مدى الحياة. تذكرت حكاية عمي درديرالذي طفش وترك الحسرة في قلب جدي حتى اصيب بالعمى والكساح. لكنني طرمخت، فانقطع الولد عن العمل ورحت السوق وحدي جمعة كاملة، وهو لا يظهر في الدار، اخيرا اتى بعمه حسين من البلد، وبياب ابن خالتي وزوج عمته في نفس الوقت، والمعلم الذي نتسوق منه في سوق غمرة، قالوا: «ان كبر ابنك خاويه». قلت: «حصل». قالوا: «الولد كاره لزوجه ولن يعيش معها تحت سقف واحد وهو مستعد لابقائها على نمته ويتزوج من غيرها. وهذا من حقه مادام يقدر على النفقة». ورغم آن رسمية بنت اختي وافقت فإنني تزربنت وركبتني العفاريت ولم اقبل هذا الوضع على بنت لختي حتى لو وافقت هي، فذنبها في رقبتي الى يوم الدين.

انفردت بالولد في قعدة رواقة لاعرف السبب الأصلي. الولد ابن الكلب لا يشرب شيئا يقربني منه، حتى تمنيت ان اراه ذات يوم يحشش او يسكر او حتى يدخن سيجارة، ولكن دون جدوى، لبن الحمير تخن مخه واحساسه. مع ذلك سايسته، صار يلف ويدور ويبرطم بكلام غير مفهوم، وانا اشجعه على التصريح بكل ما في نفسه، فاذا به لا يترك نقيصة ولا سيئة الا ورماها بها: عفنة، نتنه، جاموسة، كلبة، لا تفهم معنى الزواج، ثم قال:

- «انا لم اشعر اني متزوج ابدا!! انا لم اتزوج!!»

- «لم تتزوج كيف يابو العم؟ فمن يكون أب ولدك؟!»

- «انا طبعا! ولكن يعلم الله كيف رميت بذرته!!».

- «وضح كلامك يا ولدي!».

- «انها تنام معي وهي نائمة!! اقصد عند!! ساعة أن!! يعني بالمفتشر عمري ما حضنتها وهي صاحية! اصحيها لتستحم او حتى تغسل وجهها وتغير ثيابها!! احايلها ولا فائدة. كل ما تفعله انها تقوم فتطفىء النور! وبمجرد ما تنام في حضني يركبها النوم في الحال فانيي مهمتي وهي مستغرقة في النوم!! لولا شخيرها لقلت انها ميتة!!».

ربك والحق صعب عليّ الولد. هي ايضا صعبت عليّ. انها طفلة وهو طفل ايضا لا انه في السوق ويسمع كلام الرجال عن هذه العملية فيعرف ويتعلم اما هي فلا. قل انني تأكدت من حرقة ولدي، عذرته، عذرتها هي الاخرى، لكنني لم أعذر نفسي، مرت شهور طويلة وانا متمسك بالرفض، لكن الايام كانت كجهنم الحمراء يا ابا الحاج، الدار كلها مع الولد، حتى عمه وزوج عمته الكبرى، كلهم لا يجدون مفرا من مطاوعة الولد على الزواج ثانية فلربما انصلح حاله. لم يعد الولد يترك لي كلمة الا ردها عليّ، فقلت نفسي - كما قال - تزوجت على امه في يوم من الايام، صحيح انني طلقتها لصالح ام العيال إلا انني تزوجت والسلام.

غصباً عن بوزي مشيت معه الى دار من اختارها، فإذا هي فتاة جميلة حقا يا ابا الحاج، تشبه المغنية فايزة أحمد، ابوها موظف غلبان عنده زربة عيال معظمهم بنات تصف متعلمات، يسكن وعياله في قبو في أعمق اعماق عشش منشية ناصر وحالتهم المعيشية على الحركرك، البنت جميلة ما قلناش فيها شيئا ولكن عرفتها جيدا يا ولدي؟ اتضح انه يعرفها من زمان، كانت تزوره على فرشنا في السوق وانا كالجردل غير دار بشيء.

خطبنا يا ابا الحاج. ام صابر ولد القرطوس اعطت لولدها كل ما حوشته من ورائي. اخواته البنات ساعدنه. انا الآخر فتحت خزنتي وسلمته بضعة آلاف من لحم الحي. رتبت لرسمية حياتها وحدها في شقتها لا يقربها احد، ورتبت له شقه كانت مبنية في الطابق الثالث فشطبتها بسرعة ليدخل فيها، غير ان ولد القرطوس ذهب من ورائي فاستأجر شقة في عمارة جديدة في منشية ناصر دفع فيها الشيء الفلاني، وبمعرفة حماته - اصلها من نواحي المنصورة - اشترى العفش من دمياط من تاجر يمت لزوجها بصلة قربى. رغم حزني وتحسري فرحت بمنظر الشقة، انها فشر شقة أي وكيل وزارة. حاجة اسمها الانتريه في المدخل، حاجة اسمها السفرة والنيش، حاجة اسمها الصالون، غرفة نوم كالتي نراها في اعلانات التلفزيون، ثلاجة وتلفزيون ملون ومسجل كبير، آخر نظافة. من اين اتى بكل هذه الاموال إن لم يكن يسمسر من ورائي؟! العلم عند الله على كل حال فالولد شاطر، بمجرد ما ننتهي من السيوبة على فرش السمك يتكل على الله الى سوق الخضار في روض الفرج يتسوق عربية اوطة عربية بصل عربية اي شيء، ويعود ليبيعها بالقفص في سوق منشية ناصر فيترزق من ورائها بمعرفة ومساعدة عيال عمته فراودة السوق.

اولاد اختي صفية - اخوة رسمية - يشتغلون معنا في نفس السوق ولكن في الخضار، هم في الاصل لا يقبلون صابر ولا صابر يقبلهم، اصلهم طالعين فيها حبتين اما صابر فمحه تغذى جيدا من لبن الحمير، العيال - معهم حق يا ابا الحاج - حين علموا بما حصل جاؤوا الى دارنا وتوددوا مع اختهم، وعندما صحونا في اليوم التالي لم نجدها، عرفنا انها جمعت هدومها ومصاغها وهربت الى الصعيد بصحبة واحد من اخوتها، قلنا: بركة يا جامع، يا دار ما دخلك شر، اخذت بعضي وسافرت اليها لاصالحها. امتنعت اختي صفية عن الكلام في الموضوع من اساسه، صممت على الطلاق، راضيتها بكل ما استطيع، وكما دخلنا بالمعروف خرجنا بالمعروف، الغريب انه لا البنت ولا امها جابت سيرة الولد صلاح، فلما تكلمت انا في الموضوع قالت اختي صفية ان البنت باعت من باعها ولا تريد اثرا يذكرها به حتى ولو كان ابنها من دمها ولحمها. دفعت لها كل مستحقاتها المالية التي قررها اخوتها، سلمتها عفشها بالقائمة قطعة قطعة، كل ذلك وولد القرطوس لاه مع خطيبته لا شأن له بأي شيء مما يدور.

اصر على إقامة عرس كبير في ليلة الدخلة. اقمنا السرادق في ميدان السوق بحي قايتباي، الدار كلها ذهبت الى دار العروس، فلما انتهت الزفة وجلس العريس بجوار عروسه في الكوشة كان ابنه صلاح ذو الاربعة الاعوام يقف في مواجهته بين الاقدام ينظر الى العروسين في بلاهة وذهول ولا يفهم شيئا بالطبع، حين وقع بصري عليه رأيته - التعيس - يرقص على نغم المزمار ويصفق بيديه مع الحريم. حبست دموعي يا ابا الحاج وانحنيت لأحمله، صار يصرخ ويتفلفص ويضرب الارض بقدميه وام صابر تقول لي: «دعه يشارك ابيه فرحته يا رجل ولا تكن جامد القلب!!». شف بنت القرطوس، الولد لم يسكت إلا بعد ان حزمته بشال عمامتي واستأنف الرقص مع الراقصات، والجميع ينظر للولد في اعجاب وحب إلا ابوه، تعب الولد فنام في مطرحه، حملته، لممت عيالي وتقلنا عائدين الى دارنا في حارة العجوز بحي قايتباي.

عربة كارو يشدها حمار تكفلت بحملنا جميعا، البرد القارس يلسعنا، نيمت الولد في حجري لمته عليه، صوت المؤذن على مئذنة مسجد قايتباي يؤذن لصلاة الفجر، الولد يتلعبط في حجري كالقرموط بفعل قلقلة العربة، وكان يبدو عليّ كأنني خائف ان يقفز الولد من حجري الى برك المجاري الضاربة في الشارع، غير انني كنت موقنا أنه أصبح مكتوبا على حجري كالمكتوب على الجبين لابد ان تراه العين مهما طال الزمن.

* كاتب مصري.

ALHAYAT CLASSICS 21

الزقورات

رؤوف محمد علي الأنصاري *

صحة في الق

الزقورات في العراق ملهمة الفراعنة في بناء أهراماتهم!

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ تنتشر في وادي الرافدين، موطن الحضارات الانسانية الاولى، مبان اثرية ذات سمات وخصائص معمارية متميزة تعود الى العصور القديمة تعرف بـ «الزقورات»، وهي معابد مرتفعة تكون أعلى من الأرض، وعادة تقوم فوق مرتفعات اصطناعية متدرجة. والمعبد منها يكون في الطبقة العلوية من المرتفع، ولا يقل عدد طبقات المرتفع الاصطناعي عن ثلاث طبقات عدا طابق المعبد.

كانت زقورات وادي الرافدين قبلة انظار الناس اينما كانوا، ومنها استلهم الفراعنة في مصر أهرامهم وهياكلهم الأولى. وكانت زقورة بابل، المعروفة باسم «برج بابل»، الحصيلة النهائية لذلك النوع من العمران، ونقطة تحول كبيرة نحو عمارة حضارية متقدمة.

ومن اوائل الزقورات، زقورة أور الشهيرة الواقعة قرب مدينة الناصرية جنوب العراق، والتي شيدها الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١٣ – ٢٠٩٦ قبل الميلاد). أما اعلاها فهي زقورة عقرقوف التي يقدر ارتفاعها بخمس طبقات. وتحيط بالزقورة عادة ساحات واسعة للمصلين تسمى صحن الزقورة، حولها مبان وغرف لخدمات مختلفة، ومعظمها للكهنة، ومخازن للنذور والهدايا التي تقدم للآلهة.

وتعتبر السلالم المشيدة مع الزقورة اساساً مهماً في فهم تطورها، فلقد كان اورنمو صاحب الفكرة المطبقة في تشييد ثلاثة سلالم، اثنان منهما جانبيان يبدآن من الزوايا الخارجية لأحد الأضلاع، ويرتفعان نحو الداخل الى وسط الضلع فيلتقيان في نقطة عند مستوى الطبقة الأولى، اما السلم الثالث فيرتفع من نقطة بعيدة عن الضلع نفسه وعمودياً على منتصفه فيلتقي السلمان السابقان في المكان نفسه عند الطبقة الأولى.

وسلالم زقورة خرسباد في القرن السابع قبل الميلاد من النوع الحلزوني، فهي تلتف مع الأضلاع وعدد الطبقات صاعدة الى اعلى، بحيث تصل الى القمة عن طريق ملتو، كما هي الحال في ملوية سامراء. لكن البرج في زقورة خرسباد لم يكن دائرياً وانما مربع الشكل، لذا كان التفاف السلم حول اضلاع الزقورة بزوايا قائمة. وبنيت الزقورات اجمالاً من اللبن والطين، الا زقورة أور وكذلك زقورات العصر الكلدي (بابل وكيش وبورسيبا والوركاء) والتي تمتاز جميعها بجدران صلدة من اللبن المغلف بغلاف سميك من الطابوق (الآجر).

ومن ابرز الزقورات في العراق والتي ما زالت آثارها شاخصة الى يومنا هذا:

زقورة أور: تقع هذه الزقورة في مدينة أور الأثرية بالقرب من مدينة الناصرية والى الجنوب من مدينة بغداد بحوالى ٣٦٥ كلم، وتعد من اشهر المدن الحضارية القديمة في جنوب العراق، اذ كانت عاصمة للسلالات السومرية الثلاث وظلت مركزاً للاشعاع الحضاري على مدى قرون.

وهذه الزقورة عبارة عن بناء مشيد من اللبن مغلف بالطابوق (الآجر)، تتجه زواياه الاربع الى الجهات الرئيسية. بدأ ببنائها أورنمو، وربما اكمل البناء بعده ابنه شولكي، وتتكون من طبقات عدة يعلوها معبد صغير، هو المعبد العلوي، ولها ثلاثة سلالم بجانبها المعبد السفلي، ويحيط بهذه الابنية فناء واسع، وسور فيه غرف لسكنى الكهنة والادارة والحرس. والارتفاع الحالي للبرج يبلغ ١٧,٥٠ متر ويقدر بالاصل ٢٦ متراً. وجوانب للزقورة الأربعة مزينة بطلعات ودخلات.

وتعتبر الزقورة مثالاً حياً للفن المعماري للمعابد العالية المتبقية في العراق. وتمت اعادة بناء طابقها الاول باركانه الاربعة، والسلّم الرئيسي وملحقاته والبرجين الساندين للسلّم الوسطي بالاسلوب الهندسي القديم، اضافة الى صيانة الكثير من اضلاعها والطلعات والدخلات، وتبليط الصحن الكائن في نهاية السلالم العلوية وغير ذلك من قبل دائرة الآثار. وتجدر الاشارة هنا الى أن عدد طبقات هذه الزقورة اصبح سبعاً في العصر البابلي الحديث.

زقورة الوركاء: تقع هذه الزقورة في مدينة الوركاء الأثرية قرب مدينة السماوة، وهي احدى اشهر المدن السومرية القديمة في العراق، وكانت من اهم المراكز الحضرية الحية المأهولة بالسكان وبصورة مستمرة منذ حوالي أربعة آلاف عام قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي.

ومن أهم الآثار التي اكتشفت في هذه المدينة، زقورة (اينانا) التي يبلغ ارتفاعها ١٦ متراً، شيدت فوق قاعدة مربعة اصطناعية تبلغ ابعادها (٦٠ متراً × ٦٠ متراً)، وتعود هذه الزقورة الى زمن اورنمو.

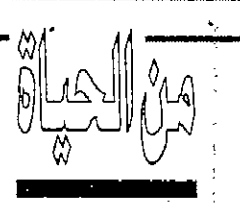
زقورة نُفّر: تعود هذه الزقورة الى مدينة نُفّر الأثرية التي تعتبر احدى الحواضر السومرية الكبيرة، اذ كانت في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد مركزاً دينياً وثقافياً لبلاد سومر. وتقع هذه الزقورة على بعد ٣٥ كلم تقريباً، الى الشمال الشرقي من مدينة الديوانية وعلى بعد ١٠ كلم تقريباً من مدينة عفك، والى الجنوب من مدينة بغداد بحوالى ١٥٠ كلم.

وتقوم زقورة نُفّر في وسط القسم الشرقي من المدينة الأثرية، وهي مربعة القاعدة، شيدها الملك اورنمو واعاد تجديدها من جاء بعده من الملوك. وترتفع بقاياها عن الأرض المجاورة حوالى ١٥ متراً. وأمام سلالم الزقورة ساحة المعبد الرئيسي، تحيط بها ابنية ومعابد، ويحيط بالجميع سور المعابد المسمى (اليمبوس). وقد عرفت منطقة المعبد باسم «اي كور». وكشف في هذه المنطقة، جوار الزقورة، عن ست طبقات رئيسية، والى جنوب غرب الزقورة وعلى بعد ٣٠٠ متر، يقع معبد «انّا» سيدة الحب والحرب والتي عرفت في العصر البابلي وما بعده باسم عشتار.

زقورة بابل (الصرح المدرج):
تقع هذه الزقورة في مدينة بابل الأثرية بالقرب من مدينة الحلة والى الجنوب من مدينة بغداد بحوالى ٩٠ كلم تقريباً، وتتواجد ضمن حارة ضخمة مقدسة عند البابليين.

وقاعدة الزقورة مربعة الشكل طول ضلعها ٩١,٥٥ متر بنيت بالطابوق (الآجر)، اما باطنها فقد بني باللبن. ويرقى الى الزقورة بسلّم وسطي وسلّمين جانبين.

يرجع بناء زقورة بابل الى اواخر الألف الثاني قبل الميلاد، واعاد بناءه نبوبلاصر، واكمل هذا البناء ابنه نبوخذنصر الثاني. وهذه الزقورة موجودة ضمن مباني مدينة بابل الأثرية التي تضم، الى جانب الزقورة، الكثير من المعابد والقصور والشوارع والبوابات، وسلسلة من المصاطب بناها نبوخذنصر، ويحيط بالمدينة سوران، خارجي وداخلي.



زقورة عقرقوف: تقع هذه الزقورة على بعد ٣٠ كلم الى الغرب من مدينة بغداد، وهي من أبرز المعالم الأثرية المتبقية في مدينة عقرقوف او (دوركوريكالزو). وهي ذات قاعدة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٦٩ متراً × ٦٧,٦ متر)، وتميل اوجهها عن العمودية الى الداخل ميلاً مقداره ٩سم لكل متر من الارتفاع. والقاعدة وسائر اجزائها مشيدة من اللبن السميك الجيد الصنع. والبناء الباقي من الزقورة يعلو عن سطح الأرض نحو ٥٧ متراً، في حين كان الارتفاع الأصلي للزقورة حوالى ٨٧ متراً.

ان سلامة ما بقي من الزقورة حتى الآن، على رغم مرور زهاء ثلاثة وثلاثين قرناً عليها، لدليل على إحكام بنائها وجودته. وهي مكونة من طبقات (مداميك) من اللبن، في كل منها ٨ أو ٩ طبقات، وتفصل هذه الطبقات عن بعضها طبقات أخرى من حصران قصب البردي.

وتتكون أسس الزقورة من عشر طبقات من اللبن، وهناك طبقة من الآجر والزفت (القار الاسود) تحيط بأسس الزقورة، وتغلفها من الخارج. وقد مرّ بناؤها بثلاثة ادوار بنائية: بناء هيكل اللبن ثم الغلاف الآجري، فالتبليط الآجري المحيط بالزقورة الذي لم يكن جزءاً من دور بناء الغلاف الأجري.

زقورة بورسيبا: تقع هذه الزقورة في مدينة بورسيبا «برس نمرود» الأثرية على بعد ١٥ كلم تقريباً الى الجنوب من مدينة الحلة وحوالى ١١٠ كلم الى الجنوب من مدينة بغداد. وتعتبر من اشهر معالم مدينة بورسيبا الأثرية، ويرجح الباحثون انها مكونة من سبع طبقات. وترتفع بقاياها ٤٧ متراً عن سطح الأرض المجاورة لها، وتعد من اهم الأبراج المدرجة الباقية في مدن العراق القديم. وبالقرب من هذا البرج المدرج يوجد تل مرتفع عليه مزار يعتقد البعض انه مقام ابراهيم الخليل عليه السلام او قبره، وربما كان هذا التل يضم اجزاء مهمة من المدينة. ويفصل بين منطقة البرج والمعبد وبين التل المذكور، منخفض من الأرض لعله كان شارع المدينة الأثرية الرئيسي.

زقورة خرسباد: تقع هذه الزقورة في مدينة خرسباد الأثرية على بعد ١٥ كلم شمال شرق مدينة الموصل تقريباً. وتعتبر المدينة احدى أهم العواصم الآشورية في شمال العراق خصوصاً في عهد سرجون الثاني (٧٢٢ – ٧٠٥ قبل الميلاد).

ومن المعالم العمرانية الباقية لهذه المدينة الأثرية: قصر سرجون وبعض الأقسام المجاورة له، وبعض معابدها. أما الزقورة المعروفة بزقورة خرسباد، فتعتبر أحد ابرز معالمها الأثرية، وتقع خلف المعابد على الجهة الغربية، وهي ذات شكل حلزوني، تزينها قطع آجرية مطلية بالجص، يدور حولها سلّم يصل الى قمتها.

زقورتا كيش: تقع هاتان الزقورتان في مدينة كيش الأثرية على بعد ١٠ كلم شرق مدينة بابل الأثرية، وتعتبر كيش احدى اهم المدن في بلاد بابل خلال عصر فجر السلالات (٣٠٠٠ – ٢٣٥٠ قبل الميلاد)، ويوجد اكثر آثار هذا العصر في كيش قرب التل المسمى «انغرة». ومن أبرز بقايا المدينة زقورتان كبيرتان شيدتا من الطابوق المفخور (المشوي) المحدب وكذلك القصر الكبير، مع مصطبة كبيرة زينت واجهتها بالمشاكي والدخلات، اضافة الى مجموعة من دور السكنى. وتعد مدينة كيش مركز اول سلالة حكمت بعد الطوفان في تاريخ حضارة وادي الرافدين.

زقورة عقرقوف.

زقورة اور.

* معماري عراقي.

من الحياة

السلام المنقوص

لا يمكن التفاؤل بتحقيق الاستقرار والأمن والأمان في المنطقة في ظل معطيات مسيرة السلام الحالية على مختلف الأصعدة وبالنسبة الى جميع الأطراف، ولا سيما الطرف الفلسطيني.

فاسرائيل تظن خطأ انها اخضعت الشعب الفلسطيني وسلبته ارادته بعد انتزاع الاعتراف بشرعيتها، كما انه يتهيأ لها ان القضية الفلسطينية انتهت الى غير رجعة بمجرد توقيع وثائق اتفاقات اوسلو. ولكن الأحداث الأخيرة والأيام المقبلة ستحمل لنا تأكيدات بأن النهاية ما هي إلا بداية، وبداية طويلة لعملية شاقة ومعقدة لا يمكن أبداً ان تنجح عن طريق الظلم والقهر وسلب الحقوق وتجاهل تطلعات المواطن العادي.

فالسلام المنقوص الذي تحاول اسرائيل تسويته وكأنه آخر المطاف لسلام عادل وشامل ونهائي يحمل بذور الفناء في جذوره، وهذه هي حتمية من حتميات التاريخ القديم والحديث، لأن السلطة الوطنية الفلسطينية ستكتشف بعد فترة من الزمن وتحت وطأة أعباء ادارة مناطق الحكم الذاتي وقنابلها الموقوتة وبينها ٨٠٠ ألف قنبلة موقوتة لكل لاجئ فلسطيني، عدم قدرتها على المضي في تبني هذا الطفل غير الشرعي والدفاع عن أبوته.

وللخروج من هذا المأزق لا بد من اقتناع اسرائيل بأن أمنها وسلامها مرتبطان بانهاء التعنت واعادة الأراضي والحقوق لأصحابها الشرعيين ووقف مسلسل القهر والتحدي والاستفزاز وشد الطوق على رقبة الفلسطيني سلطة ومواطناً. وعندها يمكن فتح صفحة جديدة بعيداً عن الثأر والانتقامات ودوامة العنف التي اثبتت الأحداث انها لن تنفع في وقف مقاومة او تحرير أرض او قمع شعبي.

ومتى تحققت هذه الخطوة يمكن الانتقال الى بحث وسيلة نزع فتيل القنابل الموقوتة التي تتركز أكثر ما تتركز على الفقر والبطالة والحاجة والارتهان الكامل للارادة الاسرائيلية. وكم حزنت عندما قرأت قبل أيام احصاءات عن حجم التعامل التجاري بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل وبينها ان الفلسطينيين يستوردون سنوياً بضائع اسرائيلية تقدر قيمتها بأكثر من بليون دولار. ويحزن المرء أكثر عندما يعرف ان أكثر المصانع والمزارع الاسرائيلية تعمل وتدار بيد عاملة فلسطينية.

ولا ألوم من يعمل لتأمين لقمة عيش أولاده في ظل ظروف قاسية وشروط عمل ظالمة ولا انسانية، ولكنني ألوم من لا يخطط لاستيعاب العمال العرب في مشاريع فلسطينية منتجة تنهي أزمة البطالة وتمنع هدر الطاقات العربية وضخها لمصلحة رب العمل الاسرائيلي.

●●●

● خلجة:

أخاف من غدي
ثم أسمعك وأراك
فيطمئن قلبي
أتأمل الشمس وهي تشرق
من عمق جبال الثلوج
وكأني أراك شمسي وقمري.

عرفان نظام الدين

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

ضجة في القاهرة بعد ترجمة «موسوعة» برنال الى العربية

أحمد عثمان *

■ مع ان تحطم الأسطول المصري في ٢ أيلول (سبتمبر) ٣١ ق.م. عند ميناء «اكتيوم» أمام قوات اوكتافيوس جعل روما سيدة العالم القديم، إلا ان الاسكندرية ظلت مركز الفكر والثقافة الأول في الامبراطورية الرومانية نفسها، بسبب ما كانت تحتويه مكتبتها من المخطوطات والكتب. وظل الامر على هذه الحال اربعة قرون من الزمان، الى ان أرسلت الكنيسة الرومانية – العام ٣٩١ للميلاد – جماعة من الغوغاء لتدمير معبد سرابيوس بالاسكندرية، واحراق جميع الكتب التي كانت محفوظة بالمكتبة الملحقة به. وكانت كنيسة روما حددت تفسيرها الخاص لطبيعة الكون واحداث التاريخ، ولم تسمح بوجود أي فكر آخر لا يتفق مع هذا التفسير، فأغلقت ابواب المعرفة واحكمت اغلاقها وبدأت عصور الظلام تسدل استارها في القرون الوسطى.

والآن، ونحن نعيد بناء مكتبة الاسكندرية لتقوم بدورها في احياء الفكر والتراث القديمين، فمن الطبيعي ان نجمع الكتب الصادرة بكل اللغات وفي جميع مناحي الفكر والعلوم، لتكون سلاحنا في نهضة ثقافية نطمح في تحقيقها. ومن الطبيعي أن تكون الكتب التي تتحدث عن حضارتنا القديمة على رأس القائمة التي نحفل بها لاستعادة الذاكرة والتعرف الى ما توصل اليه الأجداد من معرفة. إلا أن هناك بين صفوفنا من يريد لظلام الفكر أن يستمر، ومن لا يزال يعطي لنفسه الحق الكهنوتي في منع كل ما يخالف تفسيره الخاص للتاريخ، ولا يسمح للآخرين بنشر معتقداتهم.

قام المجلس الأعلى للثقافة في مصر أخيراً بترجمة ونشر جزءين من كتاب «أثينا السوداء» لمؤلفه البريطاني مارتن برنال، وكان هذا الكتاب اثار ضجة كبيرة ومناقشات حامية عند صدوره في العواصم الغربية. ولهذه المناسبة الثقافية المهمة نظم المجلس ندوة خاصة دعا اليها الدكتور جابر عصفور – أمين عام المجلس – عدداً كبيراً من المثقفين المصريين للقاء الباحث البريطاني ومناقشة ما جاء في كتابه «اثينا السوداء». ولأن الكتاب يحاول تأكيد الأصل المصري – الشامي للحضارة اليونانية القديمة، وبالتالي للفكر الغربي بشكل عام، فقد كان من المتوقع ان يثير في مصر ما سبق أن أثاره من اهتمام في جميع انحاء العالم. إلا أن الدكتور جاب الله علي جاب الله – وهو استاذ متخصص في التاريخ والآثار المصرية – اقلقه هذا الحدث الثقافي الجريء، إذ انه يختلف مع الباحث البريطاني في ما ذهب اليه من نتائج. وبدلاً من أن يشرح لنا الأسباب التي حملته على الاختلاف مع مؤلف الكتاب، اعترض على مجرد نشره بالعربية وكتب الى عمود «أوراق» بجريدة «الأهرام» قائلاً: «لماذا كل يوم هذا القلق من ترجمة كتاب مثل هذا الى اللغة العربية؟ ولماذا لا نتجاهله أو نلقي به في سلة المهملات مثل غيره من الكتب التي تطفح بها كل دور نشر غربية عن مصر وتاريخها القديم مثل أوبيب واخناتون ويويا ويوسف والهابطين من السماء والأسرار الخفية للأهرام؟».

ومن الصعب للانسان ان يتصور ان استاذاً جامعياً متخصصاً ينصح الناس بالقاء الكتب في سلة المهملات، إذا هي لم توافق اعتقاداتهم الخاصة. ذلك ان البحث الأكاديمي يقوم في جوهره على دراسة التفسيرات المتعارضة ومحاولة إثبات صحة أو خطأ ما ذهبت اليه، للوصول الى درجة أفضل من المعرفة. وبدلاً من ان يحرض استاذ التاريخ الناس على ترجمة الكتب وقراءتها ومناقشتها فهو ينصحنا بتجاهلها إذا هي لم تتفق مع تفسيره الخاص للأحداث. وبينما تقوم الدراسة الأكاديمية على أساس مناقشة النظريات الجديدة وتقويمها لمحاولة الوصول الى النتيجة الصحيحة، فإن جاب الله لا ينصح الا بقراءة ما يتفق مع تفسيره هو من الآراء. وبعد هذا كله لا يعطينا أستاذ التاريخ المصري تفسيراً للأحداث، ويكتفي بتحذيرنا من تفسيرات الآخرين.

ومارتن برنال – انكليزي يعود في أصل احد أبويه الى اليهودية – يعمل استاذاً في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الاميركية، درس العلوم السياسية والادارية في كامبردج (انكلترا) وتخصص في اللغات الصينية والآسيوية. ويتكون كتاب «اثينا السوداء» من ثلاثة اجزاء من الضخامة بمكان، صدر الأول العام ١٩٨٧ والثاني العام ١٩٩١ والثالث على وشك الصدور.

وأكد برنال في لقائه مع المثقفين المصريين على ان الكتاب ينصرف الى التالي: ان قدماء اليونان كانوا يرون انهم استمدوا العناصر الرئيسية في حضارتهم – مثل الأبجدية والكتابة – من مصر وبلاد الشام. وهناك روايات عدة تركها الكتاب اليونان القدماء من امثال الشاعر هوميروس والفيلسوف افلاطون والرحالة هيرودوت، تحكي لنا قصة علاقة قديمة نشأت بين بلاد اليونان – منذ اقدم مراحل تاريخها – وبين بلدان الشرق الأوسط خصوصاً مصر وفينيقيا. الا ان الأوروبيين المحدثين انكروا هذه العلاقة وذهبوا الى ان حضارة اليونان – وبالتالي اوروبا – كانت متأثرة بمؤثرات تأتي أساساً من آسيا لا من مصر والشام. وملخص ما يقوله برنال هو ان القصص الأسطورية اليونانية القديمة تروي حكاية جماعات مصرية وسورية استوطنت بلاد اليونان منذ القدم، كما ان اسماء المعبودات والمدن اليونانية تشبه الاسماء المصرية والفينيقية القديمة. وتبين له من دراسة اللغة العبرية – التي تعتبر جزءاً من اللهجة الكنعانية القديمة – وجود تشابه بين هذه اللغة وبين اللغة اليونانية، ليس نتيجة للمصادفة وانما نتيجة لتنقلات التجار والبحارة الفينيقيين بين المدن اليونانية. وظهر له ان هناك العديد من الكلمات اليونانية التي تشبه الكنعانية، ليس فقط في طريقة نطقها وانما ايضاً في معناها. وبعد دراسة استمرت اربع سنوات تبين له أن ربع الكلمات اليونانية القديمة يرجع في اصله الى العائلة السامية للغات. ثم لاحظ برنال – عند دراسته للغة القبطية – ان هناك تشابهاً كذلك بين ربع آخر من الكلمات اليونانية وبين اللغات المصرية القديمة. وهنا بدأ برنال يفكر في احتمال ان تكون الروايات اليونانية القديمة ذات الطابع الأسطوري والتي تشير الى أن المصريين القدماء قاموا – بالاشتراك مع الفينيقيين – باستيطان بلاد اليونان، ذات دلالة تاريخية، وليست مجرد روايات خيالية. وتوصل في بحثه الى ان الهكسوس الذين سيطروا على مصر منذ أواخر القرن ١٨ ق.م.، قاموا في ذلك الوقت بمد نفوذهم الى البلاد اليونانية. وهذا هو السبب – في رأيه – لانتقال عناصر الحضارة المصرية/الشامية، الى بلاد اليونان منذ القدم.

واعترض الدكتور جاب الله على ما جاء في كتاب برنال (ومن حق اي باحث ان يعترض) إلا انه لم يقم اعتراضه هذا على خطأ وجده في ابحاث الكاتب البريطاني، وانما على اساس انه غير متخصص وسيئ النية. ويفسر جاب الله موقفه قائلاً: «ان التكوين العلمي للاستاذ برنال بعيد كل البعد عن الدراسات المصرية والشرق اوسطية واليونانية القديمة، فهو متخصص في دراسات الشرق الأقصى الحديث (خصوصاً الصين وفيتنام)، كما انه يشغل حالياً منصب الاستاذية للدراسات الحكومية في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة... ان الهدف الحقيقي من الكتاب ليس رد الاعتبار للحضارة المصرية من عالم بريطاني منصف، وانما هو في واقع الأمر ترديد النغمة العنصرية الدينية التي بمقتضاها تم زرع اسرائيل في فلسطين وترسيخ فكرة انشاء الدولة العبرانية وثيقة الصلة بالحضارة الفينيقية في قلب العالم العربي... ويريد برنال ان يروج لفكرته سالكاً سبيل مصر الفينيقية... فبعد أن تحقق الوفاق بين الصين والغرب وبعد أن وضعت الحرب الفيتنامية أوزارها، انتقل مركز الاهتمام الى الشرق الأوسط خصوصاً في ظل الاتجاه نحو المصالحة بين العرب واسرائيل تحت رعاية الولايات المتحدة (وليس اوروبا)».

لماذا إذاً لم يبين لنا الدكتور جاب الله مواطن الخطأ في ما ذهب اليه برنال؟ وبينما يعتبر برنال اليهودي العبرانيين جزءاً من الكيان الكنعاني بشكل عام رافضاً بذلك فكرة الشعب المختار، فإن جاب الله ينكر دور الفينيقيين وعلاقتهم بالمصريين القدماء، ولن كان الفينيقيون هم الذين نقلوا أبجديتهم – ذات الأصل المصري – الى بلاد اليونان. وفي الواقع فإن هذا التعليق في حد ذاته يدل على عدم ادراك الدكتور جاب الله لطبيعة الموضوع الذي طرحه برنال في بحثه. وفي رأيي ان برنال متخصص في موضوع بحثه اكثر من الدكتور جاب الله. ذلك ان برنال لا يناقش في بحثه أياً من معطيات التاريخ المصري القديم محاولاً تعديلها أو تغييرها، وهو يقبل ما هو متعارف عليه بين علماء المصريات من ادلة. وانما موضوع برنال يتعلق بالحضارة اليونانية والعوامل التي أثرت في نشوئها وتطورها، ويقترح وجود أثر مصري – شامي منذ بدايتها. ويستند برنال للوصول الى هذه النتيجة بداية الى ما لاحظه من وجود تشابه بين اللغات القديمة في مصر واليونان وبلاد الشام. وبرنال عالم لغوي درس كل هذه اللغات، فهو متخصص فيها. وما كان الفرنسي شامبليون متخصصاً في التاريخ المصري عندما قام بفك رموز لغتنا الهيروغليفية القديمة، وانما كان – مثل برنال – لغوياً درس العبرية والقبطية والعربية.

وليس جاب الله الوحيد في هذا المضمار، فانا اذكر انه عند صدور كتاب «اثينا السوداء» في لندن نظم التلفزيون البريطاني برنامجاً لمناقشته وسأل من بين الباحثين الدكتورة فايزة هيكل – استاذة التاريخ المصري في الجامعة الاميركية بالقاهرة – التي لم تتردد في انكار الكتاب والكاتب من دون ان تعطي اسباباً لموقفها هذا. وبدلاً من أن تصبح هذه المناسبة بداية لمحاولة جادة لمناقشة قضايا حضارتنا القديمة وعلاقتها بالفكر العالمي، وتكون بذلك منطلقاً نخرج به من مرحلة الركود الفكري الذي نمر به الآن، الى مرحلة جديدة يتم فيها احياء تراثنا الفكري والحضاري، فإن رد الفعل – في غالبه – جاء سلبياً عاجزاً عن ادراك طبيعة القضية المطروحة.

وكان الدارسون للتاريخ اليوناني أقدر على فهم ما اثاره برنال في «اثينا السوداء» من علماء المصريات. واستطاع الدكتور حسن حنفي – وهو متخصص في الفلسفة – أن يقدم دراسة تحليلية موضوعية قيمة عن الكتاب في مجلة «القاهرة»: «لأول مرة في تاريخ الدراسات القديمة، يونانية وشرقية، وعلى نحو مباشر وبأسلوب علمي دقيق وبتحليل تاريخي مفصل، يتم القضاء على أسطورة المعجزة اليونانية التي تجعل اليونان بداية الفكر والعلم والأخلاق والاجتماع والسياسة والفن والرياضيات والمنطق والفلسفة، وكان الحضارة اليونانية خلق عبقري أصيل على غير منوال، لم تسبقها حضارات أخرى، ولم تتصل بها مصر القديمة ولا كنعان، ولا بابل، ولا آشور، ولا فارس، ولا الهند، وهي أوروبية النشأة والتطور، نشأت نتيجة غزو شعب محلي متميز آري من الشمال أو هندي أوروبي من الشمال الشرقي، وهذا هو النموذج الآري الذي يرد الحضارة اليونانية الى أصل آري – أي أوروبي غربي – كراهية للشرق وإنكاراً لحضارته بسبب العنصرية الدفينة في الغرب، والتي وجهت أبحاثه ودراساته التاريخية. في حين اعترف المؤرخون اليونانيون أنفسهم مثل هيرودوت بفضل الشرقيين عامة ومصر خاصة على اليونان وتتلمذ اليونانيون مثل فيثاغورس وطاليس وأفلاطون وهيرودوت نفسه على أيدي المصريين في جامعات مصر، خاصة في منف».

وعلى رغم الاستعراض الجيد الذي قدمه حسن حنفي لكتاب «اثينا السوداء» وقد سبق للزملاء في جريدة «الحياة» ان قاموا بعرض الكتاب والترحيب به عند صدوره في الطبعة الانكليزية، إلا ان الأمر أصبح الآن يقتضي دراسة الفروضات التي طرحها برنال في بحثه، ومحاولة تحقيق ما استدل عليه من مصادر للوصول الى رأي موضوعي في القضية التي طرحها.

ومما لا شك فيه أن الدكتور جابر عصفور – الأمين العام لمجلس الثقافة المصري – تمكن من القاء الحجر في المياه الراكدة، وأصبح علينا ان نتجاوب مع هذه الخطوة حتى نحقق الفائدة المرجوة من المشروع الثقافي الجديد. فنحن أولى الناس بدراسة تراثنا القديم والتعرف على آثاره في بلاد اليونان والحضارة الغربية بصفة عامة، وأول ما يجب علينا عمله – كما حدث عند مناقشة كتاب «الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين – هو أن نستبعد القضايا السياسية والدينية من موضوع النقاش، وان نلجأ للمعرفة الموضوعية في تقويم الكتاب والحكم عليه.

* باحث مصري مقيم في لندن.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٨	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٠
ابوظبي	٥.١٩	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤٠
المنامة	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤١	٧.٠٥	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٨.٥١	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٦	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١٠
الرباط	٥.٢١	٦.٤٤	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٣	١٩.٤٨
الرياض	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٩
بيروت	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
بغداد	٤.٥٧	٦.١٨	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٣
تونس	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٢
جيبوتي	٥.٠٦	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٦
دبي	٥.١٦	٦.٣١	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠١	٦.١٣	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠١	٦.٢٣	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٤.٣١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٦
مسقط	٥.٠٣	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٢	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٩	٦.٠٨	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٩	١٩.١٤
طهران	٤.٥٦	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٢٥
اثينا	٥.١٦	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٧	١٩.٤٨
برلين	٤.٥٦	٦.٣٣	١٢.١٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٣
بروكسيل	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٥٤	١٥.٥٦	١٨.٣٧	٢٠.١٠
باريس	٥.٣٨	٧.١٥	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٤٧	٢٠.١٨
جنيف	٥.٢٠	٦.٥٨	١٢.٤٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
روما	٤.٥٩	٦.٣٠	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٣٧
سراييفو	٤.٣٢	٦.٠٨	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٥
ستوكهولم	٤.٤١	٦.٣٠	١٢.٠٠	١٤.٤٥	١٧.٣٦	١٩.٠٨
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٢.٢٢	١٥.١٥	١٨.٠٠	١٩.٣٣
لندن	٤.٤٨	٦.٢٧	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٢٦
مدريد	٦.٠٤	٧.٣٣	١٣.٢٦	١٦.٤١	١٩.١٥	٢٠.٤٠
نيقوسيا	٤.٤٠	٦.٠٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٨
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.١٠	١٩.٣٣
طوكيو	٤.٤٧	٦.٢٥	١٢.١٥	١٥.٢٤	١٨.٠٢	١٩.٣٣

– تقويم المركز الاسلامي في لندن – للمانيا.

الوفود تصل تباعاً ابتداء من الاحد

٢٩ فريقاً يخوضون نهائيات كأس الاندية العربية للسلة في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحددت مشاركة ٢٩ نادياً في بطولة الاندية العربية لكرة السلة (العاشرة للرجال والسادسة للسيدات) التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للعبة وينظمها برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، من ١٢ الى ٢٤ اذار (مارس) الجاري على ملاعب مجمع فؤاد شهاب والمركزي والرسل جونية والكهرباء زوق مكايل (القاعة الجديدة) والنادي الرياضي بيروت. وتفتتح عند الخامسة من بعد ظهر الثلثاء المقبل في مجمع فؤاد شهاب.

ستخوض بطولة الرجال فرق الهلال والاتحاد من السعودية، والاتحاد السكندري (حامل اللقب) والجزيرة والزمالك والاهلي من مصر، والوحدة السوري والقادسية الكويتي وحلق الوادي والزهراء من تونس، والفاسي المغربي، والوحدة الاماراتي، وإكتا والنبع من الجزائر، والرياضي والحكمة والكهرباء والتضامن من لبنان.

اما بطولة السيدات فتشهد منافسات فرق الاهلي وسبورتنغ من مصر والجلاء والعروبة من سورية والملعب (حامل اللقب) والهلال والصفاقسي من تونس، والقدس الفلسطيني، والنهد الجزائري، والهومنتمن والانترانيك من لبنان.

وتصل الفرق الى لبنان ابتداء من بعد غد الاحد، بينما يصل اليوم الى لبنان رئيس الاتحاد العربي للعبة اللواء حسنين عمران.

واعلن الاتحاد اللبناني ان عملية سحب القرعة وتحديد برنامج المباريات ستجرى ظهر الاثنين المقبل.

وسينظم على هامش البطولة استفتاء تشارك فيه وسائل الاعلام لاختيار الفريق المثالي.

ولمناسبة تنظيم البطولة، عقد الاتحاد اللبناني مؤتمراً صحافياً حضره المدير العام للشباب والرياضة الذي تسلم ميدالية البطولة التذكارية من رئيس الاتحاد طوني خوري، وميدالية اخرى ليسلمها الى وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم. كما سلّم خوري ميدالية تذكارية ثالثة الى رئيس نادي الحكمة انطوان شويري المساهم اعلانياً في استضافة الحدث الذي تأجلت اقامته في لبنان ثلاثة مواسم متتالية.

الاتحاد يواجه الطائي بصفوف ناقصة في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تقام اربعة لقاءات مساء اليوم ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم في كل من الرياض والخبر وبريدة وحائل لتؤثر نتائجها على ترتيب فرق المقدمة والذيل.

في الرياض يلتقي الهلال والشباب على ملعب الملز في مباراة تؤثر نتيجتها على مسيرة الفريقين. فالهلال صاحب المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة يطمح الى مصالحة جماهيره التي خرجت غير راضية بعد عرضه المتواضع في المباراة الاخيرة امام الاتحاد. كما يسعى الى نقاط المباراة الثلاث التي تدعمه في المنافسة على احد مراكز المربع الذهبي، من جهته يسعى الشباب الى تحسين مركزه في جدول الدوري اذ يحتل المركز السابع برصيد ١٧ نقطة وامله في الدخول في المربع الذهبي كبير خصوصاً اذا بدأ في جمع نقاط في المباريات المقبلة. مدرب الفريق الفرنسي جان فرنانديز استطاع تطوير اداء اللاعبين في المباريات الماضية بقيادة نجم الفريق فؤاد انور. كان لقاء الفريقين انتهى تعادلاً (١/صفر) لمصلحة الهلال.

واللقاء الثاني يقام في الخبر حيث يلعب القادسية والنجمة على ملعب الراكة. وهي مباراة مهمة للفريقين، فالنجمة يتطلع الى الفوز ليدعم مركزه الرابع (٢٣ نقطة). وظهر الفريق - كمجموعة - بمستوى جيد بقيادة المدرب التونسي يوسف الزواوي الذي نجح في بناء فريق قوي، وفوزه اليوم قد يضعه في المركز الثالث في حال خسارته الاتفاق.

في المقابل يحاول القادسية البحث عن طوق النجاة ويطمح الى كسب نقاط المباراة للابتعاد عن شبح الهبوط وهو يحتل المركز الأخير برصيد ٩ نقاط. وكان لقاؤهما انتهى تعادلاً (٢/صفر) لصالح القادسية.

اما اللقاء الثالث فيجمع بين التعاون والاهلي على ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في بريدة. والمباراة تعد سهلة للأخير الذي يملك عوامل الفوز ويتفوق فنياً ومعنوياً ويدخل لقاء اليوم ورصيده من النقاط ٢٦. وهو في المركز الثاني وحقق الاسبوع الماضي فوزاً كبيراً بقيادة نجمه خالد مسعد الذي يقوده في لقاء اليوم. اما التعاون فقد يحقق المفاجأة خصوصاً وان الروح المعنوية للاعب مرتفعة بعدما الغت الادارة عقد المدرب البرازيلي اميلتون. ويحتل الفريق المركز الحادي عشر برصيد ١٠ نقاط. وانتهى لقاء الفريقين تعادلاً (٤/صفر) لمصلحة الاهلي.

القمة

وفي حائل تجري اقوى مواجهات المرحلة الخامسة عشرة، بين الطائي والاتحاد على ملعب التعليم. واللقاء يعد اختباراً حقيقياً لقوة الاتحاد الذي يدافع عن صدارة الدوري. فهو يدخل لقاء اليوم وصفوفه خالية من ابرز لاعبيه للاصابة، في مقدمهم قائد الفريق احمد جميل. لكن الروح العالية التي يتمتع بها لاعبو الاتحاد قد تعوض ذلك، خصوصاً بعدما انهالت المكافآت المالية عليهم اثر الفوز الاخير على الهلال رافعين رصيد فريقهم الى ٢٨ نقطة في المركز الأول. اما الطائي فيدخل لقاء اليوم وهو في المركز التاسع برصيد ١٦ نقطة وقد تراجع مستوى لاعبيه الفني في المباريات الاخيرة اذ سجلوا ثلاثة تعادلات. وكان للحارس الدولي محمد الدعيع دور في خروج فريقه بهذه النتائج. ويعتبر النيجيري يحيى جاكو هداف الدوري حتى الآن ابرز لاعبيه. وانتهى لقاء الفريقين تعادلاً (١/٣) لمصلحة الاتحاد.

سهمها مرتفعة لاحراز ميدالية المضرب في الدورة العربية

اللبنانية سميرة تخوض ١٢ دورة أوروبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت لاعبة كرة المضرب اللبنانية ليندا سميّرة (١٨ عاماً) مرحلة تحضير متقدمة استعداداً للدورة العربية الرياضية الثامنة التي يستضيفها لبنان في ايلول (سبتمبر) المقبل، على نفقة ذويها وتتعدى مصاريف برنامجها الـ ٤٠ الف دولار سنوياً...

عملت سميّرة اخيراً بنصيحة النجمة الفرنسية ماري بيرس التي سبق والتقتها في مونتريال حيث برزت سميّرة في فئتها وصنّفت بين لاعبات المقدمة، وانتقلت لتخوض دورات في اوروبا، وقد تسجلت في مدرسة خاصة بصقل المواهب في لوزان - سويسرا، وصنّفت في الموقع الـ ١٣ بين اللاعبات السويسريات من فئتها.

وباشرت سميّرة المشاركة في سلسلة دورات اوروبية، تقودها الى سرقسطة (اسبانيا) وكاين وكابري وجيلوس (فرنسا) وباري (ايطاليا) وتوروم واولسزتين (بولونيا) وسكوبيي (سلوفينيا) وبوسوننز وكوديغليا (سويسرا) واوربيتيلو (ايطاليا)، منذ مطلع آذار (مارس) الجاري وحتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وكان الجمهور اللبناني عرف ليندا سميّرة في الموسم الماضي من خلال مشاركتها في دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة (الكسليك) الدولية الثالثة، والبطولة العربية للعبة على الملاعب ذاتها، حين حلّت ثانية في الفردي للسيدات خلف الجزائرية وردة بوشابو التي تكبرها سناً وتفوقها خبرة، علماً ان سميّرة كانت خارجة لتوّها من اصابة عرقلت تحضيراتها في الشتاء الماضي.

وتبدو ليندا سميّرة حالياً مرشحة بقوة لاحراز احدى ميداليات مسابقة كرة المضرب في الدورة العربية الثامنة، وقد أرسل ذووها كتاباً مفصلاً عن تحضيراتها وبرنامج مشاركاتها الى اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية والمديرية العامة للشباب والرياضة واللجنة الاولمبية واتحاد كرة المضرب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أميركي مغمور يخرج بيوركمان في سكوتسدايل وتقدم سامبراس وايفانيسيفيتش في بطولة روتردام

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - فجّر الناشئ الأميركي جاست غيملستوب (١٩ عاماً) مفاجأة كبيرة في الدور الثاني من بطولة سكوتسديل الأميركية في اريزونا عندما فاز على المصنف الثامن السويدي يوناس بيوركمان (٦/٢، ٧/٥، ٦/٢) وصعد الى ربع النهائي.

وكان متاخراً (٦/٢ وصفر/٢) إلا انه عاد وبدّل وجهة المباراة في مصلحته مثبتاً رباطة جاشه وفاز في اللقاء. وسيواجه في دور الثمانية مع الجنوب افريقي وين فيريرا الذي فاز في الدور الثاني على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٤، ٦/٤).

وقال فيريرا (العاشر عالمياً) بعد فوزه: «انني لا ابدأ العام بداية حسنة في العادة وقد تشكل هذه البطولة عودة قوة الحافز بالنسبة اليّ».

وفاز الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٣، ٦/٤) وتغلب الأميركي ريتشي رينيبرغ على رفيقه السابق في الزوجي الأميركي باتريك ماكنرو بعد انسحاب الأخير بسبب اصابة في كتفه.

وفي الدور الأول في فئة الزوجي فاز الأميركيان بات غالريث وريك ليتش على مواطنيهما التوأمين لوك وميرفي جنسن والأميركي تريفور كرونيمان والاسترالي ديفيد ماكفرسون على الكندي غرانت كونيل والأميركي سكوت ديفيس والجنوب افريقي غاري مولر والأميركي جاك ويت على الاستراليين جوشوا ايغل واندرو فلورينت.

روتردام

صعد اول من امس المصنفان الأول والثاني على التوالي الأميركي بيت سامبراس والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى الدور الثاني في بطولة روتردام الهولندية بعد فوز سامبراس على الاسباني توماس كاربونيل (٦/١، ٣/٦، ٧/٦، ٧/٥) وتفوق ايفانيسيفيتش على البلجيكي فيليب ديولف (٧/٦، ٧/٥).

وواجه سامبراس بعض الصعوبة امام كاربونيل، خصوصاً في المجموعة الثانية علماً ان الأخير هزم السويدي توماس اينكفست في دورة فيلادلفيا الاسبوع الماضي، مع ان اينكفست كان المصنف الأول فيها.

ووجّه كاربونيل خلال المباراة ٢٥ ارسالاً نظيفاً (ايس) وكسر ارسال سامبراس في الجولة الثامنة من المجموعة الثانية بفضل تمريراته الناجحة. وهو يحتل الموقع الـ ٥٧ عالمياً في الفردي ولكنه من افضل لاعبي العالم في الزوجي ويمثل بلاده في هذه الفئة.

ويذكر ان لاعبي الزوجي عموماً يملكون مقدرة كبيرة على رد الارسال والفشال هجومات لاعبين يعتمدون على الصعود المتواصل الى الشبكة. ولا عجب ان يخسر بعض كبار النجوم ضد اختصاصيي الزوجي من وقت الى اخر. وسامبراس يصعد بشكل مكثف الى الشبكة. ولكنه يستطيع تبديل خطته عندما تفشل وهذا ما فعله في المجموعة الأخيرة. ولعل هذه المقدرة على التنويع جعلته اللاعب الأول عالمياً.

وقال بعد فوزه: «كانت المباراة متقاربة، ومجموعاتها مختلفة جداً وكان كلاً منها مباراة منفصلة. لقد سيطرت على المجموعة الأولى. وفي الثانية تحسن ارساله ونجحت تمريراته وصارت ارسالاته شبيهة بارسالات ايفانيسيفيتش. وفي المجموعة الثالثة لعبت جيداً».

واعلن سامبراس انه لن يشارك في منتخب بلاده لكاس ديفيس في اللقاء المقبل ضد تشيكيا.

اما ايفانيسيفيتش فوجّه ١٩ ارسالاً نظيفاً في مباراته مع ديولف. وساعدته هذه الارسالات في حسم اللقاء في مصلحته.

وقال بعد فوزه: «لم العب جيداً وفعلت ما بوسعي للفوز، انني اشعر بالارهاق معنوياً لانني اشارك بالدورات بشكل متواصل. احتاج الى الراحة. بعد فوزي في زغرب احرزت لقب دبي ثم بلغت الدور النهائي في انتويرب وبعد ذلك في ميلانو فزت في بطولتي الفردي والزوجي وارغب بالاستمرار في هذه البطولة خطوة خطوة». ثم اضاف مازحاً: «ولذلك سترونني قريباً في الدور النهائي».

وسيلتقي في المرحلة الثانية مع حامل اللقب في عام ١٩٩١ الايطالي اومار كامبوريزي.

وفي لقاءات الدور الثاني الاخرى فاز الفرنسي غييم راود على مواطنه ارنو بوتش (٦/٤، ٦/٢) مفجراً مفاجأة فرنسية من العيار الثقيل، لكون بوتش يحتل المرتبة الـ ١٥ عالمياً والموقع الأول في الترتيب الفرنسي وصنف خامساً في هذه الدورة.

وفي لقاءات الدور الأول فاز المصنف الرابع السويسري مارك روسيه على الهولندي يوهان فون لوتومن (٦/٢، ٦/٣) والهولندي ياكو التينغ على الروس اندره اولهوفسكي (٧/٦، ٧/٦).

مكسيكو سيتي

فاز التشيكي بيري نوفاك المصنف ثالثاً على الفرنسي فريديريك فونتاغ (٧/٦، ٦/٣) وتأهل الى المرحلة الثالثة في دورة مكسيكو البالغة قيمة جوائزها ٣٣٠ الف دولار.

وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الكولومبي موريسيو حداد (٦/٢، ٧/٥) والاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي فريديريك فيتو (٦/٣، ٦/٣) والارجنتيني خافيير فرانا على البرتغالي نونو ماركيز (٦/٤، ٦/٤). وفي اختتام المرحلة الأولى فاز الايطالي اندريا غاودنزي المصنف ثانياً على البلجيكي كريس غوسينز (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

انديان ويلز

أعلنت الأميركية مونيكا سيليش المصنفة أولى انسحابها من دورة انديان ويلز الأميركية البالغة جوائزها ٥٥٠ الف دولار والتي تنطلق الاثنين المقبل لأوجاع في كتفها.

في المقابل ستعود الالمانية ستيفي غراف بعدما غابت عن الملاعب منذ فوزها ببطولة الماسترز خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في نيويورك لاصابتها في قدمها.

وسبق لغراف المصنفة أولى في العالم مع سيليش ان احرزت بطولة دورة انديانا عام ١٩٩٤.

وتتصدر غراف لائحة التصنيف العالمي منذ ٣١٩ اسبوعاً. والرقم القياسي هو ٣٣١ اسبوعاً ومسجل باسم الأميركية المعتزلة مارتينا نافراتيلوفا.

واعلن المنظمون من جهة اخرى انسحاب الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة رابعة في الدورة ومشاركة الاميركية جينيفر كابرياتي بعد قبولها الدعوة التي وجهت اليها.

شتيش

ذكرت صحيفة «ابندسايتونغ» الالمانية ان لاعب كرة المضرب الالماني ميكايل شتيش المصنف ثالثاً عشر في العالم سيخضع لعملية جراحية في قدمه اليسرى وسيحتاج الى راحة من ٨ الى ١٠ اسابيع، ولن يشارك بالتالي في لقاء فرنسا والمانيا في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ديفيس في ٥ و٦ و٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وكان شتيش الذي اصيب في قدمه بعد فوزه بدورة انتورب البلجيكية الشهر الماضي، انسحب من دورة روتردام التي تجري حالياً في هولندا.

واصيب شتيش بتمزق في اوتار القدم ذاتها قبل أربع اشهر فتوقف عن اللعب اسابيع عدة.

ولم يؤكد الاتحاد الالماني لكرة المضرب ولا المكتب الذي يدير أعمال شتيش في سالزبورغ (النمسا) النبأ الذي نشرته الصحيفة الصادرة في ميونيخ.

لاعبو البرازيل مع الكاس. (رويتر)

ترافقتا الى نهائيات دورة اتلانتا

تعادل البرازيل والارجنتين في ختام تصفيات اميركا الجنوبية

■ مار دل بلاتا (الارجنتين) - أ ف ب - حلّت البرازيل اولى بفارق الاهداف امام الارجنتين في تصفيات كرة القدم الاميركية الجنوبية الخاصة بدورة اتلانتا الاولمبية عندما تعادلتا (٢/٢) في مار دل بلاتا امام ٣٢ الف متفرج في آخر مباريات الدور النهائي.

وتغلبت الاوروغواي على فنزويلا (٣/١) لكن ذلك لم ينفع في شيء لأن المنتخبين سبق لهما الخروج من التنافس على البطاقتين. وقلبت البرازيل تأخرها امام الارجنتين الى تعادل في مدى دقيقتين في منتصف الشوط الثاني. وتقدمت الارجنتين بواسطة كلاوديو لوبيز ومارسيلو دلغادو في الدقيقتين الـ ١٧ والـ ٥٧، ثم احرز بيتو وسافيو هدفي البرازيل في الدقيقتين الـ ٦٨ والـ ٧٠.

وطرد الحكم الكولومبي اوسكار رويز لاعب وسط الارجنتين كريستيان غونزاليس في الدقيقة الـ ٨٣. ويدرب البرازيل ماريو زاغالو، والارجنتين دانيال باساريللا. وتوج الارجنتيني دلغادو هدافاً للتصفيات برصيد ٨ اهداف بفارق ٣ اهداف امام البرازيليين كايو وسافيو والبوليفي ميلتون كوامبرا.

مثل الارجنتين: بابلو كافاليرو، غوستافو لومباردي وبابلو روتشين وبابلو باز وخوان سورين - ماتياس الميدا وكريستيان باسيداس (كريستيان غونزاليس) وهوغو موراليس (خوان فيرون) وارنالدو اورتيغا، كلاوديو لوبيز ومارسيلو دلغادو.

ومثل البرازيل: ديدا، زي ماريا وكارلينيوس ونارسيزو وروبرتو كارلوس، فلافيو وامارال (مارسيلينو) وبيتو وجونينيو، كايو وسافيو (جاميللي).

وهنا الترتيب النهائي لمجموعة الدور الحاسم:

١- البرازيل ٩ نقاط من ٣ مباريات (له ١٠ وعليه ٣)
٢- الارجنتين ٩ (٦/٢)
٣- الاوروغواي ٣ (٤/٦)
٤- فنزويلا صفر (١/١٠).

استعادوا معنوياتهم قبل خوض الدور الحاسم

اولمبيو عمان يهزمون شباب ايطاليا

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ حقق المنتخب الاولمبي العماني لكرة القدم فوزاً عزيزاً على منتخب ايطاليا للشباب (٣/١) في لقاء ودي اقيم في مسقط، وجاء الفوز ليرفع معنويات اللاعبين العمانيين بعدما تعرضوا لخسارتين الاسبوع الماضي امام منتخبي فنلندا والكويت، قبل السفر الى ماليزيا لخوض الدور الحاسم من تصفيات كرة القدم الاولمبية لقارة آسيا الذي قام من ١٦ الى ٢٧ الشهر الجاري.

تقدم المنتخب العماني بثلاثة اهداف سجلها يوسف صالح في الدقيقة الـ ١٤ اثر دربكة داخل المنطقة. واضاف سعيد شعبان الهدف الثاني بعد ٣٨ دقيقة من تسديدة «على الطاير»، وعزز سليمان المرّ النتيجة في الدقيقة الـ٧٤. ورد مارتشيللو الاعتبار الايطالي في الدقيقة الـ٨٧. وعموماً سيطر الفائز على مجريات المباراة وبرز منه سليمان المرّ ومحمد خميس الذي صنع الهدفين.

وقال التشيكي جوزف فنغلوش مدرب منتخب عمان: «فترة الراحة التي قضاها الفريق والتركيز على تصحيح الاخطاء كانا السبب وراء تبدل مستوى الفريق فجأة».

واكد المنتخب العماني انه احد المنافسين على البطاقات الثلاث المؤهلة الى دورة اتلانتا الصيف المقبل. وسيلعب في الدور الحاسم الى جانب منتخبات الامارات والعراق واليابان ضمن المجموعة الاولى في حين تتواجه السعودية وكوريا الجنوبية والصين واوزبكستان في المجموعة الثانية.

وتنتقل البعثة اليوم الى ماليزيا برئاسة عبدالله العريميم رئيس الاتحاد ومعه رئيس لجنة المنتخبات سالم الاسماعيلي و٢٢ لاعباً.

اولمبياد اتلانتا

٣٢ مليون دولار اضافية للاتحادات الدولية

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب - قررت اللجنة الاولمبية الدولية توزيع ٣٢ مليون دولار اضافية من عائدات اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل على الاتحادات الدولية الـ ٢٦ المنضمة اليها.

وسبق للجنة ان قررت توزيع ٥٦.٦ مليون دولار من العائدات التلفزيونية على هذه الاتحادات بالتساوي بمعدل ٢.١ مليون دولار لكل منها.

وسيتم توزيع الملايين الاضافية بنسب غير متساوية على ضوء معايير كثيرة كعدد المشاهدين واللاعبين. وهكذا سيحصل اتحاد العاب القوى على ٦.٥ ملايين دولار، وكل من اتحادات كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة والجمباز على ٢.٥ مليون دولار، وكل من اتحادات الفروسية وكرة اليد وكرة المضرب والهوكي والمراكب الشراعية على مليون دولار، وكل من الاتحادات الـ ١٤ الاخرى على نصف مليون دولار.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مهندس معماري فرنسي شهير.

ط	ص	ع	و	ق	ع	ب	ا	ط	ج	ا	ج	ش
ر	ص	غ	ب	ي	ر	ا	ء	ن	ي	ف	ل	د
ي	ش	ع	غ	ن	ق	ص	غ	ف	و	د	ا	غ
د	ي	ط	ا	ق	و	س	د	ط	د	و	ب	ش
ة	ر	ب	غ	ف	د	ل	س	ط	ش	هـ	د	س
ت	ا	ن	ب	ا	ي	ق	ن	ف	و	ل	ر	ط
غ	ن	ج	ط	ق	و	ق	ص	ا	م	ق	غ	ي
ة	ش	ا	ة	د	ب	ف	ن	ا	ح	ش	ر	ن
ع	ص	ا	ن	د	ي	و	ط	ا	ج	ط	ب	ش
ا	م	ص	ي	ح	م	ي	ش	ي	ذ	ا	ا	خ
ق	ت	ي	ة	ة	ة	ف	غ	د	ر	ح	ل	ي
ر	ص	ب	ي	ن	د	ر	د	ن	ي	ل	ش	ر
ص	ج	ا	ن	غ	غ	ي	ز	ت	ن	ا	د	ل

د: دانتزيغ، دربنيل، دسوق، دلس، دلفين، دناطية
ن: نم، نهر
ش: شب، شجاج، شجي، شحذان، شخير، شويق، شيراز
ص: صبير، صرقاعة، صعافيق، صعوة، صفيحة، صقر، صمت، صندوق
ط: طابع، طبرجا، طحان، طريدة، طوق، طين
غ: غادوف، غبطة، غبيراء، غدر، غربال، غشاية، غطش، غناج

حل العدد السابق: كلام الليل.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■				■		■		٢
			■						٣
		■						■	٤
■						■			٥
		■				■		■	٦
				■					٧
■					■				٨
						■	■		٩

افقياً
١- مدينة مصرية - جرح رأسه
٢- دفاع
٣- مفطور - حرى الماء
٤- وثائق سفر - ملكه
٥- مدينة فلسطينية - بكاء شديد
٦- لذيذ - بين اثنين
٧- من الفواكه - ارتج
٨- مقاتلة اوروبية - للنداء
٩- نسبة إلى دولة عربية

عمودياً
١- دولة اوروبية - ضد غرب
٢- داخلهما
٣- فانوس - للتذمر
٤- من الطيور - ضد جنوب
٥- ضد يعزّانه - جوهر
٦- للعطف - تعيش
٧- وضع خلسةً - بمعنى اسرع
٨- الحديقة
٩- ضد علمه - من الحبوب

حل العدد السابق
افقياً: ١- كرم الهوى ٢- اجيد - او ٣- مومياء - مل ٤- بيع - سيامهم ٥- بال - لات ٦- راهب - شتم ٧- تشتاق - رمه ٨- برتقال ٩- تحيا - لي.
عمودياً: ١- كاميرون ٢- رجوع - اشرح ٣- ميم - بهت ٤- اديس ابابا ٥- ابل - قر ٦- هائم - تل ٧- و و - الشرقي ٨- مهاتما ٩- المتهل.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستنال الفرصة التي طالما طالبت بها لاثبات الوجود وتحقيق النجاح وعليك الا تفوتها.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعد بناء علاقات مع اشخاص يجدر بك الا تنسف الجسور القائمة بينك وبينهم.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تلعب بالنار لئلا تحرق اصابعك، فساعتها لا يعود ينفع الندم.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تتلقى هدية تضعك في اجواء رومنطيقية حالمة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عض على الجرح وتابع سعيك الى النجاح وتحقيق الطموحات.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ضع افكارك في قالب واحد وحاول تحويلها الى مشروع هادف.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخل عن الاشخاص السلبيين وتابع رحلتك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): افرض شخصيتك وحضورك حيث انت ولا تقدم تنازلات لأحد.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): النفور القائم بينك وبين الشريك يجب ان يزول.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تفرط بسمعتك وبصدقيتك من اجل فوائد آنية صغيرة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيضع في يدك مفتاحاً ذهبياً لن يبقى امامك باباً موصداً.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عبر عن رأيك بصراحة ولا تخش المواجهات الصعبة.

MBC

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩.٥٠ دين ودنيا، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «قلوب خضراء»، ١٠.٤٥ رسوم متحركة، ١١.١٥ برنامج اطفال، ١١.٤٥ بالهنا والشفا، ١٢.٠٠ الفيلم العربي «علي بيه مظهر»، ١٣.٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.١٠ عالم الصحافة، ١٥.٣٠ برنامج وثائقي، ١٦.٠٠ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ عالم الصحافة، ١٧.٢٠ حوار مع الغرب، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «رباب»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ اخترنا لكم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١٥.٠٠ القرآن الكريم، ٢٠.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦.٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ شباب دائم، ١٠.١٥ مسلسل الاطفال، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢.٢٠ صلاة الجمعة، ١.٠٠ نشرة الأخبار، ١.١٥ من اغاني الافلام، ٢.٠٠ برنامج اخباري، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.٣٠ انم وحواء، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ عالم واحد، ٦.٠٠ نشرة الأخبار، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نشرة الأخبار، ٧.١٥ خمسة سياحة، ٧.٣٠ دردشة، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ مجلة الأغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ اللمة عيد، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ حكاوي القهاوي، ٢.٠٠ منوعات، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ ابتهالات دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ CAPTAIN KID، ٣,٠٠ سلامه، ٥,٠٠ CAPTAIN APACHE، ٦,٢٠ بشرة خير، ٨,٢٠ ميكي ماوس، ٩,٠٠ فزورة - إعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ المشخصاتية/ قرارات، ١٢,٠٠ هجرة الرسول، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٦,٠٠ عافيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ كفاية يا عين، ٢٠,٠٠ شعب في الليان/ المشخصاتية، ٢٠,٣٠ على الأصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ اريد حلاً، ٢٣,٠٠ حسن ومرقص وكوهين.

توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ افلام من الذاكرة - فيلم «رجل بلا قلب»، ٦,٠٠ فيلم «وضاع الطريق»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم «ايام الرعب»، ١٠,٠٠ الذاكرة المكتوبة، ١٠,٣٠ افلام الاربعينات فيلم «رصاصة في القلب»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم «جواز على الهواء»، ١٤,٠٠ فيلم «امرأة في بيت عملاق»، ١٦,٠٠ الافلام ١٠-اسبوع حسين صدقي، ١٦,٣٠ فيلم «شهرزاد»، ١٨,٠٠ فيلم «بستان الدم»، ٢٠,٠٠ عرض أول فيلم «جبروت امرأة»، ٢٢,٠٠ فيلم «على ورق السلفان»، ٠,٠٠ فيلم «ادهم الشرقاوي»، ٢,٠٠ فيلم «درب البهلوان».

القناة الثانية

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ اضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ هنا القاهرة، ٢٣,٣٠ محكمة، ٢٤,٣٠ مهنتك بالدنيا، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ الختام.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ إجازات، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ المراسلون.

* توقيت غرينيتش

كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم

اياكس يرتاح قبل مواجهة دورتموند في امستردام وكل الاحتمالات واردة بين ريال مدريد ويوفنتوس

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - وضع اياكس امستردام الهولندي، حامل اللقب قدماً في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم اثر فوزه بهدفين مقابل لا شيء على بوروسيا دورتموند بطل المانيا خارج ارضه مساء اول من امس الاربعاء في ذهاب الدور ربع النهائي.

كما حقق نانت الفرنسي فوزاً بهدفين على سبارتاك موسكو الروسي وبات في وضع جيد للتاهل. ولا يزال باب الاحتمالات مفتوحاً على مصراعيه في اللقائين الآخرين في ربع النهائي اذ تغلب ريال مدريد الاسباني على يوفنتوس الايطالي (١/صفر) في مدريد في حين تعادل ليغيا وارسو البولندي وباناثينايكوس اليوناني سلباً في بولندا.

وتقام مباريات الاياب في ٢٠ آذار (مارس) الجاري في امستردام وموسكو وتورينو واثينا.

دورتموند - اياكس

في دورتموند، امام ٣٥٨٠٠ متفرج، ورغم غياب نجومه فرانك دي بوير ومارك اوفرمارس وهدافه الفنلندي ليتمانن، سيطر اياكس بفضل خطته الذكية على مجريات مبارياته مع بوروسيا دورتموند الذي لم يفعل الكثير في غياب نجمه الدولي المصاب اندرياس مولر.

وبالتالي وضع الفريق الهولندي احدى قدميه في الدور نصف النهائي بعد درس في المهارات الفردية والجماعية واللياقة البدنية دفع مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد الى وصفه بانه «افضل فريق في العالم».

وسجل دافيدز الهدف الاول في الدقيقة الثامنة اثر تمريرة من كلويفرت ومرر الكرة التي سجل منها كلويفرت الهدف الثاني في الدقيقة الـ٨٣.

وبعد الهدف الاول لعب اياكس بذكاء واقفل منطقته ولم يعط مساحات لخصمه الذي لم يشكل خطورة تذكر. واعتمد الطرف الهولندي على الهجمات المرتدة واقلق راحة خصمه طوال اللقاء.

وسنحت فرصة واحدة لاصحاب الدار في الشوط الاول للتشيكي باتريك برغر الذي اجبر الحارس ادوين فان در سار على ابعاد كرة سددها من ركلة حرة في الدقيقة الـ٣٥.

وفي الشوط الثاني هاجم دورتموند للتعويض لكن امله اضمحل في الدقيقة الـ٦٦ عندما اضطر الى اكمال المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد ظهيره الحر ماتياس زامر لتكرار الخشونة. وقال زامر: «كانت المهمة صعبة بعد طردي».

اما هيتسفيلد فعلق: «اياكس فريق عظيم، يملك مواهب فردية والتفاهم يعم بين اللاعبين. من غير الممكن ان ترتكب اخطاء ضدهم. ارتكبنا خطأ في الشوط الاول استغله فريق من مستوى عالمي». واضاف: «خسرنا معركة ولم نخسر الحرب بعد. المهمة صعبة في الاياب لكننا سنفعل المستحيل للخروج بنتيجة جيدة».

مثل دورتموند: كلوس، زامر وشنيت (هيبرليش، ٤٦) وكولر وجوليو سيزار، ورويتر وفروند وبيرغر وراينهارت، وريدله وريكن (تسورك، ٧٧).

ومثل اياكس: فان در سار، ورايتسيغر (شولتن، ٨٥) وبليند وبوغارد وسيلوي، فينيدي ودافيدز وكانو وفوتر (موسامبا)، وكلويفرت ورونالد دي بوير.

ريال - يوفنتوس

وعلى ملعب سانتياغو برنابو امام ١٠٠ الف متفرج، سجل مهاجم منتخب الشباب راوول غونزاليس هدفاً لريال مدريد في مرمى يوفنتوس في الدقيقة الـ٢٠ اثر تمريرة رائعة من النجم الدنماركي ميكايل لاودروب.

وتقيد لاعبو ريال مدريد بتعليمات مدربهم ارسينيو ايغليسياس فانضبطوا ولعبوا بحيوية لكن الرعونة وخصوصاً من جانب التشيلي زامورانو كانت عائقاً فلم يهزوا شباك يوفنتوس باكثر من هدف قد لا يكون كافياً في مباراة العودة.

واهدر زامورانو فرصة سهلة في الشوط الاول عندما استدار على نفسه وسدد الكرة التي مرّت قرب القائم الايمن لمرمى الحارس بيروتزي. ثم انفرد بالحارس في الدقيقة الـ٦٠ لكنه فشل في التسجيل.

ولم تظهر اي خطورة من قبل الفريق الايطالي خصوصاً في غياب مهاجمه فيالي. ووجه الحكم السويسري روثليسبرغر انذاراً واحداً الى ريال (هييرو) وثلاثة الى يوفنتوس (كاريرا ورافانيللي وتوريتشيللي). ولن يشارك بالتالي هييرو ورافانيللي وكاريرا في المباراة الثانية لحصولهما على انذارين.

وقال مدرب ريال ارسينيو ايغليسياس: «قدم فريقي عرضاً رائعاً في الشوط الاول. ورغم انه ارتخى بعض الشيء في الثاني اعتقد اننا كنا نستحق هدفاً ثانياً».

مثل ريال: بويو، وغارسيا كالفو والكورتا وهييرو وتشندو، سولر (كويكي) وريدوندو ولويس انريكه وميكايل لاودروب (ميشال، ٦٤)، وزامورانو وراوول.

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا وكاريرا (بيسوتو، ٧٧) وفييركوود وتوريتشيللي، لومباردو (بادوفانو، ٤٦) وكونتي وباولو سوزا (يوغوفيتش، ٦٤) وديشان، ودل بييرو ورافانيللي.

نانت - سبارتاك

وفي نانت، حقق نانت نتيجة افضل مما كان متوقعاً بفوزه على سبارتاك موسكو بهدفين علماً بانه خاض اللقاء منذ الدقيقة الـ٧٨ بعشرة لاعبين نتيجة طرد لاعب وسطه الدولي رينالد بدروس لركله منافسه انانكو عمداً.

واحرز التشادي جافيت ندورام الهدف الاول في الدقيقة الـ٢٨ اثر تمريرتين من بدروس ولوران غويو. اما الهدف الثاني فكان من نصيب نيكولا اويديك اثر ضربة راسية في الدقيقة الـ٦٨ وقد حرمته العارضة في الدقيقة الـ٦٧ من هدف بعد تسديدة بقدمه اليسرى.

وبدا سبارتاك متأثراً تماماً من قلة الاحتكاك ومن انتقال عدد من نجومه الى اندية اوروبية اخرى واصابة عدد اخر والحق نانت بالتالي الخسارة الاولى بخصمه منذ انطلاق هذه المسابقة اذ حقق الفريق الروسي ستة انتصارات في مبارياته الست في الدور الاول.

مثل نانت: كازاغراند، لو بيزيه (شانليه) وغويو ودوكروا وبينيول، كوبيه وماكيليلي وبدروس وندورام (فيري، ٦٤)، كوسيتشكي واويديك (غورفينيك).

ومثل سبارتاك: نيغماتولين، انانكو وليبكو ونيكوفوروف وايسايف والينيتشيف (بيزرودني، ٧١) وكيتشينوف ومامديدوف (تشودين، ٣٤) وتسمبالار (تشماروف، ٤٦) وبياتنيسكي - تيخونوف.

ليجيا - باناثينايكوس

وفي وارسو امام ١٢ الف متفرج، تعادل ليجيا وارسو وباناثينايكوس سلباً بعد عرض سيئ تسببت به ارضية الملعب الموحلة في بعض الاماكن والمغطاة بالجليد في البعض الاخر. وسيطر الفريق المستضيف على اللقاء واهدر لاعبوه اكثر من فرصة.



فرحة لاعبي اياكس بعد الفوز. (رويتر)

احد انصار ريال مدريد يرفع العلم النازي. (رويتر)

جولة رياضية

استون فيلا يعزز موقعه في الدوري الانكليزي لكرة القدم

● لندن - أ ف ب - فاز استون فيلا على شيفيلد ونزداي (٢/٣) اول من امس الاربعاء في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم، وعزز موقعه في المركز الرابع. وسجل ميلوسيفيتش (٦٠ و٦٢) وتاونسند (٧٥) اهداف استون فيلا ويلينكر (٨ و٦٣) هدفي ونزداي.

وفي مباراة مؤجلة اخرى خسر كوينز بارك رينجرز امام ليدز بهدف لغالن (٣-٠) مقابل هدفين للغاني ييبوا (١٠ و٢٥). واضاع غالن ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٦٥ انقذها الحارس لوكيتش.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦١ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٦٠ من ٢٩
٣- ليفربول ٥٥ من ٢٨
٤- استون فيلا ٥٢ من ٢٩
٥- ارسنال ٤٨ من ٢٩.

انكلترا: تجديد اجازات العمل لدوميتريسكو وهوتيغر

● لندن - أ ف ب - سمح للمهاجم الروماني ايلي دوميتريسكو والمدافع السويسري مارك هوتيغر باللعب مع فريقي كرة القدم الانكليزيين وستهام وايفرتون بعدما خففت الحكومة البريطانية من شروط تجديد لاجازات العمل.

وكان هوتيغر انتقل من نيوكاسل الى ايفرتون، ودوميتريسكو من توتنهام الى وستهام، فرفض تجديد لاجازة العمل لكل منهما لأن دائرة العمل تشترط في كل لاعب اجنبي ان يشارك في ٧٥ في المئة من المباريات التي يخوضها فريقه.

لكن عدم مشاركة هوتيغر في صفوف نيوكاسل كان هو السبب في طلب انتقاله الى ايفرتون. اما دوميتريسكو فانه انتقل من توتنهام الى اشبيلية الاسباني قبل ان يعود الى فريقه الانكليزي من دون ان يلعب كثيراً.

الاصابات لا ترحم هيوستن في الدوري الاميركي لكرة السلة

● واشنطن - أ ف ب - سيغيب مدافع هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين سام كاسيل عن فريقه لمدة ثلاثة اسابيع على الاقل بعد العملية الجراحية التي اجريت له في كوعه الايمن الثلثاء الماضي. وهكذا يكون هيوستن روكتس قد افتقد الى ثلاثة من لاعبيه الاساسيين بعدما غاب عنه ايضا لاعباه كلايد دركسلر وماريو ايللي بداعي الاصابة.

ويبلغ معدل كاسيل الذي سجل ٢٤ نقطة و١١ تمريرة حاسمة خلال فوز فريقه على لوس انجليس ليكرز الاحد الماضي ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة، في المباراة الواحدة ١٤.٣ نقطة و٤.٦ تمريرات حاسمة منذ مطلع هذا الموسم.

وعلى صعيد المباريات، فاز اول من امس الاربعاء نيويورك نيكس على تورونتو رابتورز (٨٢/٨٩)، وبوستن سلتيكس على لوس انجليس كليبرز (٩٧/١١٠)، ومينيسوتا تمبروولفز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٠/١٠٣)، وواشنطن بولتس على سياتل سوبر سونيكس (٨٨/٩٩)، وسان انطونيو سبيرز على دنفر ناغتس (٩٠/١٠٠)، ويوتاه جاز على انديانا بيسرز (٩٤/١٠١).

مارادونا يهدد بالتوقف عن اللعب في الارجنتين

● بوينس ايرس - أ ف ب - هدد نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا بعد التدريبات التي اجراها مع فريقه بوكا جونيورز اول من امس الاربعاء، بالتوقف عن اللعب في الارجنتين اذ لم ينفذ اقتراحه بالاضراب.

ويريد صاحب القميص رقم ١٠ الشهير الذي هو على خلاف مع نقابة اللاعبين الارجنتينيين، الاحتجاج ضد قرار الحكومة القاضي بزيادة الضرائب على اللاعبين المحترفين في البلاد.

سباق استراليا للفورمولا واحد

فيلنوف الاسرع في تجارب التأقلم



■ ملبورن (استراليا) - حقق الكندي جاك فيلنوف انطلاقة مميزة لمسيرته في سباقات سيارات فورمولا واحد عندما سجل افضل وقت في تجارب التأقلم على حلبة البرت بارك في ملبورن التي يقام عليها سباق الجائزة الكبرى الاسترالي المرحلة الاولى من بطولة العالم ١٩٩٦ الاحد المقبل. وتقام تجارب التأقلم عندما تعتمد الحلبة للمرة الاولى.

ولم يكتف فيلنوف سائق فريق وليامس - رينو بالمركز الاول بل سجل وقتاً خيالياً بلغ ١.٣٣.٤٠١ دقيقة على الحلبة التي يبلغ طولها ٥.٢٦٩ كيلومترات بمعدل سرعة وصل الى ٢٠٤.٣٥٧ كلم في الساعة، متقدماً على اقرب منافسيه الانكليزي ديمون هيل زميله في وليامس - رينو بفارق ثانية واحدة.

يذكر ان فيلنوف انضم الى الفريق في بداية الموسم الحالي بعدما توج بطلا لسباقات اندي كار الاميركية.

وكان المركز الثالث من نصيب الفرنسي جان اليزي سائق فريق بينيتون - رينو الذي سجل ١.٣٤.٦٦٤ دقيقة بفارق بسيط خلف هيل (١.٣٤.٣٩٢د).

اما بطل العالم في العامين الماضيين الالماني ميكايل شوماخر الذي يقود فيراري هذا الموسم فاحتل المركز الرابع بعدما سجل ١.٣٥.٠١٨د متقدماً بفارق ضئيل عن الهولندي جوس فرستابن سائق فوتوورك - هارت (١.٣٥.٠٥٧د).

وجاء الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارن - مرسيدس الذي تعرض لحادث في السباق الاخير الموسم الماضي في استراليا ايضاً، في المركز الحادي عشر وسجل ١.٣٦.٢٥٣د، امام زميله في الفريق الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد الثاني عشر (١.٣٦.٣٣٠د).

فيلنوف

وفيلنوف ليس الا ابن جيل فيلنوف الذي قتل في حادث خلال التجارب سباق بلجيكا العام ١٩٨٢. وفي العام الماضي بات اصغر بطل لايندي كار. وتأقلم بسرعة مع متطلبات فورمولا واحد بفضل تجارب مكثفة خلال الشتاء.

وقال بعد انجازه امس: «حاولت اكتشاف حدود قوة السيارة. اعتقد انها حلبة جيدة لكنها ابطء مما تصورنا». واضاف: «لا اعتقد ان لقب السائقين خارج متناولي. اعلم انني سريع وبامكاني منافسة السائقين الكبار».

وامتدح هيل زميله وقال: «سيكون منافساً قوياً بعد ادائه اليوم (امس)». وتوقع الانكليزي المرشح لاحراز اللقب العالمي ان تتحسن الاوقات مع بداية التجارب الرسمية.

وتخللت التجارب بعض «الانزلاقات»، فسقط ضحيتها كل من اليزي والبرتغالي بدرو لامي وهيل وهاكينن والبرازيليين بدرو دينيز وريكاردو روسيه وروبنز باريتشللو، في حين اصطدم الايطالي الجديد جيانكارلو فيسكيللا بالحائط ولم يصب باذى.





فيلنوف قاهراً الجميع... وزميله هيل خرج عن المسار. (رويترز، ا ف ب)



حوار بين شوماخر وبروست. (أ ف ب)

صراع رباعي على لقب الدوري القطري لكرة القدم

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تغلب فريق نادي الوكرة القطري لكرة القدم على الشمال بهدفين للعراقي احمد راضي فارتفع رصيده الى ٢٩ نقطة متساوياً مع الريان والسد والعربي في المركز الاول للدوري القطري.

وقبل مرحلتين من اختتام الدوري يدور تنافس بين الفرق الاربعة للظفر باللقب، علماً ان المرحلة المقبلة تتضمن مواجهتين بين الوكرة والريان وبين السد والعربي. وتبدو كفة السد راجحة اكثر لانه يتصدر الترتيب ولعب مباراة اقل.

وجاء فوز الوكرة عن جدارة وظهر مترابط الخطوط وسيطر تماماً على مجريات اللعب. ولعب الظهيران السوداني عاطف عكا وجاسم التميمي دوراً بارزاً وقاما بواجبيهما الدفاعي والهجومي على اكمل وجه وساندا راضي ومنصور مفتاح. وفي المقابل لم يقدم الشمال المتوقع منه.

وسجل الهدف الاول في الدقيقة الـ ١٦ عندما نفذ مواطنه ليث حسين ركلة ركنية قابلها براسه. وبعد خمس دقائق مرر جاسم صالح كرة عرضية من الجهة اليمنى قابلها راضي «على الطاير» مسجلا الهدف الثاني.

أخبار الكرة المصرية

مهمة صعبة للاسماعيلي في المحلة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يخوض الاسماعيلي صاحب المركز الاول في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، اليوم في المحلة الكبرى مباراة صعبة ضد غزل المحلة وهي مؤجلة من المرحلة الثالثة. والفوز يكفل للاسماعيلي الذي جمع ٣٤ نقطة، البقاء في المركز الاول في ختام مرحلة الذهاب بغض النظر عن نتيجة مباراة الاهلي والمقاولين العرب الثلثاء المقبل.

وعلى الرغم من غياب هداف الاسماعيلي الاول محمد صلاح ابو جريشة الذي سجل ٧ اهداف حتى الان بسبب الوقف بعد نيله انذارين، الا ان عودة مجدي الصياد الهداف الثاني بعد غيبة طويلة من المتوقع ان تعوض النقص. وكان الاسماعيلي نجح في الفوز خارج ملعبه في المراحل السابقة للدوري على الاتحاد والاولمبي في الاسكندرية، والالومنيوم في نجع حمادي، واخيراً امام المنصورة قبل اسبوع واحد (١/صفر) في المنصورة.

وكان الاسماعيلي طلب تأجيل المباراة الى الثلثاء المقبل لتقام في التوقيت نفسه لمباراة الاهلي والمقاولين لضمان مبدأ تكافؤ الفرص، لكن لجنة المسابقات في الاتحاد المصري رفضت الطلب لان موعد المباراتين تحدد قبل شهرين.

وفي المحلة اكد محمود الشناوي المدير الفني لفريق غزل المحلة، انه لن يفرط في نقطة واحدة امام الاسماعيلي لأن موقف فريقه سيء جداً ومهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية في حالة الهزيمة او التعادل. وكان غزل المحلة خسر مباراته الاخيرة امام دمياط (صفر/١).

وفي المحلة ايضاً قرر مجلس ادارة نادي بلدية المحلة في اجتماع طارئ مساء اول من امس، إقالة محمود ابو رجيلة المدير الفني للفريق بسبب النتائج السيئة في الدور الاول، ولم يحصل البلدية سوى على ١٤ نقطة في ١٥ مباراة، وبات بين الاندية المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

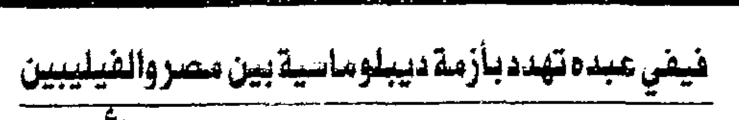
وبدأ مسؤولو البلدية اجراء اتصالات مباشرة مع مشير عثمان مدرب المصري لتولي مهمة المدير الفني، خاصة ان الاخير لم يرتبط بعقد مع ادارة المصري حتى الان.

وعلى ملعب الجبل الاخضر في القاهرة يلتقي المقاولون العرب مع رايون سبورت بطل رواندا في ذهاب الدور الثاني لكاس الكؤوس الافريقية في القاهرة. ويسعى المقاولون الى احراز لقبه الثالث في المسابقة بعدما احرز الكاس مرتين من قبل العامين ١٩٨٢ و١٩٨٣. ويعود الى صفوف المقاولين لاعبوه الغائبون تامر مصطفى وطارق خليل ومحمد عبدالعزيز الذين لم يشاركوا في المباريات الاخيرة للاصابة.

وفي الاسكندرية اعلن محمود بكر رئيس النادي الاولمبي استقالته لاسباب صحية. ويرر المعارضون لبكر استقالته ان الاولمبي يتدهور في كل الالعاب ويسعى بكر الى الهروب من المسؤولية بعد الانهيار.



AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٨ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٩ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٦
AL HAYAT FRIDAY 8, MARCH, 1996 ISSUE NO 12066



فيفي عبده تهدد بأزمة ديبلوماسية بين مصر والفيليبين

هل نامت خادماتها على الأرض وعاملتهن معاملة سيئة؟

□ القاهرة - «الحياة»

■ تحاول اجهزة الامن المصرية تفادي ازمة ديبلوماسية بين مصر والفيليبين بعدما هربت خادمات فيفي عبده الفيليبينيات الثلاث الى سفارتهن في القاهرة، ورفضت السفارة تسليمهن الى الشرطة، كما طلب سفير الفيليبين تدخل وزارة الخارجية المصرية لحل المشكلة.

وبدأت الازمة حين صدر قرار من النائب العام المستشار رجاء العربي بمنع سفر ثلاث خادمات فيليبينيات يعملن عند الراقصة فيفي عبده، وكانت عبده ابلغت الشرطة ان الخادمات سرقن مجوهرات يقدر ثمنها بـ ٢٥ الف جنيه مصري ومبلغا نقديا قدره ١٥٠ الف جنيه من شقتها وهربن.

وقال اللواء نبيل العشري مدير امن الجيزة لـ «الحياة» ان مندوبا من سفارة الفيليبين توجه الى قسم شرطة العجوزة، وقدم مذكرة اكد فيها ان الخادمات الثلاث في السفارة. وانهن هربن من فيفي عبده بسبب معاملتها السيئة لهن، اذ كن ينمن على الارض، ولا يسمح لهن بتناول الطعام الا بعد انصراف الضيوف.

وانكر مندوب السفارة تهمة السرقة الموجهة الى الفيليبينيات الثلاث، وقال ان لهن مبالغ مالية لدى الراقصة، وطالب باعادتها إليهن.

واوضح العشري ان مندوب السفارة عرض على اجهزة الامن مثولهن امام النيابة في مقابل حصولهن على جوازات سفرهن من الراقصة، وسفرهن في حال عدم ادانتهن.

وقال العشري ان قوات امن الجيزة ليست طرفا في المشكلة لكنها جهة تنفيذية تنفذ قرارات النيابة والقضاء.

من جهتها اكدت فيفي عبده لرجال مباحث الجيزة اتهامها للخادمات الثلاث واضافت ان كلامهن يخلو من الحقيقة، لانه ليس من المعقول ان تطلب من خادماتها النوم على الارض او عدم تناول الطعام في وجود ضيوف فهي تدفع لهن مبالغ مالية شهريا تقدر بآلاف الجنيهات. واشارت الراقصة انها لن تتنازل عن حقها في الحصول على مسروقاتها.

من ناحية اخرى علمت «الحياة» ان السفير الفيليبيني لدى مصر طلب تدخل وزارة الخارجية المصرية، واتصل بعدد من المسؤولين في الوزارة لحل المشكلة، والسماح للخادمات الثلاث بالسفر.

محكمة يابانية تسجن ثلاثة جنود اميركيين اغتصبوا فتاة في الثانية عشرة

■ ناها (اليابان) - رويتر - قضت محكمة يابانية امس الخميس بسجن ثلاثة عسكريين اميركيين لاغتصابهم تلميذة في اوكيناوا، الجريمة التي هددت مستقبل القواعد الاميركية في الجزيرة.

ووصف محام اميركي يدافع عن الرجال بعد الحكم النظام القضائي الياباني بانه «اضحوكة»، وقال انه سيتم التقدم باستئناف فوري، وذكرت والدة احد الاميركيين الثلاثة ان محاكمتهم غير عادلة.

وقضت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة بالسجن لمدة سبع سنوات على البحار ماركوس جيل (٢٣ سنة) وجندي المشاة البحرية رودريكو هارب (٢١ سنة) والسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة على جندي مشاة البحرية كندريك ليديت (٢٠ سنة) بتهمة خطف واغتصاب التلميذة البالغة من العمر ١٢ عاماً في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال كبير القضاة شيناي ناجاميني في حيثيات الحكم ان «المتهمين انتهكوا حقوق الانسان الاساسية للضحية واذنبوا بالتأكيد في جريمة خطيرة. وبالمقارنة بغيرها من القضايا المماثلة كانت هذه الحالة دنيئة بشكل خاص».

وقال مايكل غريفيث من المجلس الدولي للدفاع القانوني الذي يتخذ من لونغ ايلاند مقراً له ويدافع عن الثلاثة «نعتزم التقدم باستئناف فوري. لدينا بعض الاسباب الجادة جداً للشعور بالقلق بشأن القانون الذي طبق في هذه القضية بالذات».

«روميو» من عرب ١٩٤٨ يطارد جولييت ايطالية!

■ ترينتو (ايطاليا) - رويتر - «روميو» من عرب ١٩٤٨ اعتقلته الشرطة الايطالية ثلاث مرات لمحاولته اقتحام منزل حبيبته الايطالية رفض امر الشرطة ترحيله على طائرة عائدة الى تل ابيب.

وذكرت الشرطة الايطالية ان الطالب حسين عواد (٢٦ عاماً) انتابته حالة هياج لدى ترحيله على متن طائرة اسرائيلية ما دفع مسؤولي الأمن الاسرائيليين الى رفض صعوده الى الطائرة.

واضافت متحدثة باسم الشرطة الايطالية «لقد جن».

واصدر قاضي ايطالي حكماً باعادة عواد الى اسرائيل يوم السبت الماضي اثر اعتقاله للمرة الثالثة اثناء محاولته اقتحام منزل حبيبته وزميلة الدراسة الايطالية.

وذكرت الشرطة انها تنوي الآن ترحيل عواد الى روما ومن هناك الى تل ابيب.

عيون وآذان

نشرت صحيفة «ديلي ميل» اللندنية هذا الاسبوع خبراً عن احتراق فندق للعرائس قرب غيلدفورد في مقاطعة ساري.

وتركزت في الخبر عند العروسين روبرت وليندساي غودي فهما قالا ان موظفي الفندق ايقظاهما محذرين من الحريق، فهرعا الى غرفة كانت تنام فيها ابنتهما روزان، التي تبلغ الثالثة مع والدة العريس جاكي.

واقول مع روبرت وليندساي وروزان وجاكي «عاشت الاسامي»، فقد ادهشني ان يكون عروسان لا يزالان في شهر العسل، ومع ذلك فقد انجبا طفلة في الثالثة. ونحن العرب اذا ذهبنا في شهر عسل لا نتوقع طفلاً أو طفلة قبل انقضاء تسعة اشهر كاملة على ليلة الدخلة، واذا جاء «المحروس» قبل ذلك بيوم كانت فضيحة بأجراس وجلاجل.

لماذا يذهب رجل وامرأة في شهر عسل وهما في غرفة نوم واحدة منذ اربع سنوات.. على الاقل؟ الجواب على ذلك عند الانكليز المتقدمين عنا جنسيا سنوات ضوئية، والجريدة التي نقلت خبر الحريق لم تحاول ان تشرح موضوع الطفلة في الغرفة الاخرى لأن الانكليز يلقطونها على الطاير.

وواضح انهم لا بد لقطوا سر الطفلة التي وجدت ميتة وملفوفة الى خصر امها الانكليزية، وهذه تحاول ركوب طائرة في نيويورك لتعود الى بلادها، من دون حاجة اي جريدة الى الشرح.

هذه القصة عمرها ١٨ شهراً، وهي انتهت هذا الاسبوع بالحكم بالسجن ثمانية اشهر على الام. ولكن بما ان الام كارولين بيل كانت قضت اكثر من تلك الفترة في السجن بانتظار محاكمتها فقد افرج عنها شرط ان تخضع لعلاج نفسي لدى عودتها الى بريطانيا. ويبدو انها بحاجة اليه، فهي تعتقد المحامين اسرتها، وتصر على ان تعيد جثمان الطفلة اوليفيا آن معها.

المهم من كل هذا انني قرأت اخباراً عن مأساة هذه المرأة منذ اعتقالها في مطار كنيدي في نيويورك، وحتى الافراج عنها هذا الاسبوع. وقرأت عدة اخبار عن قرار المحكمة قبل يومين. ولم أر في خبر واحد اي اشارة الى والد الطفلة، فالمتهمة غير متزوجة، وهذا ليس مهماً على جانبي المحيط الاطلسي، ومع ذلك فالاخبار كلها اغفلت الاشارة الى الأب، او شرح ظروف الحمل نفسه.

وكنا تعلمنا في الصحافة، على ايدي اساتذة بريطانيين واميركيين، ان الخبر يجب ان يكتب «كاملاً». وهو اكتمل بالنسبة الى كارولين بيل من دون اي اشارة الى طبيعة الحمل الذي ادى الى الولادة، والى موت الطفلة.

وواضح مرة اخرى، ان هذه التفاصيل لا تهم قارئاً انكليزياً غارقاً في نعيم التكنولوجيا حتى «شوشته». وانما تهم قارئاً متخلفاً مثلي، يعتقد انه لا يوجد حمل من دون زواج، وان كل ما عدا ذلك فضيحة.

الواقع اننا لا نخاف الفضيحة، وننتظر ان يرتبط اسمنا يوماً باسم الاميرة ديانا، فهذه متخصصة بالمتزوجين. وانا واصدقاء كثيرون متزوجون حتى الرمق الاخير، وكثيرون ينتظرون في مطعم عبر الشارع من حديقة كنزنغتون، وأملهم ان تكتشف اميرة ويلز انهم متزوجون، فتعاملهم كما عاملت غيرهم.

والمشكلة الوحيدة ان عشاقها الاخرين كانوا من نوع ضابط وسيم، او لاعب رغبي مفتول العضلات. اما الاخوان فشنب وكرش وجاهة وصلعة نصفية. والسؤال ليس ان تقبل بهم الاميرة ديانا، بل كيف تقبل بهم زوجاتهم.

جهاد الخازن

بطاقة بريد تصل بعد ٤٧ عاماً

■ باري (كندا) - أ ف ب - جون فوس المقيم في كوكستاون ضمن منطقة اونتاريو الكندية، تسلم اول من امس في البريد بطاقة كانت ارسلتها اليه والدته من ٤٧ عاماً.

وكانت والدة جون ارسلت البطاقة من بلدة مكميلان (في ميتشيغن) في الولايات المتحدة حيث كانت تقضي عطلة في ١٥ ايلول (سبتمبر) 1949 بينما كان جون في السابعة من عمره. ومع ان العنوان لم يكن واضحاً وصلت البطاقة اخيراً وتلقاها جون بسعادة ولكن من دون تفسير من مصلحة البريد.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الفلسطيني فواز عيد:
- واللين تنبع من شتاء غصونه
الزرقاء، مرآة القمر
والأصدقاء الخاملين
والريح، والاسواق،
والكتب الجميلة والرخام!
والشمس، والدم،
والعيون!

●●●

● المدخل في هذا العمود اليوم: أخصصه لاستضافة «لوحة بالكلمات» كتبتها الصحافية السعودية وفاء بادأود:

- قال: أنا... وقلت: هو.
قال: دنيتي... وقلت: سمائي.

نظر بغربة، وعزلة، وألم.. لم أعرف: ماذا يقصد؟!

عجزت عن فهمه... رغم أنني توحدت مع كلماته

طابقت نظراتي نظراته، وأحرفي أحرفه، وهمساتي همساته.

تبسم... فتبسمت بألم، وبكى... فدمعت عيناي في سعادة، وتأوه... فتأوهت معه وانا غارقة في نومي، وقهقه... فتبعته في حماسي!

ولكن.. الآن اقف: لا أعرف ماذا يريد؟

في نظراته أمواج متلاطمة تنقلني من بحر الى آخر، لا أجد له ميناء، ولا شطاً.. ولا متكأ!

أراه يتخبط... يبحث عن شيء ما: يخصه ربما، يخصني ربما، يجمع بيننا ربما!!

لا أعرف ما الذي يدور بداخله؟

ما الذي يجعله يضحك وهو حزين... ويشرد بذهنه من أجلي وهو معي؟

يحيرني.. يجعلني أتخبّط... ارتفع دون أجنحة... أسبح في البر، وأسير على سطح البحر!!

لماذا كل هذا؟

لا أعلم... ولكني الآن اثق به، فهو يشتعل من أجلي، وعجزت ان أفهمه بكل الطرق: ان حبي له لن يتغير، ولن يقل... وهو بكل نفسي يصل لداخلي... يزداد حبي له، ومن أجله!

لكني الآن - ولأول مرة - ابحث عن طريقة أفهمه بها: أنني أحبه ما دمت حية... وما دامت انفاسي تتصاعد، سوف يتصاعد حبي له، وسيقف عندما افقد آخر نفَس في حياتي!!

●●●

● وتكتب لنا «فتاة من كوكب الأرض» بلا هوية:

- حي أم ميت... قريب أم بعيد، وهل تتذكرني أم أنك ما زلت تنساني؟!

كل ذلك لم يعد ذا جدوى أو فارقاً بالنسبة لي... فأنا هنا أتأمل نفسي فلا أراها الا بعينيك، وأشم عطري فلا اتقبل الا عطرك المفضل، واسرح بخيالي فأجدك سبقتني حتى في الخيال.

لا أعلم عنك شيئاً، وكذا انت لا تعلم عني اي شيء... ولا أعرف ان كنت تتألم كما أتألم أنا، وتفكر، وتحرقك الذكريات حتى العظم كما تحرقني... كل الذي اعرفه - بتقديري البشري - اننا مشرق ومغرب ولن نلتقي ابداً!

أتعرف لماذا؟... لأنك نار، ولأنني هالة من الضوء ستبددها نيرانك، أو قل لأن النيران حين تصطدم تعدم بعضها بعضاً!

اشتاق اليك... ولأنني لا املك البلورة السحرية، فأنا لا املك الا الدعاء بأن تزورني في احلامي، وأنام وأنا أتمنى ذلك.

لكن الاحلام لا تطاوعني... انني لا املك بلورة او مرآة... إنني لا املك الا الذكريات والدموع ووجهي الذي احببته، وعطري الذي احببته أنت. لأني احبه... فازددت انا حباً له: انه بطاقة التعارف بيننا ان جمعتنا السنين... هذا ان جمعتنا السنين، فالطرق بيننا قد الغيت، وباتت مدينتنا سراباً... فكيف بالله نجتمع؟!!

عبدالله الجفري

حول المدينة

● استقبل السيد خالد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط خلال وجوده في نيويورك النائب الاميركي اللبناني الاصل ري لحود وبحث معه موضوع اعادة تسيير رحلات طيران الشركة الى نيويورك. وحضر السيد سلام استقبالاً اقامه السيد اديب قسيس مدير مكتب الشركة في نيويورك على شرف النائب لحود. واقام سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة حفلة غداء على شرف السيد سلام.

● اعلن في صنعاء عن انشاء المركز اليمني للبحوث والدراسات الثقافية والاستراتيجية ويرأسه الصحافي اليمني نصر طه مصطفى. وفي اول ايار (مايو) المقبل يدشن المركز نشاطه بندوة موسعة عن الاصلاح الاداري وضرورته للتنمية الشاملة.

● اصدر وزير الاعلام اليمني السيد عبدالرحمن الاكوع قراراً بالترخيص لست صحف جديدة بينها صحيفة اسبوعية باللغة الانكليزية. ومن بين الصحف الجديدة «الواقع» الاسبوعية التي يرأس تحريرها الصحافي عبدالله سعد الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة «الشورى» لسان حال حزب القوى الشعبية المعارض والتي جمدت قبل اشهر بموجب حكم قضائي.

● تنظم نوادي روتاري الشباب في مصر اليوم الجمعة يوماً دولياً من العاشرة صباحاً الى الخامسة مساء في نادي الصيد المصري.

● السيد وليد الابراهيم رئيس مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC دعا الى عشاء كبير الاحد تكريماً للشيخ حمد بن عيسى، ولي عهد البحرين وقائد قوة الدفاع، الذي سيعود الى لندن في نهاية الاسبوع من زيارة رسمية للولايات المتحدة تبعت زيارة مماثلة لبريطانيا.

● تلقي الدكتورة مارتينا كوريناتي استاذة الادب المقارن في جامعة نابولي الايطالية محاضرة غداً السبت عن الفن التأثيري الايطالي من خلال مجموعة اعمال ميكابولي، التي ينظمها المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة بالتعاون مع متحف محمود خليل في ضاحية الجيزة.

● افتتح في السابعة من مساء امس (الخميس) في المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة معرض غرافيك للفنان الايطالي ريناتو غوتوزمر. ورافقت الافتتاح ندوة عن غوتوزمر وفن الواقع القتها الناقدة مارتينا كوريناتي. ويستمر المعرض حتى ٢٧ آذار (مارس) الجاري.

● وصل القاهرة السيد ناصر عبدالله الروضان وزير مالية الكويت في زيارة تستغرق اربعة ايام للمشاركة في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

● بدعوة من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ضمن برنامج ذكرى آذار ١٩٧٨ «جنوباً ترحل الكلمات» يلقي الدكتور ابراهيم بيضون محاضرة بعنوان: «موسى الزين شرارة: شاعر الالتزام» الخميس في ١٩٩٦/٣/٧، الساعة الخامسة مساء.

● كرمت جامعة مونتريال للعلوم التجارية العالية (HEC) بالاشتراك مع جريدة التجارة (Le journal du Commerce) السيد احمد حبوس رئيس مجلس ادارة شركة نورا للمياه المعدنية الطبيعية «نايا» ومنحته جائزة الرؤيا الجديدة في حفل ضم رجال المجتمع والاعمال والصحافة في فندق كوين اليزابيث في مونتريال.

● المهندس الاستشاري زكي محمد علي فارسي احتفل في جدة يوم الخميس الماضي بزفاف ابنته رنا الى الشاب مروان محمد علي الطبش.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، ألقى النائب اللبناني الدكتور عصام نعمان مساء أمس محاضرة في ديوان الكوفة تناول فيها اتفاقات التسوية التي وقعتها الأطراف العربية، والتحديات الجديدة التي افرزتها المرحلة الراهنة.

● تعقد أكاديمية المواهب اللبنانية للرياضة والفنون مؤتمراً وطنياً تحت عنوان «الصحة والرياضة للجميع» على مدى سبع ساعات ابتداء من التاسعة والنصف من قبل ظهر غد السبت في مبنى الادارة المركزية في الجامعة اللبنانية (قاعة خليل الجر) وسيناقش المؤتمر ضرورة توفير اسباب الصحة والرياضة لكل انسان في عالم الغد.

الشيخ سالم الصباح يتحدث في لندن عن أهمية المؤتمر الدولي في احياء قضية الأسرى

□ لندن - «الحياة»

■ يفتتح في فندق «فورسيزنز - لندن» يوم الثلثاء المقبل ١٢ الجاري اول مؤتمر عالمي يعالج مشكلة أسرى الحرب الكويتيين ومختلف جوانب الحقوق الانسانية المتعلقة بالمفقودين.

وسيشترك في هذا المؤتمر الذي اشرفت على اعداده وتنظيمه اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين، الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، ووزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند، والبارونة مارغريت تاتشر، ووزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، ووزير العدل مشاري العنجري، والرئيس التنفيذي للجنة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس، ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الشيخ سالم الصباح، ووزير خارجية بريطانيا السابق دوغلاس هيرد، والدكتور احمد فتحي سرور، والدكتور عصمت عبدالمجيد، والاستاذ احمد كمال ابو المجد، والسفير ريتشارد مورفي، ووزير خارجية روسيا السابق اندريه كوزيريف، والسفير السعودي الدكتور غازي القصيبي، والجنرال البريطاني بيتر دولابيلير والجنرال برنت سكوكروفت.

وكان مركز الاعلام الكويتي في لندن وجه دعوات لأكثر من ثلاثين صحافياً ومراسلاً سيغطون اخبار المؤتمر في الصحف والتلفزيون والراديو. ولقد وصلت منذ اسبوع السيدة أمل الحمد وكيلة الوزارة لقسم الاعلام الخارجي الى لندن بهدف المشاركة في تنظيم البرنامج المكثف الذي يستمر اربعة ايام وينتهي باحتفال كبير يقام في فندق «دورشستر» وتتحدث فيه البارونة تاتشر.

وخلال مأدبة الغداء التي دعا اليها الشيخ سالم الصباح ظهر امس في مطعم «موسيمان» تحدث رئيس اللجنة امام رجال الاعلام عن الغاية من المؤتمر، ومن تجييش رأي عام عالمي للضغط على العراق بهدف الافراج عن ٦٥٠ أسيراً ثبت انهم في سجون النظام العراقي.

«المملكة هذا الصباح»: برنامج جديد رائد للتلفزيون السعودي

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يبدأ التلفزيون السعودي اعتباراً من السبت ٩ آذار (مارس) الجاري بث برنامجه الجديد «المملكة هذا الصباح»، وهو يحتوي فقرات منوعة. وقال السيد عبدالعزيز الحسن مدير عام القناة الأولى لـ «الحياة» ان البرنامج الذي اشرف على اتمام خطواته وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي يعكس المرحلة الحضارية التي وصلت اليها المملكة العربية السعودية عن طريق عرض عدد من البرامج المدروسة، واضاف ان ذلك يعد خطوة تطويرية يشهدها التلفزيون السعودي في اطار النجاحات التي حققها منذ انشائه. وتوقع الحسن ان يحقق برنامج «المملكة هذا الصباح» نجاحاً جماهيرياً مثلما حقق برنامج «محكم على الهواء» الذي كان يبث مساء ايام الجمعة والبرامج الرمضانية، وبرامج العيد التي تم بثها جميعاً على الهواء وحققت تواصلاً جماهيرياً. ولفت الى ان البرنامج سيبرز الوجه المشرق المضيء للمملكة.

وقال الحسن ان وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي وجه الدكتور علي محمد النجعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون لادارة هذا العمل، وكشف مدير عام القناة الأولى ان حلقات البرنامج ستستضيف عدداً من المسؤولين السعوديين البارزين لمناقشة المشاهدين مباشرة من الاستوديو وعن طريق جهازي التلفزيون والفاكس.

وتشمل حلقات البرنامج في حلقاته الأولى برامج عيد الأسرة والاطفال ومشاركات للمشاهدين عن طريق الهاتف ومشاهد كوميدية، وتغطيات للاحداث العامة وتقارير عن الاحداث الرياضية، وبرامج عن الفنون الشعبية، ومعلومات عن بعض المراكز والمناطق والمحافظات السعودية، ولقاءات حية مع المواطنين، اضافة الى اللقاءات الفنية والادبية.

مصر: ٤٧ جمعية صداقة مع دول عربية واجنبية

■ القاهرة - «الحياة» - وصل عدد جمعيات الصداقة بين مصر والدول العربية والاجنبية الى ٤٧ جمعية. وتأسست جمعية الصداقة المصرية - السوفياتية عام ١٩٦٦، ورأسها الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة حاليا، وتعد جمعية الصداقة المصرية - البولندية احدث جمعية تم تسجيلها برئاسة الدكتور عبد الرحمن سعد الاستاذ في كلية الهندسة جامعة الزقازيق. ويؤكد السفير صبحي نافع نائب مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الثقافية ان جمعية الصداقة العربية - المصرية التي تجمع كل الدول العربية ومصر كانت الثانية في سجل انشاء جمعيات الصداقة.

ومن ابرز الشخصيات التي تتولى رئاسة جمعيات الصداقة في مصر الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق ويرأس جمعية الصداقة المصرية - البريطانية والدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة السابق، للجمعية المصرية - الفرنسية، والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لجمعية الصداقة المصرية - الصينية، بينما يرأس الدكتور عبد القادر حاتم رئيس وزراء مصر السابق جمعية الصداقة المصرية - اليابانية. وتلعب جمعيات الصداقة دوراً مهماً في دعم التعاون والعلاقات بين مصر والدول الاخرى في اطار يطلق عليه الديبلوماسية الشعبية وان كان دورها هو دور اجتماعي بالدرجة الاولى لكنها تساهم في دعم العلاقات الثنائية في المجالات الثقافية والسياحية والعلمية والتجارية لان الشخصيات المنظمة لهذه الجمعيات لها علاقات مع زعماء تلك الدول.



□ ما كل العارضات جميلات ولا ترتدي كل عارضة أزياء أجمل الملابس في كل مرة.. وفي لندن أقيم أخيراً عرض لأزياء مصنوعة من القمامة، وهنا لقطة من العرض لوجه ملطخ ورأس متوج بالصالصة! (ريكس)